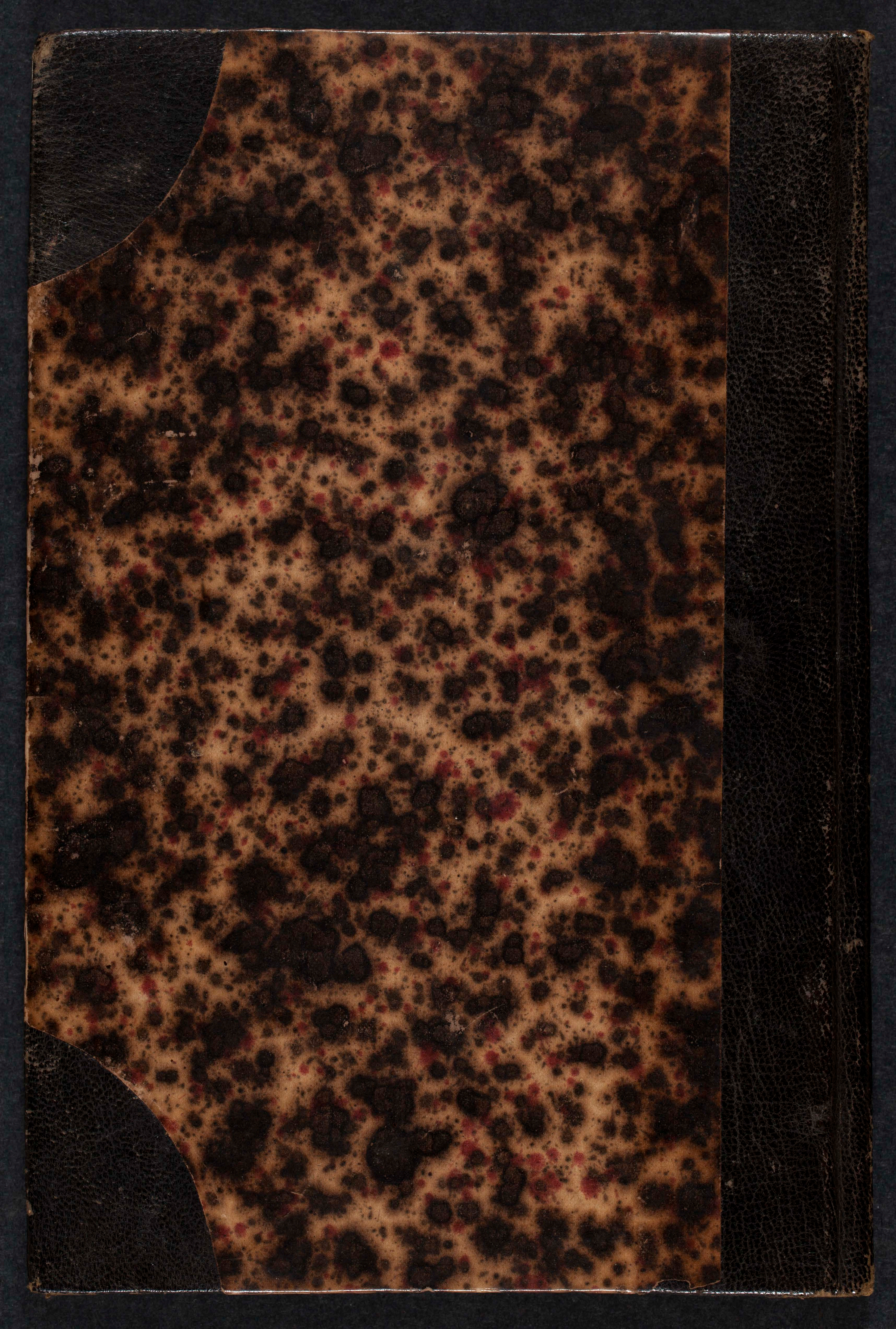


AL-NUZAA AL-MUBHIĞA

By Dawud al-Antaki



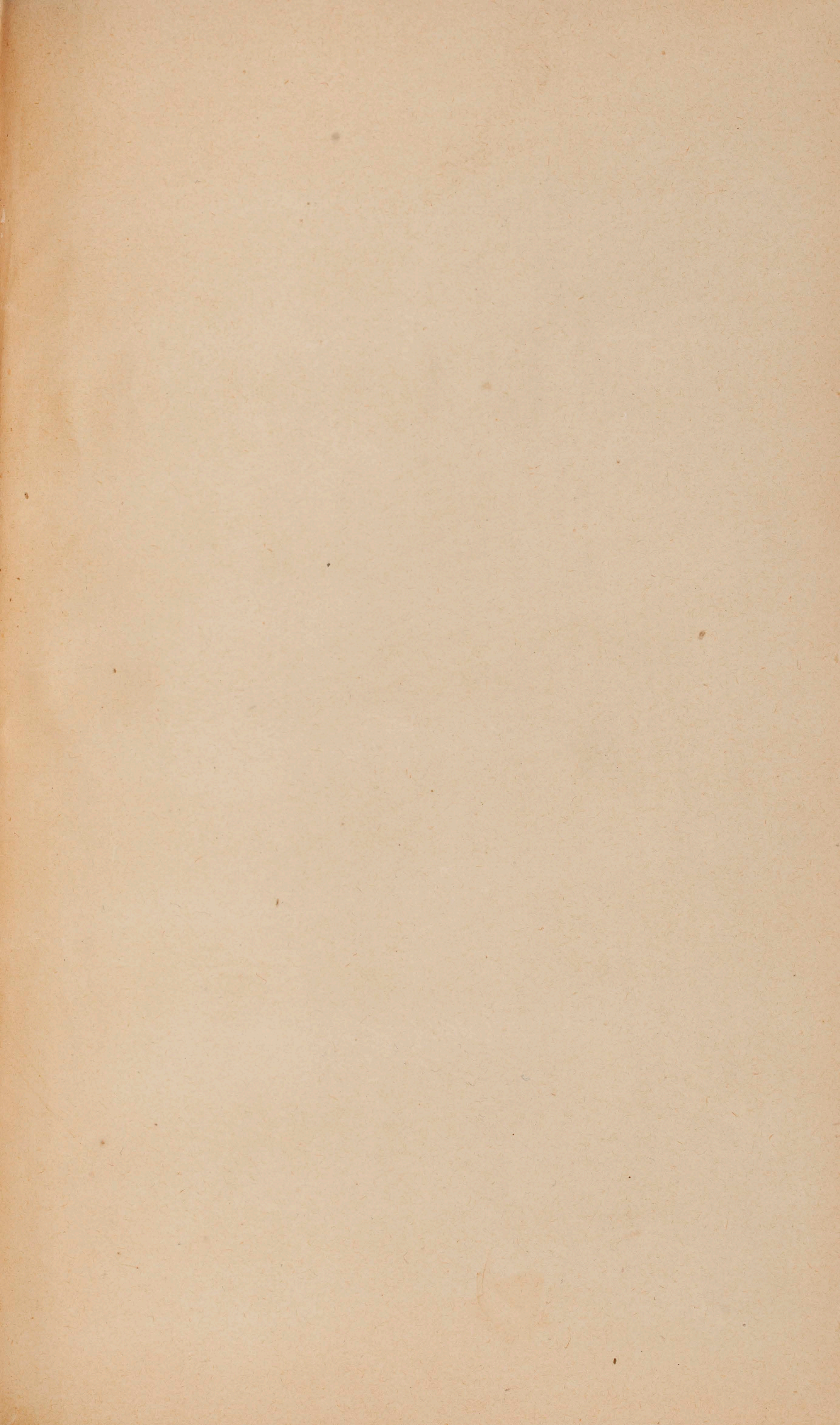
copied ١٠٨١ / 1670 A.D.

النزهة المبهجة

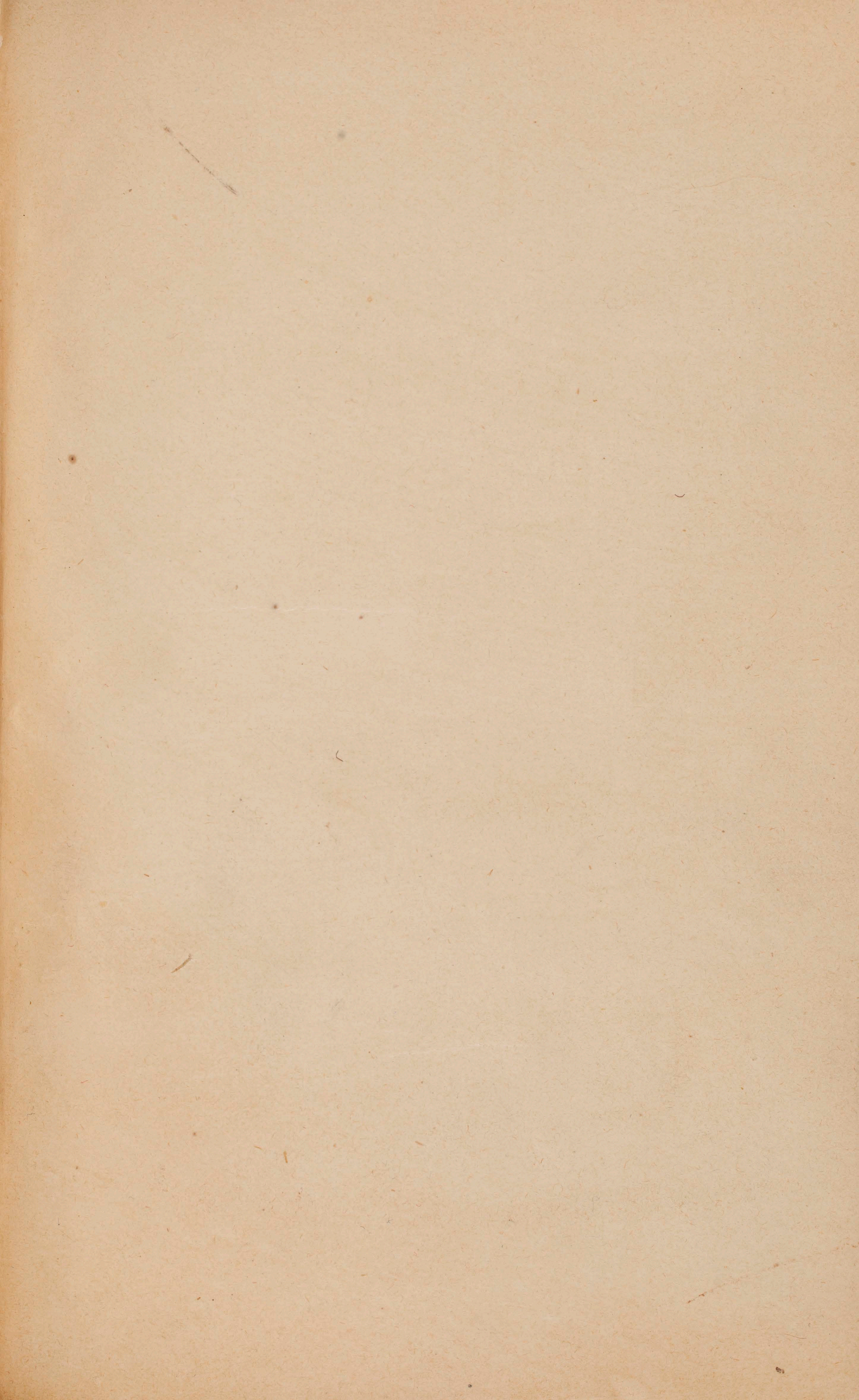
لداود الانطاكي

Brockelm. II 364

author † 1008 H/1599 AD







كتاب

النزهة المبهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة تاليف الشيخ العلامة داود الانطاكي البصير نفع الله به

ابن كتاب

پوست هلیله زرد — مثقال
پوست هلیله کابلی — مثقال

ربوند چینی — یک مثقال و نیم
کشنیز خشک — یک مثقال و نیم

دار فلفل — یک مثقال و نیم
زنجبیل — یک مثقال
کشمش سبز — ده مثقال

بیان نامه مجربات



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

سبحان من سجدت له جباه الاجرام صاغرة وامتزجت لحكمته لانتاج الاخلاط
خاضعة متصاغرة انعم على الاعضاء ببث الارواح المتشبثة وجعل الافعال
غايات القوى المثلثة سبع قوى الربيع لحكمة الربط وتسع المجموع كعدد الاصل
في قواعد الضبط فله الحمد استحقاقا لذاته واعترافا بكمال صفاته حمدا يستغرق
الجوارح والالسنة ويستنفد تابيده صفحات الازمنة ونستوهبه صلوة و
سلاما يباري كل منهما حركات المحدد البسيط ويكون معشار عشره قطرات امواج
المحيط على حفظه مراكز الادوار في الكاينات واسرار لطايف الموجودات خصوصا
على اوج الشرف الاقدس وجماع سلسلة الامكان في كل محل النفس وعلى الراقين
في النجاة مدارج معراجه والسالكين في شفاء الوجود اشارات قانونه ومنهاجه
ما استغرقت عقول الحكما بالمعارف الالهية وعلقت بالاجسام اسباب الحالات الثلث
ذراديه وشربيه فلما كان تناعش النفوس الكاملة وغاية مرمى مرام العقول
الفاضلة ما به الخلاص من قيود الشهوات وغايته الابدي من جزيل السعادات وجب على
من استحصل شرايط الانتاج والقياس صرف قوى عقله الى نحو بيان معاني تشييد هذا
الاساس وكنت بحمد الله ممن نظم هذا السلك الجليل وضم هذا الشمل النبيل فارشدت
الى ان اولى ما يترتب عليه ما ذكر تشييد العلوم خصوصا ما كان منها نفعه متعلقا
بالخصوص والعموم فاجلت الفكر في استخراج اشرف ... صا

عقلا اوحسًا فرايت ذلك اما بحسب مسيس الحاجة او شرف الموضوع فما ظننك بالعلم الحايز
للمجموع وذلك هو العلم الحكمة الالهيّة المتكفّل بالقواعد الشرعيّة والعقليّة ورايت الاوّل
قد تمّ تشييده واتقانه والثّانى قد ان بيد عناصره واركانه فانفقت فيه نفيس
عنفوان الزّمان حتى جعلته مشيد الاساس واضح البرهان ونوعت اجناسه مقومة
واوضحت فصول خواصه واعراضه مفتشة حتى اوزت منه مشكلات المسايل وميزت
القواعد والدّلايل وفرعت الاحكام والضّوابط ورددت الشّوارد الى الرّوابط في
كتب محررة الاحكام واضحة الادلّة والاحكام اجلّها التّذكرة التى استاصلت فيها
شافة هذه الصّناعة تتبعت كلّ علم له تعلّق بها في وجز بلاغة وبراعة جعلت فيها
الطبّ مقصودا بالذات ثم ضممت اليه كلّ علم يحتاج اليه الطّبيب ولو بادنى تعلّق
واضافات فعزمت حين رايتها جامعة شمل ما بدد مقيّدة ما كان من اوابد الحكميات
قد شرد ان اجعلها خاتمة التّصانيف المنسوبة الى علما بانّ ذلك غاية ما انتهت اليه
قوى عقلى الفاتر وذهنى القاصر فوفقت ان وقف عليها من اذا نسبته الى النّفوس
كان العاشر في البشر او الى العقول فهو الحادى عشر انسان عين الزّمان انس الامراء الاعيان
الجامع بين منصبى رياسة العلم وسياسة الحكم مولانا درويش چلبى بن المرحوم مصطفى
امير اللوآ السلطانى لا زال ضريحه مغروقا بشآبيب الرّحمة والرّضوان ومحله في ارفع
رياض الجنان ايّد الله سيادته وابدّ على صفحات الايّام سعادته امين

امير له العليا طريفا وتالدا فكلّ افتخار للورى دون قدره بملك وعلم مع سخا وشجاعة
لعمرك هذا العز لا غير فادره فلى منه ما تقرّ به العين منحة ومنى له المدح المريح بنشره
فلم امتدحه قاصدا نفع قدره فذا حاصل لكن لتلذاذ ذكره فغاية مطلوبى من الله ان يرى
باوج العلى عزا وتطويل عمره فحين اجال قداح الفكر في معانيها واطال تسريح النّظر في
مغانيها وجدها عباب بحر تقصر عنه الافكار وقاموس تيار تكلّ دونه ثواقب الانظار
اشارات مد ايامه واشارته الممتثلة الماموله وامرت اوامره المطاعة المقبولة ان اصنع
رسالة تكون لمستغلق ابواب معانيها مفتاحا ولمستصعب دقايق غوامضها هداية
وايضاحا فحين استحالت المخالفة وحقت الطّاعة لصدق الموالفة حررت هذه

١

الرسالة الموسومة بالنزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة سلكت فيها
طريقا لم يسلك قبلى لوارد وبسطت فيها نمطا لم ينسجه ناسج ولا نحا نحوه قاصد
حيث بينت كيف ماخذ الطب من الحكميات والفلسفة وما وجه رجوع المواليد
الى مطلق البسايط وبى مؤلفة وحشوت اصدافها بالجواهر الغالية وشحنت فلك
الفاظها بالنفايس العالية لتطابق ما فى نظره الثاقب وتناسب ما اقترح على حدسه
الصايب لم اكن فيها كلا على كتاب بل اقتصرت على ما فى قوى عقلى من مسئلة وجواب
واعتمدت ما ارشد اليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتماد فان نقلت
عبارة فللمناقشة او نظرت فى كلام فللمناقشة هذا وانها ان وقعت منه فى حيز
القبول فذاك والا فالمسؤول اسال ذيل الفضل والتجاوز عن كبوات طرف الذهن
والجنان ونبوات صارم العلم واللسان ومن واهب العقل استمد العصمة والتوفيق
من دقايق الزلل وان يجعلها خالصة عن الشهوات فى القول والعمل انه خير من استمطرت
من فضله سحايب العطا واكرم من سامح المعترف بمواقع الخطا وقد رتبتها
على مقدمة وثمانية ابواب وخاتمة المقدمة فى ذكر ما تمس الحاجة الى تقديمه
فى هذه الصنايع الفاضلة ويجمعه جنس الارتباط الكلى وتناسب انواع الموجودات
بالطريق العقلى وكيفية التداخل واسرار النماذج والتقابل وتحته انواع و
فصول لا تحصى وخواص واعراض لا تستقصى لكن العاقل اذا امعن النظر اهتدى
بالحد الى العد وبالاجمال الصحيح الى التفصيل الصريح اذا اعقلت هذه الاشارات
فاعلم ان وجود الواجب المطلق حيث لم تعقل له اولية يكون الوجود فى الحقيقة
عند الاطلاق مخصوصا به ويتحقق لهذا المعنى القدم الذاتى فما سمى او اتصف بعد ذلك
بهما مجاز لا يعطيه الاطلاق عند عاقل فردا من الكاينات اذا احكمت هذه المقدمة
فمثبت القدم لغير الواجب اما ان يريد الذاتى او الزمانى او المعنى المشترك بينهما
لا سبيل الى الاول لما عرفت من عدم تعقله ولا الى الثالث لتطرق الاحتمال المسلم
الموجب لسقوط الاستدلال كما هو مقرر فى صناعة اخرى وبقى ان يريد الثانى فان
كان القول به جايزا فلا تكفير بهذه المسئلة لاحد والا فلا بد من نص لا يحتمل التاويل

على ذلك ولم نر شيئاً فالاليق على هذا اما الوقف على ورود شيء رافع للشك او
القطع بالصحة صونا للنفوس واحجاما عن نفي واحد فضلا عن كثيرين من الدين
الذي هو اعز ما يجب حفظه اذا تقرر هذا فقد بان ان الوجود المطلق غير
مخالط لشيء من الاشياء فما سمعت بعد من تقسيم جسما او جوهرا او عرضا لازما
او منفكا او حكم بخالة فانما ذاك من لواحق الاعيان لتنزه الواجب عن خطرات
الظنون ولحظات العقول مطلقا وانما كان لها المجال في الصفات للحكمة
العايد ما يترتب على غايتها الى المكلفين ثم الوجود المشار اليه انما لحقته
هذه التسمية باعتبار معرفتنا له خاصة لا ان فيه دلالة بمفهوم ولا
تقابل مطلقا فافهم وهو منزه عن المواد والهيولي والصور اللاحقة للامكان
لخروجه عن سلسلته وتساوي نسب انواعه اليه فلا مخصص لبعض دون آخر
فلنذكر كيفية التاثير والايجاد ودخول الاحكام المختلفة في الاشخاص الصادرة
عنها ولما كانت كلها لمقتضى العلم وكان هو الاشرف على الاطلاق وجب ان
يقدم القول فيه اولا ثم في العوارض والاغراض المقصودة **فصل** العلم
حصول صورة المعلوم انتقاشا في قوى العقل والنفس المعبر عنهما بالذهن
كالمراة والانتقاش كانطباع المرئيات في تلك وغلبة قد يسهل النقش وزواله
اذا افرطت الرطوبة او يسهل الاول دون الثاني اذا افرطت الحرارة والعكس
فالمراتب اربعة ضرورة وهذه القاعدة اصل يتفرع عليه الحفظ والنسيان
وما يغلب على الدماغ من الاخلاط وعلاج ذلك كما سياتي فاعرفه ثم
هذا العلم اما من حيث هو مقصود لذاته وهذا هو الفلسفة الاولى والحكمة
النظرية وفايدتها استكمال النفس الناطقة في قواها والوقوف على حقايق
الاشيا بقدر طاقة البشر ثم هذا العلم اما نظري بحت وهو اما مجرد عن المادة
مطلقا وهو الالهي او في الذهن وهو الرياضي ويطلق على العدد والهندسة
والهيئة والموسيقى او يحتاج الى المادة وهو الطبيعي وافضلها الاول [illegible]
وليس لنا ما يتجرد عن المادة في الخارج وحده او عملي اما متعلق بنفس

الشخص من حيث هي ويسمى سياسة النفس اولها وبما يحتاج اليه من شهوات
قواها الثلثة ويسمى تدبير المنزل والمعلم يسميه تدبير المدينة الفاضلة واسطوا عن ناس
يعني المنزل ولوازمه اوبما يعم ويسمى السياسة الملكية والسلطنة قال وهذه
ان كان الحافظ لنظامها شخصا ظاهرا قايما باحكامها الظاهرة والباطنة قد دليت
على وجوده القرانات الكبار فهي دولة النبوة وذلك الشخص هو النبي المفاض عليه
من قوى المجردات ما يميز به عن البشر او دبر ظواهرها خاصة بدلالة القرانات
المتوسطة فهي السلطنة وصاحبها هو السلطان وهذا قد يعم ملكه الاقطار
العامرة ان اتفق استواه في الطوالع ذوات الازمان الممتدة والا اختص ببقعة
ما ساعده منها كما هو مقرر في موضعه كالتذكرة وغيرها من كتبنا وعكسه
الحكيم المجرد المعبر عنه عند اهل العرفان بالفرد الجامع وكثير منهم يسمى ما يتعلق
بالشخص وحده علم الاخلاق كما فعل الشيخ وكل نوع من المذكورات قد يكون
جنسا لاصناف تحته باعتبارات مختلفة كاختلاف العددي الى حساب
هوائي وافلاطوني وارثماطيقي يعني علم النسب والهندسي الى ما يتعلق بالخطوط
والسطوح والاجسام والزوايا والمخروطات الى غير ذلك ويشملها الاسطرنوميا
يعني النجوم والاجسام وكذا الايقاعات والنقرات ونسب المقام في علم الصوت
ومعرفة مقادير الحركة وتلاقي الدواير وتقاطع الجوزهرات في الهيئة الى غير ذلك
مما قررناه في التذكرة وغاية المرام وغيرهما او مقصود لغيره اما للمعاني اصالة
وهو المنطق لانه للمعاني كالنحو للالفاظ ومن ثم سماه المعلم حين اخترعه بالمسبار
يعني الميزان وهو بساير ابواب الشعبة مدخل ومفتاح للحكمة باقسامها الستة
ومن هنا كانت الحكما تجعل كتبها اقساما سبعة اولها المنطق ثم البواقي فلما جاءت
هذه الشريعة الطاهرة صلوات الله وسلامه على الصادع منها وجدت مشتملة
على ما تنتج العمليات وذلك لان مدار النظام اما على حفظ النفس وهو فيها بنحو
القصاص او العقل وهو بتحريم ما يزيله من نحو الخمر او المال وقد صانته بالمعاملات
من البيع والرهن والقراض وغيرها او العرض وقد ضبطته بحل الانكحة وما ضبطت

صن

من العدد وتحريم السفاح او على الاعتراف بشكر المنعم وامتثال اوامر الملك وميز
جاء عنه بالناموس الالهي وتمييز من خرج عن هذه الرتبة وذلك معلوم منها
بالعبادات فلذلك اقتصر في غالب الكتب المتاخرة على الاقسام الاربعة ثم
ضاق الوقت فافردوا القدر المحتاج اليه من المنطق وذلك معرفة الكليات
والقضايا والاقيسة في كتب مخصوصة وكثيرا ما يحذف الرياضي ايضا من
البواقي وهذا كله بحسب الدواعي وصلاحية الزمان وقد استقصينا الواجب من كل
ذلك في التذكرة وسنلخص هنا ما فيه كفاية او يتوصل منه الى ما يتعلق بالالفاظ
وذلك هو علوم الادب ولنا في تقسيم العلوم قاعدة وهي ان كل علم اما ان يتعلق
بالاذهان كالمنطق والحساب او باللسان كالنحو والشعر او بالابدان كالطب و
التشريح او بالاديان كالتفسير والفقه فهذه اجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف
الموضوعات انواع العلوم وذلك لانها ان كان موضوعها المبادي التصورية و
التصديقية من حيث ايصالها الى مطلوب كذلك وغايتها عصمة الذهن عن الخطا
في النظر فهي المنطق الباحث عن التصور والتصديق وتقسيم الالفاظ والدلالات
والكليات والتعريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والاقيسة
الاقترانية والشرطية يقينية او ظنية او غيرها وان كان موضوعه ذات الواجب
على الاصح عندي من اقوال ثلثة لما تقدم وكان ناظرا في ما تجرد عن العلايق
وكانت غايته السعادة الابدية فهو الالهي وانواعه خمسة عند المتقدمين الاول
الامور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظايرها والثاني مبادي الموجودات
والثالث اثبات الصانع وما يصح له ويمتنع عليه والرابع تقسيم المجردات و
الخامس احوال النفس بعد المفارقة وزاد اهل الاسلام نوعا سادسا سموه السمعيات
وهو مباحث النبوة والمعاد واول من زاده الشيخ وزادت المعتزلة مباحث العدل
المعروف عند الاشاعرة بالافعال وزادت الامامية من الشيعة بحث الامامة
واول من ادخله ابن نوبخت في الياقوت ثم تبعهم السنة وغيرهم وتوسعوا
فضموا اليه التصوف ومباحث الاجال والارزاق وكل ذلك قد اودعناه

كتاب غاية المرام مع زيادة الجدل وتفاصيل السعادة بعد اخلال النظام
او كان باحثا عن ما يتجرد عن المادة فى الذهن خاصة كما عرفت اربعة
احدها جومطريا يعنى الهندسة لانها يعنى الاربعة انما اختلفت بحسب الموضوع
فمتى كان هو الجسم التعليمى واصوله وهى النقطة المعبر عنها بنهاية الخط الغير منقسم
ثم الخط الكاين عن امتدادها المقسوم فى الطول خاصة ثم السطح المولف من الخطوط
المقسوم طولا وعرضا ثم الجسم المركب منها القابل للقسمة فى الثلثة فهو هذا العلم
وحقيقة البحث فيه عن الخطوط والدواير والاشكال ويجمعه ان اصل الخطوط
ثلثة مستقيمة كالعمود والضلع والساق ومقوسة كالدايرة واقل منها
ومنحنية وهى قليلة هذه هى الاصول التى اذا احكمها العاقل اهتدى بها الى
النسب والخواص والبراهين الحسابية واحكام الاجسام والمجسمات والمخروطات
والكرات متحركة اولا وعليه يتفرع بحسب اللواحق اصناف عشرة الاول
ما موضوعه تحصيل المطالب بالبراهين الكلية المخصوصة بالفعل وهو علم
مركز الاثقال مثل القرسطيون يعنى القبان والثانى ان يكون كذلك لكن
لا يختص بالفعل بل يكفى فيه تصور الذهن وهو علم المساحة والثالث ان
يتعلق ايضا بالايجاد الفعلى بلا آلة وهو استنباط الماء والرابع ان يتعلق
مع الالات التقديرية الزمانية كالبنكامات يعنى الرخامات والخامس ان
يتعلق بالالات الجزوية وهو جر الاثقال وتركيب الدشون يعنى العود و
الجنك وذات الشعب والسادس ان يتعلق بالالات الذهنية وهو
الروحانيات والسابع ان لا يتعلق بايجاد فعل مبرهن بل يكفى فيه مجرد
التصور وهو عقود الابنية وكيفية اتخاذها والثامن ان يتعلق بالنظر
من عين الثقات الى الاشعة وهو علم المناظر والتاسع ان يكون المطلوب فيه
الاشعة من حيث الانعكاس وهو علم المرايا المحرقة والعاشر ان يتعلق النظر
فيه بالظلال والمقادير وهو علم الكرات والالات النجامية وهذا فى الحقيقة فرع
الرابع وثانيها اى انواع الرياضى اسطرنوميا ويعبر عنه بالهيئة والنجوم

وهو ما موضوعه الاجرام البسيطة فلكية كانت او عنصرية لكن من حيث الكم
والكيف والحركة باقسامها والسكون واحوال الكواكب في الابعاد والتقاطع
والشرف والتربيع والاجماع والمقابلة والرجوع والاستقامة واحكام الارض
وقدر المعمور منها وانقسام الاقاليم وتغير الزمان وغير ذلك ويتفرع من هنا
خمسة اصناف الاول ان يتعلق النظر فيه بمجرد الرصد وهو علم العروض
والاطوال ومحال الاماكن والثاني ان يتعلق بالاشعة وهو علم الظلال كنصب
الخيط والمنحرفات واستخراج الحصص الزمانية والثالث ان يكون غاية
النظر فيه تحرير الكواكب الخمسة وهو علم الزيج والرابع ان ينظر في مطالع الكواكب
وما يخصها وهو علم الاحكام مطلقا وقد يتفرع هنا الى ما ينظر فيه الى الاعمال
الحسابية وهو علم المواقيت والى ما يبحث عن المكونات والاشخاص من حيث
سعادتها بالحركات وهو الاحكام الخاصة والخامس ان يكون البحث فيه
عن تحرير الكواكب وكمية ما تقطعه زمانا ومكانا وهو التقويم مطلقا و
يتفرع منه تسطيح الكرات وتحرير الاعمار والارزاق وثالثها اي انواع
الرياضي الارثماطيقي وهو العدد وهو ما موضوعه العدد من حيث انقسامه
الى الزوج والفرد والتركيب والضم والتكعيب والتناسب وغيرها ويتفرع منه
تسعة اصناف الاول ما يتعلق بالذهن خاصة وهو المفتوح الثاني ما
ينظر في الرقوم وهو علم التخت العددي الثالث ما ينظر فيها لكن من حيث
التسطيح والمثلث الخالي الوسط وغيره والمربع وما يلزم ذلك من الخواص كون
الالف في مثلها بسطا تصرف الكاينات وتجلبها والمخمسات تفعل التعاكس
وهو علم الاوفاق والرابع ان يتعلق باستخراج مجهول من معلوم بالاربعة
المتناسبة وهو علم الخطاين والخامس ان يفعل ذلك من غير هذه الاربعة بل
بالجدود والاموال والكعوب وهو علم الجبر والسادس ان يتعلق بالوصايا خاصة
ويكون بعضه متوقفا على بعض وهو حساب الدور والسابع ان يكون ناظرا
الحصر الاموال خاصة وانقسامها الى القيراط والدراهم والدينار وهو علم

الخراج ويسمى القوانين السلطانية والديوانية والثامن ان ينظر فيه الى حصر الارض
المزروعة وما يخص البقعة من البذر والخراج وهو علم المساحة الحسابية وقد دخل
في الذي قبله والتاسع ما موضوعه مجرد الاصطلاح وهو علم حساب اليد
كوضع الابهام على الخنصر في الالوف والبنصر في المئات وهكذا وعندي ان الرمل
عايد الى علم التخت في الحقيقة كما ان الريافة تعود في الحقيقة الى استنباط المياه
ورابعها الى الرياضيات الموسيقى يعني علم النغم وهو ما موضوعه الصوت
من حيث تركبه مستلذا مناسبا ونسب الايقاع على الالات المخصوصة مثل
الارغن يعني ذات الشعب وهذا العلم خمسة اصناف الاول النقرات و
كيفية تالف الاصوات منها وهي كالاسباب والاوتاد في العروض والثاني علم
الايقاع وهو تنزيل الاصوات والنغمات على الالات وطرق الضرب والثالث علم
التشبيه وهو معرفة ان البم مثلا اذا كان ستين طاقة يكون المثنى ثمانية واربعين
وان السدس للمثلث في الشد الاعظم على دستان الوسطى والسبابة وان الراست
مثلا ينفع المالنخوليا الكائنة عن البلغم الى غير ذلك والرابع علم تفكيك الدائرة
وبيان ما بين المقامات من التشابه الركبي والرملي والخامس علم التلحين وهو
رد الموشحات والاشعار الرائقة الى نغمة مخصوصة بطريق مخصوص والقاعدة
فيه راجعة الى العروض في الحقيقة فان ما كان على بحر البسيط يعمل من الحسيني
بالرفع على مستفعل والخفض على فاعلن وزد الاوج في بقايا الاجزا مركبا
وما كان من الخبب يعمل من السيكاه بعكس ما تقدم وهذا امر سهل مع انه الان
مفقود والطب في غاية الحاجة الى هذه الصنايع او كان موضوعه الجسم الطبيعي
ويسمى البحث فيه وحده علم الطبيعة واذا انضم الى الرياضي فعلم الفلسفة
الثانية لان الالهي هو الاولى وعلم ما دون الطبيعة وهو اعلى الحكمة واوسطها
الرياضي وادناها الطبيعي هكذا قال المعلم فلذلك رتبناها كذلك وعندي ان
هذا الترتيب من حيث العقول القاصرة التي لا يمكنها الترقي الا بالنظر في
المحسوسات والا فالذي اراه ان الرياضي ادنى واسهل وقد قسم المعلم الطبيعي

ثمانية اصناف الاول علم سماع الكيان بفتح السين على انه مصدر سمع وكسرها
على انه ذكر الاشيا وهو ما يبحث فيه عن المواد والصور والحركه والنهاية
والعلل والمتاخرون سموه الامور العامة الثاني علم السما والعالم وهو ما يبحث فيه
عن الافلاك والعناصر وارتباطها وما يكون عن ذلك من حيث الاعتلا قور
التماس وما في ذلك من الحكم الالهية الثالث علم النيرات بالمعجم معناه الاثار
العلوية ويبحث فيه عن تغيرات العناصر في انفسها واحكام الصاعدات عندها
من بخار وغيره وكيف ارتبطت الحوادث العنصرية بالحركات السماوية وما على
حدوث نحو الصواعق وقوس قزح وذوات الاذناب والهالات وهل هي
علامات لحوادث الدهور ام لا وهذه المكونات قد لحقتها بالمواليد الثلث
وجعلت المواليد اربعة رعاية لمطابقة المزاج العنصري وسميتها بالاثار
الناقصة ولم اسبق الى ذلك الرابع علم الكون والفساد سماه بذلك لتعلقه
بالمركبات يبحث فيه عن كيفية كيان المواليد الثلثة واستقصاء انواعها و
اشخاصها واجالها وتدبير موادها وصورها وبيان علل ذلك الخامس علم المعادن
وكيفية انقسامها وانها اما تامة جامدة كالياقوت او تامة منطرقة كالذهب
او ناقصة صحيحة سيالة كالزيبق او شعالة كالكبريت او فاسدة يرجى صلاحها و
نقلها الى كيان اخر مثل الكحل والرهج او لا مثل الزاج والشب وما وجه تولد
كل ذلك السادس علم النبات ويبحث فيه عن مواده من العصارات والمياه
وعن تقسيمه الى ما نبت ويستنبت اما من بزر او قضيب او ثمر وان كلا اما طويل
او قصير والطويل اما كامل وهو ما جمع الاصول والفروع والورق والثمر والصمغ
والليف والقشر والعصارات كالنخل والناقص ما كان عادما احدها وناقص الناقص
وهو ما عدم الاكثر مثل المنتشي من غالب النبات السابع علم الحيوان استقصينا
فيه مواد صوره وانه مقسوم الى مستقيم كالانسان ومعوج لا الى الغاية كالطير
ومكبوب كذوات الاربع ومسحوب كالافاعي وان كلا اما بري او بحري وكل
اما من ذوات السموم او لا وبين كيفية اتخاذها وتاهيل الوحشي منها والعكس و

ومواقيت سفادها واجال حملها واعمارها وكيف تتركب انواعها حتى يكون منها
نوع عن نوعين كالبغل عن الحمار والفرس ولاى شئ لم تلد البغال والتغول الى
غير ذلك وهذه الثلثة كثيرا ما ادخلها المتاخرون فى الرابع لكن المعلم
اجمل وفصل وقد استنبطت من الخامس علم الموازين وردته اليه بعدما
ذكروه مفردا واستخرجت علما سميته بالقسطسة ذكرت فيه معنى السطح
و
النجا والفحم والقلى والشى والاحتراق وتلت عليه انواع المعادن واستخرجت
من السادس علما سميته علم السيرة ومعناه القوانين ذكرت فيه ان كل فرد
من افراد النبات يحتاج الى اثنى عشر قانونا معرفة لغائدة زمن غرسه او زرعه
وما ماهيته من اول ما يحول ما ينبت الى يوم قلعه وتخدمه اى كوكب هو
وكم يبقى حتى تسقط قواه فلا يستعمل فى دواء بعدها وبما يعرف الصحيح والفاسد منه
وباى شئ يغش وكيف يعرف وما درجته وما نفعه وما القدر الماخوذ
منه فى اختلاف البلدان والابدان وما ضرره وما اصلاحه وبما يبدل عند
العدم وغالب هذه ماخوذة من الفلاحة والشيخ فى الحقيقة فتح هذا
الباب لكنه لم يحرره وفى النفس شئ من النظر فى السابع انشاء الله تعالى
الثامن علم النفس من حيث هى وتحرير القوى وكيفية بثها فى الجماد والنامى
والحساس وبين فيه ان النفس متعلقة بالكل وان اشرفها الانسانية وانها
باقية بعد الخلا لهذا الهيكل ثم قال ان هذا القسم يعرف بالمجردات الذى هينه
وانه عشرة فنون لان البحث فيه اما ان يتعلق بعموم الاجسام ويدخل
فى كل نوع منها وهو السحر لانه بمعونة من العلويات ودخن معدنية ونباتية
وغايته التاثير فى الحيوانات كما يشاهد من النيرنجات او تخص البسائط
فان تعلق بالفلكيات فعلم النجوم او بالعنصريات فعلم الطلاسم لانها موضوعه
واحتياجه الى غيرها لا ينافيه الخذا قال وقد وافق الشيخ وغيره وعندى
ان علم الطلاسم كعلم السحر يعم الكل لانا اما مجرد وزن الحزنة الزعفران فى
وضع الحمل فانها متى تغيرت عن عشرة مثاقيل بطلت او بالوقت كتصوير

السهم

السمكة في سادس السنبلة لجلب السمك او بمجرد الخواص كدفع الحايض البرد
اذا تعرت وجلب المطر بالبجادي او بالبخور والشموم كساير النيرنجات فقد
بان لك صحة ما اخترنه ولا دافع له في ما اعلم او بمحض المركبات الجامدة
وهو علم الكيميا او النامية غير الحساسه وهو علم الفلاحة هذا ان نظر في
ذي المزاج والا فهو علم السيميا او بمحض المتحركات فيحين يبحث عما لا يعقل فعلم
الزردقه يعني البيطرة والبزدرة او بمحض النفوس العاقلة فهيا كلها فان بحث
عن احوالها الظاهرة من حيث دلالتها على الاحوال الباطنة من عذر ورياسة
وشجاعة وغيرها فعلم الفراسة او يبحث عن مشاهدات حال انفلات الحواس
عنها بالبخارات الخلطية الصحيحة وهو النوم فعلم تعبير الرؤيا او تكون غاية
النظر فيه الى حفظ الصحة الحاصلة واسترداد الزايلة ودفع العوارض
الممرضة فهو علم الطب فهذه خمسون علما عقلية قد حررناها بحمد الله فيما
الكتب المعتبرة والرسايل المتبكرة واستقصينا النظر فيها في التذكرة و
اشرنا ههنا اليها اجمالا طلبا لتحريك الهمم الصادقة اليها وحصر الاصول
المعول عليها ففيض الهم لما الهمتنا تحريره نفسا دراكة سامية وهمة
صادقة عالية ليتم المطالب ويبلغ المارب او يكون العلم مقصودا
لغيره وهذا ايضا يختلف كما مر فان كان موضوعه الكتب الالهية المنزلة
على الانبيا لقصد التعبد بها فهو علم المصالح على الاطلاق ويسمى السياسة
السماوية وعلم الناموس الاعظم وهذا ان كان باحثا عن الفاظ من حيث
رقمها فعلم الرسم او من حيث النطق بها فعلم القراءات واللغة والاشتقاق
او عن المعاني وحدها فهو علم التفسير من حيث هو وفيه الاجمال والابهام
والناسخ ونظايرها والعقايد والمواعظ والتصوف والاحكام الشرعية
والفرايض والتعبير والاستنباط والطب الى ما لا يحصى او كان باحثا عن
المعاني والالفاظ معا فهو علم الفصاحة والبلاغة والمعاني والبيان
والبديع ووجوه الاعجاز او كان موضوعه السنه خاصة فعلم الحديث مطلقا

وهذا ايضا ان كان باحثا عن مجرد الالفاظ فعلم السند واللغة كما ان
عن المعاني فكذلك من غير فرق وعنهما فعلم الاسماء واحوال الرواة و
كيفية الاسناد وعلم التاريخ والاجازات والجرح والتعديل والقلب و
الدرج والتصحيف والتدليس والصحة والحسن والضعف والوضع والرواية
والدراية وتفصيل كل كما في محاله او كان موضوعه الكتاب والسنة معا
فالفقه او هما مع القياس والاجماع فاصوله لانه عبارة عن القواعد الاجمالية
المكتسب منها الاحكام التفصيلية الشرعية وهي الفقه او كان باحثا عن
الالفاظ العربية من حيث اعرابها وتغير اواخرها بالعامل فعلم النحو او
من حيث صيرورته الاصل الواحد مختلفا وتغير الكلمة مطلقا وكيفية
القلب والاعلال فعلم التصريف ويقال لما تعلق بمجرد التكاليف منها علوم
شرعية ولما تعلق بتصحيح الالفاظ في النطق علوم الادب وقد يخص عرف
قوم علم الادب بما كان منها موزونا مقفى عن قصد وهو علم العروض فهذه
حقيقة تفاصيل مطلق العلم وفيها تداخل ورد بعضها الى بعض لا يسعه
هذا المحل **فصل** في بيان مراتب العلوم كل عاقل اذا امعن النظر في
تحقيق شرف العلوم وجده محصورا في ثلثة اوجه الموضوع والحاجة والجمع
بينهما فمتى كان موضوع العلم شريفا كان العلم كذلك وكذا ان مست اليه
حاجة النظام معاشا ومعادا لا فقد بان ان اشرف العلوم ما شرف موضوعه
ومست الحاجة اليه وهذا هو علم العقايد والاحكام الشرعية والطب لما
عرفت سابقا ونحن قد اسلفنا في صدر الكتاب ان العلوم الشرعية بحمد الله
مشيدة على الابد غير محصية التصانيف واما العقايد فقد حررناها
في كتب اخر وكذا البواقي ولله الحمد وقد قدمنا ان الغرض الاقصى في هذه
الرسالة استنباط المهم من الطب من الحكمة على سبيل العجالة فلنشرع بعد
ما عرفناك قواعد العلوم فيما نحن بصدده فنقول لا مرية في ان نسبة
مطلق العلوم الى الطب محصورة عقلا في ثلثة اقسام لان كل علم فرضته

مع الطبّ اما ان يكون كل منهما محتاجا الى الآخر او يكون العلم المفروض خاصّة
هو المحتاج الى الطبّ او العكس فالاوّل مثل علم العوم فانّه عبارة عن الخفّة على
الماء بجملة البدن من غير آلة وهذا لا يحصل للجسم الكثيف الّا بعد صيرورته ظرفا لـ[illegible]
لا يمكن غوصه فى الماء وذلك امّا النار او الهواء ولا سبيل الى الاول فتعيّن الهواء و
ابتلاعه يكون امّا بالتشرّب من الانف والفم او القذف من الفم خاصّة وكلاهما
محصّل للغرض لكن الاول اسهل ومتى دخل الهواء المذكور ملأ الخلأ وبرد الماء و
ولد الرياح الغليظة والفتق وفساد الهضم ونحو ذلك فاذا كان عارفا بالطبّ
استفاد منه اصلاح ذلك وقد استقصينا علم السباحة وابوابها السبعة عشر
وكيفيّة بلع الهواء وما يستعمل فيه من الماكل فى التذكرة واما ان الطبّ محتاج
الى العوم فبيانه ان الطبّ يامر الابدان قبل الاغذية بالرياضة لتحليل الفضلات
ولا شىء اصلح من العوم فى رياضة الابدان الجافة واما الثانى فمثل علم الكتابة
والنقش والتصوير فانها محتاجة الى الطبّ فى تصحيح الذهن والبصر ليتمّ المطلوب
وليس بالطبّ حاجة اليها واما الثالث فمثل التشريح فان الطبّ يحتاج اليه
جدا فى امور كثيرة بل لا يتمّ الّا به والتشريح من حيث هو فى غنية عن الطبّ
هذا كله مع تحقيق المناط بالوجه الظاهر اما اذا نظرت فى مطلق الاحتياج
فليس لنا علم يستغنى عن الطبّ لان تحصيل العلوم والقيام بنظام الناموس
الشرعى والالهى وغيرهما لا يتمّ الّا بالصحّة وهى لا يكون الّا به فافهمه **فصل** فى
كيفيّة الارتباط وفاعليّة العالى فى السافل كليّا وجزئيّا لمّا استحال اتّصاف غير
الواجب المطلق بالوجوب الذاتى بقطع قواطع الادلة على نفى الاشتراك عنه
فيه وثبت افتقار ما سواه اليه ولو واجبا لغيره واستحال صدور التكثّر بالتاثير
من واحد جهة واعتبارا ورأينا وجود ذلك لزمنا النظر فى حقيقته فقلنا
انه لا بدّ من صادر اوّل يكون التكثّر بسببه ورأينا انه لا يخلو من انه يكون اما
مركبا او بسيطا والاول محال لتكثّره والثانى اما ان يكون نفسا فتفعل بالجسم
او عرضا فيكون غنيا عن المحل لعدمه ح او هيولى وصورة فيتفارقا والكل باطل

ينبغى ان يكون عقلا بالضرورة لجهتان جهة وجوب يكون بها عنه عقل اخر و
امكان يكون بها الفلك وهكذا الى تمام التسعة فيصدر العقل انفعال بالحركة
فى عالم الكون والفساد وبرهان الحصر عندى مشكل وحيث ثبت مبدا الممكنات
واتضح بيان تلازم المعلول والعلة وتاثر كل سافل بما فوقه حيث تشوقا لقابلية
والفاعلية والزمان المشبع لذلك بان ان كل حكم مربوط بسبب يوجبه
نكتة اذا تعددت العلل فما توقف التاثير عليه فهو الاصل بالذات وغيره عارض
وما اشترك منها فحكمه حكم الاتحاد قاعدة الافلاك تباين ما تحتها فى
لوازم الكيفيات خاصة فيتفرع على ذلك امتناع الميل والاستقامة والثقل
والحر واليبس والفساد ونحو ذلك عليها واما اشتراكها فى البساطة فمن حيث
عدم الاطلاق فى المجرد خاصة فروع الاول اذا احكمت ما سبق فى صدر المقدمة
علمت ان تاثر المشار اليه وتوسط الارتباط ليس ذاتيا بل جائز التخلف لان
الفاعل المطلق مختار عندنا الثانى اذا تفاوتت زمن المؤثرات وجبان
تتبعه المنفعلات فى الحدوث ومن هنا تختلف انعقاد المعادن وتخلق
النبات وتصور الحيوان وتقدير اجال كل الثالث ان الحكم على القمر مثلا
بالبرودة مع ما تقدم من امتناع اتصاف المجردات من ذلك حكم بوجود
ذلك فى المحكوم عليه به عند زيادة الكوكب او ارتفاعه او اقباله او غير
ذلك لا انه فى نفسه كذلك وهل ما يكون فى المركب عن الفلك من المقتضيات
من قبيل الخواص او بضرب من المشاكلات لاخرة لبطليموس واتباعه
والرازى من الاسلاميين بالاول وليس كذلك والا لما احتجنا الى بيان
الارتباط ولما دامت الخواص من موضوعاتها عند زوال المسامتة وهو باطل
فتعين الثانى وفاقا للمعلم والشيخ الرابع لا يختص التاثيرات فى عالم الكون
بالافلاك فقط كما لا يختص الفعل بالطبع وستعرف المطوارح فهذه مباحث
عامة ينتفع بها فى جل ما اشرنا اليه وما سيأتى **الباب الاول** فى كليات
ما به صلاح الابدان ومواد الاجسام وبيان حد الطب وموضوعاته و

كيفية استخلاصه من الحكمة **فصل** كل مركب فهو في معرض الفساد لجواز زيادة
احد اجزائه على ما ينبغي او نقصها كذلك وحيث تجوز استناد التغير الى النفس
والغير وتنقسم الطوارئ الى ما يتعذر ضبطه لصدوره عن غير الاختيار كالهواء
والى عكسه كالغذاء مست الحاجة الى وضع قانون يفيد ذلك وهو علم الحكمة
العملية والطبيعية كما عرفت **قاعدة** مادة كل جسم اصله الذي يكون عنه كاملا
ويسمى علته المادية وينقسم الى بعيدة كالعناصر للحيوان وقريبة جدا كالغذاء بالفعل
وبينهما وسايط تقل وتكثر بحسب الموضوع **تتمة** المادة المذكورة ان كانت علة تامة
بنفسها لزم استقلالها بالفعل وصدور نحو الانسان عن الاركان اصالة وعدم
الحاجة الى الوسايط وبطلان التوالي بديهي فكذا المقدمات وبيان الملازمة
ظاهر فوجب ثبوت علة بها خروج الشيء من العدم الى الوجود وتسمى الفاعلية
ثم حال خروج الشيء اما ان يتميز وجوده بصورة تعينه او لا لا سبيل الى
الثاني والا استوى العدم والوجود والمجهول والمعلوم وقد فرضناها اضدادا
هف فتعين الاول ويقال له في سماع الكيان علة صورية وهذا المجموع الكائن
عن الثلثة اما ان يكون لفائدة عقلها الفاعل قبل الفعل ولا لا سبيل الى
الثاني للزوم العبث في افعال الحكيم وهو محال فتعين الاول وهو العلة الغائية
وهذه الاربعة داخلة لازمة في كل ممكن ولنا فيها رسالة مستقلة حققنا
فيها الحق في ايجادها وترتيبها **فصل** في الحد والموضوع قد بينا انفا ان كل
عمل لا لغاية عبث وان توجه القوى العقلية الى غير متصور محال ودفع بتحصيل
الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لازم بالتصور المطلق فلا يقف عنده
والتصور الكافي هنا حاصل بالحد لتكفل اجماله بتفصيل ما سيأتي وقد علمت
حدود العلوم سابقا فلنخص الطب لكونه المقصود هنا اصالة بزيادة فنقول
هو علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يعرض لها من صحة وفساد
نعلم كالجنس واحوال بدن الانسان كالفصل لنحو النحو ومن جهة الى اخره اخرج
لنحو الطبيعيات هكذا حده ابن رشد والقدماء وفيه ترغيبه كل من الصحة

والمرض وحده الشيخ والملسطى فى الشافى وجالينوس فى غالب كتبه بانه علم
باحوال بدن الانسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زايلها وفيه ان المرض
عارض وهو جيد لكن الظاهر الاول وهنا مناقشات بسطناها فى الشرح والتذكرة
واما الموضوع فقد وضح المعلم فى الميزان انه ما يبحث فى ذلك العلم عن عوارضه
الذاتية فيكون هنا بدن الانسان لان الصحة والمرض له كذلك والطبايع حيث
عنهما ثم لابدع ان يكون الموضوع الواحد لعلوم متعددة اذا اختلفت الحيثيات
كالجسم من حيث التغير للطبيعى وافتقاره الى الايجاد للالهى وتركيبه عن النقطة
وما بعدها للهندسة وهكذا ثم هو قد يكون قريبا كالبدن للطب وعكسه كالعناصر
ومتوسطا كالامزجة وتحقيق ذلك كله راجع الى الحكيم فانه هنا كالاصول
كما يتسلم الفقيه منه ان فروض الوضوء مثلا ثمانية او ستة او اربعة لذلك
الطبيب يتسلم من الحكيم ان العناصر اربعة والاسباب ستة الى غير ذلك من غير
مطالبة ببرهان **قاعدة** المبحوث فيه هنا اما ان يكون عن غير اختيار ثانيا
وهو ما جرت العادة بتقديمه من الامور الطبيعية ويسمى العلم النظرى او به
كتعديل الاهوية وغيرها من الاسباب وهو العمل النظرى يعنى كيفية لا نفس
مباشرته فهذه اصول قسمته فلنأخذ فى تفصيلها فنقول الامور الطبيعية
عند الجل سبعة وقيل اكثر من ذلك كما ستراه **فصل** فى اولها وهى العناصر الاربعة
وتسمى الاركان والاسطقسات والامهات والاصول والمادة والهيولى باعتبارات
مختلفة لا مترادفة على الاصح وهى والاخلاط وما بعدها مادية والمزاج صورى
والافعال غائية والفاعل معلوم وسيأتى ان المراد بالطبيعيات ما قوم الوجود
والماهية معا وانما كانت اربعة لحصر الحركات بين المركز والوسط والمحيط
فما تحرك عن المركز الى المحيط خفيف مطلقا ان بلغ الغاية وعكسه العكس و
المتوسط مركب مضاف الى الخفيف ان قرب من المحيط والا الى الثقيل فالاول
النار وهى حارة اصالة يابسة لعدم قبول التشكل والثانى التراب يابس اصالة
بارد اما للاكتساب وهو راى العامة او للتكثف والاقتضاء والثالث الهوا

الامور الطبيعية

مباحث الاركان

رطب بالذات لا بمعنى البلاله بل الانفعال والرابع الماء بارد في الاصل رطب حسا
واحيازها اذا خليت عن القاسر وسوبا للتراب تحت الكل لما نشاهد من عود
الحجر المقسور الى مركزه اذا انقطع القاسر وفوقه الماء للمشاهد وفوقه الهوا
بدليل ارتفاع الزق المنفوخ والنار اعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها
الى الاخر قالوا لان الهوا في نحو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هوا حيث تصعد
متراكمة كذا نقلوه عنه واقره الكل وعندي فيه نظر لان النار لو انقلبت
هوا لم تصعد بخط مستقيم على زاويه قايمة الى المحيط واما الهوا الذي في
الكير فاقول انه لم ينقلب انما تلطف والا لاحرق الظرف واما انقلاب الهوا
ماء فنشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه واقول انه لم لا يمكن ان يكون ماء
صعد سابقا كما في التقطير للارواح ولم يثبت عندي لا انقلاب الهواء ماء
في القوارير على سطوحات باردة وفي كهوف الجبال المرصودة لذلك واما
انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه وعكسه ولم يقم عندي عليه برهان
لجواز ان يكون المتجمد في القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا
واستناد السهروردي والشيخ الى الاحجار الحديدية الساقطة من السماء غير نا هض
بالدعوى لاني اقول انها ادخنة وبخارات تصلبت عند الاثير ولو كانت
ماء لحلت وقد اعترف في الشفا بان صاعقة سقطت باصبهان فجاءت
مانه وضعها فاراد تحليلها فصعدت بخارات مختلفة ولو كانت ماء
لذابت وبقيت محسوسة لان الشي لا يخرج عن صورته الاصلية لتلبس الا
ترى ان الماء يبرد وان صار محرقا لرجوعه الى اصله عند زوال المانع
بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع لم يعد وهذا مذهبه لانه ينكر الصنا
ويحتج بان القزدير الذي يلبسه الذهب كيان لفضة يعود الى الاصل بالتفاق
وهو محق في هذا فكيف يحتج بما ذكر **تنبيه** مقتضى العقل ان يكون طبقات
هذه العناصر اربعة لكل واحد صرفه لحفظ الاصل واخرى تمد العالم و
حاميه للصرفه من غيرها من الجهتين والحال انهم اثبتوا للاربعة سبعة والسهروردي

ستة والشيخ لم تحقق في هذا كلاما والذي ذكروه عنه تسعة ثلثة للتراب
وواحدة للما وكذا النار واربعة للهوا وفي الثلثيات ثلثة فالذي اقول
وفاقا للمعلم انها تسعة وتغليلها ان التراب ليس تحته ما يحتر منه فله
الصرفه والطينية والمكشوفة للشعاع والما له الصرفه خاصة لان التراب
والهوا يهربان منه وقوته المادة للكون فذا مترحب بما صارت به مرة
ومالحه وعذبه وغير ذلك واول طبقات الهوا ما احاط بالما وهو النار
والذي يبرد نحو الما فلا يتي لم حكمتم بحرارته وهو يبرد وثانيها ذات الدخان
والبخار وهي على سته عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو وثالثها الصرفه
ورابعها النارية كالما فيما ذكر والاربعه بسيطة شفافة غير ملون وهي آخر
اولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا اقوال ثالثها يوجد في
غير التراب كنار الفتيلة وماء المطر اذا صفا الجو والهوا اذا عدمت الرياح
ورابعها لا يوجد الا الهوا **فصل** في ثانيها وهو المزاج وحقيقته كيفية

مباحث المزاج

متشابهة عن تفاعل صور الاركان وانفعال موادها بالتماس والتصغير و
كسر كل واحد سورة الاخر ليكون المركبات كنا قررو وعندي فيه نظر لان
الانكسار والكسر ان وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا وهو
حال او معا لزم اجتماع الضدين وهو باطل وهذا اشكال قوي لعكسه
المشاهده ولم تحسنوا تقويمه ويمكن ان يق المراد بالكسر التكافؤ لا القهر
واما كيف تمتزج العناصر فامر يعجز الاذهان تصوره وقد اطلنا تحقيق
الاستحاله وحال العناصر مع الشعاع وهل النضج في هذا العالم هي امر الشمس
في غير هذا المحل فليطلب في حاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات و
الاحياز وان كلا لا يجامع الاخر فكيف تمتزج والمقرر فيه انه قال في كتب
السماع والطبيعيات ان الكواكب فضلت مواد العناصر حتى جمعتها
كيفية قامت عنها المولدات واقر الشيخ وغيره هنا وعندي فيه نظر لان
الكواكب يستحيل اجتماعها على نسبه طبيعية بحيث تفصل ما يجب في

الوقت الواحد فی سایر البقاع لان الشمس مثلا اذا كانت فی الجدی فما الذی
یصل نحو اهل الرابع منها وبالعکس فی الجنة وهكذا البواقی ودوام الحركة
یمنع مناسبة المسامتة ویمتنع ان یقول ان المزج وقع اول الدور فقد قالوا
انها كانت فی اول الحمل بمجموعه وفیه ما فیه لانه یلزم وقوع الامتزاج اولا
فی الاقلیم الاول وفی الافلاطون وفیثاغورث وذیمقراطیس ان الامتزاج كان
باعطاء العناصر قوة الاجتماع لما بینهما من الانقلاب والتناسب وهذا
اشكل من السابق لانه یستلزم اخراج العنصر عن موضعه بلا قاسر وهو محال
والاجاز ارتفاع التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وایضا الانقلاب
لم یقع الا بعد امتزاج وجه الارض بالمختلفات وقد علمت مذهبی فیه
وانا اقول ان الفاعل المختار حیث اخترع البسایط من غیر سبق هیولی ولا
مادة كذلك اخترع المزج منها ولئن لم تطب نفوسهم فلم لا یقولون ان
النفس الكلیة الساریة فی الكائنات استخلصت من العناصر هذه المادة
او یقولون ان القوی التی امدت العالم من هذه الكیفیات انفصلت منها
قبل نحوها الی اماكنها كما مر فی الطبقات ثم التفاعل والانفعالات یتمان
بالتداخل ومجرد التاثیر اما بالمجاورة او الملاقاة فهذه الاصول للكون
واول حادث عنها المعدن ضرورة والا لصح وجود النبات والحیوان
فی غیر حیز كذا قالوه وعندی فیه نظر لان لنا ان نمنع حیزه التراب المطلق لا
مطلق الارض بل المتجه ان اختلاف المعادن لم یقع الا بعد تمام الكون
لافتقار ذلك الی الاملاح والزرانیخ والزیابق وهی منه لما نشاهده فی
الغاسول والشعر والدم ویمكن ان تجاب عنه بان بساطة التراب مع اشعة
الكواكب والرطوبات المائیة كافیة فی التولید ثم بعد المعادن النبات
كذا قاله المعلم لانه قوت الحیوان فایجاده قبله من الحكمة لعدم بقائه بدونه
وهذا حق لكن بمكنتنا مناقشته لانا نقول ان مجرد التراب البسیط لا ینبت
دون ان تخالطه نحو الارواث كما قرر فی الفلاحة فیجوز تقدیر الحیوان فما قبل النبات

بعضه ببعض وتجوز ان يرد هذا بما سبق في المعادن ثم الحيوان على اختلافه
وقد وقع الاجماع على ان الانسان اخر انواع المواليد ايجادا وانه اشرفها
وهي حدوده فلذلك اشبهها فمنه جامد في الفكر لكن اما صاف عديم الضرر
كالياقوت او خبيث كالرصاص ومنه مرّ مع نفع كالصبر وضار كالدفلي
وحلو كالعنب وحامض كالليمون ومنه غادر كتوم كالجمل مفترس كالاسد خبيث
كالفرد جبان امامع القدرة كالنمر او مع العجز كالارنب متملق كالهر الوف
كالكلب نفور كالظبي ومنه ما يجذب الكلام كالضب والضرب كالدب والمقادي
كالضبع وما تجلبه الشهوات كالحمار فهذه اخلاق يحتاج اليها الملك في
سياسة المدن الجامعة ومنهم الانسان الخالص وهو الكاين بين نفس نحتة
شانها التهذيب بالاخلاق والنظر في النواميس والسياسات والعلوم الفاضلة
طلبا للغايات التي من اجلها دخلت هذا الهيكل وبين جسم نحت شانه
التنعم بالشهوات الحيوانية من لبس واكل ونكاح فان مال الى الاول فهو الكامل
المطلق كخواص الانبيا وذوي النفوس القدسية او الى الثاني فهو الحيوان
بالحقيقة او اخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم وهذا كله بمجرد عنا
المختار في الاصح وقيل انه بمقتضيات وقت التخلق والخروج وفي الحقيقة
لا منافات اذا جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا تتمة
اذا كان الانسان اخر ما وجد فكيف يكون اشرف لان المزاج بل مطلق
الاشيا اصح ما يكون في اولها ويمكن ان يقال اذا تفحل التمزيج وتعاقبت
عليه المؤثرات كان اعدل فلذلك اخر حتى احكم المزج ولما سبق من ارادة
الحكيم تخلقه بما ذكر بل جماع صورة العالم العلوي فيه من مخارج كالبروج
وحواس كالكواكب وعروق كالدرج الى غير ذلك خاتمة حيث تحقق المزاج
فلا اشكال في نشو المواليد وانما الكلام في التيامها كيف كان فاقول ان
مبدا الكون التركيبي كان مع عناية المبدع حيث اشرقت الكواكب على
البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنوبة القمر ويبس وحمض

باشراق زحل واحمر وملح وقبض بالمريخ وحلا وابيض بالمشتري وصفا
بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطواري السفلية فتخلخلت الاغوار
وجفت الجبال وتراكمت الابخرة فكان من الحر واليبس الكبريت وضده
الزيبق فاجتمعا بنظر المدبر جد بالقوة عاشق ومعشوق فائتلفت فقضى
العقل بان الاصلين ان خلفتا وخدما بالاعظم ومدا بالقوة الضا بغه
فان فنيت رطوباتهما كان نحو اليا قوت والا الذهب وان زاد الزيبق
وانسلب الصبغ وخدم القمر مع فناء الرطوبة يكون نحو اليا قوت الابيض
والا الفضة او صح الكبريت والصبغ وقل الزيبق وخدمه الزهرة فنحو المرجان
والنحاس او زاد الزيبق واحترق الكبريت فنحو المقناطيس والحديد او فسدا
معا وزاد الزيبق فالقلعي والكحل والا الاسرب والزبرجد فهذه حقيقة
اختلافها ومنه يوخذ الصناعة ورد المعادن الضعيفة الى الصحيحة بضروب
الحل والعقد والتكليس كطب الابدان هذا كله اذا كانت الافعال في مواقع
السعود فان نظرت حال الاحتراق كان الكائن نحو السبج والزاج او وقت
الوبال فنحو الشبوب والزاجات وفي الفرقادقة يعرفها من اتقن الاحكام
هذا حال نظرها الى المكشوف واما نظرها الى ما تقتضيناه اختلافها
في ملوحته وحلاوته فتوليد نحو العنبر والقفر على النمط المتقدم وان هيات
المزاج لمعونة القطر التعفين على القياس السابق كان النبات على اختلاف
انواعه واما الكون الثالث فهو المستخلف بجميع حالاتها بعد قلب العصارات
نباتا وصيرورة النبات غذا اصالة كالحنطة او عرضا مشاكلا كاللحم
او قريبا من المشاكل كالبيض او دونه كاللبن فتحول هذا المذكور نطفة
تحدها السبعة في الاطوار السبعة الى الاجال المعلومة للحكيم المطلق فهذه
حقايق المواليد الثلث كما دونه ونقله عنه الحكماء وغيرهم ولبسطها علوم شتى
كما اشرنا اليه قال وسبب تثليثها عن الاربعة اناطة الاحكام بالمثلثات
تكميل وايضاح ليس الاستناد الى المثلثات كما اجمعوا عليه تبعا

للمعلم قاطعا بانحصار المولدات فى المواليد الثلث فانى اقول انها اربعة طبق الاصول المواليد الثلث المذكورة والمولد الرابع هو مولد الكاينات الناقصة واصله الدخان والبخار كالزيبق والكبريت والعصارات والعقاقير والنطف للثلثة ولاشتمال هذا المولد على انواع كثيرة ليست بشى من الثلثة ومع من المزاج اجماعا فليت شعرى ماذا يقول فيها والذى يظهر لى ان عدم تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الاصول مع انه فصل انواعها فى الاثار العلويه غاية الامر انه لم يفل لها من اصول المزاج وذلك لاننا فى لشهادة الحس به لكن قد منع من كونها تامة ارتفاعها فى الجو لا انه ان منها ما هو قريب من التمام مثل الحنشكبجبين والشيرخشك وحقيقه هذه ان الاشعة اذا سقطت وحللت الحراره صعدت ما صادفته على البسيطة والما فان كان الصاعد رطبا فهو البخار والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان ارتفع الى البرد فان تكاثف فهو السحاب ثم ان صادفه الحر انعكس كالتقاطر فى الحمام فان اعتدل انحل مطرا فان اشتد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن او بعده ذهبت زواياه واستدار ونزل منعقدا والاول الثلج والثانى البرد ومن ثم يكون الاول فى نفس الشتا والثانى فى الربيع وما بقى من هذا البخار ان قابل الشمس فهو قوس قزح لعدم تمام الدايرة والا الهالات واما الدخان فان لم يرتفع انقلب ريحا وان اختلف عليه الهوا فهو الزوابع وان ارتفع الى الزمهرير فان انعقد تحته البخار سحابا وتكاثف هو فوقه انعقدت الصواعق ثم مزقت السحاب فيظهر شعاعها وهو البرق وصوت التمزيق وهو الرعد ويسقط هى صاعقة وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان تمزق مستطيلا فهو الشهب ومال الى ناحية فذوات الاذناب وتقطع فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط شيئا لا فى مكان ما ويسمى نيزات وان تركبا معا وصعدا فان قل الدخان وعملت الحراره بالاعتدال حدثت الحلاوة

شقط

فسقط الترنجبين وان افرط اليبس فالخشكنجبين او اعتدل فالشيرخشك وان
لطف معا فالمن وان عدمت الحرارة فالطلول الفاسدة هذا حكمها حال الصعود
وان تحيزا في الارض وتخلخلت فان اشتد البخار تفجرت المياه انهارا سائلة
ان كثرت مادتها والا عيونا وابارا واما الدخان فان شق الارض خرجت النيران
العظيمة والا ذهب في الاغوار عفونة وان تركبا واشتدا فالزلزلة والا المعادن
كما تقدم فقد بان لك ما قلناه من كون هذه من اصل الثلثة وانها مولدها
مشتعلا واما استحجار الجبال فبشروق الاشعة على الطين وقد يكون عمرانا
انهدم وتحجر وقد تفتت السيول على طول المدد جبالا وتاخذها الى البحر
فيتراكم ويرتفع عنها الماء الى الوهدا فينعكس البروز والعكس فهذه جملة الحوادث
الكائنة من الاطلس الى النخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها الدخل
الاعظم في التداوي فان الحاذق الفطن اذا احكم ذلك علم ان من يغلب عليه
البخار لا يجوز ان يشرب من نحو العيون لان بخارها وافر لعدم الحركة ولا يداوي
من غلبته الصفرا بالخشكنجبين لفرط يبسه بالدخانية ولا يسقى الترنجبين
لصاحب ترح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوب عندما الى غير ذلك وهذه
علوم قد درست ورسوم قد طمست وانما هي نفثة مصدور ومعقول لخاطب
بها مجرد العقول **ارشاد وتقسيم** اعلم ان ضروب العالم على اختلافها
المعجوز عن حصره كما تعود الى الاصول المذكورة كذلك يعود اختلافها في
الخلق والالوان والبسط والحركة والزمان والمكان والذكورة والسن و
نظاير ما له ذلك منها الى المزاج فلننقل في احكامه قولا كليا يفهم سر العقل
تفصيله فضلا عن غيره ونبدأ بضرب مثل يرشدك الى الاختلاف وهو انك
اذا اخذت من الاسفيداج والنيلج والزنجفر والفحم مثلا اجزاء فانت بالخيار
بين ان لا تدع لونا يغلب اخر وان تغلب ما شئت من واحد فاكثر فهذا بعينه
اختلاف حال الكائنات مع اصولها الاربع وان اعتبرت اصول الاحكام و
الاتقان في النيء والنضج والطبخ والقلي والشي والتجفيف والاحراق والصبغ و

الحل والعقد ثم لك المراد من ضبط الوجود وادق من ذلك ان تعلم ان من الاشياء
ما يسهل مزجه بحيث لا يتميز اما لتعادل الجواهر كالماء واللبن او للتقييد من
احدهما لمشاكلة خفية كالزيبق وقشور الرمان ومنها ما يعسر اختلاطه
اما لخفة احد الجوهرين كالدهن والماء او لمنافرة طبيعية كالنحاس والقلعي
ومنها ما هو راجح في الكيفية والطعم فيؤثر قليله في كثير الاخر كالصبر والمسك
مع العسل وتعديل مثل هذه يسمى كيفيا لا كميا وهو في غاية الدقة وبينهما وسائط
فهذه احكام الامزجة الواقعة من الاثير الى المركز وحيث اصلنا ما يدل على
الكل فلنجعل النوع الاشرف مثلا في التفصيل يقاس عليه فنقول قد حصرت
الامزجه في ثمانية عشر قسما تسعة بالفعل وهي المعتدل من العدل في القسمة بان
يكون الاخلاط متساوية في شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود في الخارج ام لا
قال المعلم وفرفوريوس والصابي والشيخ نعم لامكانه ولو بالصناعة ويوضحه
تحليل اجزائه ومنعه جالينوس والمكسطي وغالب اهل الصناعة لتعذر الوصول
الى الكم وتعذره في الكيف وعدم ضبط الطوارى وهو الحق لانا نعجز عن تحرير
الهواء ولان تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم في هذه مع تعادل الاخلاط
لتاثر كثير البلغم بيسير الصفرا كما مر في الصبر والعسل سلمنا وجوده لكن لا يقيم
والثمانية هي ان نوع الانسان تحته صنف التركي وفي ذلك الصنف اشخاص
مختلفة واعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا قست الانسان الى ما خرج عنه
كالفرس كان اعدل والى ما دخل فيه كالحكيم بالنسبة الى الجاهل بالملايم كان
الحكيم اعدل وهكذا الصنف والشخص والعضو وتسعة بالاصطلاح عند
الاطباء معتدل وهو المتكافئ كشخص صحيح في نفسه وان كان زايدا في بعض
الكيفيات واربعة مفردة وهي ان يكون الغالب على الشخص احد الكيفيات
الاربعة واربعة مركبة وهي ان تغلب كيفيتان معا لكن غير متضادتين لعدم
تصور ذلك هكذا قرروه وعندي ان المفرده لا وجود لها اصلا لان الشخص
اذا غلبته الحرارة فان كانت مع يبس فصفراوي او رطوبة فدموي او غلبته

مع الرطوبه

البرودة مع الرطوبة بلغمي واليبوسة سوداوي فكيف يتصور البسيط من
هذه بل لولا الاصطلاح لم يكن هنا معتدل لاندراجه في الاربعة المذكورة
وهذه الاقسام متوزعة على ما ذكرنا اولا ويتفرع عليها **فروع** الاول في
مزاج الاجزاء البدنية احرها الروح فالصفرا فالدم فالقلب فالكبد فالرية
واغفل الملطي الاخلاط هنا مع انه سماها اعضا اخر الفصل وهو خطا
لجواز تحللها قبل التمام فطبقات الضوارب فالسواكن فاللحم او بما سوا
او اللحم احا قوال اصحها الثالث والملطي جعل الطحال بعد اللحم فالكلى
فالعروق وهو ايضا خطا لان عكر الدم الذي في الطحال سوداوي باردة و
الكلى ابرد من الطبقات المذكورة للمائية وابردها البلغم فالسودا او هي
واغفلها الملطي ايضا فالعظم وان جاور الحرارة لاغتذائه بها فالشعر وقيل
العكس فالغضروف فالرباط فالوتر فالغشا فالعصب فالنخاع فالدماغ فالشحم
وارطبها بالذات الدم وبالعرض البلغم لعوده اليه فالسمين فالشحم فالدماغ
فاللحم الرخو والغددي كالثدي والانثيين فالكبد على راي الشيخ لاغتذائها
بالدم فالرية وعكس جالينوس قال لانها اجمع للرطوبات من الكبد وجمع
الفاضل الملطي بين القولين بان الرية ارطب بالرطوبة الغريبة والكبد
بالرطوبة الذاتية وهو في غاية الجودة فالطحال فالكلى كذا قالوه وعندي ان
الكلى ارطب لاغتذائها بالمائية والدم الرطبين اصالة وعرضا وذلك بان السودا
وابيسها السودا فالصفرا فالعظم فالشعر وقيل الشعر ايبس لانه من الدخان
وذلك من الدم ولان الشعر لا يغذو ولا يقطر منه الا الاقل والعظم بالعكس
رد بان الشعر ينعطف ويلين بخلاف العظم واما ان القاطر منه اقل لضيق
تجويفه وانفتاحه فيصعد ما فيه وبروزه للحر والبرد فجفت رطوباته بعد
غذاؤه وقاطره بخلاف العظم هذا لو سلمنا ذلك لكن لا نسلم انه لا يغذو
فان الخفاش والنعام والدرت تاكله لحرارتها واما ان قاطره اقل فغير معلوم
اذا اعتبرت ماءه الابيض والاحمر والنوشادر الخارج منه فالغضروف فالرباط

فالوتر فالعضل فالغشا فعصب الحركة فالحس واعدلها الجلد لانه اذا قيس
باحرها كان ابرد او بايبسها كان ارطب وهكذا واعدل اجزائه جلد انملة
السبابة ويدرج النقص في الاعتدال من بعدها شيئا فشيئا وهذه
القاعدة في مزاج الاعضا يتفرع عليها امور مهمة في العلاج فان البلغم
البلغمي اذا اعترى الدماغ كان شديد النكاية لاتحاد الطبع واحتيج الى
مزيد التداوي فلا يكفي من الغاريقون مثلا ما يكفي المرض المذكور لو كان
في الرية وهكذا البواقي فتنبه لذلك الثاني في مزاج المكان قال المعلم والشيخ
واتباعهما ان اعدل الامكنة خط الاستوا لتساوي الفصول فيه وبعد الشمس
وعدم الميل والعرض في غالبه ثم الاقليم الرابع ثم ما يليه من طرفي الثالث
والخامس واحرها الاول فالثاني وهكذا وابردها السابع فالسادس لذلك
وقال قوم ان خط الاستوا احر الاماكن لملازمة الشمس الكشف وفي المسئلة
طول بسطناه في مواضعه وحاصل ما اقول ان هذا التقسيم كله مدخول
على المذهبين وان الحكم تابع للميل والعرض فكل ما زاد الميل زاد الحر والعرض
البرد وحيث تساويا فالاعتدال ومن هنا احتاجت الاطبا الى الهيئة ثم
البلاد تختلف بعد هذا الحكم الكلي في نفسها فاعدلها ما ارتفع مفتوحا
الى الجهات الاربع واحرها ما انفتح الى الصبا والمشرق والجنوب وابردها
العكس وايبسها ما انفتح الى الشمال والمشرق والعكس وهو الصبا من نقطة
المشرق الى الجدي حار يابس تلطف السدد ويقطع البلغم والرطوبات
وما نشا عنها كالفالج وهو الشمال من الجدي الى نقطة المغرب بارد
يابس يهيج السودا وامراضها والسعال وعسر الولادة ويقطع التزيف و
امراض الدم وهو الجنوب من المشرق الى مطلع سهيل بعكس احكام الصبا
وهو الدبور من سهيل الى نقطة المغرب كذلك الشمال وكل بلد جاور البحر
مرطوب لكن الى الصحة وما جاور الضحاضح والمناقع والاجام فعفن وما
جاور الرمل ونحو الكبريت يابس وكذا الجبلية وهكذا الثالث في مزاج

الفصول ويسمى مزاج الزمان اعلم ان هذا البحث من اعظم المهمات فيجب
اتقانه وتحقيقه ان الفصول عند المنجمين عبارة عن زمن مكث الشمس في كل
ربع من ارباع الدايرة فمن اول نقطة من الحمل الى اخر تسعين درجة هو
الربيع ومنها الى مثلها الصيف ومنه الى راس الجدى الخريف ومن الجدى
الى اخر الحوت الشتا واما عند الاطبا فالفصل زمن الاحساس بتغير الهوا و
انتقال الزمان فتداخل الازمنه على المذهبين بنحو تبريد ورفع الاقطار و
يعتبر بالقياس على ما تقدم فى المكان ويلزم الاطبا انه لو اتفق يوم شديد الحر
فى الشتا كان صيفا لكنهم يقولون بان الزمان القصير لا يغير الامزجة فان توالى الحر
واليبس اياما يحتمل فيها انتقال المزاج فى الشتا سميناه شتا صيفيا وحاصل
الامر ان مناط التداوى واحكام العلاج وحفظ الصحه بالكل فيجب اعتبار
والربيع حار لقرب الشمس فيه رطب لوجود الامطار تهيج فيه الدم وامراضه
فيصلح فيه الفصد والحجامة وهجر الحلاوات واللحوم ويستعمل فيه كل بارد
يابس وما اعتدل من الاسهال وكثير من القئ وعكسه الخريف والصيف حار
لمسامتة الشمس يابس لعدم المطر تهيج فيه الصفرا وامراضها ويستعمل فيه
كل بارد رطب كالالبان والبقول والبطيخ ويلبس المصقول ويجاور المياه
ويشم نحو الاس والبنفسج ويهجر نحو المسك والعود ويسكن الدهليز نهارا والعرف
ليلا وعكسه الشتا اذا عرفت هذا فاعلم ان مصر من اسوان الى العريش تخالف
هذا الحكم لانا قد علمنا امزجة الزمان بما سمعت من حال الشمس والمطر والبلاد
المذكوره تبتدى فيها زيادة المياه من اول السرطان تدريجا ثم ينتهى فى راس
العقرب فيعم الارض فعلى هذا يكون الصيف خصوصا اخره واول الخريف
نصفه ربيعا لوجود الما والشمس وما بعده شتا ان تواصل المطر بعد الشمس و
وجود الما والا كان خريفا وربيع غيرها صيفا لها ان عدمت الامطار والا
كان ربيعا ايضا فعلى هذا هى عادمة الخريف غالبا ودليل ذلك فرط رطوبات
اهلها وفساد ردى سهم واعينهم ونجاويفهم بالاستسقا والفتوق والنزلات

المعروفة بالجادري وتصيبهم في الخريف امراض الربيع عند غيرهم كالرمد والحكة
والبثور وذلك يويد ما قلناه فيجب على من سكنها مدة تستقل فيها المزاج
ان يراعي هذا القانون حتى يظفر بالشفاء والنجاة من الامراض ويتم ذلك
بالسفينة عندما يتوسط العوب فان هواها يومئذ قد امتلأ بالبخار العفن
الذي اخرجه الماء من الارض وان تخبسه البرد في الابدان وفي تحرير احكام
الفصول وحال الامكنة معها طول بسطناه في التذكرة وغيرها وهذا
حاصله الرابع في امزجة الاسنان لا شك ان الطفل حال ولادته حار رطب
لاغتذائه بالدم قالوا ويدوم كذلك الى اخر سن النمو والصبي وانا اقول
ان حرة زمن الرضاع ينقص عن وقت الولادة لان اللبن ابرد من الدم لا يقال
هذا اللبن هو ذلك الدم بعينه والاحاضت المراضع لاني اقول بان الاستحالة
حللته وان الثاني باطل لما شاهدناه من حيض المراضع فان حيضهم وحيض
الحوامل منوط بقوة المزاج فان كان مزاج المراة صحيحا وافرا والجنين ضعيفا
حاضت لتوفر الدم والا فلا وبه يرتفع الخلاف بين ابي حنيفه وغيره وهذا
السن هو من حين الولادة الى القدرة على النهوض حداثة ومنها الى سقوط
الاسنان صبى ومنها الى المراهقة ترعرع ومنها الى التبقيل بالشعر غلام و
بعدها الى ثمان وعشرين نمو وفي كل هذه يكون الرطوبة وافرة على الحرارة
ثم من هنا الى اربعين سن الوقوف والشباب وتكافوء الحرارة والرطوبة
ثم يدخل سن الكهولة ويبدا النقص غير محسوس اولا ويظهر البرد واليبس الى
ستين ويظهر الشيخوخة والانحطاط والبرد والرطوبة بالمشاهدة والرازي
وابن سرابيون والمسيحي قالوا ان حرارة الصبيان اشد لسرعة حركاتهم وكثرة
اكلهم وسوء اخلاقهم وقربهم من التكون وكلها يقتضي الحر وقال المعلم وبقراط
والشيخ بان حرارة الشبان اقوى لانها مع اليبوسة والصفراء احر من الدم ولانهم
اشجع ولان الصبيان يكثر فيهم التهوع وسوء الهضم والامراض الباردة وفي
الكل نظر لان شدة الحركة والقوة من اشتداد البدن والشجاعة في الشبان

يقابلها

يقابلها سوء الخلق فى الصبيان لان العقل هو المدبر للاخلاق وهو فى الصبيان
ضعيف واما سوء الهضم والتهوع فلفرط الرطوبة واما امراضهم البارده
فلكون ابدانهم غضة تنفعل بسرعة والذى اراه ان حرارة الصبيان
اكثر وحرارة الشبان احد واما مزاج الالوان فلم اره نوعا مستقلا لعدم
انضباطه بالطوارى خصوصا فى الانسان ولكن فى المواضع المعتدله
مثل الاقليم الرابع يدل البياض على البرد والرطوبة والسواد على البرد و
اليبس والصفار على الحر واليبس والحمرة على الحر والرطوبة وما تركب بحسبه ولو دل
هذا فى كل مكان للزم ان يكون كل زنجى صفراوى وسوداوى وكل صقلبى بلغمى
وهو باطل اجماعا وللشعور والعين ما لمطلق الجلد على الصحيح عندى وان نازع
فيه الفضلا وهل الحيوان كله كذلك الاصح عندى لا لان اغذيته غير
مضبوطة واما باقى الاجسام فظاهر كلام الشيخ والمعلمين وقولس انها
كالانسان لانه حكم على البيا فوثنا الاحمر بالحر والرطوبة والاصفر بالحر و
اليبس وهكذا فى النبات وصرح ديسقوريدس وروفس ومن اعتنى من
اتباعهما بطبايع النبات ان العمدة فى استخراج المزاج على التحليل وهذا
صحيح فى الجملة ولكنه غير واف بالمقصود مطلقا والذى اعتمده ان الاحجار
كلها باردة يابسة لاحتراق الكبريت وفناء رطوبة الزيبق وكون التراب
هو الرحم لها ثم ما كان منها ذا الوان فى نوعه فاحرها الاسود واعدلها
الاحمر وابردها الابيض واما النبات فالعمدة فيه على القياس والتخليل
والتجربة واما الحيوان فكذلك لكن مع ملاحظة باقى القوانين **خاتمه** اعلم
ان الحراره تضاد البرد مطلقا فى الزمان والمكان فاذا برد باطن الجو سخنت
اغوار الارض لان الهوا البارد يطردها اليها كما تشهد به مياه الابار فى الشتاء و
عكس الحكم فى الصيف اذا عرفت هذه القاعدة فاعلم ان الظاهر على الالسنه
من حرارة نسا الزنج وبرد الروميات باطل وان الصواب عكس ذلك وان
الحبوش اعدل لتوسط الحكم هذا كله من حيث الاطلاق واذا قصدت

مباحث الاخلاط

التحقيق فحيث كان الشتا فالنسا فيه احر منهن في الصيف وقس على هذا ما
تركت من الاحكام ترشد فصل في ثالثها وهي الاخلاط جمع خلط وهو جسم
رطب سيال يستحيل اليه غذا البدن اولا لحفظه والمراد منه اذا اطلق
الاربعة وفي الاصل هو رطوبات ثمانية عرفية مبثوثة في التجاويف للترطيب
وتطبقه مقارنة اصل التخلق وفضلية يكون معدة للحاجة ورطوبة
عضوية تشابه الطل وفايدتها لحفظ الاعضا وهذه تبقى بعد الموت مدة
والا لفنت البدن حين تفارقه الارواح واما الاربعة المقصودة بالذات
من اسم الخلط فهي كاينة عن كل غذا اخذ فانه حين يصير الى المعدة تطبخه بعد
هضم يسير في الفم ما ثخينا ينجذب صافيه الى الكبد فيصير اخلاطا الطافي
منها هو الصفرا والراسب السودا وما بينهما فنا صحه الدم وقاصره البلغم و
تختلف كمياتها بحسب الماكول فان كان نحو اللبن فالاكثر البلغم او الذبيح
فالدم او العسل فالصفرا او الباذنجان فالسودا واقله الضد المطلق والباقي
بحسبه وقد يتحول ما اكثره البلغم اذا اكله الشاب في الصيف والحجاز الى الضد
وبالعكس فاعرفه وكذلك يقع الاختلاف بحسب صحة القوى وهنا التحول
فاعله الحرارة ومادته الغذا وصورته ذات الخلط المتصفة باوصافه الطبيعية
وغايته المنافع الاتية واوردوا عليه ان الفاعل اذا كانت الحرارة وهي واحدة
فكيف يصدر عنها القاصر وهو البلغم والمعتدل وهو الدم والنضج وهو الصفرا
والمحترق وهو السودا واجاب الامام بان الاصل ان يتحول الغذاء دما وانما
يكون هذه عند انحراف المزاج ورده الملطي بلزوم عدمها في المعتدل وهو صحيح
واجاب عن اصل الاشكال بان الفاعل وان كان واحدا الا ان القوابل متمايزة
وهي الاغذية المركبة فان منها ما لا يقبل التحليل فلا ينضج بسرعة فيقصر
عن الفعل وهكذا انتهى وانا اقول ان هذا الجواب اوهى من الاول لانه لا
يتم الا فيمن تناول غذايين مختلفين فيلزمه ان من اكل اللحم مثلا وحده
تحول خلطا واحدا وليس كذلك او انه يقول ان اللحم وحده في حكم اللبن و

البادنجان

الباذنجان معاً فهو مركب حسي ولا اعتداد بفعل الطبيعة هنا وهو فاسد لان
هذه المفردات بسايط اجماعاً وان لم يكن كبساطة العنصر والفلك والا لتميز الذي
من الذهب فاراً والعصاره من الحنطة عفنة والقاطر من اللحم دماً عبيطاً
هو بديهي البطلان فتامله والذي اقول ان الفاعل وان كان هو الحرارة الا انها
مختلفة في نفسها فما من جهة القلب اشد والكلى اوسط والشحم اعدل والظهر
للعظام فيكون توليد الاخلاط في جوانب الكبد على هذا الترتيب وانما يرتفع ما
خف الى اخره كما مر بعد الطبخ في الغليان كما يشاهد في القدور وان اختلف
الغذا اجتمع ما قلناه وكلام هذا الفاضل هذا هو الحق ولم اعلم من سبقه اليه
وافضل الاخلاط بالاجماع الدم لانه المغذي بالذات والموصل غيره الى
الغاية وبه الاشراق في الالوان والتسخين المعتدل والطبيعي منه الاحمر جداً
ان كان في الكبد الناصع في القلب المعتدل القوام الا ما في القلب فرقيق اطيب
الرايحة الحلو بالنسبة الى باقيها وغير الطبيعي ما تغير عما ذكر بنفسه او بغيره
ولو في البعض وينتسب الدم في الاركان الى الهوا وتليه البلغم في الرتبة على الاصح
لان فيه الاخلاط كلها بالقوة ويقلبه الاعضا دماً اذا احتاجته ولاته الترطيب
الحسي والتبريد الكاسر للحرارة المعتدة وافضله الطبيعي وهو المعتدل
في كل حالاته وهذا هو الذي يستحيل كما ذكر **تنبيه** ليس المغذي في
الحقيقة الا الدم والباقي كما قال الشيخ مثل التوابل وجالينوس يقول بتغذية
الكل والا كانت الاعضا لوناً واحداً وردوه بانها هي التي تحيل الخلط اليها
وهذا الرد عندي مهمل لان البحث في انعقاد الاعضا في الاصل فيلزم
ان يكون فاعله قبل تمام صورتها وهو باطل وعندي ان الكلامين فيهما
نظر والصحيح ان ليس لنا خلط يستقل بالغذا وانما الغاذي هيئة مجموعية
نسبتها الى الاربعة كنسبة السكنجبين الى الخل والسكر مفردين نعم ما احتج
به على تغذية الاخلاط بمشاهدتها في الدم الخارج بنحو الفصاده غير ناهض
لجواز ان يكون الدم قد حملها الى الاعضا لباقي المنافع وغيره اما فاسد في نفسه

وهو النفة المائى و رقيقة المخاطى و غليظة الماسخ المعروف بالخام او لمخالطة
غيره فان كانت الصغرى فهو البلغم المالح وهذا قد يغلظ جدا فتكون عنه المحية
وقد يرق بكثرة مائيته وهو المالح المطلق وكلاهما سخن بالنسبة الى باقى البلغم
وهذا الرقيق ان استحال فى المعدة واحترق صار كراثيا لمشابهته عصارة
الكراث وقيل ان الكراثى لا يكون عن البلغم اصلا وهو الاوجه كما سياتى او خالطته
السوداء فان كان الطبيعى منها فالبلغم الحامض وقد يكون الحامض عن حرارة
غريبة كما يقع فى الالبان وغيره فالجصى ان اشتد غلظه والا الزجاجى وكلاهما
ابرد اصناف الاخلاط مطلقا الا البلغم وحده خلافا للاكثر لانهما قد جمعا
اصناف البارد من ومن البلغم نوع عفص يكون عن مائية السوداء او فسد بالدم
فهو الحلو وطبع البلغم كالماء ويليه الصفرا لانها حارة تمد الحياة وقيل هى افضل
لان لها النضج والتنفيذ وليس كذلك لمجاوزتها الاعتدال وهى اما طبيعية
حقيقة حادة ناصعة الحمرة عند مفارقة الكبد فوقه الصفرة بعده ولا تشتبه
بطبيعى الدم لخفة حمرتها وميلها الى الحدة والمرارة وعدم جمودها لعدم اللزوجة
بخلافه وتنقسم الى ذاهب مع الدم للتلطيف والتنفيذ وتغريه ما وهو اخف
حدة فى الاصح لعدم الحاجة اليها هنا والى هابط الى المرارة يغذيها ويغسل
الامعا من الثفل واللزوجة وينبه عضل المقعدة على دفع ذلك لحدته او غير
طبيعية اما فاسدة بنفسها وهى المرة الصفرا عند الاطلاق او بالبلغم وهى المحية
كما مر هكذا قالوا وعندى ان المحية ينبغى ان يكون من اقسام البلغم لان النسبة
الصحيح البيض وبياضه تخلق ولا ثم نيصب فيه الصفار فكذلك ينبغى هنا
او بالسودا فالكراثية كما وعدنا وهذا الصنف يكون عن محترق وغير محترق
فلذلك تحضر وان استوعبه الاحتراق فالزنجارية لانها تبيض بالاحتراق
كالفحم اذا ترمد وكلا هذين يكون غالبا فى المعدة ووقت الجوع ليلا فى الصفرا
والسودا فيهما وطبع الصفرا كالنار واحر الكل السودا لاحتراقها وغلظها ومضادتها
الحيوة مطلقا وهى اما طبيعية تضرب الى الحمرة والحدة والحلاوة والعفوصة

لانها عكر الدم ومن ثم يقبلها الذباب ولا يغلى وتنقسم لما نافذ مع الدم للتغليظ
والتعديل والتغذية والى مصبوب الى الطحال ليدفعه الى المعدة منبها على
الجوع ومن ثم اذا تغلبت الصفرا فى الصيف زمن الصوم فتسقط الشهوة
فينبه بما يشاكله من الحوامض او غير طبيعية اما الاحتراقها فى نفسها وهى
المرة السودا او مع غيرها اما الدم وهى التى يفسده فى الخود الاسد والحب
المشهور او بالصفرا وهى مواد الحكة المتقادمة او بالبلغم وهى مواد نحو المفاصل
والدوالى وطبعها كالتراب مطلقا خلافا للملطى فقد حكم على محترقها بالحرارة
لشدة نكايته بالنسبة الى محترق البلغم ولم يدران النكاية من فرط اليبس لان
الحرارة معه احد منها مع الرطوبة ولو حكمنا على غير الطبيعى منها بمفارقته
اصل طبعه للزمنا ذلك فى كل طبيعى والا جاء التحكم وحاصل القول ان الخلط ما
دام بصورته فله طبعه وان خلعها لم يبق ذلك الخلط فى اسم ولا غيره

فروع

الاول قد ثبت بالقسمة الاولى ان كل خلط اما طبيعى وهو الصحيح المطلوب فى الصحة
او غيره وهو اربعة اقسام تكون من فساد الخلط فى نفسه واحد لثلثة وكلها
ممرضة فاذن الاقسام الاولية عشرون اربعة صحية وستة عشر مرضية
لكن قد جعلوا الاقسام البلغم اسما وكذا الصفرا وتركوا الباقى وقد ذكرناها فى
الشرح الثانى قد وقع الاجماع منهم على ان الخلط يفسد بغيره من اخواته كما
سمعت وعندى ان هذا مشكل جدا لان العلاج قد اجمعوا على انه يكون بادوية
تضاد المرض كالحار بالبارد وهذا تصريح بان المضادة تعديل وعليه لا يجوز
ان يقال ان السودا تفسد بمخالطة الدم ولا البلغم بالصفرا مطلقا ولا الصفرا
بالدم من حيث الرطوبة واليبوسة ولا الصفرا بالسودا من حيث البرد والحر
ويلزم الصحة الكاملة على الاولين والقاصرة عن الاخرين وان يكتفى باقل ما
يرد الكيفية الاخرى وقد اجمعوا على خلاف ذلك مع انه لا جواب عنه ويمكن
ان يقال المعدل كما ذكرت هو الخلط الباقى على صحته والمحكوم عليه بالفساد هو
الخارج عن الصحة ولو فى بعض الصفات الثالث قال الملطى والمسيحى وابو

البركات ويوحنا والصابى ان الفاعل فى البلغم والسودا حرارة فاصرة
وفى الدم معتدلة وفى الصفرا مجاوزة الاعتدال وعليه يلزم ان تكون الصفرا
اشد احترافا من السودا وتساوى البلغم والسودا فى الطبع وان يشتغنى
باحدهما ويكون الاخلاط ثلثة وكل اللوازم باطل **الرابع** اجمعوا على ان البلغم
كطعام نى والدم كمعتدل والصفرا النضيج والسودا المحترق وعليه تجب ان
يكون البلغم افضل من الكل لانها فيه بالقوة وكل مسبوق ناقص ما سبقه
فالدم ناقص البلغم وهكذا ولم يقولوا به واقول ان المفاضلة ان اريد هذه
الحيثية فلا نزاع فيما قلناه وان ارادوا كثرة النفع والتغذيه افضل ولعله
مقصودهم **الخامس** لا نزاع فى صيرورة البلغم اى خلط كان والدم صفرا و
سودا والصفرا سودا وهل ينعكس الحكم فيكون السودا احد البواقى ظاهرها
مثلوه عدم جواز ذلك لان الطعام المحترق لا يمكن رده معتدلا ولانيا و
كلام الشيخ يشعر بالجواز فقد قال فى السرسام انه اذا افرط فى تبريده صار
بلغما وهو مشكل وعندى ان المراد من هذا انه يبطل ما هنا له من الصفرا و
المتولد من الغذا الخاص بلغما لبرد الاعضاء لان الصفرا التى كان منها
المرض هى المنقلبة فافهم ذلك فانه دقيق **السادس** قال الفاضل الملطى لم يذكروا
كمية كل خلط فى البدن بل قالوا اكثر الغذا يكون دما واقول انا فترات الحميات ارشد
الى تحرير ذلك وذاكر لان الدم يكون عنه المطبقة وهى اما زايدة تنصب فيها
المتحللات الى مستوقد العفونات قبل انقضاء السابق او ناقصة عكسها او
مصاحبة مسا[illegible] يحصل فيها زمانا الانصباب والتحلل فلنعتبر هذه ولنعتبرها
منسوبة الى فترة البلغم وهى ستة وثلث الى الغب وهى ست وثلثون وهى الى
الربع وهى ثمان واربعون فيكون المتولد فى البدن المعتدل من الدم ستة امثال
البلغم ومن البلغم ستة امثال الصفرا ومن الصفرا مثل السودا مرة وثلث
انتهى كلامه ملخصا من الشافى وهو استنباط جيد لكن فيه نظر لان الحكم
على النوع المتوسط من المطبقة يجعله قياسا اقناعيا بل تحكم ثم قياس

فترات الحميات على البدن المعتدل بعيد جدا لانها واقعة زمن ضعف القوى
واشتغالها بالمرض والتوليد المذكور مفروض زمن الاعتدال والصحة وبينهما
تباين والصحيح عندي ان كميات الاخلاط لا يمكن القطع بها لانها يختلف بحسب
الاغذية والسن والزمان والمكان والصناعة فان الشيخ اذا اغتذى باللبن
في الشتاء والروم وكان قضافا يتولد عنده من البلغم ما يزيد على الباقي قطعا و
بالعكس وهكذا في البواقي وما تركب بحسبه ومتى كان الاكثر البلغم كان ضده
هو الاقل كما اسلفته قطعا ويبقى الكلام في الاخرين فعندي ان الدم تلى البلغم اذا
كان هو الاكثر لما بينهما من الاتحاد في الرطوبة فان قيل لم لا يكون غيره قلت
ليس الا السوداء لمناسبة البرد لكن الرطوبة تنفعل مع الحرارة ولو كانت حسية
بخلاف البرودة هنا لمقتضاها عدم المطاوعة **السابع** قد قرروا ان من الاخلاط
طبيعي وغير طبيعي وصرحوا بان المراد بالطبيعي ما تولد في الكبد وغيره خارجها
مع اجماعهم على ان محل توليد الاخلاط هو الكبد وهذا الاطلاق ظاهر الخطا
لانه على هذا مخصوص بعد عمومه او يقتضي الاستغناء عن الكبد اذا اضفته
الى قولهم ان الصفراء مفرغها المرارة والسوداء مفرغها الطحال واما الدم
فموضعه كل عضو لاحتياجه اليه وكذا البلغم لان الطبيعة تحيله عند
الحاجة فقد اثبتوا لكل عضو قوة يجعل الغذاء بها مشاكلا بالفعل بعد القوة
فلا حاجة الى الكبد وسيأتي انها من ضروريات الشخص هنا خلف فان قيل
الكبد ليست لمجرد التوليد حتى يستغنى عنها اذا وجد في غيرها بل هي له وتميز
كل خلط قلنا ليس التميز غاية مقصودة بالذات لجواز التغذي بالممزوج و
لان كل قادر على التوليد مميز ولا ينعكس لسهولة التمييز بالنسبة الى الايجاد و
اجاب بعضهم بان الحاجة في الاصل الى الخلط الطبيعي لانه مادة الصحة وهو
مخصوص بالكبد دون الاعضاء فثبتت الحاجة اليها وهذا الجواب مدخول
لان ظاهر عباراتهم ان الاعضاء تحيل البلغم غذاء صحيحا والا لما استغنت به
وقت الحاجة فانتفى ما قاله هذا المجيب واما ما قاله الملطي من ان الاعضاء بضعف

جزها الغريزي وقت الجوع فكيف يحيل البلغم غذا خالصا قواه جدا لان الاعضا
لا تضعف عن التوليد بمجرد الجوع بل ببلوغه الغاية التي تحترق عندها الرطوبات
وتوليدها الدم من البلغم يكون اولا ما يفرغ الدم الاصلي وحاصل ما اقول في
الجواب عن اصل هذا الاشكال انه لم يثبت ان الاعضا تولد خلطا الا من البلغم
والبلغم بنفسه قد ولدته الكبد وقربته الى الدم حتى قدرت الاعضا على تحويله
فدل على انه لو وصل الغذا من المعده الى الاعضا من غير الكبد لم تقدر على توليد
خلطا اصلي منه فثبت الحاجه للكبد واما وجود الخلط غير الطبيعي خارجها
فيوخذ الجواب عنه من هذا **الثامن** ان الغذا للبدن على المذهب الحق هو مجموع
الاخلاط لاختلاف الاعضا فان اللحم اكثر ما يغتذي من الدم لمشابهته به
والعظام من السودا ونحو الريه من الصفرا والنخاع من البلغم مع ان كل
عضو محتاج الى الكل لكن يتفاوت على قياس ما مر في التوليد ولهذا فوايد
كثيرة في ترتيب الادويه وستعرفه في التشريح باوضح من هذا وقال ابقراط
والشيخ والمعلم الثاني والصابي والملطي ان الغاذي هو الدم وحده لان
المتحلل اجزا حارة رطبة والغذا يخلفه فيجب ان يكون مثله وهذا القياس
اما بطلان الصغرى فلانا لا نسلم كون المتحلل ما ذكر وحده بل المجموع نعم الحار
الرطب اسرع تحليلا ومن بطلانها يلزم بطلان الكبرى قالوا ولان النمو
يكون بالحرارة والرطوبه وليس كذلك الا الدم قلت كونه بها لا يلزم منه
ان يكون منها لانها على قولكم فاعلية لا مادية وكلامنا فيما النمو منه لا به قالوا
لو كان لغير الدم تغذيه لكان المنعقد من الاعضا لين كالبلغم والدم يابس
كالصفرا والسودا وتجتمع الضدان في عضو واحد قلنا انما يلزم ذلك لو
قلنا بان الغاذي كل خلط على انفراده ونحن لا نقول ذلك ثم نقول ان الدم
لو غذا وحده لتشابهت الاعضا والواقع خلافه اجاب الملطي بان هذا
انما يلزم لو قلنا ان الدم متشابه الاجزا في الحس والحقيقه ونحن لا نقول
بذلك بل هو مختلف انتهى قلت وهو فاسد اصلا لانا ح نقول ان كل خلط

يغذ

غير الدم تجوزان يغذى وحده وندعى انه تختلف فى نفس الامر كما قالوه فى الدم اذ لا مصحح لدعوى هذا الرجل فصل فى رابعها وهى الاعضاء والكلام فيه يشتمل الكلام فيه على بحثين الاول فى تقسيمها على العادة الجارية للاطبا فى كتبهم اعلم ان نسبة الاعضا الى الاخلاط كنسبة الاخلاط الى المزاج لانها كائنة عنها وذلك لان الغذا اذا استحال فى المعده وهى الهضم الاول على راى من يقول ان الهضوم اربعة والصحيح انها خمسة اولها الفم وثانيها المعده واول فضله تذهب منه الثقل من البواب الى المقعده فى المعا الستة كما ستراه وثالث الهضوم الكبد وفضلاتها البول ورابعها العروق وفضلاتها اعدم الصاعد الى فوق ان خولطت بالدم فاللبن او خلصت ورقت فالريق والدموع ان غلظت وكثفت فان خالطتها الملوحه فالمخاط وما تحلب من الدماغ او احترقت عند المصب ودخلتها المراره لشده التكثف فوسخ الاذان و الهابطه ان تحصنت دما لضعف العروق والحراره كما فى النسا والمثانة فنحو دم الحيض والمرض كفوهات العروق والا فان انصرفت فى غير المجرى الطبيعى فمثل القروح والعقيله ومن مجموع الغشيين نحو الاستسقا والربو و خامس الهضوم الاعضاء وفضلاته ان رقت فالعرق اوكثفت فالاوساخ مطلقا ونحو الاورام من الرابع وكذا السمن المفرط على الاصح واما خالص الخلط فيجمد ويصلب اعضا فان الاعضا هى الاجسام الجامده الكائنه من تصلب الاخلاط وينقسم الى بسيط كالعظم واللحم والى مركب اما اولا كالاصبع او ثانيا كاليد او ثالثا كالوجه وهكذا والمراد بالبسيط ما ساوى بعضه كله فى الاسم والحد والصفه وبالقيد الاخير المراد من عندنا يدخل نحو الشريان وتقسم الاعضا عندهم من وجه اخر الى ما له فعل فقط كالقلب فى توليد الحيوانية والى ما له منفعة فقط كالريه فان منفعتها الترويح والى ما له فعل ومنفعة كالكبد فى الهضم والتفريق وهذا التقسيم عندى ساقط لانى اقول المنفعة الفعل من غير تمييز وكون المنفعه هى التى تعود الى الفاعل كما قالوا ان مضغ

مباحث الاعضاء

الطعام بالاسنان منفعة للبدن لا لها غير مسلم لان السن من اجزاء البدن
كما سياتى وقسموها ايضا الى معطى وقابل كالدماغ فانه يقبل الحيوة
من القلب ويفيضها على الاعضا والى قابل فقط كاللحم والى معط كالقلب
لانه الرئيس المطلق عند المعلم ومن تابعه من الفلاسفة كالشيخ وبه
نقول وقال جالينوس وابقراط وجماعة ان الرئيس المطلق الدماغ لانه
اول تكون ومنه تنبت الاعضا الا ترى انها تدق كلما بعدت عنه وتصلب
كحال فروع الاشجار وهذا الكلام كما قال الشيخ فى الشفا عزنا هض لان القلب
فى الوسط فيكون اولا كحال المركز مع المحيط وامارقة الاعضا وصلابتها
حال البعد عنه فغير لازم لدعواه فان ذلك من فعل المصور وكثيرا ما شاهدنا
من فروع الاشجار يعظم فى نهايته اكثر من اصله ثم قال الشيخ ولئن سلمنا
ان الاعضا تنبت منه فلا نسلم ان الحياة منه بل نقول انما بعث الاعصاب
للقلب ليستمد منه بها واقول انا ايضا ان هنا دليلا اخر على ان القلب هو
الاصل ان جالينوس قد صرح بان الدماغ بارد والقلب حار وان الحرارة
هى مادة الحيوة فلا يكون محلها فرعا والا لكان افضل من الاصل وايضا
اقول انه من الجايز ان يكون الاعصاب نابتة من القلب وانما دقت عنده ثم غلظت
حين ابعدت للعناية من الحكيم المطلق بالرئيس لينفسح مكانه عليه وكذا
قالوا بالخلاف السابق فى الاوردة هل هى من الكبد او القلب والجواب
الجواب والى غير قابل ولا معط كالعظام وهذا القسم ساقط عندى لان
العظام تقبل الغذا من غيرها والا لاستقلت بالتوليد وهو بديهى البطلان
تنبيهان الاول كون القلب معطيا غير قابل غير مسلم عندى فانه ياخذ الارواح
والغذا من الكبد قطعا ثم ينضجها ولو لم يكن كذلك للزم ان يتحول اليه
غذا من المعدة يتولى توليده بنفسه وهو باطل بالاجماع ولا يلزم من كونه
قابلا عدم رياسة المطلقة فانها بما ذكر من توليده الحيوة والعزيزية لا بعدم
القبول من الغير وعليه ليس لنا عضو معط غير قابل ويبطل التقسيم الثانى

اختلفوا

اختلفوا فی قوی الفاعلة فی هذا التدبیر هل هی من القلب او مخترعة من الواهب
جلّ الفلاسفة علی الاول قالوا بان هذه الاعضا متفاوتة فان القلب بعید ما
بینه وبین نحو اللحم فی جمیع الحالات فلا بد وان یکون ممیز فضله وهو الجاد
القوی وذهب قلیل من الحکما الی انها مفاضة علیه وعلی غیره من واهب
الصور وهو الحق عندی لانهم اما ان یعترفوا بان القلب مسبوق بالعدم
او لا لا سبیل الی الثانی وعلی الاول ان کانت افاضته للقوی قبل وجوده لنم تأثیر
المعدوم وهو قبیح او بعده ثمن اثرفیه فان قیل النطفه قلنا الصورة الحاصله فی
النطفه بالقوه من افاضة المبدع ایضا والا لکانت راس من القلب ثم الاعضا
تنقسم ایضا الی خادم کالشراثین ومخدوم کالقلب والخادم اما معد کالریه
للقلب والشبکه للدماغ والمعده للکبد ومجری الماء للانثیین او مود کالشریان
للعصب والورید والکلی والی رئیس بحسب الشخص وهی ثلثه القلب والدماغ و
الکبد وحسب النوع وهی الثلثه مع الة التناسل ومرؤسة وهی عندی ما سوی
المذکورات وقد عدوا قسما لیس برئیس ولا مرؤس وقالوا کاللحم والکلام
عندی فیه کما مر فی القابل وغیره وبقی فی تقسیم الاعضا وجوه اخر تظهر فی
التشریح فلا نطیل بذکرها **البحث الثانی** فی کمیاتها وهیاتها وصفات ترکیبها
ویسمی هذا النمط علم التشریح وقد عنت به الاوایل وافردته بالتالیف التعریف
ولم یعدوا من جهله فی سلک الحکما حتی قال الشیخ کان اول ما تعتبر به العلما
التشریح وهو یزید الایمان بالصانع الحکیم ویرشد الی مواقع الحکمه وفوایده
فی الطب ظاهرة جدا فمنه تعرف النبض وجمیع احکام القارورة فانک اذا
عرفت ان الطحال هو اللحم الکمد لاغتذائه بالسوداء ورایت القارورة کذلک
عرفت ان المرض فیه وکذا ان رایتها کغسالة اللحم الطری فان المرض فی الکلی لانها
کذلک وقس علی هذا باقی الاعضا ومنه ایضا مقادیر الادویة وایام البرء
ومواضع المرض وکیفیة التراکیب وقوانینها ومواضع العفونه فی الحمیات
والاعضا المجاورة وکیفیة ضررها بما یلاصقها الی غیر ذلک الا تری ان المرض

مباحث التشریح

الحکما

اذا كان فى المعدة كفاه من الدوا قدر لا يكفى مثله اذا كان فى الرجل لبعد المسلك
وان البعيد يحتاج ان يخلط دواه بما له جذب من البعد كشحم الحنظل وان الوجع
الممعض اذا بدا من الجانب الايسر علمنا انه قولنج لان مكانه هناك الى غير ذلك
فقد عرفت الحاجة الى هذا العلم فلنفصله ملخصا ان شاء الله تعالى **القول**
فى تشريح العظام وهى كالاساس والدعايم فى البدن لانها اصلب الاجزا ومنها
المفاصل المركوزة كالاوراك والمدروزة كقحف الراس والسلسة كفك الاسفل
والوثيقة كالاعلى وفى تراكيبها عجايب الحكمة الالهية تقدس مبرزها عن ان
يضاهى فان منها ما له راس محكم وللاخر نقرة يدخل فيها ذلك الراس ومنها
كاسنان المنشار تدخل فى نقر ومنها ما هو ملصوق فقط وما يحدث تركيبها زوايا
حادة ومنفرجة واشكال الامثلثة كالصدغ والانف ومنها الصغير والكبير والصامت
ليقوى على الافة ومنها المجوف ليخف فى الحركة او ليصعد منه بالرائحة كالفك
المصفاه ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها فى الوسط للتساوى
وملئت بالمخ للترطيب وكثرت لئلا تعمها الافه بالسريان ولان الحاجة اليها
مختلفه وصلبت لتحمل ما فوقها وتقى ما تحتها وهى ماىتان وثمانيه واربعون
خلا الصغار التى فى الفرج وتسمى السمسميات **فاولها الراس** وهو خمسة عظم
الجبهة ومقابله وعظما الاذنين والغطا وهى مركبة بدروز فى الطول يسمى السهمى
وفى العرض يسمى الاكليل والقاطع لهما اللامى من خلف وفوق الاذنين درزان
مما العشريان والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لها الشؤون وفايدتها دخول
العروق وخروج البخار وفيه اربع نتوات ايها نقص غير شكله الطبيعى
وتحت هذه الوتد ويسمى القاعدة وتحت عظم الجبهه المحف من عظم
الجبينين بدرز يتصل بالسهمى على زاوية ويتصل بالمحف عظم اليافوخ و
تحته زوجا الصدغين على مثلث يسر الاعصاب وتهيا الراس على هذا الشكل
لانه مبعد من قبول الافه وطال يسر النبات الاعصاب ولم يستدر كالطيور
لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ تخلا فها فانها هوائيه والريش يمتص

الغليظ
فضلاتها ونبتا في ذوات الاظلاف في الجانبين للقرنين المتكيفين من البخار
وطال في ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها الى الحوافر ومن ثم لم ترتب
البانها ولم تزبد ولم يتفق حافر وقرن الا في الحمار الهندي المعروف بالكركدن
فان له قرنا بين الحاجبين لزيادة المادة وتحت هذا التركيب الفك الاعلى
وحد طولا من بين الحاجبين الى الثنيتين بدرز وفي كل قطعة ثلثة دروز تتلاقى
عند الماق الاصغر وجانباه بدرزين يتصلان باللامي وعظامه اربعة عشر
تلتقي على حادة عند الناب ومنفرجة عند الانف فوقها عظم مثلث المثقوب
لدخول الهوا ويتصل جانباه بعظمي الاذنين الحجريين لصلابتهما وقد ثقبا على
غير استقامة لئلا يدخل الهوا دفعة فيفسد السمع وتحته الفك الاسفل
عظمين هما اللحيان قد ركبا بدرزين بين الثنايا وربطا الى الوتد بسلاسة
للحركة وانما جعل الاسفل هو المتحرك صونا للراس وهذا في غالب الحيوان
والا فالتمساح تحرك الاعلى لقوته وفيهما الاسنان اثنان وثلثون في الاكثر
وحد نقصها اربعة وهي اسنان للقطع وانياب للكسر واضراس للمضغ وهل
هي اعصاب صلبت او عظام الفلاسفة على الاول لانها تحس بالحرارة والبرد
وتتاكل وتذوب والمتاخرون على الثاني والاحساس بالاعصاب النا شبه
فيها وفي هذا نظر لانه كان يجب ان يكون مثقوبة متخلخلة حال صحتها
والاعلى منها له ثلث شعب والربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لانه
ليس في الغذا هناك ما يتصلب في الانسان دون غيره لكثافة الغذا وتنبت
بعد لان في اللبن ثخانة اكثر من الدم ومن ثم يسقط عند القوة ويثبت غيرها
من صلابة الاغذية للبقا وانما تسقط اخر العمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة
الغريبة وتخلخل المنابت ولذلك لم يقم ما ينبت منها قرب الماية للضعف
وعوضت عنها الطيور المخالب لكثرة تخلخل ابدانها بالهوا فاستطالت المادة
وعدمت من الفك الاعلى في نحو الجمل لعدم النفوذ لكن عوضوا عنها صلابة
الفك وكونه كالشوك فهذا تلخيص ما يتعلق بالراس من حيث العظام

وثانيها الصلب وهو من الراس الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثنى عشر
الظهر وهذه الاثنى عشر منها سبعة عليا هي الصدر وخمسة تحتها هي نفس
الظهر ومنها الى ستة هي القطن او العجز وما تحتها هو العصعص وهو ايضا ستة
فهذه جملة الفقرات واصغرها العنق ويليه العصعص واكبرها ما بين ذلك
وقد ركب الراس في الاولى بزايدتين في نقرتين تدخل الواحدة في النقرة
عند الحركة اليها وترتفع الاخرى واما حركته الى قدام وخلف فمنشاها في
الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف
وقد ركب فيهما بزايدة رقيقة عند الفقرة ثم تتسع فتصير كمثلث زاويته
سطح الكتف وتقعيره الابط ويتصل بحدبه عظم الترقوة للاستيثاق طرفه
بالقص وقد يقعر للاحاطة بالعنق والحفظ من الافة ودخل في نقرة صغيرة
من زايدة الكتف فاستدار شكل الكتف محروسا بالزوايد المذكورة واما
فقرات الصدر السبعة فقد نقلت الاضلاع السبعة المتصلة بالقص و
العظم المعروف بالخنجري وقد تحدبت من خارج لتتسع للقلب وما معه
من الات النفس واستدارت للحفظ وكانت عظاما للتقوى واتصلت بعضها
لتلين عند شدة الحاجة الى التنفس وتحت هذه السبعة خمسة هي اضلاع
الخلف لقصر بعضها عن بعض اذ لو استدارت لمنعت البطن عن الاتساع
للحمل والغذا فانه كثيف زايد الكمية تحتاج الى مطاوعة ومن ثم يكفي زمنا
طويلا بخلاف الهوى لاستحالته ولطفه وتحت هذه الخمسة الفقرة الوسطى
لها اربعة اجنحة تسمى السناسن وزايدتان من الاضلاع لتوثيق الصلب و
ما تحتها اصلب واصغر تدريجا الى العصعص وثالثها تشريح اليد وقد
عرفت التصاق الترقوة باصل الكتف والكتف بالفقرة فاعلم انه كما تسلسلت
الفقرات على النظم السابق وركب الراس عليها عضد بعظم مثلث محدب الى
الظاهر يماس الترقوة والفقرات بالزوايد المذكورة وجعل راسه زايدتين
يسميان الاخرم وبقراط يسميها منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد

دخل فيها راس العضد بتقعيره الى الداخل وقد احاطت بهذا التركيب اربطة
عضل على وجه لا يمنعه الحركة الى الجهات الاربع وراسه الاخر فيه زايدتان
نحو امن الكتف لكنهما اظهر لقلة العضل هناك وقد دخل فيهما الساعد ويسمى
هذا التركيب السيني لانه كالسين اليوناني والساعد عظمان الاسفل منهما
اصلب فلذلك خلا عن العضل وخف لئلا يثقل عند الحركة والاعلى مستور
بها وينتهي راساهما متحدين بنقرة قد دخل فيها مفصل الكف وعظما
الساعد يسميان الزندين ويليهما المشط اربعة مشاشية اتحد اعلاها
حتى تركب في نقر في الزندين وبين هذه العظام من الاعلى زوايد اربع للتوي
وكل عظم منها ينتهي الى الاصابع والاصابع كل واحد من ثلث سلاميات
اغلظها السوافل وادقها الاواخر لتخف وتحسن ضبطها وعضدت
بالظفر للحفظ ولفظ الاجسام الصغار قالوا ولو كانت اكثر من ثلث لوهنت
او اقل لعسرت حركتها وتقعرت من داخل ليتسع اليد واختلفت في الطول
لينتظم وامتلأت باللحم لئلا تتأذى بقبض الاشيا الصلبة وخلت عنه
من خارج ليكون خفيفة والابهام دون الكل من عظمين خاصة فلذلك عظما
للقدرة والمقاومة وركز عظمها الاسفل المقام للمشط في نقرة من الزند الاعلى
ورابعها تشريح الرجل وهي في غالب احوالها كاليد الا في مواضع يسيرة نقتصر
عليها حذرا حذرا من التكرار فنقول قد عرفت اخر الفقرات والعصعص فاعلم
ان هناك قد اوجد الحكيم الاقدس عظما رقيقا لطيفا استدار من العصعص
حتى قابل الكلي في المسامتة يسمى عظم الخاصرة وخلق داخله عظما اصلب منه
قد مد الى الخاصرتين مقعر الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين التصاقا
وفي عظم الخاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ ملحوقا بزايدة عند
جالينوس لها منة وردها الشيخ وادعى ان الورك رابعة اقسام الخاصرة
والحق والعانة والزايدة والصحيح كلام جالينوس وعظم الفخذ يقابل العضد و
اعلاه كالداخل في الكتف وهو اعظم عظام البدن بجملة ما فوقه ونقله الساق

قد يجذب الى الظاهر مع ميل الى الداخل للجلوس والميل والتحرك والانطباق
وراسه الاخر يسمى الركبة وهي في التركيب كالمرفق لكن تخالفه في ان الداخل من
الفخذ هنا في زايدتين من القصبة الواحدة فقط فلذلك عضد بمشدود مدور
مهندمة تسمى عين الركبة والرضفة والفلكة لولا الخرج عند المد والصعود والساقان
كالزندين لكن القصبة الصغيرة المعروفة بالوحشية ليست من فوق واصله
الى الركبة وكانه ليخف الساق ويقوى على الحركة والحكيم ادرى واما من تحت
فقد التقى راس القصبتين بنقرة ارتكز فيها الرسغ كما في الكف واجزا القدم
العقب فالزورقي فالنردق وسدس في الكعب في وسط الرسغ فالمشط وهو هنا
خمسة لالتصاق الابهام على سمت الباقي للتمكن على الهبوط والصعود ونحوهما
فهذه جملة العظام وهيئة بنيتها **القول في الغضاريف** هي اجسام التي
من العظم وايبس من الباقي خلقت لتصل بين الاجسام الصلبة كيلا تتصدع
عند المحاككة كالتي بين الفقر ولتطاوع عند الحاجة الى نحو العصر كالتي في رؤس
الاضلاع ولئلا تزول عند المضائقة كقصبة الحنجرة فانها عند لقمة كبيرة
ربما ضايقها المرى فخرجت يسيرا ولو كانت عظما ما لم يطاوع ولتشتد العضلات
وتطاوع عند اخراجها كغضاريف الانف وهي ثلثة اصلبها الداخل المتوسط
ومن الغضاريف ما هو لحفظ الهوا وايصاله تدريجا وهو غضروف الاذن وقد
اتسع خارجه ليمتلي بالهوا ويوديه مكيفا ومن ثم اذا ادار الشخص يده عليه زاد
سمعه لانحصار الهوا والفضل من الغضاريف جماعا وليس جفن العين منها خلافا
لكثيرين وانما يشاكلها **القول في باقي الاعضاء** المتوية فمنها الاربطة اجسام
دون الغضاريف تمتد من اطراف العظام لربط بعضها ببعض فتعظم بعظم
العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج اليه من وقايته وتضعف بحسب ذلك
وتليها الاوتار وهي النوابت من العضلات للتحريك والربط والتوثيق و
تختلف ايضا باختلاف العضل ومنها الغشا وهو جلد رقيق منتسج من العصب
له الحس والوقاية والستر وتوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس

فحنفس

فى نفسه وبين الحجب فى الدماغ وما يحيط بنحو هذه الاعضا فمثل الاستسقاء
الانثيين عبارة عن دخول الما بين هذه الاغشية وجوهر الكبد والبيضه
وحاصل الامر ان اصل وجود الاغشية ما ذكرناه واكبر ما فيها المحيط بالعظام
ثم كل غشا بقدر عضوه واصلبها ما جاور العظم والينها المجاور للدماغ
فهذه بسايط المنوية التى يقل عليها الكلام واما العصل والعصب والاوردة
والشرايين فمنوية لكن الكلام عليها يحتاج الى تطويل وسنفصله **تنبيه**
للحكما فى ضابط الاعضا المنوية شرطان احدهما ان يكون بيضا والثانى ان يكون
العضو اذا زال لم يعد ثم صرح جالينوس بان المراد بالمنوية ما خلقت من
جوهر المنى وصحبت الولادة ثم قال فى محل اخر ان الاسنان منوية والشعر ليس
من الاعضا المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجيبة لان الاسنان على
الشرطين منوية والشعر كذلك على الثانى دون الاول فان كان احد الشرطين
كافيا فيما ذكروه فوريت المناقضة والاضعفت ثم على راى جالينوس يلزم ان يكون
الشعر منها دون الاسنان لوجودها بعد العظام واما الظفر فمناقضتهم فيه
ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بان نقول المعتبر فى المنوية البياض
مطلقا واما انها لا تعود اذا زالت فالمراد الاكثر منها كذلك ثم نقول انما تاخرت
الاسنان عن الولاده لعدم الحاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى ياتى وقت الغذا
المحتاج اليها ونقول ان فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب
لم يستطع دفعها وهذا التعليل لنا وهو عقلى بخلاف الاول واما الظفر
فاقول ان العلة فى عوده كلما زال قرب مادته من العظام فتدفعها بعد التولد
كالفضله لمشاكله بينهما واما الجالد فمنوى اجماعا وما يشاهد من عود ما يقطع منه
ليس بعود فى الحقيقة وانما تلتقى اطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جديدة
لزال اثر القطع واما الشعر فليس منويا وخروجه قبل الولاده من الدم المغتذى
به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال انه
لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السقط فى الوحام فهذا تحرير القول فيها

تكملة من الاعضا البسيطة عن المتوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتين وتعقده
الحراره ومن ثمر بر يخ في الكبد حين تبرد وفايدته ستر العظام وحفظ حرارتها
لئلا تصلب وتجف وعندي ان هذه علة عدم وجدانه على قصبة الساق
ليصلب ويجف والا كان لا فيس ستره به ومن فوايده سد فرج الاعضا وخللها
والسمين منه الرخو يتولد عن المائيه وبعقده الحر المعتدل ومنها الشحم والدهن
ومادتهما كثير مائيه وقليل دم رقيق والعاقد لهما البرد ويحلهما الحر كما يشاهد
في الخارج وفايدتهما حقن الحراره والترطيب والجلد يجمع كل ذلك ويحفظه
يوصله الحس بما فيه من ليف العصب ومنها الشعر وهو من بخار دخاني
تدفعه الحرارة المعتدله الى الخارج حيث لا مانع وهو اما للزينة كشعور النسا
او للمنافع خاصة مثل اخراج البخار الكثير والعفونات كشعر العانه او لهما
معا كالهدب والحاجب وبطو انباته اما لشدة البرد فيحبس البخار او لفرط
الحر فيتحلل قبل انعقاده القول في باقي الاعضا البسيطة المتوية التي وعد
بابها وهي اربعة الاول العصب وهو قسمان احدهما ينبت من الدماغ بالذات
ابتداء وهذا القسم سبعة ازواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون ازواجا كل
زوج ينقسم الى فردين كل فرد يتخذ من جانب فالزوج الاول من السبعة المذكوره
ينبت من بطني الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذي زايدتي الشم فيتعاطى كالصليب
فينبت الايمن في الحدقه اليسرى والاخر بالعكس ويتسع طرفه مستديرا وسمي
نقبة العنبيه وفيها الروح الباصر وتقاطعا ليكون المودي واحدا والقوة
اقوى وليرجع البصر عند تلف احدى العينين الى الاخرى وانكر بعض التقاطع و
الاصح وجوده لرؤية الاحول الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقه وثانيهما زوج
ادخل منه يصل الى المقله لافادة الحس وحركة وا قله ينزل الى الفك الاعلى
فينتهي هناك وثالثها من مشترك البطنين يتوزع الى ذاهب في الوجه و
نازل يتغشى في الحجاب منفرع في الصدغين والماق وعظام الوجه فمنه ما يتغشى في
الاسنان ومنه في اللسان ومنه في سطح الفم ورابع من هذه الاجزاء احكم ما

ذكر وتخالط الرابع والخامس ورابعها موخر الثالث يتوزع في الحنك وبه معظم
الذوق وخامسها عصب مضاعف كل فرد منه يصير زوجا وكل زوج ينقسم
قسمان يتقاطع احدهما على سطح الصماخ ناشبا في الفرجة يكون السمع بقرع الهوا
له والاخر يستبطن الثقب الحجري المعروف بالاعور ثم تخلص الى عضل الخد عين
وتخالط الرابع ومن ثم اذا تعطل اللسان تعطل السمع فان قيل لم قلت اعصاب
البصر دون غيرها قلنا لئلا تزاحم فرجه الثقبه فيتكدر الروح **نكتة** قال
الشيخ خص السمع بالخامس لانه اصلب لنباته مما يلي القاعدة والة السمع
تحتاج الى الصلابة اكثر من غيره لمقاومة الهوا واقول ان هذه العلة غير كافية
لان السادس والسابع اصلب فكانا احق بذلك والذي يظهر لي ان الخامس انما خص
بالسمع لمسامتته الاذن ومضاعفة فرديه وسادسها يخالط الخامس اولا
فقد يكون بسلاسته فتتحرك فيه الاذن في بعض الانسان كما في الحيوانات ثم
يقابل اللامي فينقسم الى ناشب في الكتف ومفرق في الحنجرة ونازل الى الحجاب فيضرب
فيه اجزا ثم ينعطف راجعا حتى تخالط جميع اجزا الوجه ويسمى الراجع لذلك
ثم يعود مخالطا ساير الشرائين حتى يفنى في العجز وسابعها ينشا من الحد المشترك
بين النخاع والدماغ ويذهب اكثره في اجزا الوجه ويسير منه في الاحشا كذا
قال جالينوس والشيخ يقول قد يذهب كله في الوجه في بعض الناس فهذه السبعة
الخاصة بالدماغ والحس وهي الين الاعصاب والينها الاول ولذلك حفظت بالاغشية لا
الثاني نبت من الدماغ لكن بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت في خرز
الفقرات كالنهر ولم يزل يدق تدريجا حتى يفنى في اخرها فهو خليفة الدماغ تنبت
منه ازواج هذا القسم وتسمى اعصاب الحركة وضابطها ان كل فقرة ينبت منها
زوج فرد منه يذهب في الايمن واخر في الايسر لكن تفصيل حاصله ان الثمانية
منها وهي العليا كما تنبت تنبعث راجعة فتخالط الراس والوجه يكون
بالثالث والرابع والخامس منها حركة الاذن في البهايم وبعض الناس وغالبها
يستدير فيستبطن العنق والحنجرة وبالسادس تنكيس الراس وكل يعود فيتوزع

في الاحشا والحجاب واما الباقي فمأخذه الى ثلثة يخالط ما فوقها في اليدين والكتف
والزور وغيرها فمنه ما يستبطن ويعوق وما يظهر وتخالط السواكن والضوارب
غير ان اكثر اعصاب الصلب تذهب في البطن متقاطعة على السرة واكثر العجز
يفنى في الفخذ والباقي الى اخر البدن فهذه جملة الاعصاب **الثاني العضل** و
هي الشظايا التي تفترق من الاعصاب عند مقاربة الاعضا المتحركة تتخذ بالاربطة
النابتة من اطراف العظام ثم يتخللها لحم يشتدان به فيكونان جسما واحدا
عصبانيا اذا امتد الى المفصل فارقه اللحم ودق وهنا يسمى الوتر كذا حرره
الفاضل الملطي ثم قال ان هذا العضل يختلف تارة من جهة العضو فيعظم اذا
كان في عضو عظيم وهكذا واخرى من جهة الشكل فمنه المثلث والمربع وقد
يختلف من حيث وضعه فمنه المستقيم ومن حيث تركبه فمنه القليل اللحم
وغيره ومن حيث كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضلة الساق لها اربعة اوتار
انتهى كلام هذا الفاضل وانا اقول ان له اختلافات اخر فتارة يتضاعف و
الاصل واحد واخرى ينفرد مطلقا وتارة ينتسج من جنس العضو كالتي في
الشفة واخرى تنفل وتارة تمنع نبات الشعر كالتي في الكف واخرى لا يمنع و
تارة يحرك للكب واخرى للبطح واخرى للادارة والبسط والقبض وتارة
يكون لمجرد تقوية العضو كالتي على العضد وتارة لحفظ الحرارة وتارة للعصر و
منه ما يكون للدلالة على امور خارجة تعرض للشخص كالتي في الكف فانها ان
تورمت دلت على جمع المال او انسحبت فعلى الفقر او تقاطعت في الوسط
فعلى قصر العمر الى غير ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الايجاد والنفع لا
اظن عليها مزيدا اذا تقرر هذا فلنفصل احكامها بحسب الاعضا من الراس
الى القدم فنقول اول متحرك في البدن الجبهة بعضلة منبسطة تحت الجلد
من غير وتر لصغر العضو والجفن الاعلى بثلثة واحدة للرفع وثنتان للنزول
والمقلة بست اربع للجهات وثنتان للتدوير وعضلة حول العصبة قيل
مضاعفة وقيل ثلث اصلية والانف باثنين وكذا كل من الشفتين والفك

بأربع

باربعة ازواج للمضغ والادارة والرفع والخفض وبالفك والشقة حركة النوحنه
ومن هذه الازواج ما ياتي خلف الاذنين ثم يتقاطع في الشفة فيصير اليمين للشمال
وبالعكس والراس ينكس بزوج ويقلب باربع للعسر والى كل جانب بواحد و
يستدير بالمجموع والحلقوم بثنتين من الفص وثنتين من اللامي وللسان
بتسع والحنجرة بست عشرة والحلق باثنتين يسميان النفانغ وغالب هذه من
اللامي والفص والاعالي والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بسبع من الفقرات
والمنفار لاختلاف حركاته والعضد باثني عشرة من الفقرات غالبا والساعد
بست عشرة اربع من العضد وعشرة على الوحشي وثنتان مورثة والكف بخمس و
عشرين سبعة على الانسي والباقي صنفان فلها اوتار كالاصابع منها ما ينفرد
وما يشارك وما يخص بعض السلاميات والصدر بمائة وسبع عضلات اربع
اربعون من كل جانب بين الاضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه و
اثنا عشرة تحت الكل للقبض والكل لهما والمراق بثمان والمثانه بواحدة و
الانثيان باربع في المذكور لاحتياج التعليق الى وثاقه وفي الاناث باثنتين و
القضيب باربع كالمقعدة والفخذ بعشرة والساق بتسع عشرة كلها ذات
اوتاد والقدم والاصابع باربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها وست و
عشرون منصوبة حكمها في الاصابع كما مر في اليد فهذه جملة العضل وهي
خمس مائة وتسع عشرة عند القدما وجالينوس عشرا في انه وجدها في
باطن الرجل وقيل ان في العضد عضلة دقيقة غايرة بها يرتفع الكتف **الثالث**
العروق السواكن وتسمى الان بالاوردة وهي عصبانية الى الصلابة للقدرة
على الغذا ومع صلابتها لم تبلغ صلابة العصا ريف ولا العصب لان المط
مطاوعتها وتمددها بحسب الاغذية واصلها بالصورة المايل الى المعدة
لانه يلاقي الغذا قويا وحاصل القول في هذه العروق انها تنشا عن الكبد و
قد علمت ماينه وانها عن اصلين احدهما يسمى الباب وهو ينشا من مقعر الكبد
اولا ثم يخرج منه الى ما يلي المعدة خمس شعب تسمى الزوايد والاصابع تنبث

بالمعدة وهذه تسمى باليونانية ماساريقا يعنى العروق الدقاق وهذه تغور
فى الكبد واخرها الوريد الذاهب الى المرارة منه تذهب الصفرا اليها واما
من جهة المعدة فتنقسم هذه الى ثمانية احدها يتوزع فى سطح المعدة لجلب
الغذا وثانيها فى الاثنى عشرى والبواب وهذان اصغر الاقسام وفى الغذا تنزل
اليهما للمعدة وما تحتها خاصة وثالثها يتوزع فى سطح المعدة ايضا يفنى
فى الغشا المسمى انفيراس يعنى جامع الاعضا ورابعها يذهب ولا الى الطحال
وحين يتوسطه يرتفع نصفه فينقسم نصف هذا النصف فى اعلى الطحال
بعضه ويذهب الاخر حتى يصل المعدة ومنه تاتى السودا المنبعثة ويسفل
النصف فينقسم ايضا نصفين احدهما يتوزع فى نصف الطحال السافل و
ثانيهما يذهب حتى يفنى فى الشحم والترب الموضوع على صفاق البطن ورا بعها
يميل الى اليسار حتى يفنى فى المستقيم وخامسها الى اليمين فيفنى فى اللفائف و
سادسها فى الاعور وسابعها فى قولون وثامنها فى حدبة المعدة وما حولها
وتتركب هذه كالجداول تمتص ما فى هذه الاماكن من الاغذية حتى يمرض
بمحض الثقل اصلا الثانى الموسوم بالاجوف وهو معظم الاوردة والعمدة
فى تفريق الغذا اذ الاول ليس الا للمساعدة والايضاح الاول وهذا الاجوف
قبل ان يبرز يتفرع فى اغوار الكبد الى عروق شعرية تخالط فروع الباب ثم
حال بروزه تخرق الحجاب وقد ارسل فيه عرقين تغذوه ويسمى هو حتى
يحاذى القلب فيرسل اليه جزءا عظيما يخرق ثلثة اغشية حتى يصل اذن القلب
اليمنى فيرسل الوريد المسمى بالشريانى الى الرية لجذب الغذا وهذا الوريد
يصير متحركا بالعرض ولذلك يصير له طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة اخرى
يوزع بالقلب دائرة الى الاذن المذكورة ويبعث جزءا ثالثا مما يلى الحجاب فيميل
فى الناس الى الايسر حتى يستبطن الاضلاع السافلة ويفنى فى فقرات الصدر
وفى البهايم تخالط النخاع والاعصاب حتى يفنى فى الذنب ومنه يكون اللبن فى
نحو الخيل واما فى الجمل فيصل الى الكبد ويفنى فى زائدة عوض المرارة واما فى

تحيط صح

ضارل

فضا الامعا كالذباب فلا يجاوز الحجاب لنفسيه ثم الاصل بعد هذه الثلثة ينفذ في
حجاب الصدر ما ارسل في الحجاب والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا
يغذوها حتى تحاذي الكتف فيتوزع فيه منه كثير ويمر منه جزء في الابط
يصير اربعة احدها يذهب في القص والثاني في اللحم والصفاقات الابطية و
ثالثها في المرافق ورابعها يمر في اليد ومنه العروق القضورة ثم بعد ذلك
يتفرع فوق الكتف الى الوداجين الظاهرين والمستدير اصلهما على الترقوة والنزف فيه
باستدارة ومن هذا اكثر القيفال ولذلك تخصص بالراس ثم يذهب حتى يفنى في
الفم والوجه واعضاء الراس والى الوداجين الغايرين وهذان يتوزعان في الحنجرة و
بطن الراس وما فيه حتى ينسج منهما شبكة الدماغ واما تفصيل اوردة اليدين
فانها عند الكتف يكون منها القيفال في اعلى اليد ويظهر منها عند المرفق حبل
الذراع بقسمين يدوران على الزندين باقسام ايضا قرب المفاصل حتى يفنى في
الرسغ والاصابع ومنها ما يتعمق في الابط الى المرفق فيستبطن منه شعبة تحت لطف
الغاير من القيفال يكون عنهما العرق المعروف قديما بالاكحل والان بالمشترك
ويستمر في الزند الاعلى حتى يذهب بين الابهام والسبابة وما توسط من هذا
الاصل يكون عنه الباسلية وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما تسفل منه
يكون عند المرفق الاسيلم وهذا يمتد على الزند الاسفل حتى يفنى بين الخنصر و
البنصر ولذلك يفصد في الايمن للكلى واسفل الكبد وفي الايسر لامراض الطحال
وكثيرا ما رايت بمصر من يفصده عند الخنصر للحكة وهو خطا خصوصا في
الايمن اذا احترقت الاخلاط واما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع منه جزء
يسمى نصف الاجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة في الجانب الايمن وقلة
في الايسر ومن اعظم شعبه ما في لفائف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين و
منها مجرى المائية الى المثانة وعن الايسر منهما يكون شعبة تصل الى البيضة اليسرى
وبالعكس ومنهما مجرى المني وعروق القضيب والرحم وقبل الكلى تتوزع في الفقرات
والصلب ما وزع في الفوق حتى يجتمع اخر العجز وقد ارسل عشر شعب في المقعدة و

العصعص والمثانه وما حول ذلك وهنا فى النسا يختلط عروق الرحم والبطن
حتى يشارك الثدى فينصرف الغذا فيها الى الحيض قبل الحمل والى غذا الجنين فيه
والى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذه ينحدر فى الفخذين الى الكعب
فينقسم هناك الى ثلث فينقسم هناك الى ثلث احدها يمتد على القصبة الصغرى
والآخر فى الوسط تتخالط الاول عند القدم مما يلى الخنصر وثالثها يمتد على القصبة
البارزة الكبرى حتى تخالط الباقى فى القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لحلب الدم
وهذه الثلث قبل انقسامها هى النسا على الاصح فهذا توزيع الاوردة كلها
الثالث الشرائين والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهو رباطية
عصبية من طبقتين داخلهما الى العرض تدفع البخار المحترق وبينهما كالعنكبوت
مور بالزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيها من الارواح اذ
لو رقت لانحلت فتنهك الابدان بسرعة وهذه توزع فى البدن توزيع الاوردة
والاعصاب لكن قال المعلم ان الثلثة تعظم فى بعض الاعضا دون بعض ولم
يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل الفاظه كالشيخ والفاضل ابو الفرج
الملطى ان اختلافها باختلاف امزجة الاعضا فالعضو البارد تحصه منها
الاقل لاستغنائه عن الحرارة وبالعكس وفى هذا الكلام عندى نظر لان الحكيم
اما ان يكون عنايته مصروفة الى قوام البنية اولا لا سبيل الى الثانى والا كان
ناقضا لغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض الطارية لاستنادها
الى موجبات تخفى عن الاكثر اكثرها ولا بالاخلال الكلى للحكم بالنهاية من لدن
البداية فتعين الاول وح اما ان يكون بالمناسب او بالمضاد لا سبيل الى
الاول على الاطلاق والا جاز تدبير الصفرا بنحو العسل والبلغم بنحو اللبن ولا
قايل به ولا نقض بالخواص لانها واردة على غير الطبايع وسياتى ان كونها
معللة اولى فتعين الثانى وعليه يلزم عكس ما قالوه فى التعليل والذى اراه
ان اختلاف هذه الثلثة مع الاعضا راجع اولا الى منافعها وقد عرفت ان
الاعصاب للحس والحركة فما استغنى عنهما كالشحم والعظام فلا حاجة به الى الكثير

منها

منها وان الاوردة لجلب الدم والاخلاط للتغذية وجميع الاعضا محتاجة
الى ذلك فيكون على هذا متساوية الورود اليها لكن الصحيح انقسامها الجسيم العظم
والمتوسط والصغير فما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وان الشرايين
تجلب الارواح والتبريد بالهوا واخراج الفضلات الدخانية فما كان من
الاعضا شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته منها كالات النفس والا
فلا هكذا يجب تعليل من دقق صناعته وحقق افعاله والا فالتسليم
بالعجز اولى واسلم ثم قد ننظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة
لطول بحثها وقد استوفيناها في التذكرة اذا عرفت هذا فاعلم ان اصل
الشرايين كلها عرق واحد ينبت من يسار القلب لتفرغه الايمن لجذب
الاغذية بما فيه من الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى باليونانية
اورطا يعني المتحرك بالحيوة وبالعربية الابهر ثم كما ينشا ينقسم قسمين قالوا
اصغرهما يرتفع في نصف البدن الاعلى واعظمها في السافل ولم تختلف
في هذا القول احد وعللوه بان الاعضا السافلة اكثر عددا فخصت بالجزء
الاعظم وهذا القول عندي مشكل جدا لان الاورده اذا ذهبت معظمها
في السافل فتعليله متجه لانها تحمل الغذا وهو جسم ثقيل في الجملة واعضا
الغذا الاصلية كلها سفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها واما الشرايين
فموضوعها تحمل البخار والارواح الشديدة الحرارة وجذب الهوا واخراجه وكلها
افعال علوية ولا نزاع في ان الاحر موضعه الاعلى لما مر وقد عرفت ان اخس
اجزاء البدن الارواح ولا حامل لها سوى الشرايين وان السافلة غالبها عري
عن غالب افعال الشريان فكيف تختص الاعلى بالاقل منها وهذا البحث
لم ار فيه مشابها ولم يتم عندي ترجيح ما اطبقوا عليه والله اعلم بذلك
ويمكن ان يحمل كلامهم على ان المراد بالاعظم الاكثر شعبا على ان ذلك فيه ما
فيه ثم ان اورطا كما ينشا كساق الشجرة يرسل الشريان الوريدي الى الرية
لجلب الهوا اليها وتغذيتها بالحركة ويسمى الوريدي لمشابهته الاوردة في

كونه طبقة واحدة والحكيم اوجده كذلك عناية بهذا العضو السخيف كذا قرره
المعلم واقول ايضا انما كان كذلك لانه فى هذا اللحم الرخو دائم الترطيب فلا
تخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل وريدا شعبة الى جانب القلب الايمن واخرى
تدور حول القلب ثم يصعد نصفه الاعلى مارا فى الحجاب والصدر حتى تحاذى
القص والكتف فيفرع فيهما شعبا يمر غالبها فى اليد واكثرها يخالط الاوردة
خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط فى فصده والاعلى منها يمر على
الرسغ وهو النبض الذى يحس الان واكثره يخفى فى الكتف ثم يصعد فيكون منه
الوداج الظاهر والغاير كما مر وعن الغاير ينفرع الشريان السباتى ثم تخالط
شعبه الاوردة فتنسج مع شبكة السابق ذكرها وترتفع باقية فيفنى فى
بطون الدماغ وجالينوس يقول انها تعود فتخالط العظم اللامى وتنسج مع
العروق السواكن وهذا يشبه ان يكون غير صحيح لعدم الفايدة فيه واما
نصفه النازل فكما يجاور القلب يتشعب بين الفقرات والجنز ويذهب فى
العجز بعد ما يرسل الى الطحال والكلى والانثيين شعبا يقدرها لكن شعبة
الجهة اليسرى اعظم عكس الاوردة وفى كل موضع يكون واثق بالاغشية هنا
بالشرائين لشرفها حتى اذا بلغ اصل الفخذ عادت منه شعب الى الايسر من
الانثيين ثم يمتد فى الرجل حتى يفنى فى القدم والاصابع انتهى تشريح اعضا
البسيطة فلنتكلم فى المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو
اكثر من جزء واحد ولنرتبها ترتيب الاعلى فالاعلى **القول فى الدماغ** وهو
مثلث ساقاه مما يلى المؤخر قد كون من لحم متخلخل لنفوذ الاجزاء ابيض لغلبة
البرد دسم لئلا يفسد الاعضا قد انتسجت فيه انواع العروق الثلثة كما عرفت
وحصن بغشائين اصلهما يماس الراس والخف بحيث تخالط درزة طرفه
الذى تحت حجاج العين يسمى السحاق والثانى تحته ويعرف بام الدماغ
قد لان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع اليه عند غيظه
قويه ونحوها كذا فى الشفا وقسم الدماغ طولا ثلثة اقسام تسمى البطون او سعها

والبهنا

واليها المقدم لكون اكثر عصب الحس منه وحده من الجبهة الى الدرز وفيه فم ينفتح لانصباب الدم يتى له المعصرة والبطن الاوسط بعده بين الاذنين و يسمى الدهليز والازج وفي جانبيه تزريد وطى من الاغشية تغتمد العروق لان اللحم رخو كانه الشحم وفوق هذا الطي زودتان من مجموع العروق يسندان وقت القعود وينفتحان في الاستلقا فتجرى الارواح ويقوى الفكر والبطن المؤخر وهو الثالث اصلبها واضيقها ومصبه النخاع الى الفقرات كما عرفت و هذه البطون تنقسم في طولها ايضا بقسمين تحاذى كل واحد منها عينا واذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما سبق لكن غالب فضلات الاوسط تسقط الى المصفاه النافذه الى الانف والحلق من العظم المثلث كما مر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالراس والخلاف السابق ياتى فيه قال المعلم هذا الجوهر اذا انفصل كان بنفسه سبب الحاسة وليس لعله في ايجاده عنده ثبوت الحواس لان كثيرا من الحيوانات افواهها في صدورها ومنهم عادم السمع كالعقرب والبصر كالنمل وبروز الاذن كالطيور فنفى ان فايدة الدماغ لوضع العين فيه لان الواجب وضع البصر في احرز الاماكن واعلاها كما ان المريد نظر ما دق يقصد الاماكن المرفوعة كما قالوه وعندى ان هذا التعليل غير ناهض لان حيوانات الماء غالبها عديمة الدماغ ولها بصر في زايدتين على الكتف وكذلك في مردقون بنظر بقرينة ولو كان المراد الاحرز والارفع لكفى الراس دون الدماغ كما في السرطان والذى اقول ان الصانع جل اسمه اراد اظهار ما دق من الحكمة في هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فاراد التعديل فاوجد الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا كنقطتى الكرة في المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا افتقد احدهما خرج التركيب لا ترى ان الحية حين خلقت بلا قلب صعد الحرارة الى راسها فاحرقت واستحالت سما في الغدد الرخوة وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتيض عنه بالماء ولذلك يموت اذا فارقه فقد بان لك ان الحكمة لما ذكرنا خاصة ولما انتصبت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا التعديل بزيادة دون غيرها

ولو كان الحق ما ذكروه لكان تجب ان يكون العين في ذوات الاربع في وسط الراس لانه ارفع من الجانبين وهذا القايل لم يمارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد الى دقايق الحكمة ومن اراد تفصيل ساير الحيوانات فليراجع ما ذكرناه في التذكرة

القول في تشريح العين

هي العضو الحساس الالي المخلوق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهي ثلثة اجزاء المقلة وهي الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والاجفان واما شعر الجفن فليس من العين وانما عضد به الجفن دقة وعناية حتى قال المعلم ان الهدب يوجب الايمان بالغيب بالمبدع الاول فالمقلة اولها مما يلي الراس طبقة تسمى العظمية والصلبية وهي طبقة حدثت من طرفي الغشاء الصلب تحت الزجاج مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمى المشيمية دون الاولى في اللين لما ذكر من صحة التركيب لذلك وقال الملطي ليتادى منها الغذاء والحرارة الغريزية وهذا تعليل لانتساجها كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للتحصين وفيها ينتهي الروح المتقاطر السابق ذكره ويستدير لحفظ الروح الباصر وفي هذه الرطوبة ادنى فرطحة لولا لم تدرك المبصرات الا نقطة على وخارجها رطوبة تسمى الزجاجية لانها كالزجاج الذايب بها حفظ الجليدية وخارجها كنسج العنكبوت تخلق من فاضل الغشاء لئلا يمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضية هي الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دايرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هنا لئلا تتكدر الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضية طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثلها كالرصاص المجعول في ظهر المراة تجمع البصر لولاها لتبدد الباصر وتعبث لئلا تمنع ولها من داخلها خمل يحبس البيضية قالوا ولاجل ان يميل الماء النازل عند القدح

ورده الملطى وهو الحق لعدم الحاجة الى ذلك وهذه الطبقة ملسا من خارج كانها
حبة العنب لدفع الافات وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها اربعة قشور و
لذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لان غالب امراض العين تتعلق بها
وربما ذهب منها اجزا فلو كانت جزءا واحدا لفسدت العين فى زمن يسير و
خارجها الملتحمة وهى بياض دسم لا يتلون الا زمن المرض وهذه تجمع الطبقات
وتحفظها والرمد السادج تخص هذه فهذه جملة اجزاء المقلة ومنها خلاف
بعدد الطبقات فان من الناس من جعل العين طبقة واحدة ومنهم من جعلها
اثنتين وهكذا والصحيح انها سبع كما ذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية
الى الجميع وانها متراكمة بعضها خارج بعض كالدائرة الناقصة يسيرا و
كثيرها واقل الى ان تنتهى وقول الشيخ انها كقوس قزح اشارة مجردة الى انها غير
كاملة الدواير والا لامتنع البصر واما فايدة الرطوبات فالاولى للانتقاش
والثانية للاصلاح واما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية والطبقة
العنكبوتية لما سلف من التدريج واما الاجفان فللوقاية واخراج الفضلات
كما قالوه والصحيح ان كلا منهما للوقاية والاعلى خاصة لدفع البخار لانه المتحرك
وحده نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح ياتى الكلام فيه وكل جفن
طبقتان جلدية وعضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما العضل
والاعصاب وكل ذلك للوقاية **فرع** ادراك المبصرات هو ان تخرج الشعاع
على خط مستقيم طرفه على المبصر والاخر على الجليدية او ينطبع المرئى فيها
كالمراة قال المعلم واتباعه بالاول والا لم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاشه
فى هذا الجرم وانما يهيا الهوا بالباصر بهذه المبصرات وقال جالينوس بالثانى و
دفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول
لان الانتقاش يجب ان يكون فى نفس الجليدية اذ العنبية كما علمت لمجرد
منع الحرق فلا تصلح لما ذكر على ان عندى فى قول المعلم نظر لانى اقول اذا
كان النظر بخروج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد وان يكون خروجه امله

على الخط المذكور فيلزم ان لا يرى من الواقع عليه البصر اكثر من نقطة او منبسطا
فيلزم ان يكون الشعاع الخارج من المقلة قدر المرئي وليس كذلك لما ذكر
وايضا على التقديرين تجب ان يكون الشعاع اكثف من الهوا خصوصا في البعد
ليثبت زمنا يتادى فيه الاشباح ولا قايل بتسا ويهما فضلا عن كونه
اكثف وان اثبتنا ان الشعاع الطف وجب ان يمزقه الهوا قبل حصول الغرض
وبالجملة فلم يثبت عندي حقيقة هذا البحث **فايدة** عين ذوات الاربع بلا
شبكية ولا عنكبوتية فهي من جنس الاذوات الاخفاف كالجمل فانها من ملتحم
تغلب عليه الحمرة وقرنيه وعظمته خاصة والا الاسد فانه كالانسان و
ذوات الاظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية واما الطيور فطبقة واحدة رقيقة
صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها الا الخطاف فلا طبقة له اصلا
وانما عينه جليدية ينبتها السمحاق واذا قلعت نبت غيرها بعد اسبوع
واما الحشرات فجميع اعينها رطوبة شفافة الا الخلد فعينه كاملة التركيب
لكن لعدم الدماغ امتد الغشا فالتحم عليها واما الحية فعينها كقطعة زجاج
لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الاشيا الا على نقطة ومن الحيوان ما عوض
عن العين كقطع المراة في راسه يستشف بها من الاعلى مثل مرديقوس و
اما وضع الاحداق فقد يرتفع عن الوسط لنقص جزء كما في الوعل فلا يبصر
منكسا ومنها ما ذهبت رطوبانه البيضية فعجزت الجليدية عن مقاومة
الاضواء القوية مثل الخفاش والبوم فصار يبصر في الظلام خاصة لما
ذكر ومنها العكس كالحمار والفرس والاعشى من قبيل الاول لكن ضعفا الا
عدما ولا استحالة علاجه **القول في حاسة الشم** وهي الانف قد تقدم
ان الخارج منه ثلثة غضاريف ومر ذكر العظم الداخل فينبغي ان يعلم
ان الغضاريف المذكورة تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وان في العظم
ثقبا ملولبا ينفذ الى الدماغ وفي جانبيه ثقبان ينتهيان الى الحنجرة
كتركيب المزمار ولا علاسيما يتخلص الى العين منه تحس بطعم الكحل في

الغلصمة وفايدة هذا الدفع الفضلات وغايدة الاصل تادية الهوا عند انطباق
الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ بزايدتين كحلمتي الثدي تنبيه وتحقيق
اختلفوا في ايصال الرايحة هل هي بتكيف الهوا وبتحلل اجزا من المشموم
فيه فقال المعلم وابناذقلس والشيخ والصابي بالاول لان المشموم ذو رايحة
وكل ما كان كذلك وهو حار لطيف يقلب الهوا ولان المشموم لو تحللت منه
اجزا لنقص ونفي وقال جالينوس والمعلم الثاني وابو ريحان بالثاني لان الهوا
لا يتكيف بمجرد الاشيا اذا لاقت ولكن بالتحليل والتزموا النقص وادعوا
وقوعه محسوس وعندي ان الحق التفصيل وهو ان المشموم ان كان متخلخلا
كالكافور والمسك وكان الهوا حارا خلل اجزاءه لو فرح النقص وقوة الرايحة
في الحس وان كان كثيفا فان كان لدنا كالعنبر كان الوصول بمجرد التكييف وان
كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا في مثل العود الى تحليله بالحرق
حتى يكيف الهوا فتامله فانه موضع دقة فوايد الاولى اجود الات الشم ما
طال ودق ولذلك كانت السلوقيه من الكلاب اعظم من ساير الحيوانات ادراكا
للمشموم الثانيه الحيوانات تختلف في هذه الاله كثيرا فذوات الاربع غير
الكلاب لم تخلق لها وصله بالغضاريف بل كلها لحم والطيور ليس لها
انف وانما فوق المخلا بخرق الهوا واما الظبية السندية فتشم بقرونها
والحزازات لا شامة لها الا النمل خاصة فان قوتها عظيمة لانها فقدت السمع
فعوضت عنه الشم الثالثه انما تغدد موضع القوه لاجل الافة فاذا خصت
جهة نابت الاخرى وكذا باقي الحواس القول في آلة السمع واجزاها البسيطة
غضروف وعصب ولحم وعظم وقدرت واما صفة تركيبها فقد استدار
الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدريج الهوا ولانه كالجفن للعين وهو
يستدير بتعريج حتى يماس الفرجة كحلقة والفرجة لحم قد فرش على العظم الا
بثقبين وتقاطعت عليه الاعصاب والاعور هو العظم الحجري المثقوب بتعريج
ينتهي الى الدماغ قيل والى القلب وكيفية الاسماع ان الثقب المذكور مملو

بالهوا الواقف فيحصل السمع بالانضغاط بين قارع ومقروع كذا قرر من غير خلاف
بينهم ولكني اقول ان تكيف الهوا متشكلا بالحروف اما ان لا يفارق اذا بعدت
المسافة فيكون اكثف من الما لبقاء الرسوم فيه زمنا بعد انقطاع الاصوات
بخلاف الما او يفارق فيلزم ان لا نسمع الا بهوا قريب من الغضروف جدا وكلا
اللازمين باطل للاجماع والحس فيشكل ما قالوه وايضا اذا كان مهو الاسماع
بالتكييف المذكور فيلزم محوه اشكال الحروف من الهوا الداخل من جدار محكم
الصنعة والحال ليس كذلك واجاب في الملخص عن هذا بان الجدار لا يمحو رسم
الهوا للطفه وتخلخل الجدار وهذا الرد مردود بالسماع من حايل لا تخلخله
فيه كالشمع والذهب وحاصل الامران في هذا البحث اشكالا لم اقف على
تحقيقه لاحد **تنبيه** كل حيوان يبيض لم تبرز اذنه وكل ما يؤول بالعكس و
الحشرات غالبها مفقودة السمع كالعقرب والحية واشدها سمعا الخلد **القول**
في آلة الذوق وهي اللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلخل بين بياض و
حمرة حال الصحة وطرفه الخارج بمفصل طولي البصوق بالاعضا والعضلو
اخر عرضه بنطوي وتحته عروق منتسجة وغددا سفنجية الى البياض يستحيل
فيها الدم لعابا وتجري من عروق تسمى السواكب الى جرم اللسان فيخالط المذوقات
فيحصل الاحساس اما بتخلل الاجسام او تكيف الرطوبة بالطعوم على الخلاف
السابق في الشم وخلقت تفهة لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية
الاعضا الحسية **فوايد الاولى** كلما دق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته
وطال كان افصح واذا عرض كان اثقل **الثانية** اصل اللسان متصل بالقصبة
فمنه الى اخر الفم مواضع الحروف وقد قالوا ان الحروف معه قسمان اما هوائية
يستغني في النطق بها عن اللسان نفسه وهي الالف والواو والياء او جرميه
وهذه ثلثة اقسام اما متعلق باصل اللسان الداخل والحلق كالقاف والكاف
او بواسطة كالجيم والشين او اخره كالبواقي غير الشفويه او يتعلق بمجرد الشفه
وهي ثلثة الواو والياء والميم وعلى كل حال فالحروف لا بد لها من احيان في

العضل
الفم والصحيح ان كل حرف له مخرج فاذا تغير النطق بحرف منها نظرنا فى محله من
والاعضا فاصلحناه وذلك لان التغير قد يكون بفرط الرطوبة كمن يعسر عليه
النطق بالرا والشين فيجعل الاولى غينا والثانيه سينا مهملة مثلا وهذا لفرط
الرطوبة قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين
المذكورين شعب العصب الاتى من مقدم الدماغ وقد عرفت انه ليس جدا
فعلى هذا يقاس البواقى كلها ولاهل علم الحروف بهذا حاجة شديدة الى
استخراج طبايعها وخواصها لا يحتمل بسطه هذا المحل الثالثه كلما قارب
لسانه فى الوضع لسان الانسان امكن نطقه بالحروف كالببغا والغراب
الرابعه ان من الحيوان ما قلب لسانه فجعل العريض الى الخارج كالفيل ولولا
ذلك لنطق بالحروف الخامسة ان اللسان اذا جف سقط الذوق ولو
ثبت من غير تحريك لعسر الازدراد او تعذر وعليه يمتنع الغذا ويفسد البدن
فاذن هو معظم الالات السادسة ان غالب الحيوانات خصوصا ذوات
السموم ايفرق لسانها بفسين لفرط اليبس فلذلك تغفن ابدانها لعدم ذوقها
وتميزها القول فى الات اللمس هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته
بما فيه من كيفية وكمية وهو بافاضة الحس من الاعصاب السابقة على سائر
البدن الحى ولكنه فى اليدين اكثر فلذلك كاد عرف العامه ان يخصهما
ومدركاته اكثر المدركات لان المدرك فى البصر ليس الا اللون والضوء
والشفق والشعاع فرع الثانى على الاصح وبالشم نوعى الرايحة وبالسمع
الحرف والصوت واذا اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد
وذهب وما اتحد واختلف من الاجرام المتصاكه وبالذوق الطعوم التسعه
واما اللمس فالمدرك به الكيفيات الاربع والنعومه والخفه والليونة
ونظايرها فروع الاول لا يتغير الادراك عن محله مطلقا كما سياتى فى
القوى وانما نتا فيه العوارض الثانى لا يدرك بالحاسه غير ما خصت به
والقول بجوازه خروج عن الموضوع العقلى وغيره وهنا باعتبار ما وقع

لا بصلاحيته فدرة المختار الثالث لم تقف الحكما على حقيقة الفارق بين انواع المدركات باعتبار متخصصاتها وما فى النفس من التفصيل فى لا سبيل الى التعبير عنه الا ترى ان الحلاوة فى نفسها نوع يندرج فيه السكر والعسل والزبيب والتمر الى غير ذلك ومتى طلب الفرق بين هذه تقدر لان الزيادة الظاهرة فى العسل بالنسبة الى السكر ليست راجعة الى الحلاوة بل الحرافة فان العسل حريف تحذ اللسان بقطع اللذ وجا وكذا القول فى المسك والعنبر الى غير ذلك الرابع لا تخلف الحاسة التى تجمع ذلك باختلافه او بتكيف بحسب الوارد خلاف لم اقف على حقيقته وسياتى انهم اجمعوا على انها واحدة وستشير الى ذلك فى القوى هذا ما يتعلق بتشريح الظاهر من البدن القول فى تشريح الباطن وذكر ما اودع الحكيم فيه من الات الهوا والغذا ودقايق تاليف ذلك اعلم ان الحيوان لا بقا له بدون ما يتناداه من الهوا والغذا والشراب ليعدل بالاول ما لولاه لاحترق به من الحرارة ويخلف بالثانى ما تحلله الحركة ونحوها من اجزا بدنه ويوصل بالثالث الغذا الى غايته فان قيل نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير الما كالظبى السندية والنعام الوحشى فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا لا شبهة فى ان غاية الما ما ذكرناه كما سياتى فاذا جاز الايصال والتفريق بغيره لعارض جاز الاستغنا عنه ولا شك ان الظبا المذكورة لا يغتذى بغير النبات الربيع المتخلل فيكفى فيه حركتها والهوا واما النعام فحرارتها الغريبة شديدة الاشتغال لا تبقى ما يتكثف كما عناية الحكيم تعالى وتقدس مصروفة الى بقائه مدة تقتضى فيها ما خلق له لاجرم ركب فى باطنه اعضا قابلة لها قوى الهيئة لها يتصرف فيما هى له واول هذه الالات فضا الفم حصنه بالشفتين المشتملتين على انطباق وانفتاح وحركة محكمة وجعله حساسا املسا تشعر بالمنافى فيلفظه ولا يمسك الطعام فى اجزائه فيتغير وقدره فى كل حيوان بحسبه كعظمه فى عظيم الجثة ليقدر على اخذ ما يقوم به فلذلك احاط عنه الاسنان فى الطير لئلا يكون عائقا له عن اختراق الهوا وعوضه المخاليب الخفيفة وطول العنق الموجب لقوة الطيران وزينته فى غيره بها ليكون

الفم

عونا على سحق الاجسام الصلبة التي لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الالات
وبا للسان للادارة والازدراد ووصل غشاءه بغشا المري مملوسا ليتزلق الطعام
وعظا مسلك الهوا عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شي فيهلك
للحيوان وجعل مجرى الهوا صلبا لانه لطيف لا يزدحم ومجرى الطعام لينا
يطاوع فينسع للجرم الكبير ويضيق للصغير وزاد في غريزية ما عدم الانسان
ليقوم مقامها كذوات الحواصل كل ذلك من دقايق الحكمة وداخله اللهات لحم
مستدير رخو يشكل الصوت ويعدل الهوا اذا عرفت ذلك فاعلم ان داخل
الفم كما ذكرنا منفذين احدهما مجرى الهوا واوله راس الحنجرة من ثلثة غضاريف
احدها الترسي مستدير غير تام ويقابله غضروف يعرف بالذي لا اسم له و
الثالث يسمى الترجهالي ينطبق عليهما عند الحاجة ويصير هذا الشكل كبداية قصبة
ويغشيه غشا املس من داخله تقعير ويكمل الدائرة غشا المرائي ثم يتالف
هذا المجرى من غضاريف اعظمها واصلبها الاعلى تحت الذقن ثم تصغر وتلين و
تدرجا لانها تشتبك بالقص فاذا جاوزت الترقوة صارت كالعروق وتجزى

الريه

هناك اربعة وتتشبث في لحم رخو متخلخل كالزبد الى البياض اسفنجي وهذا هو الرية
خلقت للترويح على القلب بالهوا المستنشق من المجرى المذكور وفيها يمسك الهوا
عند حبس النفس من حشو شاذ برائحة لان القلب لا يمكنه سكون فتقوم عنه بذلك

القلب

وهي الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها القلب وهو لحم احمر صنوبري الشكل الى الصلابة
قاعدته اعلى الصدر وراسه ينتهي في الايسر بنقطة قالوا ويتوكا على عضو غضروفي
وله ثلثة بطون واحد في الايمن تصله الاوردة كما عرفت وفيها الغذا من
الكبد وبطن اوسط تنضج فيه الارواح والثالث في الايسر تنبت منه الشرايين
والارواح الى ساير البدن وقد خلقت باغشية للحفظ والوقاية لانه معدن
الغريزية وموضع الارواح فهذا تحرير الات النفس واما المنفذ الثاني ففيه اعضا

المرى

كثيرة احدها المري وهو اول عضو يفضي اليه الطعام والشراب من الفم و
هو من غشا لحمي لما عرفت قد انخرط في فم المعدة بتركيب محكم يربطا لغشا وله قوة

جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال في الشفا انه يظهر في قصار العنق حمايلي الحنجرة اوسع ثم يضيق تدريجا واذا فات الى الثرثوة ارتبط بالفقرات موثق قاثم يميل اخر الصدر الى اليمين فيلتوثق باول المعدة وله طبقتان للقوى وفيه انواع الليف من طويل وعريض وموورب كغالب الاعضا وثانيهما المعدة وهي ثلثة اجزاء اولها عصبا الى الصلابة لانه يلاقي الغذا صلبا وثانيها اغشية لحمية واخرها لحم وكلها طبقتان بينهما الليف وعليها طبقة الشحم المسمى بالثرب وهي في الانسان كقرعة ضيقة الراس واسعة البطن وضاقت من الاعلى لميلها هناك الى اليسار فلو عظمت لحرقت القلب واتسعت من اسفل مايله الى اليمين ليسهل نضوج الغذا الى الكبد ومن ثم تجب عند حلول الهضم الميل الى اليمين مساعدة للاعضا ووثقت باربطة الى الصلب لئلا تميل عن الوضع اذا ملئت بالطعام وتحصنت بالثرب من قدام ومقابلة الصلب بالقلب من اليسار والفوق ومقابلة الكبد ليكون الحرارة فيها وافرة والا فسد الهضم وهي حوض البدن كما في الحديث ومنها تجتذب ساير الاعضا حاجتها قالوا الان المولدات تجتذب غذاها يلي الراس حتى صرح الصابي بان النبات انسان مقلوب وان ما في الارض منه هو راسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل مستحجر فلا معدة له لا جسمه وانكبابه فيمكث الغذا معه وداخل المعدة خمل خشن به ينهضم الغذا ومتى سقطت الشاهية فمن تلبسه بالاخلاط اللزجة وثالثها الامعاء وهي سته قد انتظم اولها في ثقب اسفل المعدة وانتهى اخرها الى المقعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضدة بالشحم منتسج فيها انواع العروق كما مر مربوطة بالصلب اعلاها يسمى الاثني عشري لان طوله اثني عشر اصبعا باصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل في ثقب سفل المعدة الى اليسار ويسمى البواب يكون منضما الى ان ينهضم الغذا وينصرف خالصه الى الكبد فينفتح هذا التفتيح ويهبط منه الثفل الا الى هذا المعا ويرخي يخرج البراز وهذا وفي كل موضع من مجرة ما سبق لك ذكره من العروق فيجد ولا يجد بما فيه و

المعدة

الامعا

ثانيها معا يتى له الصائم لانه فى غالب الوقت خال عن الطعام وثالثها معا يسمى
اللفائف الدقيقة وقد استدارت على بعضها والسر فى ايجادها كذلك قالوا
ليطول مكث الغذا والا احتاج الشخص كل ساعة الى الغذا الاكل وكان تخرج الطعا
بلا هضم كما هو الواقع لعادمها مثل الذئب وفى هذا الكلام قصور لان المطلق
بالذات من الغذا ذهب من غير هذا الطريق ورابعها معا يسمى قولون مايلا اولا
الى اليمين ثم الى اليسار وهو اغلظ مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح
الغليظة ووجعه يسمى قولنج لان معنى انج باليونانية الوجع الناخس وقولون
المعا واصل اللفظة قولون انج حذفت الواو والنون والهمزة فى التعريب تخفيفا
وخامسها المعا المعروف بالاعور موضوع الى اليسار سمى بذلك لان له فما
واحدا به يقبل ومنه يدفع ولذلك تكثر فيه الفضلات فتعفن فتنشا فيه الحيات
والديدان وهو اصلب من قولون وسادسها المستقيم سمى بذلك لاستقامته وفيه
سعة واستدارة وصلابة ليسع ما يصل اليه من الثفل ويقدر على العصر والتمدد
عند خروج البراز واخره فم المقعدة وربعها الماساريقا وهى عروق دقاق
تتصل بثقب فى جانب المعدة اليمين ينصرف منه خالص الغذا فيها الى الكبد
هى فى الاصل من الكبد لا مستقلة على الاصح واقول انها من شعب البواب ومنها
الكبد عضو لحمى انتسج فيه الليف والعروق وهى هلالى الشكل تقعير الى المعدة
وتجذبيه الى الاضلاع الخلف فى الجانب الايمن وعن يسار القلب الى الاعلى
وفوقه الترب ليقدر على الانطباخ والتفصيل للاخلاط وساير العروق
فاتحه افواهما اليه وسادسها الطحال فى الجانب الايسر مقابل الكبد لكن انزل
منه بيسير او وضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليها وقدم ذكر المجارى
والعروق بينها وجوهر الطحال الى السواد لما مر وسابعها المرارة وهى عضو عصبانى
الى الصلابة للقدرة على حدة المرة قد وضعت على اعلى الكبد من قدام يمتص المرار
الاصفر ولها منفذ الى المعا للغسل كما مر واخر الى المثانة ومتى عدمت فى حيوان
كان بوله مالحا لعدم التميز كما فى الابل وبعض الحيوان يعوض عنها عرق مستطيلا

الماساريقا

الكبد

الطحال

المرار

وثامنها الكليتان وهما امام الكبد الى تحت فى جانبى السرة ارفعها اليمنى تجرى
اليهما المائية كغسالة اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان ما فيهما
من الدم ويدفعان الماء بولا وتاسعها المثانة وهى قريب من المرارة فى الجوهر
لكنها واسعة مستديرة بعنق تحبسه العضلة وترد الماء اليها فتمسكه بالعضل
الخارج وتطلقه اراديا حال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا
تفسدها حرافة البول حال الحبسة مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهى على
المستقيم خلف الرحم ينتهى الى القضيب والفرج وعاشرها القضيب وهو
جسم مجموع من اربطة واعصاب وعروق ساكنة وضاربة اغلظه عند عظم
العانة ثم يدق تدريجا الى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهى تستر ثقوب
ثلثة اسفلها يتصل بالمثانة يجرى فيه البول واعلاها بالانثيين ينزرف
منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه ريح فى النادر وهو اضيقها وباقى الرطوبات
كالمذى من مجرى المنى على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل فى اصوله
من البخار الحار ولذلك تضعف حركته فى عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعى
منه ما كان طوله ثمانية اصابع عرضا وعرضه اثنتان وما زاد او نقص فبحسبه
والاكثر على قبوله الزيادة بالعلاج لانه من العروق القابلة للتمدد ولكن ان
صح هذا فقبل البلوغ اسرع نتاجا كلين الالة وحادى عشرها الرحم وهو
عضو عصبانى الى الصلابة طوله اثنا عشر اصبعا باصبع صاحبه واصل الى
المعا وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين وله فى الانسان قرنان بطنين
لاجل التوأم كل بطن ينتهى لمجرى فى جانب السرة الى الثدى لاجل تردد الدم بين
اللبن وغذا الجنين والحيض وفى غير الانسان بطونه عدد حلمات ثديه تحملها
الكثير غالبا كالكلاب وهو فى الصغار ضيق صغير والى هذا القدر يعود بعد
انقطاع الحيض وبعد افتضاض البكارة يكون متوسطا فانه اشتغل بالحمل
اتسع بقدر نمو ما فيه وقد وثق الى الصلب باربطة يقدنها على التمدد عند
خروج واخره ينتهى الى الفرج وفيه نقر هى فوهات العروق وداخل الفرج نقبان

اعلاهما ينتهي الى المثانة ينصب منه البول واسفلهما يفضي الى الرحم منه تخرج الدم
وفيه مسلك القضيب وسيأتي حال المني واحكام التخلق واما البيضتان فهما
للذكور والاناث ولكنهما بارزتان في الذكور ووثقتا برابطة وكلاهما جوهر رخو
دسم ابيض كثير اللفائف يصل الماء اليهما دما ثم ينقصر لكثرة ما يدور في اللفائف
ولذلك اذا اكثر الجماع خرج دما لعجزهما وموضعهما في الاناث في جانبي الرحم
وهما اصغر واكبر استطالة لقلة الحاجة والبيضة اليمنى احر فلذلك قالوا
اذا اختلجت عند صب الماء كان المتخلق ذكرا وكذلك الذكر اكثر ما يختلج
في الجانب الايمن فهذا ما يتعلق بجزء التشريح **خاتمة** تشتمل على مهمات
يلزم هذه الصناعة لانها من ضروريات معارف الحكيم المتصدي للنظر بعقله النو
في دقايق صناعة واهب الوجود تعالى وهي امور الاول في البحث عن تحقيق
مبدأ الخلقة وكيفية التكون والتخليق وابلغ ما ارشد الى تقرير ذلك
اشرف الكتب الالهية وادق المعاجز السماوية المنزل على خلاصة العالمين و
افراد بني آدم قال جل من قائل ولقد خلقنا الانسان يعني ايجادا واختراعا
لعدم سبق المادة الاصلية من سلالة هي الخلاصة المختارة من الكيفيات
الاصلية بعد الامتزاج بالتعقل الثاني من ما ركب منها بعد امتزاج القوى
والصور والتنوية باسمه اما للصورة والرطوبات الحسية او لانه السبب الاقوى
في تخمر الطين وانقلابه وكسر سورة الحرارة واحيا النبات والحيوان اللذين هما
اصل الغذاء الكائنة عنه النطفة وهذا الماء هو المرتبة الاولى والطور الاول
وقوله من سلالة يشير الى المواليد كلها اصول للانسان وانه المقصود بالذات
الجامع لطباعها كما مر ثم جعلناه نطفة بالانضاج والتخليص الصادر عن القوى
المعدة لذلك ففي قوله ثم جعلناه نطفة تحقيق لما صار اليه الماء من خلع
الصور البعيدة والضمير اما للماء حقيقة او الانسان بالمجاز الاول وقوله في
قرار مكين يعني الرحم وهذا هو الطور الثاني ثم قال مشيرا الى الطور الثالث
ثم خلقنا النطفة علقة اي صيرناها دما قابلا للتمدد والتخلق باللزوجة

تحقيق مبدا الخلقة

اتى ص

التناسل ولما كان بين هذه المراتب من المهلة والبعد ما سنقرره عطفها بثم
المقتضية للمهلة كما بين ادوار كواكبها فان زحل يلي ايام السلالة المائية لبردها
والمشتري يلي النطفة لرطوبتها والمريخ يلي العلقة لحرارتها وهذه الثلثة هي اصحاب
الادوار الطوال ثم شرع في المراتب القريبة التحويل والانقلاب التي يليها الكواكب
المتقاربة في الدورة وهي ثلثة احدها ما اشار اليه بقوله فخلقنا العلقة مضغة
اي حولنا الدم جسما صلبا قابلا للتفصيل والتخطيط والتصوير والحفظ وجعل
مرتبة المضغة في الوسط وقبلها ثلث حالات وبعدها كذلك لانها الواسطة
بين الرطوبة السيالة والجسم الحافظ للصور وقابلها بالشمس لانها بين العلوي و
السفلي كذلك وجعل التي قبلها علوية لان الطور الانساني فيها لا حركة له
ولا اختيار فكانه هو المتولية اصالة وان كان في الحالات كلها كذلك لكن هو
اظهر فانظر الى دقايق مطاوي هذا الكتاب في تحويل العلقة الى المضغة يقع في
دون الاسبوع وكذلك ما بعدها وثانيها مرتبة العظام المشار اليها بقوله
فخلقنا المضغة عظاما اي صلبنا تلك الاجسام بالحرارة الالهية حتى
اشتدت وقبلت التوثيق والربط والاحكام والضبط وهذه مرتبة الزهرة
وفيها تخلق الاعضا المنوية المشاكلة للعظام ايضا ويتحول دم الحيض غاذيا
كما هو شان الزهرة في احوال النسا وقوله فكسونا العظام لحما اي حالة التحويل اللحمي
غاذيا للعظام لا يكون عنه الا اللحم والشحم وكل ما يزيد وينقص وهنا شان عطارد
تارة يتقدم وتارة يتاخر ويعد لعقد اللحم في البدن وهذه المرتبة هي التي يكون
فيها الانسان كالنبات ثم يطول الامر حتى يشتد ثم يتم انسانا بفيض الحيوة
والحركة بنفخ الروح فلذلك قال معلما للتعجب والتنزيه عند مشاهدة دقيق ملذ
الصناعة ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين وهذا هو الطور
السابع الواقع في حيز القمر وفي الاية دقايق عبر في الاول بخلقنا لصدقه على
الاختراع وفي الثاني بجعلنا لصدقه على تحويل المادة ثم عبر في الثالثة وما
بعدها كالاول لانه ايضا ايجاد لم يسبق الثانية مطابقة هذه المراتب

الاولى م

لايام

لايام الكواكب المذكورة ومقتضياتها للمناسبة الظاهرة وحكمة الربط الواقع
بين العوالم الثالثة قوله فكسونا وهي اشارة الى ان اللحم ليس من اصل الخلقة
الملازمة للصورة بل كالثياب المتخذة للزينة والجمال وان الاعتماد على
الاعضا والنفس خاصة الرابعة قوله ثم انشاناه سماه بعد نفخ الروح انشاء
لانه ح قد تحقق بالصورة الجامعة الخامسة قوله خلقا اخر ولم يقل
انسانا ولا ادميا ولا بشرا لان النظر فيه ح لما سيفاض عليه من خلع الاسرار
الالهية فقدان خروجه من السجن والباسه المواهب فقد تخلق بالملكيات
فيكون خلقا ملكيا قدسيا او بالبهيمية فيكون كذلك او بالحجرية التي غير
ذلك فلذلك ابهم الامر واحاله على اختياره وامر بتنزيهه على هذا الامر الذي
لا يشارك فيه وفيها من العجايب ما لا يمكن بسطه هنا ولكنا سايرا يات هذا
الكتاب الاقدس ينبغي ان يفهم على هذا النمط اذا عرفت هذا فايضاح
هذه الاصول انه سبحانه حين قضى بايجاد الاشخاص توليدا افاض على
على الاعضا قوى يقتدر بها على تفصيل جزء من الغذا هو اخلصه يكون فيه
الصورة بالقوة ثم اودع التشاهيه بين الذكور والاناث فاذا التقيا واتصلا
انفصل بالفعل المخصوص ذلك الجزء فانصب في القرار المكين من الاناث وهو
الرحم قالوا وليس هو عضوا زايدا بل هو بدل كيس الانثيين والاحليل عنقه فكانه
الة مقلوبة للقبول وركب فيه قوة شوقية تجتذب المني ولذلك قالوا انه قد
يحس قرب الانزال فيبتدي يمص الاحليل فاذا صار المني فيه انضم بحيث لا يدخل
فيه شي وجف عنقه واشتمل على الما فيتخلق من المماس لسطحه غشا ينفذ
منه الشراين وهو المشيمة وداخله اخر من السرة الى المثانة للفضلة ودونه
اخر للرطوبات ثم يلتصق الخالص من الما بالنقر السابق ذكرها فينعقد مجتمعا قال
ابقراط ان امراة رقصت فسقط منها مثل البيضة وكان لها اسبوعا قد علقت
قراه على ما ذكر الثاني في تحقيق اول عضو يتكون اختلف اهل الصناعة في
ذلك فقال المعلم اول عضو يتكون القلب لانه مبدا الحيوة ومعدن الغريزية

واخ
وموضعه الوسط فهو مركز هذه الدايرة ونظير الشمس في الفلك وفيه توليد الارواح
التي لا يكون بدونها البدن حيا ولانها الطف ما فللطيف ان يسبق الكثيف في
التوليد فلو لم يكن الفلك لا لتبقيت الارواح لا في محل وهو محال وذهب ابقراط
الى ان اول ما يتكون الدماغ لانه مبدا الاعضا وموضع القوى النفسية ولانه
شاهد الدماغ في البيضه اول متكون وهذا مردود لان الاعضا الاصلية
الى سبق اصلها لعدم الحاجه الى الحس والحركه ح ولان القوى النفسية يستحيل
وجودها قبل الحيوانية التي لا يولدها سوى القلب وسبعه في الفرج على تقدير
صحته غير لازم في الانسان لاختلافهما على انه تجوز ان يكون القلب هو السابق
ايضا ولم يظهر الصفره وكثره دم البيضه وقال الرازي اول متكون الكبد لانه
يولد الدم والحاجه داعية اليه في التغذيه وهذا لا ينبغي ان يذكر عن مثل
هذا لسخافته وذلك لان الغذا ح غير محتاج اليه للاكتفا بالحرارة في
اصلاح المني ثم الدم وقد تكلف الملطي الرد هنا بقوله يمكن ان يكون الغاذيه
في القلب مصاحبه للمني من الاب الثالث في تفصيل مدد التكوين في
الاطوار السبعة السابعة قد وقع في ذلك اختلاف كثير بين الحكما وكلام
صاحب الشرع عليه الصلوة والسلم ومن اعتبر الطواري وحرر الموجبات
والموانع وتعين الموضوع والمحمول راى الخلاف ساقطا والامر واحدا وذلك
ان القاعدة ان الحرارة اسرع فعلا من البرودة والرطوبه اطوع من اليبس
فالمني اما ان يكون بين شخصين سنهما الصبوة والنمو ولا شك ح في سرعة
تخلق الصورة ثم من القواعد ان الذكوره من حيث هي احر من الانوثه فان
اضفتها الى تلك اسرعت السرعه ايضا ثم ان كان كانا عن نحو الفراريج و
السكر واضيف هذا الى ما مر اشتدت السرعة كذلك ومتى كان ذلك كله
زمن الربيع وفي بلد جنوبي تضاعف الحال في قوة السرعه فاذا عرفت هذه
الامور وما توجبه عرفت ان لضدها الكلي البطوء الكلي ولما نقص بحسبه
وان الشباب في الذكوره وغذا نحو العسل وزمن الصيف والبلد الشرقي

له غاية اليبس وبالعكس جزئيا وكليا وان لصبي نكح مثله حكم غير حكم المختلفين

فاذا احكمت ذلك فلنقرر حكم المدد المذكورة في معتدلين في كل ما ذكر فنقول

اذا وقع مني معتدلين في مطلق الاحكام في رحم بدا في التغير من اول درجة

فيغلي وتخرج منه زبد يستقر في وسطه في اليوم الثالث ثم نقطة في اعلاه

في الرابع ثم اخرى في السادس عن يمين الوسط فالاول القلب والثاني الدماغ

والثالث الكبد وهذه الايام يسمى المني فيها رغوة ثم ترتسم خطوط العروق

يوم العاشر وحينئذ يتغير الى الحمرة حتى يكون علقة في الخامس عشر وقد تنفذت

الدموية في جوانبه ما خلا اغشيته في الخارج قيل انها من مني الاناث

خاصة ثم ياخذ في التصلب حتى يكمل في السابع والعشرين مضغة صلبة بالنسبة

الى ما قبلها ثم في الثامن والعشرين ينفصل الدماغ عن المنكبين وتتميز الاعضاء

شيئا فشيئا حتى تتم خلقة الذكر على الفرض المذكور في سبعة وثلثين و

الانثى في احد واربعين قالوا فلا يمكن ظهور ذكوريته قبل الثلثين ولا انوثيته

قبل اربعين في سقط فعلمت حدود السرعة والبطؤ ثم تتبث من الاعضا

الرئيسة خوادمها كما عرفت وتمتد الشرايين خارقة الاغشية حتى تتصل

بشرايين الرحم وكذا البواقي ويكون تمام تثبيت ذلك في الخامس والستين

في ذكر معتدل ويبدأ الغذاء الدموي فيتكون الدمويات كاللحم فان قيل

على هذا يلزم تاخر القلب لانه دموي قلنا ليس المراد بان كل احمر دموي فان

القلب منوي وحمرته لاستتاره وقوة الحرارة ومن تحقق النظر في اجزاء جوهره

راى البياض الاثري ان رئة الجنين اشد حمرة مع انها بيضا لكنها يكون

كذلك لقلة الهوا وكذلك اوردته مما يلي اوردة الام لامتصاصها الدم ثم

يكمل هذا الاكتسا وهو الطور السادس على الفرض المذكور بعد ثلثة وسبعين

يوما ثم يكون وجهه الى ظهر امه وراحتاه على ركبتيه ورجلاه الى جانبيه و

راسه بينهما ثم يتسع له الرحم بقدر ما ينمو ويصير فيه من الحرارة والروح الطبيعي ما

ينمو به على راس ثمانين يوما ثم تتولد الحيوانية بعد التسعين وهو في ذلك كله

قبل هذه كالمعدن لا حس ولا حركة وبعدها كالنبات من غير ارادة فاذا تم له

مائة يوم ترافقت الحيوانية الى الدماغ فتحرك بالحرارة لا بالارادة كالنبات

مع غير اولة الهوى ويكون حكمه بعد ذلك كالضعيف الى عشرة ايام ثم يكون كالذي

بين النوم واليقظة الى تمام عشرين نحو يكمل فيه القوى ويلبس الحيوانية التامة

فاذا عرفت ذلك عرفت ان لا نزاع بين قول صاحب الشرع عليه افضل الصلوة

والسلم ان خلق احدكم ليجمع في بطن امه اربعين يوما الحديث فانه اشار

بان نفخ الروح يكون بعد مائة وعشرين يوما فانظر الى دقة هذا النظر وقوة

هذه المعرفة حيث لم يسم الروح الا النفساني لانه الاصل في الشعور والادراك

وبه الانسان ناطق وهم قد صرحوا بان النفخ يكون بعد سبعين يوما فكلامهم

عن الروح الطبيعي المقصود للغذا وكلامه عن الاصل كما عرفت فلا خلاف غير انه

صاحب النظر الاعلى في جميع المقاصد فاذا تم امره اخذ في التحرك الى ان يشتد في

السابع فيمزق الاغشيه اولا فاولا حتى يقدم على تفصيل العروق ويطلب الهرب

من المكان الضيق فيخرج في التاسع لانه بيت الثقلة والحركة فان سقط على

الهيئة المذكورة فطبيعي والا فلا وما قيل من ان وجه الانثى الى بطن امها فباطل

لانه لا بد وان يكون نظر الولد الى بطن الام لانه اقدر على ما ينزل الى البطن من غذائه

لما فيه من العظام فروع الاول اختلاف القدود ويكون اما من جهة المني فان

كان الولد عظيم الخلقة والا فلا ومن جهة الرحم فقد يكون جافا قليل المطاوعة

فيمنع الطفل من النمو كالفاكهة اذا جعلت في قالب ومن ثم ينجب البغل

الذي يكون الفرس امه لسعة رحمها بخلاف العكس الثاني في احكام تعدد

الاجنة التعدد قد يقع من مني واحد اذا كان كثيرا وصادف في الرحم هوا

يقطعه او اختلف زرقه لحركات تقع بينهما ويعرف هذا بوضع الكل في يوم

واحد وقد يكون من جماعين فاكثر ويعرف بالتراخي في الولادة حتى قال في

الكامل ان امراة وضعت في السابع ثم في التاسع وهذا بعيد لان الرحم

ينضم زمن العلوق فما بعدها بحيث لا يسع المرود كذا قاله في الشفا عن النص

والصحيح انه لاعلوق بعد السادس من ايام العلوق الاول انما كان الوضع الطبيعي
فى التاسع عند الاطبا لاستيفاء الطبيعه حقها فتجف مواضع الغذا كجفاف البزر
اذا انتهت فتسقط وانما يموت من ولد فى الثامن خصوصا الاناث لتغير الاطوار
ويكون المولود فى السابع ضعيف لتهيه لخروجه اول الكمال قبل الاشتداد وهذه
ادلة دون الاقناعيه فى الحقيقه والصحيح ان تعليل ذلك راجع الى النجوم فانه
انما يولد فى السابع ويعيش لتعلق الحال بالقمر وهو شكل سعيد خفيف الحركة الا
ان صاحبه لايدوم على حاله زمانا كثيرا ويموت فى الثامن لانه نوبة زحل مقتضاه
البرد واليبس فى النحوسه ويعيش فى التاسع لانه كما مر نوبة المشترى
وهو فى غاية السعادة وهل يزيد اجل الحمل على ذلك قال واتباعه بعدم ذلك
لانه لو مكث الى العاشر للزم ان يخلد لانه بيت الملك ولان المريخ فى غاية الحرارة
والرحم فى غاية الضيق والجنين تام كثير التنفس فيهلك بسرعة وقال ابقراط يجوز
ان يبقى الى العاشر لان الشهر كله واحد فى الحكم بنهايته وهذا ليس بدليل ومقتضاه
الولادة اول العاشر ونحن لا نمنعه واما علامات الحمل واحوال الحبلى فلا يليق ذكره
فى تدبير الجماع فصل فى خواصها وهى الارواح الروح عند الفيلسوف عبارة
عما به يجب الاحساس للاعضا متى فيض الهوى يحرك بطبعه ويوجب للكثيف خفة
ونشاطا واهل الشرع قد حبسوا عن الكلام فيها اعنة الالسنه والاقلام بزجر
قوله تعالى قل الروح من امر ربى وهنا هى البخار النقى الصافى المستخلص من
خالص الغذا بافعال الاعضا كما قرروه وعندى فيه نظر لان الفاعل فى ذلك
هو القوى وقد اجمعوا على انها كاينة عن الارواح فيلزم الدور ويمكن الجواب
لان القوى الاولية موهوبة الصور والارواح موادها ثم الارواح فى الابدان
ثلثه الروح الطبيعى وتوليدها فى الكبد فهى اعم لان فيها العيز بالقوه والثانية
الحيوانيه وموضعها القلب وثالثها النفسيه وموضعها الدماغ والاصل بطبيعه
وانما يتحول غيرها عنها اذا وردت معدن ذلك الغير هذا تقريرهم واما صاحب الفلسفة
فيرى ان القلب مبدا ساير الارواح والقوى فانها ترد عليه قابلة لان يكون ارواحا

وقوى ينخرجها كذلك لانه الرئيس المطلق ورد ما قوله بمباحث احدها ان الارواح
اعظم ما تكون موضع التوليد ثم تقل في غيره وتجب ان تكون مجراها في المبدا
اعظم ونحن نرى الاوردة عظيمة عند الكبد والاعصاب عند الدماغ وتصغر عند
القلب فلو كانت الارواح والقوى فيه اولا لم يكن كذلك وهذا تعقل لانا
نجيب بانه لا يلزم عظم المجاري عند القلب لكونه مبدا للارواح لانها انما احتاجت
في الكبد الى العظم لانها قريبة من الدم والغلظ وهنا قد صغرت وفي الدماغ
الاعلى فيرسل بسرعة وغلظ الاعصاب عنده للحاجة الى الحس لما ذكروا و
ثانيها انه لو كان هو المبدا لتضررت سائر الاعضا حال تضرره وهذا من الاول
لانه لا يستمر الارسال ابدا كما لا يستمر الكمال دائما لان الاعضا تنوقر عندها
من الارواح بقدر اجراها فيكتفي به زمنا الا ترى ان الخفقان متى استمر
تغير البدن كله وهكذا وثالثها ان القلب لو كان مبدا لكان اقوى من ساير
الاعضا في الاحساس والتخيل وغيرهما وليس كذلك والجواب ان التخيل
مثلا انما تحسن في الدماغ اقوى لان ابوابها فيه والا فالصحة ليست الا من
القلب ورابعها انه لو كان هو المبدا لكان تجب ان يكتفي بعلاجه عن كل
عضو ومرض والجواب ان ورود هذا الاشكال مما اظنه محبولا وليس العجب الا
من ناقليه فانه لا يرتاب العاقل في خروج خلط او غيره من محل توليده صحيحا
ثم نظروا عليه العلة في مكان اخر وبقي اعتراضا اخر اضربنا عنها لاهمالها و
العجب ان لبعضهم اجوبة عنها اهملنا منها وما ذكرته هنا تجميعه لي واقل الاجوبة
عن مطلق هذه المسئلة انهم اعترفوا في التشريح باختلاف امزجة الاعضا
وان لكل حكما فهل هذا الامناقضه تكميل قد ثبت بتوجيه ما قلناه صحة
مذهب المعلم في كون القلب مبدا للكل فاعلم انه قد جرى بين اتباعه خلاف
فذهب تلميذه اندروماخس وغالب المشائين الى ان ما فيه هذه القوى و
الارواح اذا ورد على رئيس من الاربعة هل تبطل منه ما عدا قوة ذلك
العضو ولم يبق فيه غير قوته كالطبيعيه في الكبد وهذا باطل لان الهيولى

لا يمكن ان تفارق الصورة كما ثبت وذهب نطاطورس صاحب المرتبة بعد المعلم الاول وغالب اهل الاشراق والشيخ والصابى الى ان القوى باقية وانما ظهور فعلها موقوف على عضو مخصوص وهذا هو الحق لانا نقول ان الروح اصل الكبد فى الغذا بالقوة فضلا عن كونه فى القلب وانما الابصار به موقوف على ورود الى الجليدية المعدة لانتقاش الاشباح وهكذا غيرها فتنبه فثبت بما تقرر ان الحق عدم انقسام الروح الى ما مر بل هى واحدة فى الاصل مستعدة فى هذه الاعضا حين تفاض عليها من مبداها لانقسام المذكور وكنا ان نقول لتقسيم الاول اصطلاح طبى ولا مشاحة فيه ومادة الارواح الدم وصورتها البخار المذكور وفاعلها الكيفيات وغايتها حمل القوى الى مصادر غاياتها وقال المسيحى الروح هو الهوا المستنشق فاكل الملطف ولم ار لهذا القول حجة ويمكن ان دليله سرعة الموت عند عدم الاستنشاق وانا اقول ان هذه الحجة غير صالحة لانى اقول انما جاء الموت الامر شدة الحرارة التى كان يبردها الهوى الا ترى ان الكائن فى نحو الحمام يموت مع مداومة الاستنشاق فهل ذلك الا من حر الهوا يفعل فى الروح كالماء فى الغذا يفرق ويلطف خاصة والروح مما ذكرنا ويرشدك الى ذلك بطلان حس العضو عند احتباس الدم عنه

فصل فى سادسها وهو القوى واحدها قوة وهى مبدا تغير من اخر فى اخر من حيث انه اخر ويكون صوادرها كانواع الحركة لانها قد تغير فى الكم كالسمن والكيف كالحلاوة والاين الى غير ذلك كنا حدها فى الشفا والاشارات وحدها فى النجاة بانها سبب الفاعل وغيره كالصابى بانها مبدا كيفية لم يكن يحصل بدونها وهذا رسم ناقص فى الحقيقة وحدها الفاضل ابو الفرج بانها هيئة فى الجسم الحيوانى بها يمكن ان يفعل افعاله وانفعالاته بالذات وهذا بالطب اشبه والاول بالفلسفة والقوة جنس عال لاجناس ثلثة كالارواح الحاملة لها احدها جنس القوى الطبيعية وهى كائنة فى المواليد كلها فتخصيصه فى الجسم الحيوانى تحكم ويمكن حمله على ارادة الاكثر والاكمل وان كان فيه ما فيه

مباحث القوى

هذه القوة فى كل نوع من اجناس الكائنات بل كل شخص بحسبه فانها كاملة الانواع
فى الانسان قريبه من الكمال فى الحيوان اكثريه فى النبات بالنسبه الى المعدن و
انواعها ثمانية اربعة مخدومة احدها الغاذية فهى قوة تحيل الغذا من الجسم
مثلا بتطويره وتصفيته الى ان يصير كالبدن فى الشبه وقد تخل بذلك كما فى السل
ثم تلصقه بالاعضا على نسبة طبيعته فان اخلت حدث نحو الاستسقا ثم تلونه
بالبياض عند نحو العظم والحمرة عند اللحم وقد تعجز كما فى البرص كذا قالوه و
عندى ان الالصاق ليس اليها بل الى الناميه بمعونة الجواذب والا لاستغنى عنها
والغاذية واحدة من حيث المبدا وكونها طبيعية غاذية والا ففى كل عضو غاذية
بحسبه وانما يمكن تصور مقاربه بينهما كالتى فى الشرايين والاورده وقالوا بان التى
فى المعدة والكبد متحدة او متقاربة ولم تختلف فى ذلك احد من الحكما ولا
الاطبا وانا اقول ان هذا كلام لا عبرة به عقلا لانا نعلم قطعا ان الغذا الوارد
الى المعدة باق على صورة الخبزيه واللحميه وغيرهما من المثنات ولا فلو كان التصرف
فيه كالمتصرف فى الكبد وقد خلع الصورة المذكورة وصار خلطا لاستغنى
عن احدهما وجاز ان تتكون الاخلاط كلها فى المعدة واذا امكن وصول الغذا
الى الكبد كما اكل لاحالته خلطا ولم ينا دبه والتوالى كلها باطلة فكذا المقدمات
والملازمه بينة فتنبه لهذا واعلم انا لم نرد بذلك الابيان مقبول لا رد العقول
وهذا الحال يتاتى فى ساير القوى فاحفظه واستغن عن الاعادة وثانيها
الناميه وهى قوة تتسلم الغذا من الاولى وقد صار شبيها بالعضو فتدخله فى
اقطاره بدل ما تحلل فان كان الادخال فى الجهات الثلث بالسويه فهى النمو
والا فالسمن الطبيعى ان اشتد الالتصاقه والا فالخارج عن الطبيعه كالورم
هذا نصهم وهو صريح فى ان الالصاق من فعل الناميه كما قلته وهذا النمو
يكون بقوة التشابه والتداخل لا بتفريق اتصال والا لتالمنا عند حصوله و
هاتان القوتان غاذيتان وغرضهما بقاء الشخص بالذات فى الاولى والعرض
فى الثانيه كما فصله الفاضل الملطى وهما غير متحدين خلافا للقوم فرع

اذا كانت النامية هي الفاعلة للزيادة في الاقطار وكانت مستمرة البقا ببقاء الشخص
لزم ان يستمر الشخص الى حين موته يطول ويعرض وقد اجمعوا على عدم جواز ذلك
بعد الثامنة والعشرين فكان الواجب القول ببطلان النامية من اول سن الوقوف
او يقال ان النمو هو الزيادة في جميع الاقطار قبل الوقوف وفي بعضها بعده كسمن
الشيخوخة فافهمه ولم اعرف لهم عنه جوابا **وثالثها** المغيرة بالقول المطلق
ويقال الاولى باعتبار التي بعدها فانها تغير المني الى الصورة ويقال المغيرة الثانية
باعتبار الغاذية فانها التي تغير اولا وقد ذهل المطلق هنا في التقسيم وهذه
القوة قد سماها المعلم المولدة وهذا هو الصحيح فان فعلها تخليص المني من الغذا
وتفصيله من الامشاج على نسب عضوية وتمزجه عند الانزال باجمع من عظم
وعرق وعصب الى اخر الجواهر المتشعبة التي هي بسائط البدن كالافلاك في
العدد والمناسبة **ورابعها** المصورة وهي قوة تفعل التخطيط والتشكيل
وتطبع الصورة الشخصية وهاتان القوتان في الحقيقة دمويتان ومنويتان
والاربعة غذائية بقول مطلق وقيل المغيرة والمصورة واحدة تفعل بالترتيب
والحق الاول ومما لبقا النوع لاستغناء الخصيان عنهما **فرعان** الاول قد سبق
حكم التصوير والتشكيل وانه واقع في الرحم بعد ايام مخصوصة فعليه لا
مصورة في الذكور ولم يقله احد فكيف تصور وجودها ويمكن ان يقال انها
في الذكور تطبع الصور بالقوة وفي الاناث بالفعل **الثاني** ان هذه الاربعة
سميت مخدومة بقول مطلق على الجملة والا فهذه القوى تختلف في الخدمة فكل
سابقة خادمة لما بعدها اذ لو لم تدفع الغاذية الى النامية غذا لم تزد ولو
لم تزد لم تفصل المولدة المولد ولو لم تفصل منيا لم تشكله المصورة فافهم
خامسها الهاضمة وهي قوة تحرك الغذا كونا وفسادا وتحلل اجزاءه المختلفة حتى
يتحد بالهضم والتحليل **وسادسها** الماسكة وهي قوة تمسك الغذا حتى تفضي الهاضمة
فيه فعلها ولولاها لخرج قبل ان تاخذ الاعضا منه حدها كما في الازلاق
سابعها الجاذبة وهي قوة تجذب بها كل عضو ما يناسبه اذ كان التغذي على

وجه صحيح والاجذب ما يجده وثامنها الدافعة وهي التي تدفع الى ما بعدها او تفصيل
عن العضو ما زاد عن حاجته وعرفها قوم بانها التي تدفع الضار ولو صح لم
يقع مرض الا فيها خاصة وهو محال وهذه الاربعة الاخيرة تسمى عندهم
الخادمة لتلك الاربعة لما عرفت قال الملطي والصابي وصاحب الحاوي و
الكامل ان هذه ليست خادمة مطلقا بل من بعض الوجوه وهذه غفلة لانهم
توهموا من كون الماسكة مثلا مخدومة بالنسبة الى الجاذبة ان ذلك مانع من
اطلاق الخدمة على هذه وليس كذلك ثم قال الملطي وليس الخادم الا الدافعة
فقط وهذا كلام سخيف وتحرير هذه الورطة ان المخدوم من هذه الثمانية مطلقا
غير خادم لشيء هي المصورة وان الخادم غير المخدوم مطلقا هي الدافعة التي
في الفم والمري خاصة دون غيرها وما بين هاتين خادم للبعض مخدوم لآخر وجملة
الاربعة الاخيرة خادم للاول والكل مخدوم للكيفيات فتفطن له فانه ملتقط
من تشتت كثير فروع الاول اختلفوا في هذه القوى على انحاء لو تدبرها
عاقل لاحال الخلاف وهي ان اهل الطبيعة وغيرهم لم يمكنهم النزاع في المحسوس
وقد شاهد كل فريق هذه الافعال الثمانية واقعة في الغذا فلم يمكن انكارها
ولكن قال اهل الطبيعة الفاعل في الغذا الطبيعة لا غيرها فقلنا ان عنيتم بالطبيعة
احد الكيفيات فغير قائمة بهذه الافعال المختلفة لعدم جواز تعدد عن واحد او
المجموع فان كان على حد سوى لزم اعتدال ما يصدر مطلقا وقدم ما فيه او
مع ترجيح واحد فاكثر احتجتم الى معرفة المرجح فان قلتم الطبيعة لزم تاثير
الشي في بعضه او نفسه وهو محال او غيرها ثم هو وقال دمرية الفلاسفة الغذا
ثقيل وشان الثقيل التسفل فانحداره بهذا الوجه وهذا باطل والا لم يقدر
من نكس راسه على بلع شي ولم يصعد غذا الى الاعلى والامران باطلان و
قال محققوا الفلاسفة جميع افعال البدن صادرة عن قوى مختلفة باختلاف
الافعال فالطبيعية فاعلة فيما يتعلق بالغذا والدليل على وجود الجاذبة منها
اخذ المعدة الغذا اذا ابتلعه منكوس لانتفاء الحركة الارادية والطبيعية



ومشاهدة المعده فی قصان المری کالتمساح وعند شدة الشاهیة ووجود الحلو
یخرج احرا بالقی بعدما اکل فوق اغذیه کثیرة والاحساس بجذب ذکر المجامع اذا
کان الرحم نقیا وتمیز الاخلاط فی کل عضو وعلی الماسکه انطباق المعدة علی الغذا
عند اخذه والرحم علی المنی وکراهة قبول الغذاء بعد الاعراض عنه وعدم خروجه
بالسرعه وعلی الدافعه الحرکه الی فوق وقت القی والی اسفل وقت البراز وعلی
الهاضمه تغیر الغذا الی غیر ذلك وقال اهل الشرع ان ذلك بقدرة الله تعالی و
دقیق لطافه وصناعته وهذا لیس فی الحقیقه خلاف لاعتراف الفیلسوف
باضافته تعالی علی هذه البنیه من القوی ما به تمام نظامها وانما الخلاف فی امثال
هذه فی الایجاب فلا یمکن سلبها والاختیار فیمکن والادله علیه متظافرة
عقلا ونقلا وعلی وجود الغاذیه وباقی المخدومه ما ذکر من نقص فیها فی
الغذا والدم الثانی قد تقدم ان الکیفیات خادمة مطلقا لهذه القوی وانما
الکلام فیما یخص ویعم منها ولهم خبط طویل ذکرناه فی کتبنا الحکمیه کالتذکرة
وحاصله ان شان البروده التخدیر والتسکین فلو خدمت الهاضمه لبطل
فعلها وبقی الغذا نیا کما هو الواقع لمن شرب قبل الهضم فلا حاجة بها الیها
وکذا الجاذبه لان الجذب حرکه وهی شان الحرارة فبقی ان تختص البروده بالماسکه
لاحتیاجها الی السکون والشدة وبالدافعة لانها تحتاج الی القوة والصحیح انها
فی الماسکه اکثر واما الیبوسه فاکثر ما تحتاج الیها الماسکه لما عرفت ثم الدافعه
عند جالینوس وهو الصحیح اذ لو رطبت لاسترخت فدفعت ما لا ینبغی وفی
الجاذبه عند الشیخ وکثیر من الاسلامیین لاحتیاجها الی شدة فی تکثف تشتمل بها
علی الاجزا وهذا شان الماسکه واما الرطوبه فاشد القوی حاجة الیها الهاضمه لان
حرکتها مکانیة وکیفیة ولا یتمادی الابها فالجاذبه فی الاصح والدافعه وعند قوم
هی احوج ولا حاجة بالماسکه الی رطوبة اصلا واما الحرارة فاکثر ما یحتاج الیها
الهاضمه ثم الجاذبه لاحتیاجها الی الحرکه ثم الدافعه وهل تدخل فی الماسکه قال
الشیخ نعم وهو الصحیح لان بالحراره قوام مطلق الحیوة ومنعه جالینوس وکثیر من

اتباعة لما مر من الحاجة الى ضدها والجواب عدم التنافى الثالث نقل بعض
المعربين عن بقراط وابنادقلس وروفس ما ترجمته بالعربية ان هذه القوى
واحدة بالذات ثم يكون جاذبة عند حاجة الجذب هاضمة عند احتياجنا
اليه وهكذا وهذا فاسد لايجوز نسبته اما اولا فلانه لوجاز لصدر عن الواحد
افعال كثيرة وقد عرفت بطلانه ولانا نشاهد هذه الافعال تختلف في عضو
واحد فان المتسع يقوى فيه هاضمة الكبد وتضعف دافعته وصاحب الحب يقوى
فيه الماسكة والجاذبة دون البواقى الى غير ذلك واما ثانيا فلان صورة كلام بقراط
ونبطا سيا سرهافه سنغاجه فى المسايق وهذا ظاهر في ما ادعيناه لان معنى
نبطا سيا جنس القوة وسرهافة يعنى متعددة وسنغاجه اربعة فالمادبوا لا
واهرن ان المعرب تصحفت عليه سرهافه بسنكافة لان كاف اليونانيين وراسهم واحد
الا ان الكاف فى راسها حلقة وكانها سقطت من الخط وسنكافه واحدة فلذلك
فهم ما فهم وقال المسيحى وجماعة بان القوى وان كانت فى كل عضو اربعة الا انها فى
الكبد والمعدة والرحم متضاعفة وهذا هذيان لاستلزامه الترجيح بلا موجب
وجواز التسلسل الى غير نهاية غاية ما فى الباب كونها فى هذه الاعضا اقوى منها
فى نحو العروق الشعرية وهذا ظاهر الرابع الكيفيات المذكورة المخدمة هنا هل هى
عين ما سبق من قوى العناصر خاصة او الغريزية فى الابدان عينها او هى ممزوجة
بالقوى السماوية او الحرارة خاصة سماوية واسطقية والباقى عنصرية محضة اقوال
الاول لجالينوس واصحابه وهو فاسد لما حكم هو بان قوى المزاج ثوانى فما ظنك
بما بعدها والثانى لفرفوريوس وسقراط واصحابهما قالوا بان غريزية البدن غير
العناصر وقد تولدت من البخارات الغذائية والهوائية وهو اضعف من الاول
لانا نقول ما الفاعل فى اول متناول فان قالوا العناصر وجب طرد الحكم او غيرها
فما ذلك الغير ولاى شى لم يدم ولان ما ينشا عن البخارات المذكورة يكون غريبا
لا يصلح للصحة والثالث قول عظيم الفلاسفة المعلم الاول ومن تابعه من المحققين
كالشيخ لان تغير العناصر فى الاطوار معلوم واستمداد الكون من القوى العلويه

قطعي الثبوت ولانا نجد زيادة الهضم ايام البرد ظاهرة لدخول الحرارة السماوية في
الاغوار ولان الزيادة القمرية تظهر في الدما والمياه والثمار بالعكس فثبت ان كيف
القوى البدنية مما ذكر واما القول الرابع فمنسوب الى الحراني واكثر المتاخرين وهو
بالهذيان اشبه ولولا اعتبار قوم عظماله واعتذارهم بنقله لما صلح ان يذكر لانه
تحكم وعندي انه نشا لهم من سوء فهم كلام المعلم حيث قال ان الحرارة الغريزية الخاصة
بالابدان التي لها صلاحية تعلق النفس المجردة غير النارية الاسطقسية لانها تفارق
البدن مع مفارقة النفس والعنصرية تدوم معه والا لما اسود ولان الحرارة السماوية
تبيض الثوب وتسود البدن وتنضج الثمار وفيها يبصر الاعشى للمناسبة والاسطقسية
بعكس ذلك وهذا بيان الوجه الثالث لا لما ذكروه هذا مع اعترافهم بان الحرارة
العنصرية مقومة للماهية والسماوية للوجود فكيف يتاتى ما ذكروه وثالثها
الحيوانية وهي الكاينة بالقلب مبدا وظهورا وتغاير النفسانية لبقائها في نحو الفالج
والا لتعفن العضو والطبيعية قالوا لانها لا تفعل في الغذا وانما توجب الحيوة وهذا
عندنا هض لانه يجوز ان يدعى انها هي الغاذية واما قول الشيخ بان الحيوانية تهيا
العضو للحس والحركة فلو كانت هي الغاذية لكان النبات مهيا للحس والحركة لان فيه
الغاذية فكلام يثبت التغاير ولا التفات الى طعن الامام عليه لانه تجوز تعدد الغاذية
متغايرة في انواع المواليد لانا نقول المط هو تغير الغذا الى المشابه فالفاعل له جنس
واحد في الحقيقة وان اختلف بعوارض التشخص وانا اقول في اثبات هذه القوة مغايرة
للباقيتين ان الاجسام المركبة من الطبايع المختلفة تركيبا اتصفت فيه بالوحدة اما
ان يكون بميل من كل الطبايع المذكورة الى الاجزا وبقاسر يقسرها على التركيب لا جايز
ان يكون الاول والا انتفت الضدية فتعين الثاني فان كان النفسية وجب فساد المجذوب
لمفارقتها والحال انه لم يفسد فبقي ان يكون القاسر اما الغاذية وعليه يلزم ان يكون
الغذا هو المولف للاضداد وقد تالفت قبله في المزاج هذا خلف والحيوانية
هو المط لانحصار القوى في الثلثة وتعين هذه لما ذكرنا واقول ايضا ان الحيوانية
قد استندوا اليها مثل الغضب والشهوة من مقولات الكيف وجذب الهوا من مقولات

الكيف وجذب الهوا من مقولات الفعل وهذه متعددة فلو كانت الطبيعة للزم صدور المتعددات
عنها والحكيم ينكره وايضا قد ثبت فى الفلسفة ان الطبيعية يتم فعلها من غير استشعار به
كالنار فى الصعود وهذه لها شعور بلا شبهة لان الغضب مثلا غليان القلب عند
الاحساس بالمنافر صاعدا الى القوا عد الدراكة ليبعث النفس على الانتقام واما
الطبيعية عند الطبيب فهى الفاعلة لما مر وهذه ليست كذلك واما النفسية ففى
الفلسفة كمال اولى كما سبق وفى الطب مبدأ الحس والحركة وهذه ليست شيا
من ذلك على المذهبين لما عرفت فروع الاول اذا كانت هذه القوة هى الجاذبة
للهوا والموجبة للكيفيات الحيوانية تعين صدور اكثر من واحد عنها وقد قرروا
بطلانه والجواب انها واحدة بالجنس خاصة كغيرها الثانى قال المعلم ان الكيفيات
نحو الكرم والشجاعة صادرة عن هذه لوجودها فى غير الانسان كعفة الاسد عن
با فى الفريسة وغضب الفهد عند عجزه عن الصيد فيجب على ما قاله ان يكون ركنا
لهذه الافعال قال الفاضل ابو الفرج ولم يبينوا هذا الطريق ثم قرر هو ما حاصله
انها ليست احد العلل الاربع وهذا تناقض لانها ان كانت داخلة فلا بد وان
يكون من الاربعة او خارجة فلا بد من بيان لا استنادها اليها وقال المعلم الثانى
انها مادية لهذه الكيفيات وهو فاسد ايضا والا لكانت جزء الغضب مثلا وهو
باطل والشيخ لم يلتفت الى هذا وانا اقول ان هذه القوة خارجة عن هذه
الافعال لان المادة لها الكيفيات والا لم يكن المحرور اكثر غضبا ووقاحة و
المبرود اكثر خوفا وجبنا وقد وقع الاجماع على ذلك فتكون المادة الكيفيات
واما الصورة فنفس الافعال والغاية تبليغ ما من شأنه ذلك كالاعراض عن ما
لا تسمح به غالب النفوس من المحبوب طبعا فى الكرم والضرب والشتم فى الغضب فتعين
ان يكون الفاعلية هنا هذه القوة وليت شعرى ما يمنع هذا الثالث وقع
التصريح منهم بان اجناس القوى ثلثة والجنس فى علم الميزان هو المقول على كثير
من مختلفين بالحقائق وقد اتضح هذا المعنى فى الطبيعية وسيأتى فى النفسية
ولم يبينوا فى هذه شيئا فان لم يكن تحتها شئ امتنع اطلاق الجنس عليها وقد

اطلاق

اطلقوه هذا خلف او كان فلا بد من بيانه ولم يبينوه وانا اقول انه يجب النظر فيما
يفعله والى ما يحتاج اليه من المشخصات فيثبت تحتها من الانواع بحسب ذلك وقد عرفت
ان الغذا الذى هو معروض الطبيعة محتاج الى ما ذكر من مسك وهضم ونمو و
توليد وهذه القوه معروضها الهوى ولا شك فى احتياجنا الى استنشاقه من
الخارج الكائن فى الفضا المحيط بنا فوجب ثبوت الجاذبه له ضروره ثم اذا ادخل
فلا بد من امساكه ليتم تدبيره على الوجه المستنشق لاجله فوجب ثبوت الماسكه
ولما كان بعد تبريده وتبليغه الارواح غاياتها يحترق بشدة الحراره وكان بقاؤه
على الحالة المذكوره ضررا بالتركيب وجب دفعه وذلك لا يتم الا بدافعه فكان
الواجب القطع بوجود هذه الثلثه ثم تنظر فيما عداها فنقول لا شبهه فى ان الهوا لا
يكون عنه منى ولا منه غذا فانتفى ان يكون من هذه مولدة ومصوره وغاذيه
قطعا فيبقى الكلام فى ناميه وهاضمه والذى يقتضيه النظر عندى انتفاؤهما
لجواز ان يكون الهوا غنيا بلطفه عن الهضم ودخوله فى الاقطار الضاربه من
فعل الجاذبه ويمكن ان يقال الامر محتاج الى تصفيته عن الشوائب بفعل يشابه
الهضم فى الغذا وادخاله فى الاقطار بضرب من النمو وحاصل الامر انا لم نسبق
الى كلام فى هذا والذى سنح فيه ما سمعت والله سبحانه بحقايق الامور اعلم
وثالثها جنس القوى النفسيه وتحته نوعان الاول نوع الادراك وله عشر
قوى الحسيه الظاهره وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وقد مر فى
التشريح ما فيها والباطنه وهى ايضا خمسه اولها بنطاسيا يعنى الحس المشترك
وموضعه مقدم البطن الاول من الدماغ تحفظ ما تدركه الظاهره بدليل
استحضارنا طعم العسل وحسن العود حال غيبتهما وليس ذلك بالعقل لانه غير
جسمانى فلا يدرك الجسمانيات ولا بالحواس الظاهره لانها لا تدرك الا الحاضر
عندها ولان البهائم تدرك ذلك وليس لها عقل ولمشاهدتنا نزول القطره
على خط فاستدارتها وليس ذلك عن البصر لما مر ولان نحو النائم والمبرسم يشاهد اشباحا
ويسمع اصواتا وذلك ليس بالاحساس الظاهر والا لشاهد غيرهم ذلك ولا بالعقل

والاصح ادراك الجسمانيات بغير الجسماني وهو باطل وثانيها ارقاسيا يعني الخيال
وموضعها موخر البطن المذكور شانها حفظ ما قبلته الاولى دون حكم على الحواس
ولا مشاهدة للصور لخلافها وثالثها متطاسيا وهي المتصرفة موضعها البطن
الاوسط او مقدمه خاصة على الخلاف وهذه قوة شانها التحليل والتركيب
للصور والمعاني كتخيل جبل من ياقوت وناس بلا بدن واستعارة باقسامها في
المعاني وليس ذلك بالعقل لانه لا يدرك الجزئيات وهذه ان استخدمت النفس
ففكرة والا فمتخيلة ورابعها الساقطة يعني الواهمة وهي قوة موضعها موخر الاوسط
او مقدم الاخير شانها ادراك نحو الصداقة والعداوة ونفور نحو الشاة من الذئب
وهي كالحس المشترك لما بعدها وخامسها الاسطراينة يعني الحافظة موضعها
البطن الموخر شانها حفظ ما ادرك بالبواقي والنفس الناطقة عبارة عن
مجموع هذه او هي الالها وهذه القوى ثابتة مقررة بدليل فساد الادراك
باحدها عند فساد موضعه من الدماغ وعلمنا بمدركاتها وقيام الدليل على عدم
استقلال العقل بذلك وانكرها قوم تحكما ولا خلل على الشرع في اثباتها بل
هو وارد بها فضلا عن السكوت عنها لانه صرح بصحة الرؤيا وحث على التعبير وقال
انه جزء من الوحي وذلك غير جاين بدونها ولانه عندي ضروري اذ ليس لنا حس
راد على منكري البرزخ والعذاب على الميت وادراك الروح بعد المفارقة بالميت
منه لان النايم يقاسي الاهوال دون ان يشعر الجالس عنده فلا اقل ان يسال الملك
ويعاقب ان يشعر حاضره كذلك ولانه عليه السلام كثيرا ما صرح بنزول الملك
دون ص
والوحي ولم يشاهده من عنده فلو كان ذلك مسندا الى الحس وجب ان يدركه من
حضر صحيحا ولم يدرك فبقي اما ان يكون ما قاله عن صدق او سوء تخيل او
كذب لا جايز ان يكون شيئا من الاخيرين والا انتفت فايدة البعثة وهو ممتنع فتعين
الاول ووجب ثبوت مدرك غير الظاهر وهو المط والنوع الثاني القوى المحركة
وهي اما باعثة على ما فيه صلاح النفس كالحلم والسخا وتسمى الشهوانية المطلقة
او على ما فيه صلاح الجسم كالاكل والنكاح وهي الشهوانية الحيوانية او على

ما فيه الفساد عاجلا كالاسراف الموجب للفقر او اجلا كترك التكاليف استلذاذا
بالراحة او مطلقا كالانتقام وتسمى الغضبية او فاعلة وهى فرعها فان الفعل
قبض او بسط كهيجان الحرارة الموجب لسعة العروق الباعثة على ارتخاء العضل
بسط الوتر او العكس فتبارك الحكيم المتفضل بافاضة هذه على الصور فروع
الاول لما مر من تفصيل هذه القوى يوهم اختصاصها بالحيوان بل الانسان و
الحال انها موجودة فى المواليد الثلث بل الاربعة على ما اخترناه الثانى
هذه القوى وان ثبتت فى الاشخاص فليست فى جميع افراد المواليد على حد
سوا بل هى متفاوتة تحتاج تميزها الى صحيح النظر كما قررناه فى الحيوانية والقاعدة
فيه كالقاعدة فى تميز الضروب المنتجة فى الاشكال لو قيل انا ادلك على طريق التحقيق
وهو ان المعادن من المعلوم انه لا حاجة بها الى انواع النفسيه والحيوانيه
وكذا انواع المولد الرابع واما النبات فانتفا النفسيه فيه قطعى فتعين عموم الطبيعيه
مطلقا وخصوص النفسيه بالحيوان مطلقا وكذا الحيوانيه فى الاصح الثالث
فى بيان تفصيل الطبيعية لا شك ان انجذاب الزيبق الى الكبريت ليس من نفسها
والا لاتلفا معدنيين حيث اجتمعا وهو باطل فبقى ان يكون بقاسر وهو الجاذبة
وحيث اجتمعا فاما ان يصدر المعدن بمجرد اجتماعهما او بعد مدة مخصوصة
على وجه مخصوص لا جايز ان يكون الاول والا لاتحد الصادر عنهما وجد حيث
اجتمعا والكل باطل فتعين الثانى وبه تثبت ما سكة وهاضمة ومولدة ومميزة و
ثابتة ونامية وغاذية ووجود نحو الزنجفر على وجه الذهب والفضة على الحديد
والدهنج على نحو اللازورد يوجب دافعة فاعرفه الرابع فى اثباتها للنبات لا شك
ان النبات زايد عن المعادن بالنمو فان فيه ما يحفظ قواه الاعوام العديدة
الى ان يزرع او يغرس فيولد نوعه وهذا يوجب وجود المصورة لا على النحو
السابق فى المعدن بل على وجه يقرب من الحيوان لان تلك لا تولد نوعا واما
صعود المياه فى العروق وخروج الاوراق والزهور والثمار وقتا مخصوصا
وجفافها وسقوطها كذلك فقطعى فى اثبات جاذبة ودافعة وماسكة و

نحو الماء عوداً وثمراً وورقاً وغيرها من اجزائه يوجب ها ضمّاً وغاذية وزيادة
افطاره توجب نامية فتغيّدت فطعية وقال بعضهم ان ميل النخلة الى مثلها
وطلب للقاح لحسن ثمرها بل صحته وصحة الرمان بمجاورة الاس والياسمين
الخيزران يوجب شهوانية ونحوها مما خصب به الحيوانات لكن الاكثر على ان
هذا من قبيل الخواص وفي النفس منه شيء وبالجملة ان قلنا بتعليل الخواص
فلا غنية بنا عن هذا النمط هذا ما يمكن تحريره هنا ومن اراد البسط فليطلبه
التذكرة او الشرح او غاية المرام **فصل** في سابعها وهو الافعال الفعل غاية
القوة ومن عرف الامور الطبيعية بانها المقومة للوجود والماهية معاً وهو الاصح
جعل الافعال الطبيعية لان الفاعلي والغائي هنا المعنى من نفس الشيء ولا مرجح
لاحدهما فتعين لئلا تناقض في قولنا في الافعال ومثبت الاركان لما عرفت
قال الفاضل ابو الفرج فعليه تكون اللوازم كالذكورة والانوثة والصحة والمرض
من الطبيعيات لانها من مقومات الوجود انتهى وقد عدها قوم منها وجعلها احد
عشر وزاد اخرون السحنة واللون والجواب عن هذا ان المراد بالطبيعي ما
يمكن خلو البدن عنه مجموعاً ولا جميعاً وهذه تخلو البدن عن بعضها
ضرورة والا لكان كل بدن ذكراً او صحيحاً او عكسها وهو قبيح والافعال
كائنة بقوة واحدة وهي بعصب فعلها كالقوة وتسمى المفردة او باكثر كعكس منه
مثل الازدراد وكل اما تام ان جرى على الصحة او ناقص ان خالفها

الباب الثاني في الاسباب

السبب لغة ما يتمسك به واصطلاحاً ما
يتوصل به الى المطلوب وهنا ما يكون اولاً فيعرض عنه للبدن حالة اخرى لعلاقة
بينهما من صحة وغيرها فعليه اصول الاسباب كالحالات وستعرف انها ثلاثة لكن
ينقسم الاسباب في نفسها بحسب عوارض اخر الى اقسام مختلفة فلنرتب الباب
على فصول ثم نشعث احكامها على الوجه المشروط سابقاً **الفصل الاول**
في سبب انقسامها وانحصارها لما كانت حالات البدن اما صحة او مرض او
واسطة وكان حدوث الحالة الى غير سبب قبيح كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة

للجميع او معدمه كذلك او لبعض دون اخر لا سبيل الى الاول لاستحالة ان يكون البدن
صحيحا مريضا متوسطا معا والى الثاني لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعهما
معا عن الحي المركب فتعين الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة للثلث يلزمن
صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية
لان البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها والى ما يخص احد الثلاثة كصحة الهوى
مثلا فانها توجب الصحة وهكذا والى ما يخص نوعا من الحالات بحسب زمان
كمن يصح صيفا فقط او مكانا كمن يصح في اقليم او بلدة بعينها ويمرض او يتوسط
حالة فيهما وكذا الكلام بالنسبة الى عضو وشخص وصناعة في كل هذا تحقيق التقسيم
لا ما ذكره ابو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه ثم هي باعتبار اخر تنقسم الى بادية
وهي كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث
يوجب الصداع وحرق الفراريج حيث يوجب صحة الدم والى سابقة وهي كل
بدني يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء في ايجاب التعفين المستلزم للحمى وكذا
النضج في البحران فانه يدل على انحلال المرض المنتج للصحة والى واصلة وهي بدنية
توجب ما توجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق بالرعاف في الصحة
من الصداع الدموي وبين هذه اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقتان
في كونهما بدنيتين والبادية والسابقة في ايجابهما بواسطة وفي زوال احدهما
مع بقاء ما اوجبه وفي تخلف اثر عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك اكثري ثم الاسباب
منها ما يتخلف عنه وان زال كالتسخين فانه قد يفضي الى الحمى ومنها ما ينفك الى
ايجاب شيء كالتبرد الخفيف وحد مراتب الاسباب على ما مثله الفاضل العلامة ست
مراتب فان اكل لحم البقر مثلا يوجب الامتلاء وعنه التعفين ومنه الحمى وهي تفضي
الى السل وهو الى القرحة ويشترط في كل ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المتسع
للتاثير فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المترتب عندنا ولا يكون اصلا عند قدماء
الفلاسفة ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء وقد يكون
سببا من وجه كالتعفين للحمى مرضا من اخرى للسل واما الاسباب النفسية كالغضب

والفرح ففقد صرح المعلم بانها بادية وتبعه الشيخ والفاضل ابو الفرج ثم فهموا
عن العظيم المحقق ان ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون ان يتغير فيكون
خارجا عنه وعندي في هذا نظر لان الكلام في الاسباب هنا على راى الاطبا وهم
لاحاجة بهم الى الكلام في النفس المذكورة لانه من شان الفلاسفة بل اقول ان الاسباب
المذكورة انما عدت بادية لانها نظرا من خارج كلقا محبوب وحصول مطلوب
ولو كانت بالمعنى الذي فهموه لم يتم لنا سبب بدني لان الامتلا مثلا من الغذا
وهو غير بدني بالقياس على النفس وقال كثير انها بدنية لانها وان كانت من قوى
النفس الا انها بفعل المزاج والا لتساوى غضب المحرور والمبرود وهو باطل و
تنقسم من وجه اخر الى طبيعية كحر الصيف وغير طبيعية اما موجبة للصحة كحر
الشتا او للمرض كتعفن الربيع ومن اخر الى انها اما زمانية كمرض صيفي او مكانية
ككثرة مرض مخصوص ببلد كذلك الى غير ذلك وسنفصل جميعه ان شاء الله تعالى
ثم الضرورية انما انحصرت في ستة لان البدن اما ان ينظر في تصحيحه باعتبار
مواده البعيدة وهو ما يوكل ويشرب او في صورته اما باعتبار ما يلحقها من
الاغذية فالنوم واليقظة او من عوارض خارجية فالحركة والسكون او دا خله
فالنفسية او باعتبار الارواح فالهوا او باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ
فهذا وجه الحصر وعدها بعضهم خمسة لان الحركة تشتمل النفسية والبدنية
فلنبدا اولا بتفصيل الضرورية ثم نتبعها البواقي في اماكنها

الفصل الثاني

في تحقيق حال الهوا ولوازمه وقدم لانه يتعلق بتدبير الروح ومن اشرف اجزا
البنية لان البدن لا يبقى بدون الهوا زمنا كبقائه بدون غيره والمراد هنا المحيط
بالكائنات والمطلوب منه للصحة الخالص من الحوادث السماوية وغيرها
طبيعية كانت كالفصول او مضادة لها كالوبا او غيرهما كالمتكيف بما لا يضر و
قد عرفت مزاج الفصول والجهات سابقا على المذهبين والمراد بانقلاب
الهوا الى الحرارة مثلا هنا هو مخالطته لاجزا حارة لانه حار بالطبع اذ ذاك
لازم وكذا الكلام في الثلثة الاخر فلذلك قالوا ان الربيع معتدل واما هوا

الصيف فلا نزاع في حره ويبسه للمسامتة فيقوى الشعاع ولانعكاسه على زوايا
حادة فيكثر ضرورة لان الحادة ضيقة تجمع وقال الصابي والمعلم الثاني وينسب
الى جالينوس ان سخونة هوا الصيف بانفصال الشعاع فيه اجساما صغيرة
وهذا مبني على ان النور جسم والشعاع كذلك قالوا لانه ينزل من الاعلى والنزول
حركة وكل متحرك جسم وينعكس والانعكاس حركة وينتقل بانتقال الجسم المضي
وهذا باطل بعدم رؤيته في الوسط ولو انحدرنا لا نرى فيه ولان الظل ينتقل
انتقال الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور غير الجسم لتعقلنا الجسم المظلم
فان كانت في المضي لزم التداخل او كبره بزيادة الضوء والكل باطل ولانه ان لم يكن
محسوسا فليس بجسم او كان فينبغي ان يستر ما تحته ويزداد الظلام بكثرته
وهو صح ولان النور اذا كان جسما فلا بد وان يكون اما خفيفا فلا ينحدر او ثقيلا
فلا يصعد ونحن نراه ملأ الحين فان الشمس تملأ الكون بمجرد طلوعها ولان المنفصل
من الانوار والاشعة لو كان اجساما لانخرقت الافلاك فاذن هي جواهر توجبها
المقابلة دفعة اذا عرفت هذا فحر هوا الصيف من انعكاس تلك الجواهر على اهل
الوسط وما يقرب منه على الزوايا المذكورة لعين الوسط ويسخن نفس الوسط
بالانتكاص على العقب ولهذا يخف الحر ويعدم في الشتا لكون زوايا الانعكاس
فيه منفرجة فيتفرق على حد كثرة ضوء السراج في الموضع الصغير وعكسه وقد
عرفت فرط اليبس فيما مر واما الفصلان الاخران فقد قيل باعتدال الربيع مطلقا
وقيل في الرطوبة واليبس وانه حار والخريف في الحر والبرد وانه يابس والصحيح ما
سبق اذا عرفت هذا فاعلم ان غالب احكام البدن من حيث الهوا فانه يدخل
في الاجسام والمشاكلات فاذا الزمن لسنه طباعها المعلوم في الاربعة صح الهوا
والا يغير بحسب الحوادث وليس اللازم من صحته انتفاء الامراض اصلا لاستنادها
الى غيره لكن يلزم ان يكون اخف واسرع برءا ثم الكاين عند التغير من الامراض
ما تقتضيه الطبيعة الحاضرة ضرورة فشان الربيع يهيج نحو الحكة والخراج
والزكام والسعال والشوص والمفاصل وكل دموي وشان الصيف ضعف الهضم

لانحلال الغريزية فلذلك تقصر فيه الامراض اما بالصحة ان اشتدت القوة والا العكس
وبعض امراض الربيع مثل الرمد والجرب لاشتراكهما وكذا البوا في للاشتراك
الواقع في الكل وللخريف الاحتباس والاحتراق والطحال والربع والسل والاختلاف
واوجاع المفاصل وعسر البول والجنون وفيه اكثر امراض الصيف لضعف التحليل
بخلاف الصيف فانه يحلل الاكثر من امراض ما قبله والشتا ادرار البول لقلة العرق
بالتكاثف الخارج والقروح نحو ذات الجنب وامراض الصدر والصوت فاذا كانت
السنه على الطبايع الاصليه حدث كل في محله ومتى كان فصلان فاقل او ثلثه مثلا
فبحسبها وكذا القول في الهوا مع الفصول فقد قرر ابقراط ان الشمالي اذا كثر في
الشتا مع قلة المطر والجنوبي في الربيع مع كثرة المطر كان الصيف كثير الحميات
لفرط الرطوبة وكثر اختلاف الدم ان تسفلت المادة ونحو الرمد ان ارتفعت
وكذا لو احتبس المطر اصلا ولو انعكس هذا الحكم فصار الشتا جنوبيا كثير المطر
والربيع عكسه كان كثير الاسقاط لاحتباس الرطوبة لتكثيف سطح البدن بالهوا
الشمالي وضعف الاجنه وساير المرطوبين وقد صرح ابقراط على الاجمال بان
قلة المطر خير من كثرته وهذا غير صحيح والحق ان السنه متى يبست صح كل
مرطوب وبالعكس ولكل فصل حكم والعدل معلوم من الطرفين الا ترى ان
الصيف اذا كان شماليا قليل المطر وكان الخريف ضده والشتا كالصيف اشتد
الصداع والرمد والحميات الغايرة لاحتباس الرطوبة واذا كانا شماليين
صح المرطوبون واشتد نحو الوسواس والجنون والسعال اليابس الى غير ذلك
هذا كله مع تهيئ المواد القابلة لما ذكر فان الهوا جزء علة في ذلك اذ ليس له
الا الفاعلية **خاتمة** قد حصرت طوارئ الهوا في علويه يكون من قبل اجتماع
الكواكب على قطر مخصوص فيسخن ضرورة بانفصال اشعتها ان كانت مسخنة
ويرطب ان كانت رطبة وهكذا وقد عرفت حكم الكواكب سابقا وفي سفليه
فيجف بالدخان والرمل والحجر ويرطب بنحو الما والبخار ويسخن بنحو النار
ويبرد بمثل الثلوج ويعفن بنحو الجيف والمناقع والترب الكبريتية فان اتفق

فان اتفق المغير في جهة تناسبه افرط التغير في ذلك الطبع وضر باهله كالماء في الغرب
والا اعتدل مطلقا كالماء في جهة المشرق او من وجه كالنار من جهة الشمال
وكل سائر جهة يوجب ضدها الى الجبال فانها مع ايجابها ذلك تسخن البلد
اذا كانت في جهة الغرب تسخينا عرضيا لانعكاس الشعاع على البلد عند
طلوع الشمس كذا قالوه وعندي انه حار على الاصل فانها وان فعلت ذلك
اول النهار فهو بعكسه اخره فيحصل الاعتدال فعلى هذا يكون للمساكن
مع ذلك احكام بسبب الطوارى المذكورة فاهل المساكن اليابسة كثيرو
الجفاف والنحول وصيفهم شديد الحر وشتاهم البرد وابدانهم قوية
لهم الشجاعة وسوء الخلق وقلة القروح فان كانت شمالية حسنت الوانهم
وطالت اعمارهم وعرضت اعاليهم وبالعكس ولهم ذات الجنب والريه
قلة السقط والرعاف والرمد والصرع وضعف الهضم فان عرض لهم شيء
من ذلك كان عسرا جدا ويكثر فيهم عسر الولادة لضيق العروق وقلة
اللبن والحمل في الاصح خلافا للشيخ لكثرة الرطوبة من داخل لعدم التحلل
ولذلك يقل فيه الاسهال والشرقية صافية الهوا حسنة الاخلاق وكثير
الولادة والحارة ضعيفة الهضم كثيرة الكسل والتحلل والهزال وبطوء
الشيب وبالعكس في اضداد ما ذكر واما تغير الهوا غير طبيعي حتى يكون وبائيا
مثلا فذلك كاين بسبب تراكم بخار الفاسد كزمن الملاحم وكثرة المنافع وغير
ان التغير ان كان اكثره سماويا كانت المساكن الغايرة اجود زمن الوبا والا فبالعكس
فهذه جملة احكام الهوا واعلم ان كل بلد فله اختصاص بمزيد امراض اما بسبب ما
ذكروا او لكثرة اغتذائهم باشيا مخصوصة توجب ذلك كلحم البقر بمصر فاذا
احكم الطبيب الاسباب فقد اهتدى الى العلاج والا كان مخلطا ومتى كان المرض
من جنس الاسباب فالعلاج سهل والا فلا

الفصل الثالث

في المتناولات غير الادويه وهي ماكول ومشروب فلنقسم القول فيها الى قسمين الاول في
جنس ما يوكل وتفصيل احكامه اعلم ان الوارد على البدن من المذكور وغيره

اما فاعل الصورية مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفعل الصادر بالصورة
المذكورة اما انفعال كالاسكار بالخمر او فعل فقط كغالب الادوية وهذا
الفعل قد يكون صلاحا كدفع الزمرد الصرع وقد يكون فسادا كخرق الافيون للدم
او بكيفيته الفعلية كتسخين النار او المستند الى القوة كتسخين الفلفل وهكذا
الكيفيات الثلث ايضا في الفعل والقوة وكلها قد تزيد ان ناسبت وتنقص
ان ضادت فلها مع البدن بهذا الحكم خمس حالات الاولى انه اذا ورد على
البدن المعتدل لم يغير مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناج او يغيره
لكن لم يظهر للحس اصلا ويسمى هذا في الدرجة الاولى من اي كيفية كان او غير مخرجا
عن الحس ظاهرا له لكن لم يضر فعلا وهذا في الدرجة الثانية وغالب الاغذية
من هذين او ضر لكن لم يبلغ ان يهلك وهذا في الثالثة وغالب الادوية منه
او اهلك ففي الرابعة وغالب السموم منه واعلم ان مرادهم بالمعتدل عند الاطلاق
ما تساوت فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنين منها وما في الدرجة
الاولى في الحرارة مثلا هو ان يكون من جزئين حارين وجزء بارد فاذا قابل
البارد بمثله سقطا وبقي جزء فقيل بهذا الاعتبار انه في الاولى وكذا الكلام
في المراتب الباقية وتنحصر في خمس عشرة غير المذكورة هذا كله تقريرهم وفيه
اشكالات الاول ان البدن المعتدل قد تقدم امتناع وجوده فلا سبيل الى
معرفة هذه القوى لانه الطريق اليها ويمكن الجواب عن هذا بان المراد بالمعتدل
على اصطلاحهم فان عم تم او ليس فليس وفيه ما فيه الثاني ان المستعمل من الدواء
عند الامتحان لم يبينوا قدره فان كان درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه ارتقاء
الدواء عن هذه الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد في درجات متعددة باعتبار
الكم وان لم يلزم ذلك لزم تساوي الدرهم والقنطار والكل محال وقد لمح
الفاضل ابو الفرج يذكر هذا البحث متنكبا عن جوابه واقول ان الجواب عنه
ماخوذ من المقادير التي في المفردات وهو غير كاف والاولى ان يق ان المط
نحو يوم ان كان غذا فيظهر الحكم بقدر ما يمسك الرمق كاوقية خبز وخمسة

درا هم من لوز وان كان دوا فيقدر ما يخرج الطارى من الخلط كنصف مثقال من اللازورد
وان كان سما فيقدر ما يحمد كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد الثالث
قد صرحنا بان وجود الكيفية الواحدة غير جاير فى بدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط
وقد صرح جوابه الرابع لا فرق بين الحيوان وغيره فى الكيفيات الخمس فكيف يصرح بالبساطة
فى المفردات الخامس انا لو جمعنا بين حار فى الثانية وحار فى الاولى لكان الواجب
ان يكون فى الثالثة واللازم على قولهم انه فى الاولى فيتساوى القليل والكثير فى
الكيفيات وعندى اضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل بلا اجوبة والذى اراه
ان حقيقة الوصول الى كيفية كل مفرد لا تتم الا بالتحليل والتركيب بان تفرض الذاهب
الخفيف المطلق والمتخلف الثقيل كذلك وما بينهما للمضافين وقد تؤخذ بالتجربة
والوحى والقياس واكثر ما يصدق فى الجنس الواحد فيبقى فى نحو الرمان الابيض منه بارد
والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه حار بالقياس الى اللبن والاشيا قد تنعكس
الى الضد فوا اها لسبب مجاوز كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة الى الحر واليبس
بغلبة الملح وكذا المركبات اوبادنه وهو ان يستحيل بنفسه الى ما يشاكل البدن و
هذا هو الغذا المطلق لانه لا يطلب منه فى اول النشو الا النمو ثم اخلاف ما يتحلل فقد
بان انحصار المتناولات فى هذه الثلثة ويتركب منها ستة انواع غذا دوائى
كالاسفاناخ ودوا غذائى كالماش وقس على ذلك والاغلب مقدم فى الاسم وقد جرت
عادة الاطبا افراد الكلام على اشخاص الثلثة فى كتب يسمى المفردات ولكن نحن لا ندع
فى هذه الرساله شيا من القواعد فلنتكلم الان على الغذا ثم نذكر جمل الدوا والسم فى
الجزئيات انشاء الله تعالى فنقول قد عرفت ان المط من الغذا فيجب ان يكون اجوده
القابل لمشاكلة المغتذى وليس كذلك غير اللحوم فتكون هى الاجود ويليه ما سيصير اليه
باحكام الطبيعة وذلك هو البيض قاله جالينوس ويليهما اللبن لانه من اللحم كذا
نقلوه واقره المعظم وعندى فيه نظر لان الغذا قد عرفت ان الحاصل للبدن منه
هو الجزء الحار الرطب لان به الحياة والا تساوى العدس والفراريج وهو باطل لا
شك ان الاغلب فى اللبن البرد لانه ثلثة اشيا دهنية حارة رطبة ومائية

باردة رطبة وجبنية باردة يابسة فكان الاولى ان يقول ويليهما السمن اذا عرفت
ذلك فاعلم ان الغذا ينقسم الى محمود ومذموم ومتوسط وكل اما لطيف او
كثيف ومعتدل ثم كل اما كثير الغذا او قليله او وسط بينهما فهذه سبعة و
عشرون قسما يختص فيها الغذا عقلا وقد ينقسم بحسب عوارض اخر الى اقسام اخر
كانقسامه الى جيد الكيموس ورديه فان ضربت ما مر فيها صارت اقسام الغذا اربعة
وخمسين قسما كذا قالوه وعندى انه ينبغي ان يكون هنا معتدل بين القسمين فيكون
اقسام الغذا اربعة وخمسين قسما احد وثمانين لكني لا ارى فرقا بين الكيموس القريب
وليس الصايب بالفعل الاعنة نعم ان قالوا بان الكيموسات الجيدة يكون عنها غذا ردى
وبالعكس صح هذا التفريع والتقسيم ولم ار من اشار اليه والذى يظهر جوازه فان بدن
الابرص مثلا يحيل الحار اليابس بلغما والابدان الصحيحة تحيل مثل القديد دما صحيحا كما
هو ظاهر وحاصل الامر متى سهل انفعاله مع القوى كان لطيفا وبالعكس ومتى كان
سليم الغائلة محمودا وكان المتحول منه الى المشابهة اكثر فهو الكثير الغذا وكان
عديم التعفن والفساد فهو الجيد الكيموس وعكسها العكس وما بينهما الاعتدال
والمراد بالكيموس قرب الغذا من تفصيل الخلط فى الكبد وقبل تحولها يسمى كيلوسا
وهى يونانية قالوا وقد يجمع الصفات فى واحد فقرروا ان المحمود الكثير الغذا اللطيف
الجيد الكيموس مرق الفراريج وصفرة البيض وان عكس ذلك مثل الباذنجان و
القديد وما بينهما مثل الجدا والحولى من الضان ومثل الاول من الفواكه العنب و
الثانى قيل لا وجود له فيها وقيل التين والثالث الرمان والتفاح ومثال الاول
من الخبز ما نظف من الحنطة البيضا وعجن بالايدى القويه يوما حتى يمنع شرب
الما ورقق وخبز على طين نظيف والثانى خبز الحصى الخشكارى والثالث مطلق
الخبز غيرهما هكذا قرروه وعندى لا التفات الى هذا فان الاغذيه تختلف فيما ذكر
بحسب الاشخاص فضلا عن غيرها فما ظنك بالسن والمكان والزمان فافق الاغذيه
ما وعى شبه مزاج صاحبه وعوارضه الحاضرة فانا لو غذينا بالفراريج دمويا
فى الربيع ممتليا لضره قطعا وقد قالوا بان هذا الغذا جامع لخصال الجودة هذا

خلف وصفة تدبير الغذاء ان يناسب كما ذكرنا فياخذ الشاب في الصيف والبلد
الحار والصناعة الحارة كالحدادة ابرد ماكول وارطبه ويكون في البكور قبل
استيلاء الخلط الصفراوي هيقطع الشهوة فان احس به افطر على قليل الماء البارد
وارتاض بيسيرا ثم جلس مادا رجليه في مكان بارد وجعل الغذاء على مرتفع
تجاه فمه وصغر اللقمه واطال المضغ جدا بحيث لا يبقى في فمه للغذاء صورة ثم
يبتلع اللقمة فاذا لم يبق فيها شيء اخذ الاخرى حتى يكتفي قال جالينوس من اكل
غذاء في اقل من ثلثي ساعة فقد اعجل بنفسه واتعب قواه ولا يجوز بلع ما
لم يقطعه السن ولا تتابع اللقم ولا باس بالمشي اليسير في خلال الاكل وشرب
قليل الماء ان كان الغذاء جافا والا امتنع خصوصا مع اللحوم والاسماك والفواكه
وبعده اردى واجلب للفساد ويجب تقديم ما لطف وترتيب المختلفات
كذلك فلو اضطررنا ولا شيا رتبها مثال ذلك اذا وجدنا سفاناخ ودجاج
ولحم حولي وجبن عتيق بدانا بالاول فالثاني هكذا على النظم المذكور وتقدم الفواكه
مطلقا ورخص في السفرجل اكله بعد لشد المعدة بالعصر وفي الكمثرى والبطيخ
بين طعامين ولا يجوز لصفراوي اشتد حر معدته فطور على البطيخ والتوث و
الرمان والمشمش لسرعة استحالتها الى ما تلاقيه من الخلط وعكسه عكسه والصبي
في الربيع والبلد المرطوب والصناعة الرطبة ابرد وايبس ما يمكن من غذاء وشراب
وملبوس ومشموم وضده ضده هكذا ينبغي ان يتوقى ومن تمام الصحة تجنب التخليط
في الاغذية وما نهوا عن الجمع فيه خصوصة كالسمك واللبن والارز والخل والعنب و
الروس والهريسة والرمان والبطيخ الاصفر والعسل والعدس والحلو ولكل علة
بسطناها في المطولات وان وقع عدم الضرر من ذلك في بعض المرار فلا يغتر به لان
الضار لا يقوى عليه الطبيعة كل وقت لكن قال ابقراط من اراد قطع العادة الضارة
فليقطعها تدريجا لعسر مفارقة المالوف على الطبيعة دفعة واحدة القسم
الثاني المشروب افضله على الاطلاق الماء لانه ركن اصلي للمركبات وبها قوامه
وفيه من التلطيف والتبليغ الى الغايات ما ليس في غيره وعليه حفظ رطوبته يمنع

مباحث
المشروب

الحار عنها وبذلته الاغذية هذا هو الصحيح وقيل انه يغذوا لبدن وهذا باطل
لانه لا ينعقد وافضله على الاطلاق ما المطر في الصيف عند الشيخ للطف البخار
ح اصح ما يحلو الجو فيه من الادخنه بخلاف الصيف وقواه الملطي وهو ضعيف
لان حرارة الشتا في الارض قوية تصعد البخار الغليظ ولان جهة الشمس بيندفع
منها ما فيها الى المقابل وهو غريب عن اهل الشتا فضرره اشد ومن ثم يشتد تلون
السحاب في الشتا واما الصيف فانه وان اشتد فيه الدخان للجو فللضوا قد دفعه على
تزييفه لشدة حرارته هذا ما قاد اليه الدليل على انى لا ارى المذهبين فان الاصح
عندي ان المطر متى تقاطر والهوا صافيا والجو في غاية النقا فذلك الماء هو الاجود
في اي فصل كان اذ الطوارى غير منضبوطة وكلام المعلم يرشد الى ذلك وظن
المعربين اغفلوه في التراجم وشرط هذا الماء ان يوخذ قبل مكثه بان لا تغيره
الاهويه والدراري والارض ويليه ما النهر المكشوف الجاري من البعد والعلو
الى الشرق في الشمال في طين حر محجر صلد البارد في الصيف الحار في الشتا النقي
الاحجار المهدي يطبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن قالوا وقد جمعت هذه الشروط في
نيل مصر دون غيره فهو اجود مطلقا ويليه ما جمع اكثرها ويضاده المخالف في
الكل ويليه ما العين وهو الخفيف الحركة المتزايد بالاخذ منه وقال الملطي ما
العين افضل مطلقا والظاهر انه اراد بالعين النهر وعليه تسهل المناقشة ثم
ماء الابار وهي الحفاير التي تدفع الماء نزا هذا ان كثر استعمالها والا فهي رديه
وما عدا المذكورات فاسد واردى الماء ما استتر عن الشمس وجرى في الرصاص
او خالطه تربة كبريتية او زاجية او مكث في مقره او شوب بضاد ولو في
صمغ وقال الملطي ان المستور عن الشمس افضل من البارز لها وهذا غير صحيح على
الاطلاق لان الشمس محللة ملطفة نعم ان طال مكثه كان ضارا للتصعيد اللطيف
بها وتكثيفه بالارض واعلم ان المخزون من الماء الباقي على الارض طويلا ضار
جدا يولد الاستسقا والورم والقرح والدوالي واوجاع الصدر والطحال
والسدد والماء المالح يولد الحكة والشبي القبض والنشادري الاسهال والسبخ وكذا

الكبريتية

الكبريتى والنحاسى تخرج الماء الاصفر وتجفف وتهزل كسائر الحريفات والرصاصى يولد
الامراض العسرة واما الحديدى والذهبى والفضى فيقوى القلب ويمنع الخفقان
وضعف الكبد واسهال الدم وعند التسخن يسهل والاثر يقبض ويرخى المعدة
وكلما اشتد برد الماء كان حافظا للصحة شادا للمعدة مقويا للهضم للاكتفا
بالقلة لكن فيه ضرر بالعصب والثلج ان كان قريب الوقوع او فى ارض صحيحة خلية
عن الاهوية والبخارات الفاسدة كان نافعا منعشا للغريزية والا انتفع
بتبريده للماء من خارج الانا فقط واما باقى المشروبات بغير الماء فافضلها واجودها
على الاطلاق الخمر وهى المعتصرة من العنب خاصة فى الخريف اذا جعلت فى
المغيرات فى الشمس حتى يقذف زبدها ويظهر حبابها ثم يختم اوانيها بحيث
لا يبقى للهوا مسلكا فيها ثم تجعل فى المطامير فان ذلك يحفظ صحتها هذا
ما يتعلق بذاتها واما فعلها فى الابدان فموقوف على امور سبعة الاول اللون
فالابيض منها قليل البرد والنفوذ يستعمل للشبان وفى الصيف وعند ضعف
الدماغ وغلبة الصداع وعكسه الاصفر والاحمر المشرق الشفاف الصافى
الطيب الرائحة اعدل انواع الشراب على الاطلاق واوفقها لغالب الامزجة
ولكنه لاصحاب السودا ومن يحتاج الى تكثير الدم وتخصيب البدن اشد نفعا
واعظم وقعا والاسود بطى الانحدار ردى شديد الحرارة عسر السكر صالح
لذوى الكد والمبرودين الثانى الطعم واجوده الضارب الى المرارة فانه حار
منفذ مفتح للصدر ملين سريع السكر والحلو بطى السكر ثقيل يولد السدد و
لكنه يغذى والعفص يشد المعدة ويقوى الهضم ولكنه ثقيل طويل السكر
والمكث فى البدن والحامض ردى يولد السودا وفساد الخلط والتخم والصداع
وضعف العصب والحريف يغسل البطن ويدر الفضلات ويفتح السدد وفيه
صداع والمز يفتح الشهوة ويسكر جيدا وينقى ويمنع فساد الاغذية ويقوم
مقام السكنجبين مع زيادة التفريح الثالث الرائحة وينقسم فى الاصل الى
طيبه ورديه فطيب الرائحة يغذى ويقوى ويفرح ويشد الاعضا ويحسن

اللون وينقي الاخلاط وردیها بالعکس هکذا قالوه واما انا فاری ان طیب الرایحة
فی الشراب ینقسم الی ما تشابه رایحته التفاح المخمر وهذا اجود الشراب و
اوفقه بالاعضا الرئیسة والارواح والحرارة الغریزیه والی ما یشبه رایحة
البنق والزعرور وهذا دون الاول لانه یدل علی تعفن ما والی ما یشبه حدة
المسك وهو احرها واشدها سکرا واوفقها للمبرودین والردی ینقسم الی العفن
معطش وهذا لا یشرب بحال الرابع القوام فالرقیق النقی الصافی یفتح السدد
وینقی ویسکر بلطف ویصفی اللون والغلیظ عکسه الخامس الزمان ویختلف
الشراب بحسبه فان الحدیث منه یولد السدد والقراقر والریاح والدوار و
انواع الصداع واوجاع المفاصل والعتیق یوقع فی الاحتراق والحکة والحمی
والنافض وضعف العصب وتملا الدماغ فضولا وبخارات فاذن الاجود المعتدل
فانه النافع الحافظ للصحة اذا تقرر هذا فاعلم ان الخمر فی العمر کالانسان
اذا ولد یکون ضعیفا ثم یتدرج فی القوة حتی یکون الشباب غایة ازدیاده
ثم ینحط کذلك حتی یضمحل فکذلك هی وغایة عتقها ثمانیة وعشرون سنة
کذا قال بالیونانیة فانه قال وغایة عمرها سن النمو فعلی هذا یکون من اولها
الی سبع سنین کالصبی والطفولیة ویبقی لها من یوم العصر الی سنتین الخندریس
والعصیر ومنها الی اربع سنین السلطان والجمانه ثم الی السابعة الرعراع والشراب
ومنها الی اربعة عشر سن الشباب ویبقی لها ح الی العاشرة السلاف وبعدها الی حتی
والقرقف قال والسلاف انفع الکل واولاها بتلطیف المزاج ثم الی احدی و
عشرین یسمی الخمر ثم بعد ذلك تسمی المنهکه والمرعشه **تنبیه** فی العلامات
الدالة علی زمنها اذا وضعتها فی الکاس فارفعها فی الشمس فاذا رایت رسوبها
غلیظا وزبدها دقیقا او معدوما فانها حادثه وان فنی بالتحریك وظهر علی سطح
الکاس مثل اللالی فقد فاتت الرابعة ولم تجاوز السابعة وهذه عندی هی
الاجود مطلقا والانسب بکل مزاج لتوفر قواها وعدم تخلل اجزائها وان لم
تغلظ بالسکون وترق بالتحریك فهی دون الاربعة عشر وما اشتد صفاءها

بالقرب من النظر وغلظت اذا بعدت في خلالها كدورة متقطعة فقد قاربت العشرة
واذا صفي بنصف الكاس السافل جدا فلا حين فيها فبهذا يظهر انما توغلوا به في
مدح القديمة اما غلط وجهل او انهم يريدون ان الاعصار كلها مشتغلة بها
لم يعرض عنها اهل زمن قط. السادس طبخها والمطبوخ منها ذي جيد بطئ
الهضم ضعيف السكر والني بخلافه. السابع المزج وله احكام كثيرة يتغير الشراب
بحسبه فان الصرف بطئ النفوذ سريع الاسكار ثقيل مكدر والممزوج بخلافه
ولان في المزج دلالة على لطف الشراب لتكونه غالبا فان الوان الشراب مع المزج
على ثلثة اقسام قسم ينتقل اليه وعنه وهو الاصفر فان الاحمر يكون بالمزج صفرا
او الاصفر ابيض وقسم ينتقل اليه ولا يتحول عنه وهو الابيض الكائن عن الاصفر
وقسم لا يتغير اصلا وهو الاسود والابيض وفي هذا دلالة على ما يقبل التعدد
وما لا يقبل كما قالوه وعليه يلزم ان يكون الشراب الاصفر الطف الكل وليس
كذلك فان الاحمر اصح انواعه مع انه لا يكون الا اصليا وليس لنا شراب يصير
احمر بالمزج بل يفارق الحمرة نكتة في تقسيم الشراب قد عرفت اختلافه في
الوجوه السبعة فيجب ان نعلم انه بالضرورة من جهة اللون لا بد وان يكون
خمسة احمر واصفر وابيض واسود واخضر وان زدت المنقولات كانت
سبعة فبالضرورة كل منها له طعم وقد ثبت في الحكمة ان الطعوم تسعة لكن
قد تقرر ان التفاهة والملوحة والاعتدال لا توجد في الشراب قيل ولا
الحرافة فتكون له خمسة فاذا ضربت السبعة فيها كان الحاصل خمسة
وثلثين ثم وعلى ما اخترناه اثنين واربعين وكلها اما طيبة الرائحة او
رديتها فتلك اربع وثمانون على ما قالوه وعلى ما اخترناه من انواع الرائحة
خمسة يكون مائتين وعشرين وكلها اما رقيقة او غليظة او معتدلة فتلك
ستمائة وستون وهي في اقسام الزمان الفان وستمائة واربعون وجميعها
اما مطبوخة اولا فتلك خمسة الاف ومائتان وثمانون والكل اما ممزوج
او صرف فيكون حاصل اقسام الشراب عشرة الاف وخمسمائة وستين

قسما يختلف بحسبها ولكل قسم مزاج ومناسبة لشخص كما تدعو اليه الصناعة
فيجب على متعاطيه وقت ارادة ذلك النظر فى حاله وما الانسب به من
هذه الاقسام فياخذه وح يفوز بكمال اللذة وهو صحة المزاج وصفاء السكر و
قوة الحواس وانتعاش الارواح وجودة التفريح وما وقع مخالفا لما ذكرنا
عكس على صاحبه المراد وكانت غايته الفساد فان الممزوج ان اخذ على الامتلاء
احدث الفتوق واوجاع المفاصل والتشنج لنفوذه مع الماء البارد الى
العروق بالطعام او على الجوع اورث النافض وحمى الربع وسقوط القوى
والصرف على الجوع يورث وجع العصب والارتعاش والغثيان وعلى الامتلاء
الصداع والفكر والرمد والبخار والاسود لضعيف المعدة ردى وكذا
الشباب والابيض للشيوخ والاصفر الاصلى للشباب والاحمر للصغار فمن عرف
احترز فلم يقع منه فى مكروه واعلم ان ما ذكرناه هو الاصل فمن اضطر الى
مخالفته فله وجوه اصحها الاحتراز قبل الاخذ ويليها تعديل المشروب
ودونها تدارك الضرر واصلاحه وسنذكر المهم من ذلك **تنبيهات**
الاول فى اوقات الشرب وهى اما من حيث الزمان فاجودها يوم الغيم والمطر و
سكون الهواء وقلة البرد والحر وبالجملة فالشتاء والربيع للشرب خير من الصيف
والخريف والصيف اردى الكل ومن حيث الشخص فيجب ان يكون على راحة
وتوسط من الامتلاء والجوع خالى البال من سائر المشغلات لئلا يفتكر فى وسط
السكر ما يشوش قلبه فان ذلك مشكل جدا ولا يجوز الشرب على فاكهة
ولا غذاء ردى كالالبان والاسماك ولا حركة ولا حمام ولا جماع فان ذلك مفسد جدا
الثانى فى صفة المجلس وتهيئته قد تقرر ان البدن مدينة سلطانها النفس و
وزيرها العقل ومركزها القلب ومحيطها الدماغ وجندها القوى وابوابها
الحواس وان الحركة والنشاط والفرح بتحرك الغريزية وان الشراب له فى
ذلك الفعل الذى لا يشاركه فيه بسيط وان قاربته المركبات العظيمة كمعجون
العنبر واللؤلؤ فاذا عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر ضرورة الى ما يسع

جنده وينفذ امره فعلى من اراد الشراب نهارا ان يكون في مجلس مرتفع مكشوف يسرح فيه النظر
الى البعد والجنان والخضرة في المياه والوجوه الحسان والاصوات الحسنة بالاغاني المناسبة
كالتغزل بذكر المحاسن اول الشرب وفي الكرم اوسطه والشجاعة والهمة والغيرة اخره على الالات
بالايقاعات التامة وعلى المجامر المشتملة على العود والعنبر وفرش الزهور ورش المياه الممسكة وعلى الطعوم
المستلذة وعلى الملبوسات اللطيفة وان كان ليلا اضاف الى ذلك الفرش التي تميل الى الحمرة والصفرة والالوان
المفرحة وجعل الشموع غليظة طويلة ليعظم نورها اذا وقع الكاسات تجاهها وكان من البلور الصافي
وطاف بها صبيح الوجه صافي اللون معتدل القامة حسن الملبس فاذا تهيأ ذلك فليبدأ باخذ الكاسات
الصغار وتليها بعد كل واحد بما ذكرنا مدة الى ان ينهضم الاول وما دام التفريح يزيد والبدن ينمو والفكر
يصفو فان الشرب جيد فاذا احس بالتكاسل والتثقل وجب الترك فمن سلك هذا المسلك حرك
الشراب قوته فتراقت الى النفس فانبعثت في مطلوباتها مستخدمة للعقل في استخدامات الحواس على تحصيل
مدركاتها فتوجه فكل من وجدت مطلوبها رجعت على النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب ومن وجدته
مفقودا رجعت بالعكس فكان الغم بقدر المفقود ومن ثم يجب المبالغة في تنظيف مجالس
الشراب عن كل مكروه للنفس والعقل وان تحف بكل محبوب وهذا القانون يفيد المنافع البدنية
وهي تنقية الاخلاط بالتنفيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال للسوداء والادرار للصفراء
والهضم والتصفية والمنافع النفسية كالخفة والنشاط والفرح والسرور والشجاعة و
الكرم واللطف والانس **الثالث** في موجباته اعلم ان الشراب في الجنون والنوم والطفولية
ترد النفوس الى جبلاتها فمن كان متصنعا في شيء فانه يفارقه في هذه الحالات اللهم الا اقوام تواطأوا
على شيء حتى صار ملكة فاذا تم الاسكار طاش الاحمق ورزن الحليم وتكلم المهذار وسكت البليغ
وزاد كرم الكريم وشح البخيل ومن ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها وما تلعب به من الصناعات فيتميز بتعليمها فينتج
فيها قطعا ولذلك قال الشيخ ان الهذيان والضجر في الامراض الحادة علامة ردية لمن كان سكيتا
عاقلا فاعرف ذلك **الرابع** في بيان اختلاف الناس فيه وفي قدر ما يؤخذ منه اعلم ان الشراب
كريه الطعم في البادي وان كان حلوا فاذا ارتفعت ابخرته وخالط المزاج ضعف قوة الذوق فيستر
ح من غير كراهة واما مقاديره فقال قوم يكفي الصفراوي رطل والدموي رطل ونصف والبلغمي ضعف
الاول والسوداوي الثاني وقال بختيشوع يكفي في الصيف مائة درهم وفي الخريف مائة وخمسون وضعف
الاول شتاء ونصف الثاني ربيعا وقال الرازي والمسيحي حد الشراب اختلاط العقل وقال الشيخ وكثير من

اليونانيين لا تقدير للشراب بالوزن وانما الاصل السن فقلله للطفل ووسطه للشاب ودع الشيخ وما حتمله
وقال كسرى انفعه المكروه واضره المجبوب والمعنى ما دمت تكرهه شربة فان المزاج تحتمله وبالعكس وكل ذلك عندى
غير منضبط لتفاوت الناس في المزاج والسن والبلاد وقوة الدماغ والذوق ونحوها وانما ميزان الشراب العقل
فما دام دراكا حاضر القوى صحيح التصور حافظا للنسبة في التصديق فالشرب لم يفرط واختلال العقول
معلوم وايضا ان كان ضعيفا في الصدر والا النفس لم يحتمل ما يحتمله الصحيح ولا الممتلي ما يحتمله الخالي الى
غير ذلك من الطوارى الخامس في تدارك الضرر وكيفية الاصلاح من اضطر الى الشرب قبل هضم
الاكل فليستعمل القى ثم يتغرغر ويغسل وجهه بالماء والخل ثم يشرب فبعد الشراب في معدته فتجشا كالدخان
او وجد غشيانا او عاجله الصداع فانه محرور فليقدم على الشراب شرب اللبن وكالرجلة والهند با
والخس وبعده الغنا والكسفرة وقليل الكراويا بالخل ويمتص الرمان الحامضة ويشم الكافور ومن
احس بطعم الحمص والبقل والكدر فانه مبرود فليأخذ قبله مثل الزنجبيل والقرنفل والدار صيني
وبعده الخبز المحمص وحب الاس خصوصية عظيمة بعد الشراب وكذا الصندل والبندق المحمص اضافة قرنة و
نفخ فان الشراب احدث فليبادر الى شرب ماء الانيسون ومضغ الكندر والمصطكى والكسفرة اولذع
حدة والتهاب وعطش فالشراب عتيق جدا فليصلح باخذ الحوامض والافسنتين ولشراب الفواكه
والاصول والعود في اصلاح الشراب ما لا يمكن وصفه ومن ثم قال بقراط احتى والشراب اما الاحكم عليه
عينك بلون ولا فمك بطعم فذاك لا يحوجك الى اصلاح والا فهي شراب العود والافسنتين
السادس في وصايا نافعة لمن ولع بالشراب من غفل عن نفسه حتى امتلأ بالشراب فليقذف بالماء و
العسل ثم يستعمل الحمام ودهن البنفسج صيفا والاس خريفا والبابونج شتا والورد ربيعا على
الراس والمعدة ثم ينام ويحذر ضعيف الراس شرب الصرف وضعيف المعدة الممزوج والبرد والابيض والمحرور الاسود
واياك والسكر المتواتر قال بقراط من زاد في الشهر على ثلث مرات فقد حمل نفسه الجهد من الفواعد
الغريبة المبلغة غرض النفس للشراب ان لا تكثر وتحمل في الاحتراق فان جهلته فلا تكثر في احتراق القمر
ومن شرب في ساعة الشمس يومها غير الاحمر الممزوج والقمر غير الابيض والمريخ غير الاحمر الصرف وعطارد
غير المعتدل والمشترى غير الابيض الممزوج بالاخضر والزهرة غير الابيض الممزوج بالاصفر وزحل غير
الاسود لم يكمل سروره ولم تنبسط نفسه ولهذا كثيرا ما يعرض التكدر ولم يدر الجاهل سببه
السابع فيما يوجب الاسكار والصحو بسرعة لمن اراد ذلك اما الاول فيحتاج اليه من لا يقدر على
احتمال الخمر لسوء مزاج وضعف عضو فيكفيه القليل من اخذ قيراطا من العنبر

وقراطيس

وقيراطين من الصمغ وثلثه من البنفسج وحله فى عشرين درهما من الشراب كفى عن ثلثه
ارطال ونصف درهم من ما الياسمين اذا جعل فى ثلثين درهما من الخمر كفى عن خمسه
ارطال صرفه ومن اخذ مثقالا من العود الهندى وقيراطين من المسك وثلثه من
الزعفران ونصف رطل من العسل وستة ارطال من الشراب واثنى عشر رطلا من
الما العذب وطبخ الكل حتى يذهب النصف كفى قليله سكرا وتفريحا ونفعا ولم
يحتج الى اصلاح واما الصحو بسرعة فقد تدعو الحاجة اليه لنزول امر مهم فمن اراده
فليشرب الما بالخل ويتقيا ثلث دفعات ثم يشم الصندل والاس والكسفره مخلوطة
بالخل ويدهن راسه ومن اراد الابطا بالسكر فليا خذ اللوز المر وبزر الكبريت
والانيسون **الثانى** فى قطع رايحة الخمر من الفم من اراد ذلك فليمضغ الكسفرة الخضرا
بيسير الزيت وكذلك الغض من سعف النخل ومن ملأ فمه ما وبجه شيا فشيا على
محمى فالتحافه للبخار اذهب رايحة الخمر وغيرها ومن تغرغر بالحلبة اذهبت كذلك
ومن مزج ما الورد بالزيت ومسكه فى فمه ثم تفله اذهب الرايحة وكذا قشر الفول
والحمص والخبز المحروق واما القرنفل والزرنباد والثوم والبصل فساتره لا مذهبه
واما السذاب فمضغه مذهب ولكن يغثى **خاتمه** فى بقايا المسكرات الاسكار اختلال
العقل لمتناول جامدا او مايع وله مبادى وهى الشروع فى الاختلال قولا وفعلا
ومتوسطات وهى بقايا الشروع والتفريق بين الحسن والقبح ونهايات وهى الاستغراق
والغيبه عن تعقل ما به النظام وكل ذلك حاصل باشيا تفعل فى القوى افعالا
غريبه وتلك ثلثه اقسام مفرحات ومخدرات ومسكرات وقد اختلطت عبارات
الاطبا عن ذلك وانا اوضح معنى الكل وكيفية الافعال الصادرة عنها فاقول
كل وارد على البدن حامله العمل بالصورة اما لطيف كالخمر او كثيف كالحشيشه
والاول تحصل فعله بسرعة قبل ان تسقط قواه فلاجرم تكون افعاله محسوسه
بقوة والاخر بالعكس ثم الفعل هنا اما احساس باخلال المفاصل وطلب السكون
الى الراحه مع بقاء العقل والقوى على الصحة وهذا هو التخدير لان الخدر نقص
فى الاحساس وحس الرطوبات ويكون هذا عن نحو الجوزة والبنج الابيض واما استلذاذ

البدن وقوة في الاحساس والنشاط مع بقاء حالات البدن كلها على الوجه الصحيح وهذا
هو التفريح المراد في عبارات المحققين ويكون عن نحو الياقوت المحلول وحبوب
اللؤلؤ والسوطيرا ومعجون العنبر واما بطلان الحس وذهوله عن الصواب قولا و
فعلا فهذا هو الاسكار مطلقا ويكون عن التوغل في الخمر والانبذة وعن اخذ ما
كثف بخاره وكثرت روحانيته بسيطا كان كالمريس والحشيشة والبنج الاسود
او مركبا كالافلونيا والسنجريات الممزوجة فقد بان لك ما به التفاوت في هذه
الاشيا وان الخمر هي الجامعة لهذه المطالب بتفاوت التدبير وقد ذكرنا من
امرها ما فيه كفاية فلنلخص من غيرها كذلك فنقول الاشربة المعدة لهذا النمط
كثيرة وافضلها بعد الخمر شراب يسمى الاوقومالي باليونانية وهو شراب ينقي
الاخلاط وكدورات الالوان والسدد واليرقان وعسر البول ويفتت الحصى وينفخ
الشهوة ويشفي الربو وعسر النفس وفيه تفريح جيد وقوة شديدة وصنعته ان
يعجن الدقيق النقي الخالص بماء التفاح والورد والقمر في احد البروج الهوائية
ويترك اسبوعا ثم يلقى على الرطل منه من الماء العذب خمسة عشر رطلا
واجعل معه من سحيق الصندل عشر دراهم ومن بقول الحنطة خمسة عشر و
من كل من العناب والسفرجل والتفاح والاشنة ثلثين درهما ومن العود
الطيب ما شئت ومن العسل الخالص خمسة ارطال ويطبخ الكل حتى يذهب النصف
فيصفى فيجعل في الجرار ويطيبه من شاء بما شاء من المسك والعنبر ويشد
ويجعل في موضع محفوظ من الهوا ثلثة اسابيع وحد الاستعمال منه خمسون
درهما وهو مما كتمه اليونان ولم يترجم الى العربية الى الان ويليه شراب
الخاليديون يعني الحنطة وصنعته ان تبقل الحنطة ثم يؤخذ من بقلها جزء
ومن دقيقها ثلثة اجزا ومن النشا نصف جزء يعجن الكل وتخبز ثم يلقى في
عشرين جزء ما ليلة ثم يصفى ويخلط بربعه سكرا وعسلا ويغلى حتى يذهب
النصف ويرفع كالاول واما النضوحات فافضلها نضوح التفاح وهو من
مجرباتنا استخرجناه فكان غاية وصنعته يقشر التفاح ويؤخذ منه خمسة

ارطال ومن ورق النعناع والورد من كل رطل عود هندى دارصيني من كل اوقية
ورق سين ثلثة اواق زعفران نصف اوقية يرض الجميع ويحشى في القرعه
ويكب عليه ثلثه ارطال ماء ورد ويقطر بنار هاديه حتى ينقطع قاطره فيرفع و
هذا الما يفعل العجائب المجربه الهضم والاستسقا والترهل والطحال وداء الا
واليرقان واوجاع المفاصل ويدر اللبن والبول والحيض وينفع من السموم
والمتخلف عنه في القرعه طيب يذهب الحيضه والورم والخفقان وكل ريح
كريه في البدن والعرق والاسترخا ويمشي الاطفال بسرعة ولك في هذا ثلث
طرق الاولى ان يستعمل صرفا وثانيها ان يطبخ جزء منه باربعة اجزاء السكر
حتى ينعقد شرابا ينفع من غالب الامراض الصفراويه وثالثها ان يطبخ من كل من
الاشنه والجوز بوا ثلث اواق شعير مقشور مرضوض وقشان بعشرين رطل
ما الى ان يبقى النصف فيصفى ويضاف رطل عسل النحل وثلث اواق من الماء
المذكور ويرفع اسبوعين في جرة من فخار يكون غاية واما نضوح الرمان فقد
شاع ذكره وليس بذاك فانه سريع الاستحالة مولد للصداع ولكن فيه تقوية
وتنقيه واجود صنايعه ان يعصر ويترك فيه طاقات الاس النعناع وقليل
الزعفران والقرنفل والهال ومثل ربعه سكر وتجعل في القزاز المشمع في التبن
ثلثه اسابيع وقد تجعل معه لكل عشرة رطلان ماء تفاح ويزاد ماء الورد
اما الانبذة فافضلها نبيذ الزبيب على ما فيه ونبيذ التمر ردى جدا واردى منه
ما اتخذ من الارز والذرة وغيرهما وقد عرفت اصول هذه القواعد فقس ما لم
يذكر بسيطا او مركبا فانا لو حررنا ذلك مستوفى لضاق النطاق واما المفرحات
المركبه فتختلف باختلاف الامزجه وهي على الاطلاق تقوى القلب وتنفع من الخفقان
وسوء الهضم والنسيان وضعف الدماغ والكبد صفة مفرح وسمته
بفلسوطيون يعني مخلص السموم ومنجي من سوى الموت وهو تركيب لم اسبق اليه
قد امتحناه فلم تخط ينفع من الماليخوليا والوسواس والجنون والجذام والبرص
والفالج واللقوة والربو والمفاصل والنقرس والقولنج والسموم ويقطع البواسير

ويفتت الحصى وصفته يوخذ زرنب زرنباد وردكسفرة لسان ثور من كل وقية
ثودري بهمنان حب غار مصطكى دارصيني قرنفل هال عود هندي فرنجمشك
حماماخر برنجاسف من كل نصف وقية تنعم سحقها وينقع في ثلثة ارطال لبن
حليب ورطل من كل ماء الورد والحصرم والتفاح والريباس ثم يجعل في القرعة
ويقطر والقمر في الميزان متصل بالمشتري والزهرة فاذا قطر تاخذ هذا الماء
فاخلط به ثلثه ارطال من العسل على نار لطيفه حتى يقارب الانعقاد فارفعه
وقد سحقت صندلا وعودا وقرنفلا من كل نصف وقية اشنه مغسوله
قاقله كبار زهر بنفسج صمغ نقي دارصيني لولو محلول مرجان كهربا ياقوت
من كل ثلثه دراهم ذهب وفضه من كل ثلث مثاقيل عنبر ومسك من كل
مثقال فتخلطها فيه واحذر ان يكون عملك في نقصان القمر او وبال الزهرة
المشتري ثم ارفعه في الصيني او الفضه ويستعمل بعد سته اشهر الشربة منه
درهم صفة مفرح بارد من تراكيب الشيخ يطفي العطش والالتهاب في الحميات
ويقوي الاعضا الرئيسه وصنعته صندل ابيض واحمر كسفرة ورق لسان
ثور ورد منزوع من كل نصف وقية قشر اترنج اصفر وهندبا لك مصطكى
درونج من كل اربعة دراهم لولو كهربا طباشير بسد من كل ثلثه عنبر ومسك
درهم يعجن بمثليها عسلا منزوعا الشربه درهمان وفي الصيف مثقالان
صفة مفرح حار ينفع من اللقوة والارتعاش والخدر وضعف المعده و
الكبد وهو من تراكيب البختيشوع للعباسيه وقد اشتهر بينهم وصنعته
قشر اترنج جزء ونصف كراويا مجففه قد نقعت في الخل اسبوعا جزء عود
قرنفل ملكي درونج دارصيني عود هندي من كل نصف جزء قاقله
كبار جوزبوا من كل ربع جزء مرجان كهربا ذهب زعفران من كل ثمن جزء
مسك نصف جزء تعجن بثلثه امثالها سكر بعد طبخه باللبن ويرفع ويترك
شهرين الشربه مثقال للمبرودين جدا **الفصل الرابع** في النوم واليقظه ومما
من الاسباب الضروريه ففسادا البدن باختلالهما او بطلان احدهما واليقظه

استخدام النفس القوى الظاهرة في ما هي له مع عدم المانع والنوم بطلانها بتراً في
بخارات ترفعها الحرارة عند غوصها وسما يعدل الان البدن بتنقية الفضلات والنضج
وتحسين الالوان وتقوية الفكر والحس ان وقعا طبيعيين والا فلا والطبيعي من
النوم هو ما وقع على توسط في الماكل والمشرب وكان ليلا فالواقع على الجوع يجفف
محلل للقوى جالب للبخار وفي النهار يكون سببا لنحو الرعشة والاستسقا
والفالج وتغير الالوان لكن قال بقراط لا يجوز لمعتاده قطعة الا بتدريجا اقول
هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب فقد قالوا ان النوم يغور فيه
الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك تحتاج النايم الى دثار زايد من اليقظان فعليه يجب
ان يكون نوم النهار معدلا للامزجة لان حرارته تقوم مقام التي فارقت في خلال
الليل فان قيل يلزم منه فرط التحلل وسرعة الشيب والهرم لتوالي الحرارتين
قلنا نحسب ان يكون اليقظة كذلك وان يكون نوم الغدوات والعشايا جيدا وقد
منعوا ذلك ويمكن ان تجاب عن هذا بان اليقظة يكون الباطن فيها باردا
واطراف النهار غير خلية عن الحرارة في الجملة واكثر ما يكون اربع ساعات واقله
ثلثه واليقظة تنشط وتجفف ما رطبه فاعتدالهما موجب للعدل وطول
مبلد مكسل مرخ مبخر واليقظة جالب للوسواس والجنون والهزال ثم الضرر
الحادث عن النوم وكذا النفع تختلفان باختلاف الاخلاط والغذا فان كان
جيدا اصلح به والا فسد فان النوم بعد نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر ما لا
خفا فيه ومن صحة البدن بعد نحو السكر ما هو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من
تاويل منام الممرور وفاسد الدماغ واعتبروا صفا الخلط وجودة الغذا ثم يجب
في النوم اثر الغذا كونه على الايمن حتى يميل الغذا على الوجه الطبيعي الى الكبد ثم
على الوجه ليحفظ الحرارة ولهضم الا لمن به مرض يمنع من ذلك كالرمد واكثر
النوم جودة ما كان على الايسر والنوم على الظهر يضعف القلب وتجلب الاحلام الردية
والاحتلام ويعطل القوى ما لم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح
في السنة الاستلقا من غير استغراق لما في التشريح من انه تجود الفكر و

يجب كونه على مهد وطى اعلاه مما يلى الراس اخذا فى التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وان يقدم على الرياضة وان لا يترك عنده منزعج ولا ينبه مالم يطل و نبه فليكن بلطف لان الانزعاج من النوم كثيرا ما يوقع فى الصرع او الخفقان والسل وان يغسل الوجه والاطراف بعده ببارد فى الصيف سخن فى الشتا معتدل فى العين ويدهن بالمناسب كما مرّ واعلم ان النوم دواء للتخم مريح بتحليل الفضلات ومن يعرق فى نومه فان قواه الغاذية عاجزة عن هضم ما تحملت والسهر المفرط مخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتململ بين نوم و يقظه

الفصل الخامس

فى الحركة والسكون البدنيين ويعبّر عنها بالرياضه لا شك ان البدن غير باق بدون الاغذية ولا بد لكل غذا من توفر فضلة وتراكم الفضلات مفسد فلا بد من التحليل فان كان بالادويه دايما ضعف البدن واخلت القوى لما فيهما من القوة السمية فمست الحاجة الى فاعل طبيعى فقضت عناية الحكيم ان تكون الحركة وهى انتقال بدنى نيشى الحراره فى الاجزا ثم هى بالضرورة مضعفة اذا دامت لان البدن يميل به القوى ضرورة الى الراحة لتتوفر الرطوبات تستريح القوى فكانت هى السكون فاذن هما كالنوم واليقظة فى الزيادة والنقص والاعتدال وما يلزمهما من المنافع والمضار فان طالت الحركة جففت وانهكت او السكون رطب وبلد وتنقسم الحركة المعبر عنها بالرياضة الى كلية وهى ما تحرك فيها البدن كله كالصراع وجزئية وهى ما حرك فيها عضو واحد كالغنا لالات النفس والكتابة لليد وكل اما بذات البدن كالعدو او بغيره كالاراجيح ولا شك ان حركة البدن بغيره اجود قال الشيخ واجودها الاراجيح لانها تحلل الفضلات وتنعش الحرارة وتلطف وقال جالينوس ركوب الخيل اجود لاختراق الهوا وكثرة الانتقال وقال قوم المشى اجود والصحيح ان الاراجيح اجود مطلقا ونحو جذب القسى والشباك حيز لليدين والكتفين وحلج القطن للكتفين وركوب البقر للراس والعينين هذا هو الاصح عندى ثم اقول ايضا ان لاختلاف الصنايع دخل فى ذلك فالحدادة شتا للبلغمى والقصاره صيفا للصفراوى

الصياغة خريفا لسوداوى والعمارة ربيعا لدموى موجب للصحة قطعا واما طول
الحركة وقصرها واعتدالها وكون كل اما قويا وضعيفا ومعتدلا فلا يخفى تفصيله
واعلم ان الرياضة قبل الاكل واجبة قطعا لاثارتها الحرارة وتحليلها الفضلات
السابقة وما دام البدن ينمو والقوة تزيد فاستعمالها احسن والا وجب قطعها
ثم التغمز والدلك ثم الاكل والابراض نافعة لضعف مزاجه ولا صفراوى فيقع
فى العشا ولا حامل لتحلل الفضلات فى غذا الجنين فيضعف **تنبيه** ينقسم
الدلك والتكبيس كانقسام الرياضة الى كثير وقوى وعكسهما ومعتدل كذلك
والدلك بالخشن يشد البدن ويجذب الدم الى الظاهر والناعم عكسه وما بينهما
بحسبه وايدى الجوارى فى كل ذلك خير من غيرها واعلم ان التكبيس يجب ان يكون
على وزان سوى لان الفضلات قد عرفت ان المطلوب نزولها الى الاسافل ويكون
البداءة فيه من الاعلى دون العكس فانه ضار ومن المعلوم ان لكل عضو هنا
اربع جهات فاذا غمزته فخذ كل جهة مع مقابلها واياك ومخالفة هذه الصيغة
فيميل الخلط من الجهة المغموزة الى غيرها ويتردد فى العضو فيوقع فى الاعيا
الفساد ولا يدلك اخر العضو فترد المادة وتطف يدك قبله لئلا تتحلل منها
ما يسد المسام فيوقع فى البرص وهذا البحث ينبغى فى الحمام ومتى وجدت خشونة
فزد فى غمزها وادهن الاطراف بما فيه تعديل كالبابونج للمبرود والبنفسج للمحرور
الفصل السادس فى الحركات النفسية انما عدت من الضرورية لعدم انفكاك
البدن عن مجموعها وانما كان لها التاثير لانها تفعل فى الحرارة والروح افعالا
قوية من اثارة وجمع وبسط وعكسها ولا شك ان الحرارة ملطفة مفتحة
محللة فمتى انبعثت منتشرة حللت ما تصادفه فان كان تحليلا بالغا بما الفضل
عن البدن من مسالك الفضلات والا فهيج وحرك امراضا بحسبه كالحكة فى
خروج الصفرا مثلا والنار الفارسية فى دخولها وكذا البواقى وعلى الاول
كان مرضا كان خفيفا ثم المحرك قد يكون من خارج سارا كبشارة بملايم
تتشوق النفس الى حصوله او عكسه وقد يكون من داخل كذلك كظفر

يحيله او اهتمام لمخوف فعلى هذا تنحصر هذه الاسبا فى ستة اذا الباعث للروح
والحرارة اما عن المركز الى المحيط او العكس او اليهما معا وكل اما دفعة او تدريجا
مثال المتحرك الى الخارج دفعة ما يحصل عند الغضب من تغير ظاهر البدن لانه
عبارة عن غليان دم القلب ثم تنتشر به الحرارة طلبا للانتقام وتدريجا الفرح لانه
مجموع من تلذذ ومثل عكس الاول الخوف لان الحراره فيه تعتصم بالقلب و
الثانى الغم كذا قرره وفيه نظر لان الغم عبارة عن تغير بما فى تقدم سببه ولو مثل
هنا بمجرد الغيظ لكان اصح ومثال المتحرك الى داخل وخارج دفعة ما يحصل عند
وقيل الخجل وهو مثله وتدريجا العشق وصرح الملطى بان الهم محرك اليهما تدريجا
لاختلاف موارده وهذا واضح ان اختلفت حالاته بياس ورجا كما صرح الشيخ
بان ركوب السفينة يبرى من الجذام لانه تارة يعرض له الخوف من الغرق وتارة
البشارة بالنجاة وفى ذلك تحليل للاخلاط الغليظه **الفصل السابع** فى
الاحتباس والاستفراغ وبما ضروريان للحياة والاحتباس توقف المواد مع استغنا
الطبيعه عنها وذلك موجب للعفونة والكسل والكلال والتبلد والامتلا وغمر
الحرارة وسقوط الشهوة وبين يد ذلك بزيادته واسبابه ضعف الدافعة وقوة
الماسكة والسدد وغلظ المواد وضيق المجارى وقلة الرياضة والغفلة عن الدوا
الى غير ذلك والاستفراغ تحلل اكثر مما ينبغى ان يكون واسبابه عكس الحابسة
وموجباته سقوط القوى والشهوة وكثرة الخفقان والهزال والحميات الدقيقة
فاذن تعديل البدن بوقوع كل منهما عند حاجته على الوجه الاتى فى تدبير الصحة
وعلاج الامراض **الفصل الثامن** فى بقايا الاسبا وتنقسم انقسام الامراض
فان لكل مرض اسبابا بالخصة على انه قد يكون من الاسبا ما يعم كفساد اجد الستة
الماضية وكقطع السيف وحرق النار فانهما وان اوجبا تفرق الاتصال فقد
يسرى الحكم الى غير ذلك ويلى العامه اسباب سوء المزاج الساذج يكون
بالضرورة كما قسامه لانها اما مسخنة او مبردة الى اخره والمسخن مثلا
اما من داخل كالتعفن او من خارج اما مخالط للبدن كثيرا ولا مسخن بالقوة

كالعفن

كالفلفل او فاعل من خارج دون مخالطة كحلاقات حار بالفعل مثل الشمس و
النار وهكذا حكم باقي الاقسام وقد يكون السبب الواحد موجبا لما يقتضيه الجابه مع
الضد لافراط مثلا او غيره كالحمام فانه يسخن اولا فاذا افرط برد بشدة التحليل
ولهذا نعت بعض الاطباء البسفايج بالتفريح لا لانه مفرح بالذات كاللؤلؤ و
الذهب بل لكونه مسهلا للاخلاط السوداوية الموجبة للوحشة فيحصل التفريح
بسبب بقاء البدن وصفاء الخلط واما المادي فسبب فساده قوة الدافعة مع ضعف
القابل وسعة ما بينهما وضيق الباقي وترك ما اعتيد من الاستفراغ وتعطيل
عضو فترجع مواده على غيره فهذه جملة الاسباب الجارية على الكليات واما الجزئيات
فسيأتي مع الامراض

الباب الثالث في احوال البدن

قد ثبت عن الحكيم
الصانع تعالى وتقدس بطريقي العقل والنقل ان هذا الوجود ليس مقصودا بالذات
وليس فيه لفرد من الافراد بقاء كلي بل الى غاية مخصوصة مدة مخصوصة قضى
عليه فيها قبل وجوده ما يصدر عنه من الافعال وما له من الاطوار والحالات
قضاء حتما وقولا فصلا من صانع مختار قصرت العقول عن كنه افعاله
فضلا عن تصور ذاته وتلك الغايات والمدد بالضرورة مفتقرة في كمال نظامها
الى ما ابدع من هذا الاجتماع المحتاج فيه الى التركيب لعدم امن اختلاله
لاختلاف اجزائه وموجبات تغيره فاكمل مراده بوضع قانون مفيد لاصلاح
ما يختل من التركيب الى انقضاء من الفناء والمصير الى البقاء الابدي وهذا
القانون شامل لما يتعلق بالسياسات وتدبير كل فرد من افراد المواليد
بطريق مخصوص وقدمنا سابقا في تقاسيم العلوم ثم عرفت هنا ان العالم بهذه
الاشياء والمقصود في وجودها بالذات هو الانسان وانا جعلناه قانونا
يقاس عليه فلنستمر على ما شرطناه فنقول لا شك في نفي العبث عن افعال القادر
المختار فاذا وجدنا بالضرورة فلا بد وان يكون لمصلحة عائدة الينا لاستغنائه
على الاطلاق وقد ثبت تأجيلها فتوقف الوصول اليها على مقدمات بديهي قطعا و
تلك المقدمات هي تحصيل المعايش بالصنائع والحرف والعلوم وذلك متوقف

خذ من الحمص ٣ درهم وبادر من اللبن القرنفل كذلك
ومن الدهن القنبيط بقدر القدر ... الطين
وافعل في القدر الى ان ذهب لبنه فيه حتى يكون دقيق
فهذا مجرب للباه

على صحة اجزاء البدن والفعل لاكتساب ذلك بها فاذن لكل جزء فعل وقوة بها يتم
تعلله به فاما ان تجرى تلك القوى والافعال كلها على المجرى الصحيح والوجه الذى
ابدعت لاجله اولا والاول هو الصحة الكاملة والثانى اما ان تختل البعض مع
صحة الاجزاء وتختل الكل والاول هو الحالة المتوسطة والثانى المرض فقد بان
انحصار احوال ابداننا فى الثلثة المذكورة فلنستوفى احكام كل منها ملخصة فى
فصل مفرد ونبدا باشرفها ثم ناتى على البوافى ان نشاء الله تعالى **الفصل الاول**
فى الصحة وفيه مباحث الاول فى حقيقتها الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على
المجرى الطبيعى سويا فى كل افعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارى و
تدبيرها وقد تكفل الطب بها حاصله اوزايله لاشتماله على حفظ الاول ورد الثانى
واختلف الاطبا فذهب جالينوس الى ان كلا من الصحة والمرض اصل مستقل الانفراد
باسباب مخصوصة وهذا عيز نامض لطلبوه وانما تثبت الضدية المعلومة بغير
نزاع وقال الرازى والمسيحى المرض اصل لعدم انضباط الطوارى والصحة فرع و
هذا باطل اصلا والا لما امكن وجودها وقال بقراط والشيخ وجل اهل الصناعة
الاصل الصحة وانما يطرا المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح والا انتقض
مراد الحكيم تعالى عن ذلك فان قيل اذا كان الطب حافظا للصحة دافعا
للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن
نرى الحكما فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فايدة للطب قلنا ليس على
الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الاطول ولا حفظ الشباب لعدم
قدرته على ضبط ما ليس اليه امره كتغير الهواء وروده على الاغذية من حيوان
وغيره ومشقة الاحتراز فى تعديل الماكل والمشارب وغيرها وعدم امكان
جلب الفصول على طبايعها الاصلية فقد ينقلب كل منها الى الاخر وانما عليه
اصلاح ما امكن من دفع طارئ منا فى وحفظ الصحة الى الاجل المعلوم فان قيل
موجبا الموت والحياة ولوازمها اما ان يكون بتقدير الصانع ايجابا وسلبا
كما هو الحق او باقتضاء طوالع الوقت وكلا التقديرين ليس للطب قدرة عليه

فانتفت الحاجه اليه قلنا لوكان الامر كذلك لكان الاكل والشرب وساير ما به القوام
من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر من بقاء البدن ان كان بدونها فلا فايدة
فى تعاطيها او بها لزم والكل باطل بل هى تقادير علق الامر عليها كما فى محله فكذا
الطب وبه جاءت السنة عن ارباب النواميس فقد قال عليه الصلوة والسلام
تداووا فان الذى انزل الداء انزل الدواء وما من داء الا وله دواء الا عين ذلك
فقيل له ايدفع الدواء القدر فقال عليه الصلوة والسلام الدواء من القدر اذا
عرفت هذا فمن الواجب علينا ان نبدا فى تدبير الصحة من اول الوجود والا نزال
ولا خلاف فى ان وجود النوع اولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه
فاذن الصحة اما ان تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص او بالنظر الى الايجاد للنوع و
لا زيادة فى الثانى على الاول سوى الكلام على توليد الماء وصفة القائه فى الارحام
وما ذا يجب له الى ان تخرج ثم بعد الخروج يتحد الامران الى اخلال الوجود
فلنرتب ذلك اولا فاولا على النظم الطبيعى **البحث الثانى** فى اول اجزاء التخلق
وهو المنى وكيفية صحته الى ان يكون صالحا للانعقاد قد وقع الاجماع على انه
يكون من خالص الغذاء واصح ما فيه سواء كان الغذاء كله جيدا ام لا وانه ينفصل
من هضم العروق بعد اثنتين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل الكرانج
فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر انحلال قوى
البدن بخروجه وان قل فوق انحلالها بغيره من انواع الاستفراغ و
ان كثر احتباسه موجب للقوة ما لم يفسد فيوجب امراضا ردية فى الغاية لتعلقه وان
براس الاعضاء وقد اختلفوا فى شانه فقالت طايفة بانه مختلف الاجزاء متشابه
المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والغشاء وغيرها والا لحدث
اجزاء البدن والتذ واستراح بعض الاعضاء دون بعض وهو باطل ولان التشابه
فى الاولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الامراض ترثه
ولد الضعيف ضعيفا والقوى قويا وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج
متشابه الاجزاء لانا نجد الشبه فى المولود واقعا فى الشعر والظفر مع انه لم ينفصل

منهما شئ وهذا مردود بعدم حصر الشبه فی ذلک فانه قد یحدث من الوهم کما صرح به
الشیخ فانه قال وکثیرا ما تخیلته الوالده حال الانزال انصبغ به الولد بل ما تخیلته المراة
زمن التخلق ولانه یجوز ان ینفصل من الجزء الذی سیکون شعرا وظفرا شئ فی
المنی قالوا ولان المنی لو اختلفت اجزاؤه لم یقع شبه فی الاعضاء المرکبه کالعین مع
انه واقع لان المرکبات لا ترسل شیا ویمکن رده بان ما ترسله بسائطها کاف قالوا
ومتی صح اختلاف الاجزاء وجب ان لا ینعقد واحد اصلا بل لابد من اثنین واحد
من منی المراة واخر من منی الرجل ویمکن رده بانهما اذا امتزجا تالف کل جزء بمثله
الاخر کتالف المرکبات بحکم الطبیعه ولهذا یبطل ما قالوه ایضا من انه کان یجب
ان تلد المراة بلا ذکر لکون الاعضاء کامله فی منیها الا انا نقول بان منی الذکر فاعل
وذاک قابل والمجموع شرط فی الظهور قالوا ولو کان التشابه منفیا فی الاجزاء
لما کان الشخص الواحد یولد ذکورا مده ثم اناثا وهکذا ولما کان المنی الواحد یتولد
منه مختلفات متعدده وهذا مردود لجواز تغیر الحراره والبروده زمنا وسنا
وغیرها وبان کل ذرقه من ذرقات المنی یجوز ان یکون مستقله هذا حاصل کلام
الفریقین ولیس تحته طائل لنقض الثانی بما علمت والاول بعدم الانتاج للمطلوب
والذی یظهر لی ان الحق مع الفریق الثانی ولکنهم قصروا فی استنباط الادله وکان لهم ایضا
ان تقول لو کان مختلف الاجزاء لم یولد مقطوع الید الا ناقصها لعدم اجزائها و
لان الشخص قد یولد له من لا یشبه احدا من اهله ومن یشبه الخامس من الاجداد
کما صرح به فی الشفا فی قصة الحبشیه واما المشاکله فی الضعف والامراض
فللمزاج وبالجمله فالامر مستند الی القوة المصورة کما مر ولان المنی لو لم یکن مختلف
المزاج ما فسد بالطوارئ وصح بالعلاج ولو کان مختلف الاجزاء لاحیل صحیح
الاعضاء الی فساد مزاجه ولم تختلف الماء باختلاف الغذاء حیث الاعضاء موجوده
والکل باطل اذا عرفت هذا فاعلم ان المعلم حین دون العلوم اجتهد فی اخفاء
ما امکن فربما استغنی بصغری القیاس تارة وکبراه اخری والنتیجه مره والمجموع
اخری فاستنبط جالینوس من کلامه لقصوره فی المنطق انه ینکر منی النساء فشنع

واطال وقد افحش الشيخ فى الرد عليه حتى قال ان غلطه كان بسبب التباس الحملى بالوضعى
عليه ثم تصدى الرازى لاحالة الخلاف فطال هذا البحث وحاصله ان المعلم
يقول انه لا استقلال لمنى النسا بالتوليد والتولد لعدم انعقاده وهذا لا
يدل على انكاره ثم ان جالينوس حاول لمساواة المنيين عنادا فقال نجد الولد
يشبه المراة فلو لم تكن فى منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان
هذا بما قدمناه من اسناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان تخلق الاعضاء من المنى
فلو لم يكن فيه الانعقاد والفعل لما تخلقت وهذا بالهذيان اشبه لجواز ان
تكون كلها من منى الذكر كما قاله الشيخ واقول ان هذا غير كاف لجواز ان يدعى
العكس فيتعارض الدليلان ولكنى اقول لو كان ذلك من منى المراة لوجب ان لا تشبه
ولد غير امه وهذا باطل وان الشبه لو كان واقعا فى الرحم لوجب ان يكون كله
للمراة خاصة لكثرة الغذا بدمها وهو باطل وقال ايضا قد وقع فى كلام المعلم ما
يناقض بعضه بعضا فقد انكر منى المراة ثم صرح بوجود البيضتين فيها
وانهما يولدان المنى لاستدادهما والمولد من جنس المولد ضرورة وهذا تصريح
بوجود العاقدة فى منى المراة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشتراط
عدم اتحاد المولد والمولد فان الكبد تولد الصفرا والسودا والبلغم ولا تشاكل
احدها ثم ان جالينوس تهم ايضا عن المعلم انه يقول ان منى الذكر ليس جزء
من الجنين فاخذ فى التشنيع ايضا محتجا على انه جزء بان الرحم يشتاقه بالطبع
ويعسر انزلاقه منه اذا اريد ذلك ولانه خلق خشنا ليمسكه والا لكان
تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية الجهل بصناعة القياس
لشهادة كل عاقل بعدم تالف هذه المقدمات لانتاج المط لان الرحم تجوز ان
يكون شوقه الى المنى لا لينعقد فيه بل ليسخنه مثلا او يعيد دم الطمث مزاجا
صالحا ثم يدفعه كما يصنع الاعضا بالغذا او انه يفسد بعد فيدفعه واما
خشونته لامساكه فمن الجائز ان يكون ذلك الامساك لما ذكرنا لا للانعقاد
هذا كله بناء على ان يكون المعلم قال ذلك وهو باطل انشاه سوء الفهم والعجب

منهم كيف نقلوا هذا ولو كنت ولا لحذفته اذا عرفت ذلك فاعلم ان المعلم يقول
ليس في مني المراة قوة عاقدة استقلالا ولا تدفق اصلا وهاتان ملازمتان مني
الرجل واما البياض واللزوجة واللذة فقد توجد في مائها وقد لا توجد فان اعتبرنا
حصول هذه الصفات كلها دايما فلا مني الا للرجل لانها ملازمه دايما واما المراة
فالاغلب في منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس ان وجود البيضتين فيها تستلزم
غلظ المني وبياضه غير صحيح لصغرهما فيها ورقة العروق وسوء الهضم وخفة الحرارة
الموجبة لما ذكر وكانه فهم ان البياض واللزوجة يستندان الى مجرد وجود البيضتين
دون الصفات المذكورة وهذا سوء تامل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبه
الاختناق وما علم ان الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة وقد
اوضحنا في الاسباب ان الحرارة الضعيفة تفعل في الزمن الطويل ما لا تفعله القوية
في القصير وهو بحث لم اسبق اليه واما احتلامهن وسيلان الما فيه فلا يوجب
مساواة الذكور لاستناده الى ما ستقف عليه من اسباب الاحتلام فلو كان
الاحتلام شرطا في وجود المني للزمه القول بعدمه في ذكر لم يحتلم اصلا وهو
محال وهذا ايضا من متبكراتنا نعم ما طعنوا عليه من ان المراة لو كان في منيها
قوة عاقدة للزم ان تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجايز ان يكون
فيه قوة ناقصة متوقفة على القوة التي في الذكور كالانفحة في انعقاد اللبن
ولان له الجواب بالمعارضه بان نقول ها قد اجمعتم على القوة العاقدة في
الذكور فما باله لم يخلق لو وضعناه في محل كالرحم في الحرارة وغيرها اذا عرفت
هذا فتدبير الما على وجه الصحة تحسين الاغذيه وتلطيفها وتنقية البدن
من الاخلاط الحادة ليكون المني دسما حلوا لزجا غير متخلخل ولا متقطع ولا يابس
ليكون الناتج عنه معقودا على الصحة الاصليه سليما من الامراض الجبليه فاذا طرا
عليه شئ بعد ذلك سهل دفعه **البحث الثالث** في كيفية اتقانه وهو الجماع وتحقيق
القول فيه وكيف ومتى يكون وكم القدر الكافي منه وذكر اختلاف الناس فيه الى
غير ذلك قد مر ان الاحتباس والاستفراغ من الضروريات فيجب ان تعلم ان اجزاء

ضعف م

البدن

البدن تختلف فيهما فنها ما استفراغه بالدوا كالذى فى المجارى وبالفصد كالذى
فى العروق من الدم وبالحمام كبقايا الحكة التى تحت الجلد فان الدوا لا يبلغها
بالجماع كالمنى المحترق المتردد بين المنفاطعات كما مر فى التشريح وكالامتلا فى الابدان الصحيحة
مما لو سلطت عليه الادويه لنهكت البدن وسقطت القوى ولم يفرغ وهذا النوع
من الجماع هو المتعلق بتدبير الشخص فى تنقية بدنه ولذته وليس مقصودا بالذات
فى توليد النوع فلا بد من مايز وليس بينهما فارق سوى الكمية وتدبير الصحة فيهما
واحد اذا عرفت هذا فاعلم ان كيفية الجماع عند القدما لم تختلف بل وقع
اتفاقهم على ان تستلقى المراة ويعلوها الرجل خاصة وانما احدث المتنوعون فى
اللعب ما احدثوه فسادا للابدان فليجتنب واما متى يكون فقد اختلفوا فيه فقال
بقراط يكفى مرة فى السنه وجالينوس فى ستة اشهر وقال اندروماخس واصحاب
الرياضة تجب فى كل فصل مرة غير الخريف فلا يجوز فيه بحال وقال الشيخ ما
دامت القوه تحتمله فليس بردى هذا ما قرعتهم والذى قول فيه ان التحديد
ليس له وجه بل المراد منه ان كان لحفظ الصحة فمتى مالت اليه القوى من غير
تقدم مباشرة لما يوجب تحريك الشهوه من عناق وتقبيل لان الطبيعة صدق
عارف بما يناسبها ولا عبرة بامتلاء العروق واحمرار اللون وثقل الحواس وجود
البخارات الوسواسيه وان كان الجماع نافعا منها لجواز استنادها الى اسباب اخر
واما جماع التوليد فلا وقت له اذ ذاك بحسب ما يطلب من الايجاد وبهذا علمت
الكمية واما من حيث ما يجب ان يكون البدن عند ارادته فيجب ان يكون معتدلا
فى الامتلا والخلو فان الجماع على الشبع يولد المفاصل والنقرس والدوالى والفتوق
والاورام الخبيثه وعلى الجوع يضعف البصر وينهك البدن ويجلب الخفقان و
اليرقان والسل وحمى الدق وعقب اكل اللبن او السمك يورث الفالج وبعد الحوامض
يضعف العصب ويورث الرعشه واجود اوقاته النصف الاخير من الليل وقد
انهضم الطعام وسخن باطن الرحم وقد كان الغذا جيد المواد للتوليد وان يقع
دون تطلب واجهاد فى تحصيله فانه على هذا الوجه يزيل الكسل والوسواس

والبخارات الرديه وكدورة الحواس والامتلا وينفتح السدد وتحل باقي الاخلاط الغليظه
ويصفي الذهن ويعين على الحركه وهنا فروع الاول في صفة المجامعة قال بقراط
ان في الرحم قوة جاذبة يستفرغ المني من الذكر بقوة مقناطيسيه تحس في بعض الفروج
كانها تمسك وتجذب شيء على هذا لايجوز جماع صغيرة لم تتنبه شهوتها لضعف الرو
ح فيبقى من الما ما يعود بالضرر ومن ثم قال تجب على من احتلم ان يستوفي الاستفراغ
بالجماع لان الاحتلام لايفي بذلك ولاجماع من يئست من الحيض فانها قد بردت و
انحلت منها الجاذبه وهل هي كالصغيرة في ذلك قال بعضهم نعم وليس بشيء لان غاية
ضرر الصغيرة ما ذكر من قلة الجذب واما هذه فقد انطفت حرارتها وغلظت
فضلاتها فهي شر محض قال جالينوس من اراد الصحه فليجتنب ما جاوزت خمسين
فانها سم وقال المعلم من جامع اصغر منه ازداد نشاطه ومن ساوى فقد خسر ان زاد
ومن فاتته فقد جلب الموت الى نفسه ولاجماع لحائض لبرد الرحم ح بالدم الفاسد
قالوا وان قضي فيه بحمل كان فاسد اللون ضعيف التركيب ولان الرحم في الحيض محلول
الشهوة ومتى دخل الاحليل شيء من الدم ولد نحو النار الفارسيه ولا النفساء لانها
شر من الحائض ولا المهجوره فوق سنة لادبار شهوتها وبرد مزاجها فتعالج قبل ذلك
بالبخورات والحمولات الحاره قال جالينوس وجماع البكر يوجب انحلال القوة لاحتياجه
الى حركات عنيفه فوق ما ينبغي قال الشيخ ويستنبط مما ذكرنا ان الجماع في الادبار
فانها لم تخلق لشهوة بل تحتاج الى عنف الحركه ولم تستفرغ الما فتسقط بالاول
الاول القوه وتوجب بالثاني فساد البدن بما يبقى من الما وههنا يسقط ما قيل
من انها موفرة للقوى لقلة استفراغها المني الثاني في الوقت الصالح للجماع من
حيث الطوالع ان كان الجماع للنفع الشخصي فاجوده في سعادة القمر واتصاله بالمشتري
فان كانا في البروج الهوائية اشتدت اللذه وعظم النفع خصوصا في الميزان و
يليه النارية قالوا ولايجوز الجماع والقمر في الترابيه ولا في الاحتراق ولا قرب
مفارقة الشمس ولا اذا كان متصلا بزحل والمريخ وانا اقول ان اوقاته من هذه
الحيثيه تتعلق بالاشخاص فاحسن وقته لكل شخص سعادة طالعه وهذا

المذكور

المذكور انما هو لجماع التوليد فافهمه الثالث فی صورة استعماله متی طلب الشروع
فيه وجب تقديم ما يبعث علی تمام اللذة من محادثة واستيناس ولعب وبنظر مع
ذلك فی وجه المراة فاذا نمت الحمرة وانتفخت العروق وذبلت العين واختلجت الشفة
فهی وقت الايلاج فليفعل وليلين الحركة بحيث يوقعها علی وجه لا يوجب انحلال
القوی ولينظر الجاذبة فی الرحم واكثر ما يكون علی ما قرره المعلم فی الجانب الايمن
بتسفل يسير وفی قصدها اتفاق المائين الموجب لتمام اللذة ودوام العشرة وتحصيل
الحمل لمن اراده وقضاء الوطر المندوب اليه حتی فی الشرع فاذا انصب الماء فلينزع
بسرعة فان المكث يسقط القوی ويضعف الالة ثم يغتسل او يغسل المحل
فان ذلك يذهب الفتور ويعيد النشاط ويشد العصب وتجتنب المراة الماء فی
ذلك الوقت فانه ضار جدا فان ارادت الحمل تبقی علی حالها والا استعملت الحركة
الرابع فی تدارك ضرره لا شك ان اكثر الناس انتفاعا به الدموية فيكفيهم بعده
يسير النوم والراحة ويليهم البلغمية فانه تجفف رطوباتهم ولكنه يبرد ويضعف
الهضم والاعضاء وتداركه بشراب العسل او معجون اللبوب وامازو والامزجة
اليابسة فنكايته بهم شديدة خصوصا السوداوية مع مزيد شبقهم وينبغي
لهم بعده الاكثار من شم الطيب واخذ مرق الفراريج والسكر والتمرخ بالادهان
الرطبة والراحة ومما يعيد ما ذهب فی الجماع الی الابدان مطلقا شراب العود و
معجون العنبر وحبوب اللؤلؤ فانها مجربة لذلك وسياتی فی الخاتمة الخامس فی
تفاوت النساء فيه بحسب عوارض لازمة ومفارقة وهذا البحث ملتقط من الرئيس
قال فی العلل والاعراض السمر بالجملة اميل الی النكاح واشهی الناس اليه واقلهم
صبرا عنه المشربة بياضها بصفرة ما ولون عينيها بالشهولة الصغيرة الفم والانف
المتوسطة الشفة الواسعة الصدر اللحيمة الكفين المستديرة القدم وهذه ان كانت
الجاذبة منها مما يلی عنق الرحم فكثيرا ما تغيب عن الحس حال الانزال والا كانت دون
ذلك ومن منافيها الفج وغزير شعره واشتد لحمه فانها جيدة العاقبة كثيرة اللذة
وان استطال وخف لحمه ودقت جوانبه فلا خير فيه واما اختلاف النساء بحسب الاقاليم

فالى الفراسه وبحسب الالوان فلا ضبط له لان لكل شخص ميل مخصوص الى لون وسحنه
السادس فى ذكر شروط اللذه قال جالينوس اركان اللذه ثلثه حرارة المحل وضيقه
وجفافه فما نقص منها نقص من اللذه فان كان المحل كذلك فهو المط والاعوج قبل
الفعل فان المطوبه تحل العصب البارده توهى القوى وتجمد الماو السعة تسقط
اللذه وفى الكتاب الموت يجب على من اولج فضا دف بردا اوسعه التزع فورا او الا
فقد جلب البلا الى نفسه واما الرطوبة فقد يحتمل فى الاماكن الحاره وقال فى
كتاب البلدان جماع من جاوزت الاربعين اذا كانت باردة مرطوبة يعدل اكل
السم فى الفعل وسيأتى فى العلاج لخزيه هنا البحث الرابع فى تدبير الحوامل قد سبق
منا اخر التشريح الكلام على صفة التخلق واحكام الاطوار السبعه مع الكواكب
ومدد التغير وكلامنا الان فيما تحفظ به الصحه اذا احست بالحمل وبدا اماراته
وهى انضمام فم الرحم واحتباس الطمث وسقوط الشهوه وتغير اللون وتواتر النبض
فقد ثبت الحمل ومتى شك فيه سقيت ماء العسل عندا لنوم فان احدث المغص حامل
والا فلا واما كونه ذكرا او انثى فمتى لم يشتد فساد اللون ولم يثقل عن الحركه وكان
الجانب الايمن هو الاثقل وبدا فيه الحركه ودر ثديها ولا وكان اللبن ابيض ثخينا
واذا حلب على نمله تحركت وحملت مثقالا من الزراوند معجونا بالعسل فى صوفه
خضرا على الريق الى نصف النهار وحلى فمها فالحمل ذكر فى ذلك كله والانثى فى عكسه
واما كون الحمل اكثر من واحد فيمكن حذاق الاطبا علمه بمشقة من شخوص النبض و
تواتره والعلامة القاطعه بالتعدد ان المولود اذا سقط فان كان فى سيرته عقدا
وتحجيرات فالاجنه بعددها وان كانت متناسبه فلا شئ غيره فاذا تحقق الحمل
فتدبيرها بالراحه وترك الرياضه وكلما ازعج من وثبه وصرخه وحمل ثقيل
وتنزل من عال وصعود والتقليل من المرطبات حتى تشتد الاعصاب وان تاخذ
ما دعت اليه شهوة الوحام بلطف فان الاكثار من الحريف والحامض يضعف الجنين
ومن الطين يبرد وينبغى ان تكثر من السكنجبين ليحل الاحتراق فان الوحام عبارة
عن احتراق بقايا دم الحيض حريفة فتدغدغ وبعد الخامس او فيه يكون من نبات

الشعر فی راس الجنین ثم تکثر من اخذ ما یولد الدم ما لم تظهر علامات الاستغنا عنه کوجوده ایام الحیض وتدوم کذلک الی قرب الولادة ولتقتصر فی امراضها الحارة على الاشربة والبارده على الجلنجبین العسلی فان اشتدت الحاجه الی تلیین فخیار الشنبر او الترنجبین فان الادویة المسهله اما مسقطة او مضعفة لحالها الفضلات فی غذا الجنین فاذا ان وقت الولادة فلتکثر من تناول المزلقات ودهن المراف بنحو دهن اللوز والبنفسج وتنتطل بطبیخ الاشنان والحلبه وتکثر من الاستحمام فان ذلک یسهل الولادة فاذا احست بالطلق وهو المغص والوجع ونزول الماء والدم فلتجلس على مرتفع مادة رجلیها موسعة بینهما وتعتمد قابلة حتى تخلص الولد فان سهل ذلک فالمطلوب والا غمز ظهرها واعلى البطن وسعطتها شونیز او البکتر بالزعفران وحملتها الزبد فی خرقة الحریر على الفخذ الایسر تربطه طامر الحیض فان بدا راس المولود فالولادة طبیعیة والا فعسرة وینبغی ان یستلقی بناعم من قطن او حریر وتجنب البرد ان کان شتاء ثم تدثر هی وتسقی ما یحل الحوالف من طبیخ الانیسون والشبث والحلبة والزبیب بالعسل وفی الشتاء مرخ بالزیت وقد طبخ فیه الثوم واللادن البحث الخامس فی

تدبیر المولود

تدبیر المولود من حین سقوطه الی یوم موته اما اولا فیبدا بقطع الفضلة التی فی سرته على حد اربع اصابع وتربط بصوف حفیف لفتل وتضمد بخرقة ثلث بزیت طبخ فیه کمون وسعتر ویسیر ملح ومر ویملح بدنه بملح وشاذنه واس ومر وشط مجموعه لیشتد ویمنع منه العفونه والقمل واذا سقطت السرة بعد ثلث ضمد بالشراب والزیت او رماد الصدف والرصاص المحرق ودم الاخوین والکرکم والاشنه للتجفیف ویملح لدفع الاوساخ والقمل الا الانف لضعفه عن الملح ویقطر الزیت فی عینیه للغسل ویمسح بناعم وتغمز الاعضاء وفق الشکل المراد والمثانه لاطلاق البول ویفتح الدبر بالخنصر ویتعاهد الانف بعد تقلیم الظفر لئلا یخرج ویلبس رقیق الثیاب المناسبة للزمان ویفرش بدنه ویقمط حفظا للشکل مع توسط بالشد ویرخی على بطن الانثی لئلا یکون سببا لعدم الحمل ویطلی مراقه وعضونه بسحیق الاس والزیت حذرا من التسمیط ویغسل بفاتر الماکل ثلث فیما عدا الشتا والمتاهل

الى السخونة كل سبع فيه برفق فى صبه وغمز المفاصل والقلع والتلبيس والتنشيف
والدهن وقدم تدبير النوم واما الارضاع فالام اولى به لمناسبة لبنها ماكان
يغتذى حتى لو لم ترضعه وجب ان تتعاهده بالقام ثديها ففيه نفع عظيم فان
تعذرت اخترت من تقاربها او صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون
والسحنة لحمية صلبة المجس مكتنزة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق
خلية عن الحيض والمكدرات والجماع مرضعة لذكر مقاربة ولادتها ولادة من
ترتد ارضاعه لمناسبة اللبن فى الزمان ايضا فان لبن آخر الرضاع ليس كاوله
لفساده بالحرارة وعجز الثدى عن نضجه ثم تجب ان لا يغتر بكون المرضعة كما وصف
بل ينظر فى اللبن لجواز فساده وان كانت هى كما ذكر فان لم يكن ابيض طيب الرائحة
معتدل القوام عدل فتعطى ما يخرج الصفرا ان كان اصفر او مالحا او كثير الرغوة
والبلغم ان كان حامضا او غليظا والسوداء ان كان الى السمرة والكمودة والعفوصة
وتقصد ان كان احمر ويراق ما فى الثدى وقت العلاج بل قالوا الواجب فى كل رضاعة
اراقة شئ من الحاصل وهذه مبالغة والا فالصحيح فعل ذلك اذا طرا ما يغير المزاج
خاصة واذا التقم الثدى غمزله ليدر بسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك
والترقيص خصوصا اذا اتخم قال الشيخ وتجب عنده تقليل الاضواء لئلا يتفرق
بصره وتكثير الالحان الرقيقة الموسيقية قالوا واقل ما يرتضع الطفل فى اليوم
والليلة مائة وخمسون درهما والاكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز
فى مدة الرضاع اخذ غير اللبن لعجز الطبيعة ح عن تاليف غذا متشابه من جواهر
مختلفة وتعالج المرضعة اذا احتاجت كما مر فى الحامل فلو لم يكن بد من دواء قوى
فلا ترضع يومه وكذلك تجب الرفق بعلاج الاطفال عند عروض ما يخصهم من
الامراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة
ما يرتضعون وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين
السن وكالرياح والقراقر فان امكن ازالة ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل الى دواء
او بتبريد للحرارة والقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فلا يعدل الى نحو النيلوفر

والبنفسج اونهما فلا يقدم ماء الشعير او تحليل الرياح بنطول الحلبة والبابونج او دهنهما فلا يعدل الى الكمون والصعتر اونهما فلا حاجة الى نحو الحلتيت والاشق وما يصنع الان بمصر من المحكوكات خطر واخطر منه قطع الاسهال بنحو المرتك فل

سم **تتمة** قد اغفل الاطبا كافة علاج ما يحدث من الرايحة الحادة بالاطفال في مصر وهو مهم بموت بسببه كثير وبنشا عنه امراض تكون كالجبلية وحاصل الامر في تعليل هذا ان هوا مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شانه ذلك ينطبع فيه الروايح بالسهولة خصوصا الحادة الثقيلة ومزاج الاطفال لكن لك فيتاثر لشدة التشابه والعلاقة الى ترى الى الورد كيف تحدث الزكام لتفتيحه والقربون لحدته في ساير الاماكن والياسمين الصداع للمحرور ولا يبعد ان يقع في هذا التاثير في غير مصر لكن لم يشعر به لقلته والذي قول في تحرير هذا الامر بالمشاهدة والتجربة انه اذا كان المشموم حارا طيب الرايحة كالمسك اشتدت الحمرة في الوجه ودغدغة الانف والحمى في الراس وان كانت خبيثة خصوصا الكاينة عند فتح الاخلية اصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع و الاسهال وارتخى الجلد واشد المؤثرات ببوت الخلا ثم الحلتيت ثم المسك ثم الخمر ومتى قل الاسهال والقي وكثر تحرك الراس فالمشموم خمر ما لم يكثر سيلان الانف فان كثر فمسك اذا عرفت هذه العلامات فاعلم ان العلاج من الرايحة الخبيثة مرخ الراس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلا به وبالمرسين مع الخل وسقي شراب البنفسج وماء التفاح والورد ومن الطيبة ان يوضع العود في التفاح ويشوى بالعجين حتى ينهري فيستحلب بماء الورد وتحلى بشراب الصندل ويسقى فان كان هناك في بدل بماء الورد ماء النعناع او اسهال بدل من التفاح السفرجل ومما يجب في العلاج من الزباد خاصة الدهن لحب البان وسقي شراب البنفسج ومن الحلتيت شم الخزامي ودهن اللوز وسقي شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلا بدهن البنفسج بالخل وسقي ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل سحيق الورد والصندل على الراس وما تصنعه لنا مصر من اعظم

الاطفال لما كان الضرر منه خطر جدا لكنه ان سلم منه انتج عدم التضرر بالمشموم
من اخرى لمخالطته الطبع فهذا ما حضرنا الان فى هذه العله وهو كاف انشا
الله تعالى تدبير الانتقال الثانى وهو الفطام سمى بذلك بالنسبة الى الانتقال الاول
من الولاده الى الرضاع تجب عند تمام الحولين فطم المولود عن اللبن لا لانه
يضر بعدها كما هو مشهور بل لعدم الاستقلال به لطلب الاعضا غذا يتقوم
بها فلو اضيف الرضاع الى غيره جاز لكن لا يجاوز الثالثه لفساد اللبن كما مر
وينبغى ايقاع الفطام عند انتقال الشمس او القمر الى البروج الرطبه وفى غير
الاوقات الصيفيه لئلا تجف الاعضا بمفارقة اللبن فتصلب ويمتنع النمو
ويعطى حال الفطام ما قارب اللبن فى الطبع كمستحلب الفستق والجوز بالسكر
مدة ثم تغلظ تدريجا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولا يمكن
من كثير حركة ولا لعب حذرا من الجفاف ويطرق الافة لسرعة قبوله الانفعال
ح واعلم ان اشد ما ينكى الاطفال الحركات النفسيه لنقص التصور والتعقل
فتجب المبالغه فى منعها بفعل ما يميلون اليه بدارا وترك ما ينفرون منه
ويستمر ذلك الى الدخول فى السابعه ويلزمون الادب والتمرين على مبادى
النواميس الالهية الشرعيه شيا فشيا الى العاشره فيراضون بالحساب والنحو
من تعلقات الفكر ثم ما يراد منهم من الصناعات المعاشيه الى التمييز الحقيقى فيؤمرون
بالنظر فى العلوم والفضايل ويعرفون احكام السياسة والاخلاق على الوجه الاكمل
وقدم ما تدبر به الصحة فى الشراب والنوم والغذا والجماع وملاك الامر فى التدبير
العام اجرا كل على وجهه فيقلل الشراب فى هذه السن وكذا المجففات لاجل النمو
واذا زادت الحرارة خفف بلطف لانها هنا مع الرطوبة فهى مامونة فيحترز
من الفصد فى هذه السن فلا يفعل الا لضرورة تعينه فاذا ناهزوا العشرين
ولم يكثر نبات الشعر فهناك جفاف فليرطب ويطلى الوجه بنحو دهن الاملج
والاس واما الشباب فمتى دعت الحاجة فيه الى اخراج الدم فعل ويتعاهد فيه
التبريد والترطيب واخراج الصفرا ما امكن والرياضه وتفتيح السدد

قلة الشراب وكثرة الحمام والجماع واما الكهول فلهم الاكثار من كل حار رطب و قلة
الفصد والجماع وكثرة الاستحمام واما المشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس و
الراحة والشراب والنوم والدلك والدهن والاستحمام وعدم الفصد والجماع
فهذا جماع التدبير **البحث السادس** في احكام الحمام وبيان الحاجة الى الاستحمام
قد مر لك في ساير الاسنان ذكر الحاجة الى الاستحمام لانه ينقي الاوساخ والدرن
وتحلل الفضول ويفتح السدد ويزيل الكسل واجود ايقاعه في الابنية التي
اعدت له وعرفت بالحمامات واول من سنها سليمان عليه السلم وقد افردنا في
الحمام رسالة ونحن نلخص مقاصدها هنا فنقول وقع الاجماع على ان احسن
الحمامات ما قدم بناؤه وعذب ماؤه واتسع فضاؤه والحمام يجمع العناصر
الاربعه فيرطب بالماء ويسخن بالهوا وتجفف بالحر ويبرد بطول المكث
او بماء بارد في هيئة الخارج وتجب ان يشتمل على مسلخ فضي نوضع فيه الثياب
وقد صورت فيه انواع الصور ويشرف منه على مستترهات البساتين و
المياه ويكون فيه ما يحرك الطبيعه للرويه نحو الفواكه والحيوانيه نحو
الاشجار والحيوان والنفسيه نحو المدن والقلاع والسلاح واشكال الهندسه
لان الشخص تخرج منه وقد تحللت قواه فاذا اشتغل زمن الراحه بالنظر الى
ما ذكر عادت قواه وان يدخل من هذا الى بيت اول معتدل الحرارة كثير الرطوبة
ثم الى ثان كثير الحرارة ثم الى ثالث كثير التجفيف هذا هو الوضع الاصلي ويدخل
تدريجا على اعتدال من الغذا فانه على الجوع يورث الرعشه والخفقان وسقوط
القوى والهرم وعلى الشبع يعجل الشيب ويورث السدد والمفاصل وثقل
الحواس وعلى الاعتدال ينشط وينعش القوى ويزيل الاعياء والعفونات ويبدا
حال دخوله بالتنوير والحلق ثم حك الرجلين ثم التغميز والدهن ثم الانتقاع
في الابازين ثم اعادة التغميز بلطف والخضب بالسدر والخطمي والحنا وبزر
قطونا خصوصا مواضع النوره ومن اراد التبريد اكثر من دهن البنفسج والورد
والتسخين فالقسط والبابونج ومن كان به تخلل او اعياء او استرخاء او عرق

فليستعمل فی الحمام التدلك بهذا الدلوك وصنعته اس وورد بابس من كل جزء
عدس صندل من كل نصف جزء عفص ربع جزء تسحق وتندى بالخل وتطلى
فی الحمام فتمنع التزلات وسقوط القوی والورم والوسن والرائحة الكريهة
ومادامت القوة زايدة والبدن ينمو فالمكث جيد ومتی احس بنقص يقتضی
الخروج تدرجا كالدخول وتغسل الاطراف بالماء البارد وتجتنب الشرب فيه
وبعده ويدثر ويمكث فی الصيف فی البيت الخارج طويلا ويلزم الراحة وشم
الطيوب بحسب الفصول وشرب الامراق الدهنة مطلقا وماء العسل شتاء والسكنجبين
صيفا ومما يلحق بهذا الاستحمام بالماء البارد ووقته من اول السرطان الی نصف السنبلة
فی مثل مصر والاسد فی نحو الروم وتجوز فيما عدا الشتاء فی نحو صنعا وهو علی وجهه
ينعش الحرارة ويشد البدن ويعدل الهضم وتجتنبه صبا الدماغ الضعيف والمهزول
والممتلی بالطعام ومادام البدن يلتذ به فجيد والا بودر بالترك ومتی كان
بالماء العذب فهو اولی ولا باس بكبريتی ومالح لسمن وذی حكة فهذه احكام
الاستحمامات ملخصة **البحث السابع** فی بقايا احكام ضرورية من تدبير الصحة
لاشك ان المزاج فی معرض التغير وان التزام قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق الا
النظر فی تدارك ما به الخروج عن الصحة فان كان قد اوجب مرضا فيأتی الكلام
عليه فی الامراض وعرضا يسيرا فاما ان يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد الی
مزاج صالح فی الغاية وهذا يتم بطول فی التدبير وملازمة ووقوف عند راى
الفاضل الحاذق او يريد مجرد الرجوع الی ما به يعد صحيحا فی الجملة وهذا يكون
بالتزام ما ذكرنا من الاسباب كلها علی الوجه المذكور ومن الناس من يصح صيفا
مثلا دون غيره فيستعمل المسخنات فان بها صلاحه قطعا وكذا الكلام فی السن
والصناعة وباقی الطوارئ وتجب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد وتنقية
التخم واخذ المعاجين الكبار كالمثرو دیطوس والسوطيرا واخذ اللين والقرطم غالبا و
الكموني عند حدوث الرياح وود والمسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير
الراس والقیء عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلی السمين

بحر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشي والشرب على الريق وعلى المهزول عكس ذلك
ومن اسرع اليه المرض فجاة ثم صح بادنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه يملا
فانه لطيف واقل ما يجب تدارك البدن فى رؤس الفصول فان الصحة فيها
سريعة التغير لشدة تاثير الزمان فى الكون البحث الثامن فى ذكر علامات ما ينذر
وقوعها زمن الصحة بامراض تاتى ذكرناها هنا لانها بتدبير الصحه اشبه منه بباب
العلامات كما فعل الشيخ فى القانون اذا حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره
لئلا يفضى الى الموت كذا اطلقه وعندى ان الخفقان ان احس معه النبض وزنا
بوزان فمن فرط حرارة فقط علاجها التدبير بالتبريد والا جاءت امراضها كالغشى
وان اشتد تحرك القلب مع سكون باقى الانباض انذر بالموت لا محاله ولا فايدة
للعلاج والكابوس مقدمة الصرع وامتلا البدن بالسودا والدوار وكثرة
الاختلاج العام دليل البلغم وامراضه كالتشنج والسكته وكالاختلاج تقدم
الكدورة والكسل بلا حرارة هذا ان عم فان خص الوجه فدليل اللقوة وفساد
الدماغ خاصة ومع الحرارة فى الحالين دليل فرط الدم والحاجه الى الفصد تقدم
الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع
الصداع دليل البرسام والغم والخوف المالنخوليا وكمودة الوجه دليل الجذام
وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج دليل ضعف الكبد والاستسقاء
قلة البراز تنذر بالحمى العفونيه وكذا البول ووجود الاعيا والتكسل وسقوط
الشهوه وتغير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر فى
ذلك الى الحاذق فان كان المتغير النوم فان المرض سيكون فى الدماغ او الاكل ففى
المعده او الجماع ففى الاعضا الرئيسه وهكذا ودوام الصداع والشقيقه ورويه
كالذباب امام العين تنذر بالما وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصره تنذر
بالكلى وعدم صبغ البراز باليرقان وحرقان البول بالقروح والحصى والاسهال
المحرق بالسحج وسقوط الشهوه مع الغثى بالقولنج وكذا وجع الاطراف وحكة
المقعده بالكديدان والا البواسير والسلع والدماميل بالدبيله والقوابى

بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فان ذلك يوجب دوام
الصحه **البحث التاسع** فى تدبير يخص المسافرين لا شك ان السفر غير طبيعى فضلا عن انه
معرض للافات لتغير الماء والهوا ومفارقته كثيرا من ما لوفاته فاحتجنا الى العناية
بافراد الكلام عليه فنقول يجب عليه تقليل الغذا والماء لئلا يفسد بالحركة
وان يكون تعاطيه وقت النزول فان تغذى جعل الاكل متنقلا شيئا فشيئا وان
ينقى بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد اى خلط كان ويقلل من البقول
والفواكه ما امكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا اكثر من المرطبات الملينه
خصوصا فى الصيف وان خاف كثرة الاكل وكان شديد الشهوة وخشى فروغ
الزاد صحب معه ما يغنى عن الاكل زمانا طويلا مثل الكبود المجففه اذا سحقت
مع مثل بزر الخشخاش واللوز وعجنت بالشحوم فان قليلها يكفى عن كثير من غيره
وان يصحب ما يمنع فساد الهوا كالبصل والثوم والنعناع والتفاح المرضوض
مع الزبيب والسماق وقد عجنت بشئ من الخل فيجعل فى المياه فتطيبها و
تزيل تغيرها مطلقا وان كان فى البحر شرب من مائه اولا وتقاياه ثم يطلى وجهه
بالخل وياخذ ما امكن من الربوب الحامضه وان كان الهوا وبائيا صحب معه
العنبر واللاذن ودهن البنفسج وان كان فى الشتا صحب ما يمنع دهنه تشقق
الاطراف مثل الزيت المغلى فيه الثوم ودهن الصوبى وفى القانون ان شرب
اربع اواق من دهن البنفسج ممزوجه بالشمع تكفى عن الاكل عشرة ايام ومما
يعرض للمسافر قلة الما فينبغى ان يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق فى
الاقط ومزجه الما بالخل وهجر المو الح والكوامخ واخذ سويق الشعير والدوغ
ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر الى الما الصرف بل يشرب القليل ممزوجا
بدهن الورد والخل حتى يسكن العرض ثم يشرب وتحفظ اطرافه من الحر بالطلا
بعصارة الرجله والاسفيداج وبياض البيض ودهن الورد وما الكزبرة الرطبة وقد
وقد ذكرنا ما يمنع البرد ايضا لكن قال الشيخ ان من تدبير منع البرد فى السفر و
الحضر شرب درهم من الحلتيت فى رطل من الشراب يمنع البرد مطلقا وكذلك

تدبير المسافرين

دهن السوسن كيف استعمل قال وتحذر من انكاء البرد القرب من النار بل
يتدثر ولا شي للاطراف كالقطران والثوم والقناف للاذن واذا بلغ البرد
اعدام الحس فالنطول بطبيخ السلجم والشبث والبابونج والقيصوم والنمام فان
اسود العضو شرط وهو في الماء الحار ودثر فان تعفن عولج بطلي المتعفن بما ياكله
لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء او تقطيره او جعله بالعلقة ونقع
بزر الكرفس فيه او حب الآس او الشب والطين الخالص وان كان من طين
بلده فهو الغاية وقد يصلح الماء ببعض الاصلاح مزج ما كل محل بالذي
يليه لدوام المناسبة **الفصل الثاني** في تقرير الحالة المتوسطة وهي
تطلق على انحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض في جسم واحد اما لكون
كل ليس في الغاية كالطفل والناقه فان كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة
كالصحيح ولا عاجز عن غذا بوجع ونحوه كالمريض او تجتمع كل منهما في وقت
واحد لكن تكون الصحة مثلا في المزاج والمرض في العضو والعكس او كل
في عضو او يكونا في المقدار والوضع او احدهما في الرطوبة والاخر في
اليبوسة والعكس وكذا الحرارة والبرودة او يكونا بالنسبة الى الوقت
فصحيح في الصيف مريض في غيره فهذه اقسام هذه الحالة كلية وان كان في
الامكان ان تجزا اي غير ذلك كتجزية الفصول والسن وغيرهما وقد
انكرها قوم محتجين بان البدن اما صحيح او مريض وفي الحقيقة لا منافاة
بين ايجاب هذه الحالة وسلبها لانا ان عنينا بالصحة والمرض جملة البدن
وكون كل في الغاية فلا واسطة والا ثبتت **الفصل الثالث** في الامراض و
يشتمل على مباحث الاول في التسمية والاقسام الكلية وهي اما بحسب المحل
كذات الجنب والاعراض كالصرع او الوقت كحمى الليل او التشبيه كداء الفيل
او بحسب من عرضت له من اسم وبلد كالقروح الطبلانية والبلخية او بحسب
الاسباب كالسوداوية او بحسب الذات كالحمى ثم هي كيف كانت اما بسيطة
او باردة تسمى طويلة الزمان او مسلمة لا مانع من علاجها كالحمى او غير خالصة

كالكاينة بين عضوين مشتركين كالاربية والساق والابط والفلك وخفية تدرك
بالحقيقة اما بسهولة كالمعدة او تدرك بالتخمين لغورها كامراض المثانة او منتقلة
الى اصعب منها كذات الجنب الى ذات الريه او معدية كالجذام والرمد او موروثة
كالبرص واضدادها هكذا قسم الفاضل الملطي وقال ان منها ظاهر كالفتق با
وعاما كالحمى وخاصا اما بعضو بحيث لا يتضرر غيره كالصمم في الاذن او بتضرر
كالنقرس والى ما يكون سببا لغيره كالحمى للدق وما يحدث عنه فساد في غير
محله كالاستسقا وما يوجب قطع النسل او نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول
الما والى مفرد من نوع واحد مزاجا او تركيبا والاول يسمى سوء المزاج والثاني
التركيب وما يكون عنهما ثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه اصول الاجناس ويندرج
تحتها انواع بالنسبة اليها اجناس لامراض اخر تحتها وسنفصل كلا مع سببه
انشاء الله تعالى اذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا كما مر في القسمة في صدر الرسالة
اما ساذج او مادي وكل مولم بذاته على الاصح لا بتفرق اتصال خلافا لجالينوس
وعلى التقديرين اما مستو تبطل معه المقاومة كالدق واوجاع الصدر اولا
كالصداع المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتاخرين الى ان
المرض المستوي هو الظاهر مثل البرص وغير المستوي هو الخفي كضعف الكبد ورد
الملطي واقول ان المستوي هو الكاين عن خلط واحد في عضو واحد كالبلغم في
العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفا
بحسب هيئة الخلط وقوة الغريزية لانا لم نشاهد ابرص محرور المزاج ولا ذا حكة
مبرود اما لم يكن لعارض اخر وقيل المقوي العام كالحمى وعكسه بالعكس كذا قيل
ونسب هذا الى المسيحي وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم امراض سوء المزاج
غير مولمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الاوجه والالم
الفاء المنافي كالاستحمام بالبارد ثم بالاسخن منه وينقسم سوء المزاج الخاص
بعضو والى عام فالاول من الحار والثاني الدق وكذا البارد كبرد الاصابع و
الجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو

والذبول وكذا المادى لانه عبارة عن كون المرض عن خلط تام في احد الاربعه وهذا
مبنى على ما تقدم من كون الامزجه تسعة وقد علمت مذهبى فيه واسبابها اما من
داخل كالعفونة للحار واستفراغ ضده او من خارج لحركة بدن ونفس ومجاور
حار كالشمس واخذ فلفل وكذا الحكم فى باقى الكيفيات ومما يوجب التبريد الشبع المفرط
لغمره الحرارة والجوع لفقد التحلل ومثله الحركه العنيفه والسكون المفرط وقد
تصدر الاضداد عن واحد كالتكثيف لكن باعتبارين مثلا وان اتحد الاصل فلا يرد
جواز صدور التكثر عن واحد فاعرفه واما المادى فتزيد اسبابه على ما ذكر قوة
الدافع وضعف القابل وسعة المجرى فيكثر المنصب والعكس وتسفل عضو فيسهل
الانصباب وضعف الهاضمه وقطع عضو فتتوفر مواده وترك عادة استفراغ
البحث الثانى فى المرض الالى ويسمى المركب واجناسه اربعة الاول مرض الخلقه
ويكون اما فى الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعى كتسفط الدماغ او فى التجويف
كان يتسع المجرى ويضيق او ينسد اصلا او يخلو كذلك او فى المجارى كذلك والفرق
بين التجاويف والمجرى ان الاول لا بد ان يكون حاويا لشئ كمخ العظم مثلا
بخلاف المجرى او فى السطح كخشونة ما شانه الملاسه كالمرى والعكس كالمعدة و
سبب الاول اما قبل الولاده كضعف القوة المصورة وفساد الماده فى الكم او
الكيف كاستعصا اليابس على التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير او وقت الولادة
كخروجه غير طبيعى ليبس مثلا وقد عرفت ذلك او بعدها مثل اختلال فى القمط
ومشى قبل اشتداد العضو وضربه او لفساد الحضانه او خطا فى الجبر من قبل
الطبيب والمريض كان تحركه قبل اشتداده وسبب الثانى والثالث انضغاط
يضيق او يسد وقوة الماسكه وضعف الدافعه او غلبة البرد واليبس او اخذ
قابض او مفتح او وقوع شئ غريب او اندمال قرح او اخذ مخشن كالحامض او
مملس كالصموغ والاعبه وهذا سبب للرابع ايضا وما اوجب الضيق او حجب
عكسه العكس فافهم وقد يكون امراض السطح من سبب داخل كانصباب حريف
مخشن والعكس الثانى امراض العدد وتكون اما بالزيادة الطبيعيه كاصبع زايده

على النظم الاصلي او غير طبيعيه كاصبع فى ظهر الكف وسببه توفر المادة وفوق المصورة
فان كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك والا فلا او بالنقص كذلك وسببه عكس
الاول الثالث مرض المقدار وهو اما عظم طبيعي كالسمن المناسب ونمو الاعضاء هذا
ان كان جليا فسببه كزيادة العدد والا فتوفر الاغذيه او غير طبيعي وسببه قبل
الولاده اسباب الزيادة العدديه غير الطبيعيه او ناقص كصغر العين وعدمها
مثلا واسباب هذا اولا كاسباب النقص فى العدد وقد يكون النقص فى الجنسين من
خارج كقطع وحرق الرابع امراض الوضع ويكون اما فساد فى عضو كاعوجاج
اصبع مثلا او فى اثنين مشتركين وح اما ان يمتنع احدهما عن الحركة الى الجانب
او عنه والسبب تحجر الماده فى المفصل او كونها اكاله فرقت الاتصال او التحام
قرح سبق الخطا فى علاجه وقد تكون هذه ايضا جلية فتكون اسبابها اليبس
ان كان قد سكنت المتحرك او الرطوبة كخروج الفخذ عن محله لسلاسة الاربطه
وقد يكون ذلك عن سبب خارج كخطا فى جبر او حركه عنيفه **البحث الثالث**
فى امراض تفرق الاتصال ويسمى المشترك لوقوعه فى البسايط والمركبات وهو
مولم بنفسه على الاصح لا بواسطة المزاج الفاسد وما قيل من انه لو كان
مولما لكان الغذا كذلك لانه يفرق عند النمو مردود بكون تفريق الغذا
طبيعيا مالوفا ومن انه لو كان مولما لا شعرنا حال الجراحه بالوجع مردود ايضا
بان الالم مشروط بالعلم قبل الوقوع ولو وقعت الجراحه عن علم سابق حصل
الالم قطعا كما فى الشرط والبط ثم لهذا المرض بحسب وقوعه اسما فانه ان وقع
فى الجلد فهو الشرح والسحج او فى اللحم فحديث العهد جرح وغيره قرح او فى العظم
فكثير الاجزا انفتت وفى الطول صدع وفى العرض كسر والغضروف كالعظم او فى
العصب عرضا فبتر وطولا فشق وان كثر العدد فشدخ او فى العضل ففى الطول
هتك والعرض جز والغائر فى كثير العضل فدع وكلما كثر فهو الرض والفسخ او
فى الاورده ففى الطول بجز والعرض قطع وفصل وقد يوق لطولها صدع ايضا او
فى الشرائين فام الدم او فى الاغشيه او فى المركبات فان ازالت العضو فخلع او

نقصت افعاله فوهن او صدعنه فوتي واسباب هذه اما من داخل كانصباب
مادة واحتباس خلط او ريح او من خارج وهي كثيرة كالقطع والحرق **البحث**
الرابع في المراتب والاوقات وبيان اسبابها قد علمت وجوه تقسيم الامراض
ومن ذلك كونها حادة او مزمنة فاعلم ان لهذين الاعتبارين للامراض مراتب و
اوقات ينتفع بها في الحكم والعلاج وهي ان المرض ان سرعت حركته وكان الغالب
فيه التلف فحاد والا فمزمن وقد توهم قوم ان الحاد ما كان عن حز وليس كذلك
فقد وقع الاجماع على كون التشنج والسكتة حادين مع ان الغالب ان يكونا عن خلط
بارد وقول الملطي ان الحصر في النوعين غير ظاهر لان حمى الروح حادة وهي سليمة مدفوع
بان الشراغلبي وهو العطب في الحاد ثم الامراض الحادة اما اصلية وهي ثلثة حاد
في الغاية وهو ما انقضى بحرانه في الرابع ومتوسط في السابع وحاد مطلق في
الرابع عشر الى العشرين او منتقله وهي ما انقضت بما بعد العشرين الى الاربعين
فان جاوزت فهي المزمنة ومراتبها غير محصورة لتعلقها بالادوار الكبار فقد
يستوعب العمر وانما كانت الحادة شديدة الخطر لعدم زمن يتمكن فيه من التدا وي
واستحكام الادله وحدة المادة فتفسد وسرعة جريانها فقد تسقط دفعة على
عضو شريف بخلاف المزمنه واما الاوقات التي تخص كل مرض فقد اجمعوا على انها
اربعة لان القوة اما ان تكون مغلوبة مع المرض لكن غلبة غير ظاهرة وهذا هو
زمن الابتدا واختناق الحرارة الغريزية المعبر عنها بالطبيعه مع الغريبة الموسوم
بالمرض وتكون غلبة المرض على الطبيعه ظاهرة لا في الغاية وهو التزيد وتساويا
وهي الانتها او تظهر القوه على المرض وهو الانحطاط كذا قالوه وهو غير جيد لجواز
ان يكون ظهور القوه ناقصا فلا يكمل الانحطاط او تاما وهو الصحه وايضا يقال
في المرض انكم قلتم اما ان لا يظهر كما في الابتدا او يظهر لا في الغاية كما في التزيد
فلاي شئ لم يكن ظهوره في الغايه وثمتا اخر ثم زمن الابتدا الذي عينتم ظهور
المرض فيه ان كان قد بدا للحس فهو ظهور والضابط بخلافه وهذا الظهور لا
يمكن حين يبدو للحس لا يخ اما ان يكون ذلك الوقت هو ابتداؤه فيلزم حدوث

مرض بلا سبب ويكون قبل تقدم الفساد فيصير وقت اخر للمرض وهو الصحيح فالذى
اختاره ان الاوقات سبعة وهذه غير لازمة فى كل علة لجواز معاجلة المرض
قبل بعضها لان الابدان منها لطيف فى الغاية لا يحتمل مقاومة العلاج
خصوصا اذا اشتدت كما فى الوبا وكلما كان المرض الطف مادة كان ابتداؤه
اطول كما فى الغب فان غلظت المادة لا فى الغاية كان التزيد اطول كما فى المواظبة
او فيهما فالانتها كما فى المطبقة واما طول الانحطاط فى المحترقة فلا يرد احد ما
ما ذكروا لثانى لشدة لذع المادة فتخلف النكاية بعد الاقلاع وقد اشار الفاضل
الملطى الى ان هذه الاوقات تكون كلية بالنسبة الى مطلق المرض وقد يكون
جزئية فى النوب لاشتمال كل نوبة عليها وهو بحث فى غاية الجودة وانسابها
معلومة من المادة وحالاتها كما هو فى طى العبارة فهذه احكام الحالات الثلث
تتمة تشتمل على باقى اللوازم ومى امور عدها قوم من الطبيعيات توهما منهم
فى وجه الحصر وقدم تحقيق الحق وتزييف غيره فمنها الاسنان وقد مر تفصيلها
فى المزاج غير انه يجب ان يعلم ان كل سن منها يختص بمزيد حدوث امراض لمناسبة
هناك وفايدة ذكر هذه الوثوق بالصحة وعدمها لان المرض الرطب مثلا اذا
حدث المرطوب زمن وسن وبلد كذلك كان احتياجه الى المجففة اكثر وبالعكس
ويكون غير مستنكر فمما يكثر فى الاطفال القلاع لما فى اللبن من الجلاد والقى والتخم
والسعال لامتلائهم باللبن وضعف معدهم عن الاحالة والاسهال للتخم
السهر لفساد الهضم وربما كثر الاسهال وقت نبات الاسنان لامتصاص القيح
ورطوبة الاذان لرطوبة الراس والحميات للتخم وصرع البلغمى لفساد المعدة
خصوصا بمصر وربما طال زمنه وقل ان يبرأ والشبان الصرع الحاد والسوداوى
والحميات المحرقة واختلاف الدم لحدة المواد وبطلان النمو والكهول الاختلاف فى
السن لقربهم من مزاج الشباب والحميات السوداوية والجفاف والمشايخ
ضعف الهضم وسيلان الرطوبات لفرطها ولين الطبيعة وتقطير البول والرعشة
لاستيلاء البلغم وضعف البصر لقلة الروح ومنها السحنة فكثيرا ما تطلقها

جهلة هذه الصناعة على اللون وهو غلط والصحيح ان السحنه هي ما يظهر من هيئة
الاعضا فان كانت با رزة كبيرة الحجم دلت على الحرارة والقوه ثم هذه ان كانت
جبلية فلغزارة المادة او مكتسبة فلقوة الغاذيه والناميه وبالعكس و
منها الذكورة والانوثه وقد وقع الاجماع ان الذكورية من حيث هي احر من
الانوثه من تقابل المجموع بمثله لا الجميع وسبب الحرارة فيهم قوة القوه و
غزارة المواد قالوا وقد يكون السبب في توليد الذكوريه حرارة الغذا ووقوع
النطفه في الجانب الايمن من الرحم وبالعكس ومنها الالوان وهي تابعة
للاخلاط حيث لا مانع وقد تقدم في الامزجه تفريع ذلك ومنها السمن و
الهزال ويكونان بالنظر الى اللحم وحده او الشحم او لهما معا وكل اما خلقي
وسببه في جانب السمن حسن تصرف ومشاكلة الغذا واعتدال النمو وبالعكس و
اما المكتسب فبالتداوي فان السمن يستحصل بملازمة اكل اللحم والحلاوات
وغذاما له دهن من النقل كالفستق والصنوبر والخشخاش والنارجيل و
الراحه من الحركات النفسانية المولمه اصلا والبدنيه غالبا والدلك الكثير
ودفيق الثياب والهزال بالعكس واخذ ما يعمل فيه بالخاصية كالتعنا
والسندروس والخل والقديد والكوامخ وبين كل واسطة هي الاعتدال و
يستدل على السمن اللحمي بالتلزج وصلابة اللمس وميله الى الخشونة والحمرة
والشحمي بالعكس فهذا تمام القول في لوازم الابدان

الباب الرابع في تفصيل العلامات

الدالة على احوال البدن الثلثه وما يكون عنها وتسمى الادلة والانذارات و
بقراط يسميها تقدمة المعرفه لانها تعرف الطبيب ما سيكون وهي قسمان
جزئيه مثل الدلالة على مرض مخصوص او خلط وكليه وهي الدالة على مطلق
الاحوال وكلها اما منذرة بما سبق او حضر او ياتي وكل اما مخبر عن صحة
كاملة او ناقصه او مرض كذلك او عدم كلي فهذا نهاية ما يؤتى في تقسيمها ونحن
نستقصي القول فيها ان شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها في قسمين الاول

في الجزئيات وفيه فصول الاول في الاعراض قد مر ان الافعال غايات القوى
وهي اذن ثلثه مثلها والاعراض ما يلحق الفعل لينشأ عنه المرض والعلامات
والاعراض محصورة في ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور في حال البدن
وما ينزل منه وكيف كانت هي اما بطلان او نقص وكلاهما عن البرد غالبا او
تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع في الطبيعي منها اما في القوة الهاضمة
كبطلان الهضم او نقصه او تشويشه ومثلوا للتشويش بحدوث الرياح في القراقر
وهذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بان يكون المراد الحرارة
الغريزيه او في الجاذبه ويتوقف لبطلانها الاسترخا وتشويشها التشنج والارتعاش او في
الماسكه فبطلانها الازلاق ونقصها الفراق وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل
الملطي وفيه نظر من ان الفواق اجتماع ارياح في فم المعده ومقتضى الحر تفريقها
ومن كون الحراره تجوز ان تكون بعيدة عن موضع الاجتماع او في الدافعه فبطلانها
القولنج ونقصها بطؤ نزول الغذا وتشويشها خروجه كذا قاله ايضا ويشكل
مع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذا بصورته في الازلاق وبخلافه هنا او فيما
بعد ذلك من باقي الهضوم فيكون الضرر في نفس الاخلاط ففي هاضمة الكبد يكون
بطلانها نحو الاستسقا وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعته كذلك وما
سكته الدوسنطاريا وفي هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل
ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفي الحيواني يلزم بطلانه بطلان النبض
ونقصه النقص وتشويشه الاختلاف وسياتي ما فيه او في الفعل النفساني
وينقسم كانقسامه السابق فبطلان الباصره العمى ونقصها العشا والظلمه كذا
قاله الفاضل الملطي وليس كذلك لان النقص هنا ان استمر فضعف البصر والا
فالافات القريبه وان حضر الليل فالعشا او وقت الجوع فضعف الدماغ فعكسه
البخار والا مطلق الظلمه وتشويشها تخيل ما ليس في الخارج وهذا الضرر
ان كان خاصا بالجليديه عن سوء مزاج رطب او بارد فالكدورة او حار او
يابس فعدم الرؤيه من البعد خاصة او عن مرض الي فان ازالها الى خلف فالكحوله

او قدام

او قدام فالزرقه حيث لا حرارة والا الشهوله او الى غيرهما فالحول ورؤية الشيء
اثنين ان ازال الى الفوق والتحت معا او عن تفرق اتصال فبطلان الرؤيه واصناف
القروح او بجرد الروح الباصر فاما ان يغلظ ويكثر ويلزم رويه البعيد خاصة
على القول بخروج الشعاع فان الهوا يلطفه وعلى القول بالانطباع تكون العله عدم
المطاوعه او يكثر ويلطف وهذا يلزمه روئيه البعيد بالاول والقريب بالثاني
ولعكسهما حكم العكس اذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثاني في مباحث الاعراض غير
جيد لانه ليس بمرض ولا مضرور بالاعراض او بافي الالات فان تعلق بالعنبيه فاوسع
ثقبها فردي وان كان جليا للزوم تبدد الروح الباصر او ضيقه كذلك فجيد لاجتماعه
لكن لا بنحو الضيق الحادث من ضرر ان انخرقت القرنيه للزوم استفراغ الرطوبة
البيضيه فتماس الجليدية القرنيه وهي صلبة عليها فتوذيها ح ولتبدد البصر بذلك
الانخراق ايضا او بالبيضية من حيث الكم فان كثرت منعت الابصار او قلت
تلاقي الضوء مع الجليديه فيتفرق ويلزمه مثل ما يرى الرائي في المراة التي لا رصاص
فيها او الكيف فان كان في اللون لزم ان يرى من جنس الغالب كالاشياء الصفر اذا
غلبت الصفرا وهكذا او القوام فان لطفت صح الابصار في القرب خاصة او غلظت
كلها فهذا هو الماء عند قولس غالب اهل الصناعة لما سبق من انها غذا الروح
والصحيح ان الماء غير هذا كما سياتي في الجزئيات او غلظ بعض اجزائها فان كانت متفرقه
لم تضر خصوصا ان رقت او متصله فان كانت حول الثقب منعت روئيه الاشيا
المتعددة دفعة واحدة او في وسطه خيلت نحو الكوات والطيقان او بقرنيه
ضر مطلقا غلظا او جفافا ورقة او بالاجفان فكذلك لانه اما ان يقلص فيفسد
بالبرد او الحر او ترخي فتمنع البصر او تغلظ فكذلك وسياتي مباحث هذه
الامراض والسامعه فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشويشها فساد
السمع وتكون الافه في ذلك اما من قبل منبت العصب وهو البطن الاول فان كان
من جهة الرطوبة فسيلان الاذن او البرودة فالوجع القليل والثقل او الحرارة
واليبس فالتحسر والتشنج او العصب نفسه فالسدد والطنين او الثقبه فالدوي و

الثقل فان كان عن رطوبة فالقروح والديدان والا فجرد الثقل او الصدفة فنحو
القروح كالحكة ان استحال مزاجها الى خلط لذاع والا فالتقلص والضيق
ان جف والا العكس والشامة فبطلانها عدم الشم ونقصانها ضعف الادراك
وتشويشها اختلافه وكل اما من قبل الرأس عن برد ورطوبة او حر فالزكام
او يبس فعدم تمييز الرائحة لعدم تكيف الهوا او عن عفونة فعدم ادراك الطيوب
خاصة او عظم المصفاة فعدم استلذاذ الهوا ومجرى الانف فنحو البواسير و
الشقوق والذائقة فبطلانها وما بعده كذلك ويكون اما عن فساد الدماغ
وهو ضعف الاعصاب وانصباب الخلط ونقص الذوق حال الوقوف والقعود ورجوعه
حالة الاستلقا او عن العصب المبثوث في الاته وهو انواع النوازل كالماشرا و
البادشنام او عن جرم اللسان نفسه وهو امراضه الخاصة فان كان عن الرطوبة
فالثقل والدلاعة او اليبس فالتشنج وعسر البلع واللامسة بطلانها الاسترخا
ونقصها الخدر وتشويشها التألم عند الملاقاة وكيف كانت فالآفة
الموجبة لما ذكر ان صدرت من قبل الدماغ اللاتم تغير حس جميع البدن لما
عرفت من انه اصل جميع الاعصاب والا فلكل حكمه فان الآفة ان كانت حيث ينقسم
النخاع كالمتغير حس ما يلي العنق خاصة وهكذا والكلام في اعصاب الحركة كالكلام
في الحس ولا خلاف في ان الآفة الموجبة للضرر المذكور يكون اما من داخل كفساد
الاخلاط او من خارج كملاقاة المضاد **فرع** قال الفاضل الملطي اقوى الحواس ادراك
اللمس لكثافة الاعصاب فيبقى الادراك زمنا قليلا واضعفها البصر ثم الشم ثم
السمع ثم الذوق وفي هذا الكلام تطويل لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف
قطعا فينعكس ما قاله والذي يتجه عندي ان اقوى الحواس ادراك الذوق لان
الرطوبة تنشره وما يؤدي منه متعلق بالظاهر والباطن واسرعها ادراكا
البصر وكانه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلي الذوق في الزمن السمع لتردد
الهوا في تعاريج الثقبة خصوصا ان اتسع الغضروف فانا نشاهد ان الشخص
كلما حلق بيده على اذنه اشتد سمعه لكثرة ما يحصر من الهوا ويلي البصر في السرعة

الشم

الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول في التكيف في التشريح فهذا ما يتعلق بالظاهر
واما الباطنه فبطلانها اصلا هو السكته ونقصها الصرع وتشويشها الاختلاط
وان اعتبرت كلا على حده فبطلان الخيال عدم التخيل وتشويشه اختلاطه وسكنا
البواقي ويسمى تشويش الفكر حمقا والذكر نسيانا واسبابها الموجبه في او ثانها
بخارات الاخلاط من داخل وماله كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربه ومجامع
النفره من خارج وقد مثلت الحكما قوة العقل في صفائها وتكدرها لقبول انطبا
صورة هذه المعقولات بالمراة في انطباع المحسوسات ليس بينهما الا عموم الفوم
المذكوره وقد تكون الافه من حيث هي من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن
بتصور منافى كما في المالنخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهره فاكثر كالعشق
فانه وان كان من قبل النفسيه ربما ولده نظر او سماع وقد يكون من قبل اثنتين كما
قيل في السعال انه من قبل الطبيعه او لا يقذف الخلط فتحمل النفسيه اخراجه
وقد تكون هي النفسيه كما في العطاس فالعوارض لا تبرح مترددة بين الثلثة افرادا
وتركيبا بداية ونهاية وهذا البحث اذا اتقن كان هو السبب الاعظم في عدم الخطا
في العلاج وفي رد كل الى اصله الا ان ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة
الفكر وحسن النظر وطول التامل واما التابع لضرر الفعل فقد عرفت انه
اما سوء حال البدن في مخالفته للمجرى الطبيعي فيما يدركه البصر كاسوداد
البدن وتغير شكله في الجذام او بالسمع كاصوات الريح والقراقر او بالشم
كرايحة نفث السل وعرق العفونه او باللمس كفرط الحراره مثلا واختلفوا
هل منها ما يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح واثبته اخرون وعجزوا عن تمثيله
واما حال ما يبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلا الدموي واخرى
غير طبيعي كفصد الخطا وكل اما من جنس البدن كالبول او غريب كالحصى وكل اما
نايد الكم كبول الذوبان وناقص كبول الاستسقا او معتدل وكل اما جيد الكيفيه
ككون البول نارنجيا او فاسدها كسواد البراز ورقته وكل اما موجل كعلمنا بان من
ظهر في اجفانه ثلث بثرات احدها سودا والاخرى شقرا والاخرى كمدا فانه يموت

فى الرابع هذا فى القصار واما فى الطوال فكعلمنا بان من اجتمع فى وسط راسه او
اسفل صدره ورم كالجوزه اسود غير مولم فانه يموت فى الثانى والخمسين قبل
طلوع الشمس فهذا حال مطلق الاعراض وبسببها انقسمت العلامات الى ما يدل على
الخلق ويسمى هذا القسم بالفراسه وعلى الحالات الثلثه وتسمى العلامات مطلقا
عند الطبيب والا فبعضها عرض عند المريض وبهذا الاعتبار وعموم العلامه تفترق
العلامات والاعراض ثم هى باعتبار الزمان تخص الانتفاع بالماضى منها الطبيب خاصه
لحصول الوثوق به فلا يختلفون عليه كما اذا اخبر من عرض التنفس والنبض والبلل
بعرق سبق والاتى يخص المريض فى عدم الوهم كاخباره من اختلاج الشفه السفلى
بقى ياتى والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعه النبض بالحراره كذا قالوه وعندى
ان الوثوق بالاتى اشد حصولا من الماضى لعدم الريبه فيه ثم العلامات مطلقا قد تدل
على الاعضا البسيطه وقد تكون دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومه البول على
ذوبان الشحم والثانى مثل صدق حمره الدم على ذوسنطاريا الكبد وعلى كل حال لا
ان تدل على ما خفى كما قلناه او ظهر وهذه هى الفراسه وقد افردت بالتاليف ولسنا
بصدد استيفائها هنا لكن نشير منها الى ما له دخل فى الصناعه

الفصل الثانى

فى ذكر العلامات الماخوذه من الفراسه الفراسه علم باموربدنيه ظاهره تدل على
ما خفى من السجايا والاخلاق واول من استخرجه فليمون الرومى الطرسوسى فى
فى عهد المعلم فقبله واجازه ثم توسع الناس فيه حتى استانس المسلمون بقوله عز وجل
ان فى ذلك لايات للمتوسمين اى المتاملين فى تراكيب البنيه وتناسب اجزائها او
ارتباطها بالاصول وعلامات هذه الصناعه اما فعليه كسرعه الحركه على الحراره
او بدنيه كامتلاء الاعضا عليها وكبر الدماغ على العقل وكلها اما داله على حسن الخلق
كاتساع الجبهه او عكسه كغلظ الانف والشفه او الخلق كتناسب الاعضا على
اعتدال المزاج او على الافعال النفسيه كسعه دائره الكف على السخا او الحيوانيه
كغلظ الشفه العليا على الغضب او الطبيعيه كرقه الشعر على الشره فهذه اصول هذا
الفن وهى ماخوذه من اصلين التجربه على طول الزمان فانهم حين تاملوا غالب الاشخاص

وما يصدر

ومايصدر عنها عدو واما اشتراطها بقا اصلا يرجع اليه واصلها الثانى القياس على

الحيوانات العجم فان صاحب الصناعه صرح بانه انما حكم على واسع الصدر غليظ

المنكبين بالشجاعه قياسا على الاسد فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامة دليلا

على الكرم مع ان الاسد كريم لانضاف النمر بها وهو شجيع شجيع وهكذا باقى الاحكام

فلا بد من النظر فى تركيب العلامات ولزومها ومشاركاتها فلذلك قال الطرسوسى و

علمى هذا حرام على الاغبيا لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقه ثم الكلام فى ذلك

بحسب اجزاء البدن المدركه فلنتكلم فيها فنقول ابتدا ما فى البدن فلنبدا به فنقول

الشعر خشونته شجاعه ويبس والعكس وكثرته على العنق والكتفين حمق والضد بلاده

والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا النسبالة وفى الحاجبين غم و حزن

فان امتد الى الصدغ فتباهة وفضل وفى اللحيه نقص فى العقل وخفه وفى الراس

حرارة وسوء خلق وفى العانه ذكاء وفطنه وصفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة

وخفته عكس ماذكروا واما السحنه فكبر الراس تدبير وعقل ونتو الجبهه فهم وعلم

وتقطبها غضب وغلظ جلدها وقاحة وبلادة وصغرها واستدارتها جهل و

تساويها شر وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق

وغلظه بلادة كالشفه وسعة الفم شجاعة وتفريق الاسنان ضعف وطولها

نهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغبرة العين خبث واسودادها

جبن وميلها الى اعين الحمير جهل وبلادة وثاتتها شبق وافراط جمودها جبن و

مكر وحركتها خدع ومكر غدر وصلف وعظمها مع الحركه كسل ومحبة للدنيا

وصغرها مع الزرقه والحركه شبق ووقاحة ومكر وغدر شدة حمرتها وكثرة النقط

حولها شر وغدر امتزاجها بالزرقه والصفرة خبث طبع وفساد راى فان غلبت الصفرة

فصيانة ودليل شر وحرص وغدر او كانت الصفرة مع سواد اكثر منها فغضب وحمق و

وسفك دما والبارزة الصغيرة شهوة وغدر والتى كعيون البقر حمق وجهل

والصغيرة الكثيرة الحركه مكر وحيله فان غارت مع ذلك فالحذر الحذر من

صاحبها كسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كسل

وخفته شجاعة وحمرته حيا وقلة لحم الخد جبن حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز
عظم الوجه كسل وخفته شجاعة واعتداله قوة راى والخساف الصدغين فهم وعقل
وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فان صغر فكر وحيلة وحمق ورداءة
وطوله وقباحه وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم
علوه حمق وسوء خلق وعدم الحيا وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث
ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظه غضب وبطش وطوله ودقته
حمق وطيش وجبن ورقة الكتفين ضعف عقل ودقة العنق غضب وطول الذراعين
كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ورقته وقباحته وعوثته
والحناء الظهر سوء خلق واستواؤه حسن فى كل حال وعظم البطن محبة نكاح
لطافة الكفين والقدمين مزح وخفه وحسن عقل وفجور ورقة العقب جبن
وغلظه بلادة وشدة وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر الخطا
وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء بالامر واخفاؤه عقل وتدبير
وانتصاب القامة وصفا اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ما ذكر عدل وعكسها
العكس ومتى كان الرجل منتصب القامة ابيض اللون مشرب بالحمرة لين اللحم
مفرج الاصابع عظيم الجبهه اشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل
حسن الراى ومتى كان الرجل الى السمرة والسمن الكموده ونحوله الجلد وتهيج الوجه
فلا يقرب بحال تتمة كثيرا ما يمتحن بالنظر فى امر المماليك عند الشرا وهو من
هذا الباب فلنلحقه به اذا كان اللون حايلا فالبدن فاسد والاعضا التى نسبته
فاسدة وبياض الشفة السفلى دليل فوهات العروق واصفرارها بواسير وتشقيقها
شقاق وتمرط شعر الراس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين ينذر
بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البحوحه وجمود العين ينذر بالسكته والفالج و
قوة حركتها بالصداع والسل وصغر الاذنين دليل سوء الاصل ومتى كان على خده
الايسر شامة مستطيلة الى الكموده فانه يسرق ويهرب وان رايت صدره منخسفا
فانه يقع فى الدق والسل وان رايت جلد كفيه رخوا فانه ضعيف الكبد واما

معرفة الابخره ومحاسن الخلقه فظاهرة لايحتاج الى تبيين ومتى كان كثير الشامات
فدعه ومما ينبغي ان تحل البورق والملح فى الخل ويمسح به اكثرا بدانهم خوفا من
برص قد صنع واعرض عليهم ما سبق من العلامات فان للبشر سواء فيها
الفصل الثالث فى ذكر العلامات الخاصه بمجرد الانذار قد ذكرنا منها طرفا فى
اواخر تدبير الصحه لانها تشاكله بل هى من جملته فلنذكر هنا ما وقع عليه الاعتماد الا
قد علمت ان العلامات كالازمنه فى المضى والحضور والاستقبال غير ان الذى عندى
واقول به ان انفع العلامات ما دل على ما سياتى لان فايدته التهيؤ بالتدبير اما بدفع المرض
اصلا او بتخفيفه واما غيرها فاما ما سبق وحضر وكل قد وقع فلا فايدة فى
معرفته يعتد بها ثمن ذلك من احس بارتجاف راسه فانه سيقع فى السكته
ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر مال الى الربو والانتصاب ومن ابيض بوله
وبرازه وهو بحاله السلامة فغايته اليرقان ومن فاجاه الخفقانات مفاجاة وحمرة العين
مع الدمع الكثير والصداع وبياض القاروره انذار بالسرسام ومغص حول السرة
اذا لم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجانب الايمن ونفث المدة فى ذات الجنب
ما لم ينق على راس الاربعين سل ودوام تهيج الوجه لا لنوم نهارا استسقاء والغثيان
مع سقوط الشهوه قولنج ووجع الخاصرتين او ثقلهما ضعف كلى والحرقه فى البول
قروح والرمل فيه تولد حصى ان زاد معه الوجع وصفا البول وكان يقل مقداره
ويكثر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصى وملازمة الاسهال
والزحير وضمور الثدى ينذر بالاسقاط وكذا سمن المهزوله بعد الحمل وجريان
الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة الفضله وانعقاد الدم فى
الثدى جنون وحمرة الوجنه قرحة الريه ونتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها
انذارات للعلم منها بوقوع المرض فى الاتى من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل
لذكرنا ادلتها ولكن كل ذى فطنة يعلمها مما ذكر لان القاعدة فى كل مرض اذا مالت
مواده الى جهة اشتغلت الاخرى بضده فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع

الصفرا الى ظاهر البدن وجب تقدم اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفرا ذلك
وابيضاض اللسان لكونه من الباطن ومن ثم يسود فى المحرقه ومتى عرف التشريح
كان ايضا هو الجزء الاعظم فى هذا الباب فان ذات الريه مثلا لما كانت عبارة
عن فساد الوريد الشرياني وضده لاختلاطهما بها وكانا متعلقين بما يسفى الاصابع
كان انجذاب الاظفار علامة عليها اذا تقرر هذا فقد حصرت اهل الصناعة الاستدلال
على جملة احوال البدن فى وجوه سته الاول الماخوذ من جهة ضرر الفعل فانه
من علم فعل الاعضا سهل عليه الاستدلال على احوالها مثاله ان خروج الطعام
من غير هضم دليل قطعى على ضعف المعده لانها الطابخه اولا وبالذات وكذا
قلة الدم فى البدن على ضعف الكبد لانها كذلك وثانيها الماخوذ من جوهر
الاعضا فان القطع الخارجه او الرمل اذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بانها
من الكبد والبياض فى المثانه او بينهما فالكلى لان هذه الاعضا كذلك هذا من
جهة اللون وقد يستدل بالحجم ايضا فان القشور الخارجه فى ابيضاض البراز مثلا
ان كانت غليظة فمن المستقيم لانه كذلك والا فمن الدقاق وثالثها الماخوذ من
جنس ما يحويه العضو واكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق
الاستدلال به ان ينظر فى كمية الدم الخارج بالنفث مثلا فانه ان كان قليلا
الى البياض فمن القصبه او رقيقا كثيرا الى الحمرة فمن الريه وهكذا غيره ورابعها
الماخوذ من نفس الوجع وقد ثبت ان الاوجاع محصورة فى خمسة عشر الحكاك
واللذاع والخشن وسبب الثلثه مواد حريفه تفرق الاتصال وكلها تكون فى
الجلد وما تحته من المسام الا ان الخشن اغلظها مادة وايبسها والممدد يختص
ما بين الطبقات ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وعززها
والناخس ويختص بالعشا ويكون عن مادة حارة ان كان تحسه تحرقه والا
باردة ومثله الثاقب لكنه اغلظ مادة واقوى حركة وموضعه العضو الغليظ
الجرم والمكسر وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشا السائر له وقد

يكون

يكون عن ريح والمسلي كالثاقب الا انه لا يتحرك كما قالوه وهو غير مقتضى النظر بل
قياس المسلي ان يكون محله طبقات الشحم واللحم وان يكون حادا والرخو يكون
في اللحم واطراف العضل عن مادة باردة رطبة والمخدر وهو سدة في الاعصاب
تمنع الروح الحساس من غاياته والضرباني وهو مادة حارة تنحصر في الطبقات
فان اشتد الالم فالعضو ذو حس والاقرب منه وقد يسكن بلا برء لان شدة
الالم تبطل الحس والثقيل وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا ويكثر اختصاصه بالكلى و
الاعيائي وتحل بالمفاصل والاغشية غير انه ان حدث عنه كسل والخطاط
عقب الحركة وهو التعبي وان كان عن خلط فان اوجب التمطي والتثاوب فهو التمددي
فان افاد احتراقا ونخسا فهو القروحي وعن الثلثة يكون الاعيا الورمي وخامسها
الماخوذ من طريق الوضع والعمدة فيه التشريح فان الوجع متى كان في الايمن تحت
الاضلاع ففي الكبد او عند القطن ففي الكلية او في الايسر كذلك في الطحال والكلية
وهكذا ومثله الاعصاب والاعضا فان الوجع الحادث في اللسان معلوم بانه من قبل
الزوج السادس وهكذا وسادسها ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدى
الطبيب الجاهل الى العلة بالسؤال من العليل ومن عقلاء الاطبا من يكون جاهلا
بالصناعة ولكن تهديه عقله الى معرفة العلة بالدوا بان يعطى دواءا حارا فان افاد
علم ان المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات اربعة ولكن حيث لا
مانع فان المرض قد يكون عن برد وينفعه البارد نفع تسكين لا ازالة كما في
البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضي الى التلف **الفصل الرابع** في باقي
العلامات الدالة على تعيين المزاج لا شك ان الحرارة متى زادت في البدن كان
الملمس حارا ويلزمها اسوداد الشعر وغزارته وكدورة اللون وان كثرت في الراس
كان ذلك فيه اكثر ولزمها حمرة احمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق
والتهيج او البدن فان خصب الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز
وثقل الموضع او المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخاني وقوة الهضم
للاشيا الغليظة مع نقص الشهوة او الرية فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد و

جهارة الصوت والانثيين فغزارة شعرهما مع المنى وبياضه واما سرعة النبض
وتشويش الافعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم
مطلق الحراره وان الرطوبه يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطه الشعر
وكثرته وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطى و
السمن فان خصت الراس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس
او الصدر والريه فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق والصدر وشعره
او المعده ففساد الهضم والانزلاق والجشا او القلب فالجبن وقلة الاعتنا بالامور
ولين النبض وانتفاخ الشريان او الكبد فادرار البول ولين البدن خصوصا
الجانب الايمن او الانثيين فرقة المنى والشعر مع كثرتهما والاعراض عن الشهوه
فى وسط الجماع وضد الحار علامة البارد والرطب اليابس واما الاخلاق فالشجاعه
والغضب والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحيا من لوازم الحرارة واليبس و
بالعكس فى الاخريين واما ما يظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحر واليبس
والحلاوه للحر والرطوبه والتفاهه للبرد والرطوبة والحموضه له ولليبس وقد
يستدل من رؤية المنامات على تعيين الخلط فانه من احتلم برؤية الاشيا الصفر
والنيران والات السلاح فقد استولت عليه الصفرا او بالحمرة والحلاوات والرعاف
فقد استولى عليه الدم او بالبيض والمياه فالبلغم او بالموتى والسواد والاغوار
والاوديه والمواضع الوحشه فالسودا واما تفرق الاتصال فان كان ظاهرا
فعلاماته محسوسه والا استدل عليه مما سبق ومما يتعين معرفته كون المرض
حادا ليلطف له الغذا ويستعد فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف
المزمن فانه يحتاج الى تغليظ الغذا ويذهب بالتحليل ويتميز الحاد بكونه صفراويا
غالبا فلا يعترض نحو شطر الغب وبقصر النوبه وتخلخل السحنه وكونه فى سن
الحراره وزمنها ومكانها وحرارة صناعتها والمزمن بعكس ذلك غالبا فى الطرفين
ومن ذلك ما يخص الاوقات فان العلامات قد تكون على بعض الاوقات الاربعة
كلها لكن قد وقع الاتفاق على ان زمن الابتدا لا علامه له لانه فى الصحيح عبارة

عن ظهور الاحساس وهو معلوم وما قيل من ان المبدا بعد ثلث من التشكي مردود
بحمى اليوم وان المبدا هو الان الذي لا اخر له مردود ببطلان الباقي من الاوقات
والذي اقول ان المبدا له علامات وهي تغير النبض والمزاج وسبق العرض والسبب ونحوها
واما الثلاثة فتؤخذ امارات النوب فانها تطول في التزيد وتقصر في الانحطاط و
تعتدل بالنسبة اليهما في الانتها ومن الاعراض كالتناحس والحمى وضيق النفس و
السعال ومنشارية النبض في ذات الجنب وموجبته في ذات الريه والنفس في
الحمى فان هذه تزيد زمن الزيادة وتنقص في الانحطاط وهكذا والعرض يدل
على هذه الاوقات لا زما كان كالمذكورات ومفارقا مناسبا كان كالعطش و
الصداع في الحار او غيره كالغشي والفواق في الحمى فانهما فيها غير بيان لم يصدر
الا عن انصباب مادة الى القلب كذا قاله الملطي وهو مردود في الغشي فانه مناسب
لها قطعا والاعراض اللازمة تسمى عند بقراط مقومات المرض وبقاؤها في فترات
النوب علامة صحيحة على تزيد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات في
الطول والقصر عكس النوب في الدلالة على الازمنة وكالاعراض النضج فان نقصه
زيادته دليل على التزيد وبالعكس ثم النضج والاعراض في باب العلامات انفع من
غيرهما لدلالتهما على نحو الحمى الدايمة بخلاف البواقي اذا عرفت ذلك فاعلم ان العلامات
المذكورة تختلف بحسب الذكورة والانوثة لما عرفت من ان الذكور احر فاذا رايت
مرضا واحدا حارا مثلا في الثالثة اعترى ذكرا وانثى لم يكن علاجهما واحدا لاحتياج
الذكر الى مزيد تبريد وخطارته فيه بخلافها وكذلك ينبغي في حفظ الصحة ان يلاحظ
المناسب وقد استدلوا على مزيد حرارة الذكور بانعقاد في الاكثر من الشباب في
من يستعمل الحارات وفي الجانب الايمن وانها اسرع تكونا واحسن الوانا في
الحامل به اصفى وانشط وان نحو الذكر من الحيوانات احر وفضلاته احد رائحة
ودم النفاس فيه اقل لقوة هضمه والاناث بالعكس في كل ذلك وايضا بحسب السحنة
فانها كثيرة الفايدة في هذا الباب لان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة
العروق وكثرة العرق من ادنى موجب يسمى متخلخلا وسبيله في الصحة تغليظ

الغذا وقلة الرياضه وفي المرض جعل الدوا ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال
على البرد بالعكس ويعرف بالمتلززو ويتبعها القول في السمن فانه ان كان شحميا وجب
ازديا د صاحبه من التسخين وقلة الغضا ولحميا وبالضد سوا في ذلك الطبيعي وغيره
واما الالوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الاطبا من اللون والسحنه علامات
ضمنها بقراط تقدمة المعرفة ومنها ان الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول
نحالهما الطبيعي فالمال الى السلامه ومتى احتد الانف وغارت العين ولطا الصدغ
وبردت الاذن وامتدت جلدة الجبهه وصلب واكمد اللون او اخضر ولم يتقدم
موجب لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع فالموت لامحالة لفقد الغريزيه و
جفاف الرطوبه وكذا الدمعه وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض العين و
صغر احدهما او كان فيهما عروق سودا وكثرة اضطرابها وتقلص الجفن والنوانه
وكذا الشفه والانف لدلالة الالتوا في هذه على سقوط القوة وقرب الموت
وكذا الاضطراب على الوساد وكثرة الاسترخا مستلقيا وبرد القدمين وفتح
الفم حالة النوم ما شتباك الرجلين وثنيهما فيها والوثوب للجلوس عن غير
ارادة خصوصا في ذات الريه واما النوم على الوجه وصرير السن بلا عادة
سابقه فدليل اختلاط ان صحبته علامات الموت فردى والا فلا ومهما صحبتها
دلالته على الموت جفاف القروح النزافه وميلها الى كموده او صفره لانطفا
الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين في الحاده وامراض الراس والعرق
البارد في الحاده اذا خص الراس ولم تكن الحمى به ولم يك يوم بحران ردى جدا
وفي المزمنه دليل طول وسكون الحمى بلا انفراج موت لامحاله واما الاورام
الجاسيه ان كانت مولمة وفي الجانب الايمن فالموت ايضا لكن ان تقدمها
رعاف وغشي فالسلامه اقرب خصوصا في سن الشباب وبالعكس ما لان ولم
يولم لكن مع الحمى يفضي الى القرحه واجود الاورام ما ظهر الى خارج صغير احدد
الراس ولم يغير اللون وما انفتح منها فاجود ما كان الخارج منه الى البياض والملاسه
وطيب الرايحه واما الاستسقا فان حدث بعد حمى حاده وابتدا من الخاصرتين وتجعل

الاستلقا مسترخيا رد

الورم

الورم فی القدمین والذرب فامر یطول خصوصا مع وجع القطن ومتی کان ابتداء
الاستسقا من الکبد صحبه القبض والسعال بلا نفث والورم احیانا ثم یختفی ویعود
ووجع فی الجنبین کذلک وبرد الاطراف مع حرارة البطن ردی وخضرة الاظفار
والقدمین اقرب الی الموت من غیر هذا اللون خصوصا اذا کانت العلامات الردیه
اکثر وکذا تقلص الانثیین والقضیب ما لم یکن هناک ریح واما السهر فردی
وکذا نوم وسط النهار واخره لکنها لیست علامات مستقلة بحیث ولا شروا ما
القی فارداه الکراثی والاسود والزنجاری والخلط الصرف من ایها کان الا ان
الدم اخطر واشد منه خروج الالوان المذکوره جمیعا فی یوم واقرب الی الموت
خروج الاخضر الکریه الرائحه واما ما یستدل به من البصاق فلیس الا علی الصدر
والریه قیل والاضلاع فان کان احمر او اصفر او سبقه الوجع والسعال ولم یمازج
الریق فردی وکذا الابیض اللزج الغلیظ لدلالته علی البلغم الفاسد الجصی واردی
من ذلک الاخضر ومنه الاسود فان اشبه الزبد فهلاک مسرع اما فی ورم الریه
فقد یدل البصاق علی سلامته ان کان الریق ممزوجا بیسیر دم خالص الحمره ولکن
لا یمس بشیء قبل السابع فان جاوزه والحال لما ذکر انتقل الی السل ووجود الزکام
فی امراض الاضلاع والصدر بل وکل مخوف فان قارنه العطاس فاخوف وما
قیل من الانتفاع بالعطاس فی الفتاله محموله علی صحة العلامات والقوه ومتی
لزمت الحمی الرفیقه واشتدت فی اللیل وزاد العرق وحصل بالسعال راحه وقل
النفث وغارت العین واحمرت الوجنه والتوت الاظفار وورم القدم حینا
وذهب اخر وتنفخت الید فقد حصل التقیح خصوصا ان سبق الوجع ثم زال
وحس بالثقل والحراره واذا کان فی جانب واحد اشعر من نام علی الصحیح بثقل
متعلق وغایة الانفجار ستون یوما فان کانت الاعراض المذکوره فی غایة الشده
وقع الانفجار قبل عشرین او توسطت فبعدها والا فالمدة المذکوره ثم ان اقلعت
الحمی بلوازمها کالعطش یوم الانفجار وانتبهت الشهوه وخرجت المده بیضا
خالصه عن الاخلاط بسهوله فالاغلب السلامه والا فلا والخراج فی ذات الریه

خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كما قال بقراط واقول ان الوا
النظر فيما ذكر فان الالوان كان نوقى الشراسيف فخراج الاذنين جيدا وتحتها فالرجلين
كذلك اما العكس فعطب لا محاله وكثرة الثفل في البول من اجود علامات السلامة
هنا وغيبة الخراج بعد ظهوره اختلاط عقل ومتى كثر وجع القطن مع الحمى ولم
تخف الاعراض بعلاج او صلبت المثانه مع الوجع فلا طمع في البرء خصوصا مع حبس
البول فهذا غاية استقصاء النظر في استيفاء العلامات الدالة على تحصيل العلة
صحة ومرضا لمن امعن النظر اذا تقرر هذا فاعلم ان العلامات اما جزئيه مطلقه
وهي الخاصة بمرض مرض وسيأتي في العلاج او جزئيه باعتبار غيرها كليه باعتبار
الخاصه وهذه هي التي ضمنا ها هذا الفصل وكليه مطلقه لدلالتها على مطلق احوال
البدن وهذه اما دالة باعتبار نفس البدن وهي النبض وما يخرج منه وسيأتي القانون
وها نحن ناخذ في تفصيلها واما البحران ففي الحقيقه هو طريق مركب من المذكورات
وقد عده الملطي مستقلا وبقراط تابعا وقوم ختموا به الكتب والصحيح الاول
وساذكره بعد العلامتين المذكورتين انشاء الله تعالى العشر الثاني في الكلية
المطلقه وفيه فصول الاول في النبض وهو حركة مكانيه من اوعية الروح
مؤلفة من انبساط وانقباض للتدبير بالنسيم وهي ذاتية فيهما على الاصح على حد مد
المياه وجزرها الحاصلين من قبل الاشعه بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط
القلب والعكس ولا يرد اختلاف النبض في المفلوج لان لزوم التساوي حيث كان
كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا وانما كان هذا النسيم للتدبير لان اخراج
الفضلات بالقبض عظيم الفايدة ومن ثم قيل ان ما في بعض نسخ القانون من قوله
للتبريد محمول على السهو والقصور كذا قالوه واقول انه لا سهو ولا قصور الا في
افهامهم لا في العبارة لجواز حمل التبريد على الذاتي والعرضي فيرادف للتدبير حينئذ وما
وليس لهم والمستنشق غير هذا وقد سبق بطلان صيرورته ارواحا ونقل اهل التحرير
ان الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعرق الا الارتفاع والخفقان
وهذا لو صح للزم ان لا سبيل الى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل

وهل الحركة ذاتية في جميع اوعية الروح او في القلب اصالة والغير عرضا او العكس لا
قايل بالثالث وقال بالاول جالينوس واتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واتحاد
القوابين في القلب والشريان لتساوي القوتين وقال بالثاني اركيغانس وفيثاغورس
وهو الحق لان المحرك هو الغريزيه وليس لها معرب سواه ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين
فاما ان يتحدا جنسا اونوعا او شخصا او تختلفا كذلك وعلى التقادير الست تنتفي
الفايده او يلزم التغاير وما احتجوا به من اختلاف النبض في الشخص الواحد وانه
لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما في
مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول السدد او في صحيح كسرعة نبض الجانب
الايسر بالنسبه الى الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغي ان لا يشك فيه
ومما يدل على ان الشريان تابع للقلب ظهور اختلاط القوه منه كما بين التملي والذي
عند الموت ودلالة النفس على حال البدن فان سرعته واختلافه وساير احواله
كالنبض وقد اختلفوا في حركته فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكما الهند ان
حركة النفس ارادية بدليل انا نقدر على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم
الجبرة المتضمن لان العمر محصي بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض ولم ياكل الارواح
طال عمره وهو مبحث طويل مفرد بالتاليف وقال المعلم وغالب المشايين الحركه طبيعيه
بدليل وقوعها في النوم حيث الاراده منفيه وكل من الفريقين معارض بالمثل غير
مناقض ولا نافي والذي اقوله ان الحركه مركبة من الامرين لانها منوطة بالنسيم و
الروح ولكن هل التركيب ملازم للزمان او حركة اليقظه اراديه والاخرى طبيعيه
لم ار فيه نقلا والذي يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته على احوال البدن كالنبض
والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهوا من باب الاصلاح الا انه غذا للروح والا للزم
ان تبقى الارواح بحالها بعد الاستفراغ بالادويه وعدم تناول الماكولات لان
الاستنشاق موجود وهو صحيح اذا تقرر هذا فالكلام في هذا الفصل يستدعي مباحث
البحث الاول في تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافي من الانباض في
تشخيص العله النبض لغة الحركه مطلقا واصطلاحا ما قدمناه لكن اجمعوا على ان

النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافي من الانباض في تشخيص العلة النبض لغة الحركة
مطلقا واصطلاحا ما قدمناه لكن اجمعوا على ان النبضة الواحدة ما كانت بين سكونين
احدهما عن حركة الانبساط ويسمى الخارج لان الكون فيه من المركز الى المحيط والآخر
عكسه وانما وجد لراحة الطبيعة وللفصل بين الحركتين الممنوع انفصالهما عقلا كما قالوا
في الفلسفة حيث حكم بان اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها محال والا لجهلت
اناث الازمنة لكن يتعسر ادراك الثاني وقيل يتعذر لانه مركب من آخر الانبساط
واول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ما قلناه وحركتين منهما ايضا بداية لكن
قد ثبت ان الحركتين متى تساويتا سرعة وغيرها كان السكون الداخل اطول لان
السكون بعد نفع النفس اطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من انه
يستلزم ان يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصلح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما
من الخلاف ولان هذا السكون كائنا وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك
لمجرد الفصل بين الحركتين وفي هذا ايضا نظر لانه ينبغي ان يكون على هذا هو المحسوس
والواقع خلافه نعم تجوزان يدعى طول هذا السكون لكونه زمن الانقباض وهو
رجوع الارواح الى المركز الطبيعي فهو فيه اثبت من الانبساط على انه لا يسلم من
الخدش السابق لكن العقل تجوز ما قالوه والحس ينكره واما الكلام في الحركات من
الاعتدال اسرعهما حركة الانبساط في شديد الحاجة كالصبي وضاحي يوم حزين والا
بالعكس وهذه النبضة اذا تكررت دلت على حال البدن واقل ما يمكن من التشخيص
تكرارها اربع مرات لاكتفاء الحاذق بالحالات الحاصلة ح وقال قوم لا بد من ستة
عشر لجواز وقوع الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حال الاختلاف وهذا ليس
بحجة لان الاجزاء قد علمت مما ذكر وليس في الزيادة الا تكرارها فان كان لحصول
الادراك فذاك والا كان عبثا بل ربما ادى الى ضرر ديني مع النساء وقيل لا بد من ستين
وهو باطل بالاولوية وينبغي ان تعلم ان ادراك المبادي مثل اول الانبساط وآخر
الانقباض مشكل عند الادراك لقرب المركز فلا تغطى العروق ما يقوم بالمطلوب
فيتفطن له وقد ادعى جالينوس انه تمرن على النبض حتى ثلثين سنة على باب رومية

تجس كل داخل وخارج حتى قال انه ادرك لسكون الداخل **البحث الثاني** في
تحقيق الشريان الذي تجس وفي بيان الوقت الصالح لذلك والشروط المعتبرة فيه
الشرائين اما باطنة وهذه لا يمكن جسها او ظاهرة اما مستورة يمكن جسها
لكن بعسر كالذي في الفخذ او يمكن دون عسر لكن يشكل فيه الحال العارض كشريان
الصدر فانه زائد البخار فقد يحكم بغير موجود وكا لبعيد عن الاصل جدا
فلذلك قالوا ان اصح شريان يدل على العلة شريان الرجل اليسرى لاعتدالها بما
عليه من الطحال والقلب لكن وقع الاختيار على شريان اليد لانه اظهر واسرع ادراكا
والنسا لا تتحاشى عنه فهو اعم فائدة والايمن اولى لبعده عن مركز الحرارة واولى
ما مسك عند القيام من النوم وزمن الخلو المعتدل بالنسبة الى الشبع والجوع من
الطعام والشراب ولا يجوز بعد حركة نفسية كغضب وفرح ما لم تسكن ولا بعد
حمام وجماع وبدنية عنيفة كعدو فان اضطر الى ذلك فعلى الحاذق فرض قسط
الطارئ وان تكون اليد مستقيمة لان الكب يوجب العرض والاشراف الزائد من
والطول الناقص والاستلقا ينقص العرض ويزيد الباقي وان لا يكون حاملة شيئا
وان تصافح الضعيف وتغمز القوي وان تنظف الاصابع الجاسة كل يوم
بالغسل والدهن لتشف بشرتها فيعظم ادراكها وتجس اليمنى باليمنى وهكذا لما سبق
من ان السبابة اقوى الاصابع ادراكا ولا شك ان المبتدا بعد ظهور الاستئناس
ينفع التطابق كذا قالوه وعندي ان هذا للمبتدئين الذين لم يتأصلوا على ذلك وقد
الا فاليسار احسن ادراكا مطلقا خصوصا ان الخنصر منها يقارب السبابة من اليمنى لمزيد
الحرارة الموجبة لرقة البشرة ويجب على الطبيب ان لا يمسك نبض مريض حال دخوله
عليه حتى يستقر بالمؤانسة لتحرك النفس والفكر حال رؤيته ومن الواجب زمن
الجس استحضار الاجناس واحدا واحدا وحكم التركيب عنها وتامل المقايسة وما
تدل عليه فان الاخبار بدون التروي غير موثوق به وكل نبض عرفه الطبيب زمن
الصحة سهل ادراكه زمن المرض ولهذا كان الطبيب الملازم خيرا من المتبدل وكثرة
الانباض توجب الخطا في التشخيص ومن ثم لم يمكن الملوك اطباءها من جس شخص

والمقاس عليه النبض لا الاصابع فى الاصح **البحث الثالث** فى اجناسه وهى على ما اتفقوا
عليه عشرة احدها المقدار يعنى الطول والعرض والعمق وثانيها زمن الحركة يعنى السريع
والبطى وثالثها القوة والضعف ورابعها قوام الشريان وخامسها الماخوذ من اللمس
وسادسها ما يحويه العرق وسابعها زمن السكون وثامنها الوزن وتاسعها الاستواء
والاختلاف والانتظام ومنه التواتر والتفاوت والوزن والى الآلة وعنها
اللمس وقوة الجذب فى حالها فيه وكل عاقل اذا تامل هنا علم انه غير دال على ما
ارادوه لعدم الحاصر العقلى بل الصحيح ان الحاصر لذلك ان العرق اما يعرض له
المقدار لانه جسم وهذا محصور فى الاقطار ثم هو اما متحرك او ساكن لعدم
انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذى ضد دال على ضده كان لهذا العرق
لكونه جسما زمانا حركة وسكون ثم كل من الحركة والسكون اما ان يرد على النظم محفوظ
والا فثبت بالضرورة للعرق نظر فى وزانه فهذه فى الحقيقة هى الاصول لا غيرها
لكن لا بد وان نذكر ما قرروه من الاجناس المذكورة ونقرر بطلان ما اخترنا بطلانه
لتداخل او غيره ونرتب ذلك على نظمهم لشهرته وبذلك تبين للعاقل ما يميل اليه
فاولها المقدار وبسائطه الاصلية اصول الاقطار واضدادها وما بينها وتفريعها
ينحصر فى سبعة وعشرين اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد كل ومعتدله
فالطول على الاصح ما زاد ظهوره على ثمانية عشر شعيرة اولها مفصل الزند والقصر ما
نقص عنها والمعتدل ما ساواها هنا هو الحق من كلام كثير ويدل على فرط الحرارة
ان توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط وبدون الثانى
على المرض الطويل وبدون الاول على الحمل ان اشرف والا العشق وعكسه القصير و
المعتدل على العدل فيما ذكر وهكذا ضدها يذكر ومعتدلهما مطلقا والعرض ما
اتسع معه العرق ما بين العصب وغيره كعظم الزبدية ويدل فى الاصل على
فرط الرطوبة فان كان موجيا فعلى ذات الرية او مرتعشا فعلى الفالج وهكذا وضده
الضيق والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع دافعا للاصابع و
يدل على الامتلا مطلقا فالحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض

وهائج

وخارج الاصابع فى الكل لها علائد تجا وما تساوى فى كل او بعض فبحسبه من عال
الى سافل وهذا فى كل الاجناس وهو مما اتفقوا على عدم وضعه فى الكتب فاعرفه
ومتى زاد المقدار فى اصوله الثلثه معا فهو العظيم او نقص كذلك فالصغير و
هذا الجنس اصل باتفاقنا وثانيها جنس الحركه وهو اما سريع يقطع المسافة الطويلة
فى الزمن القصير وضابطه ان يعسر عده وهذا ان كان مع صلابة وضيق وشهوق
دل على الصفرا وما يكون عنها او مع لين وعرض فعلى الدم كذلك وضده البطى
بالعكس وثالثها جنس القوى وهو ماخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق
وعكسه الضعيف كذا قالوه ولا شك عند كل عاقل فى اخذ هذا من المقدار و
رابعها الماخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويوخذ ايضا منه وخامسها الماخوذ
مما يحويه العرق فان قاوم الغمز فخلط او ذهب وعاد فريح او كان تحت الاولى
فبخار وهذا قد تدل عليه الحركه والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا وسادسها
المستدل عليه بمجرد الملمس ولا فائدة فى ذكره اصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات
لا تخص موضع العرق دون باقى البدن وسابعها الماخوذ من زمن السكون و[illegible]
لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنسى الحركه والفرق بينهما
اختلاف الازمنه وعدم ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ويدل
المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانيه لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى
الحمل تحت المتوسطين وعلى ضعف القلب وعجز القوه والمتفاوت بالعكس ولا
شبهة فى امكان اخذه من جنس الحركه وثامنها جنس الوزن قالوا وهو مقايسة
حركة بمثلها وسكون كذلك وضد بضد وهذا على ما قرروه لا يجوز ان يكون
جنسا لرجوع مقايسة الحركات الى الثانى والسكونات الى السابع والترتيب الى
مجموعهما ولانه يستدعى قياس الوجود يعنى الحركه بالعدم وهو السكون واجاب
الملطى عن هذا بان المراد مقايسة الازمنه وهى متشابهة وهذا ليس بشئ لعدم دخول
الزمان المجرد فيما نحن فيه والذى ينبغى ان يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة
بالنسبة الى السن والبلد والزمان والصناعة فمتى كان نبض الصبى سريعا عريضا

والشاب سريعا صيقا والكهل بطيئا صلبا والشيخ بطيئا لينا فهو حسن الوزن والا
فان كان للصبي نبض شاب بالعكس فالامر سهل والحال متوسط والافسى ان كان
للصبي مثلا نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتى لم تحفظ النبض
حاله من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذن حالات الوزن اربعة وعلى
منا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك الى الحركات وتاسعها جنس
الاستوا والاختلاف والمراد بالمستوى ما تشاوت اجزاؤه والمختلف عكسه وكل
اما في جزء نبضة او نبضة كاملة او نبضات متعددة وكل اما تحت جزء اصبع او
اصبع كاملة او اكثر وعاشرها المنتظم وارادوا به كون الاختلاف المذكور واقعا
على نظم مخصوص كان يختلف تحت الاولى مثلا ثم الثانية الى النهاية ثم يعود كما كان
دورا او ادوارا وهذا هو المنتظم المطلق او لا يحفظ وضعا اصلا وهو مختلف
الانتظام هذا ما ذكروه وفي الحقيقة الاصح عندي ان الاجناس هي المقدار والحركة
والاستواء والاختلاف خاصة والباقي متداخل كما عرفت نعم يتفدح في النفس استقلال
الخامس وان رده بعضهم لما مر من تفاصيله اذا عرفت ذلك فاعلم ان في النبض
طبيعة موسيقيه لا يمكن استقصا الاحكام منه بدونها وهي في الاكثر تخص
الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة في الايقاع فلنفردن
احكامها ما يليق بهذا المحل ونكل تفاريعها الى مواضعها من كتبنا وغيرها
كل صناعة تتعلق باليد فموضوعها الجسم الطبيعي الا الموسيقى فموضوعها
الصوت المشتمل على الالحان المخصوصه وقد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن
المعلم الثاني وبه سمي معلما وهذا الكلام يشبه انه ليس كذلك لما راينا
في تراجم فرفوديوس من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل ابقيت شيئا قال
نعم ما دونته نصف مادته الالفاظ وبقي في النفس نصف لا يدخل الالفاظ
بل هو مجرد الهوا وهذا الكلام مادة وزيادة لمن تامل ما وقع في الهندسة و
النحو وغيرهما من العلوم فيكون ما الفه الفارابي بداعا اذ من البعيد ان نقف
نحن على لفظ يوناني ولم يقف هو عليه مع اجتهاده في ذلك وكيف كان فهو

الف وابدع وقسم ونوع ورتب الالحان ونفى الامراض والابدان وحرر النسب الفلكية
فى النغم والاصوات وقد كان غنا الناس قبله اختياريا ياخذونه قياسا على نطق
الحيوانات نا لطفه ما يحاكى به الطير البرى عند الصياح فى الرياض المشتبكة ذوات
المياه الجاريه خصوصا العندليب والهزار المطوق ومنهم من يقيس على حركات
المياه فى المصاب المختلفه والنواعير والدوالى ومنهم من يحاكى الهوا عند دخوله
فى منافذ يصنعونها ومنه احدث ذوات الشعب المثمنه على ما رايته فى الات
والاسرار اليونانيه واكثر الحان الصين عليه الى الان واما الهند فقد لحنوا على طرق
الاوانى المجوفه وعايروها بالما على انماط مختلفه والروم بالنحاس والخشب وعلى
ذلك لحنت الاناجيل فى الكنايس واستمر الامر حتى جا هذا الرجل فاستنبط من
هذه المواد ونحوها نسبا قارن بها الطبايع والحركات الفلكيه واخترع العود
المعروف بالسنج وجعل اوتاره على وزان تفريع او ربطا من القلب الى الاصابع و
اختصر ذات الشعب حتى ضربها وحده ثم غير الناس بعده انماطا مختلفة
ليس هذا موضع بسطها وقد فصلناها فى التذكره وغيرها والذى يخصنا هنا
احكام الاصول التى عليها المدار وكيف دل النبض على احوال البدن بواسطتها
اعلم ان الملاذ التى عليها مدار الوجود اربعة افضلها الماكل لعدم قيام
البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهى اشرف جزئى البنيه ويليه
النكاح لتعلقه بايجاد النوع ثم الملبس لحفظ البدن فقط وليس التبسط فيه
من مقاصد العقلا لانه من حيث هو مقصود به الوقايه والستر واما النكاح
والماكل فكلاهما من تعلقات البهيميه اصالة فما زاد عن توليد النوع واقامة
الجسم منهما بطر واما السماع فليستكثر منه من شاء ما شاء لانه اقل الاربعة حاجة
الى مزايله جارحه بل كلما وافق الدعة والسكون كان ادخل فى المزاج ثم لا
يختلف بالنسبه الى النفس من حيث الالات اختلافا يعتد به وانما الاختلاف
من حيث اللحون والاغانى فان كانت فى ذكر الشجاعة والحروب ناسبت اهل طالع
المريخ والغضب وكانت اكثر حظا منها الحيوانيه او فى العشق ومحاسن الاغزال و

لطف الشمايل ومدح اهل العلوم والآداب ناسب اهل الزهره وعطارد او في
الديانات والزهد فالمشترى وفي الكتابة والحساب وتدبير الممالك فالقمر و
عطارد او في السلطنه وعلو الهمة فالشمس واكثر النفوس حظا من هذه الاقسام
النفس الناطقه وقوتاها العاقله والعامله او تعلقت بالماكل والمناكح وا لتطفل
ونحو ذلك فاهل حضيض السفليات واولى النفوس بها الطبيعيه او بذكر
الرياض والغراس والسياحه واستنباط العلوم الدقيقه وطول الفكر فاهل
زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعه ان ارادها بسط قوم او معرفة
مرض او دفع تشاجر او دفع هم ان يتحرى المناسب في محله فان اعجز وكثرة الجمع
الف من ذلك نسبا صالحة فان عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت
فانه يبلغ الغرض ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرضا لطالب فانه
التي منعت اما من حيث الاله او اللحن او الضارب او الطالع او شغل قلب السامع
بمهم فليعدل لذلك ولا اثر الصوت هو الهوا المتموج بين قارع ومقروع فان صح
فاكثر او صلبا ييبس او اختلف الطرق ييبس والاصح والالحان تنزيل ذلك الصوت
على النسب المخصوصه والسماع الاصغا لذلك اذا عرفت هذا فاعلم ان فوصل
الالحان تكون بالحركه والانتقال ويقابل هذه جنس الحركه في النبض وقد عرفت
انها اما سريعة او بطيئة ولا شك ان الايقاع والالحان اذا دخلا في السمع اوجب
سريان الهوا عنهما حركة القلب وهي توجب تغير النبض لذلك تغيرا يفصح عن ما
اخبانه الطبيعه خصوصا في نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكاين في اما عظيم او
جهير او حاد واضدادها وهذا كجنس المقدار واقسامه وعليه يتفرع الانباض
وزاد بعضهم السرعه في الصوت والصحيح انها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة
واللين فيما مر ويظهر كل بالاضافه ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون لاستحالة
اتصال الحركه كما مر وجب انقسام الاصوات كما الى منفصله يقع السكون بين نقراتها
كالاوتار وهي اما حادة وعليها سرعة الضرب الواقع في الحميات الحاده وعكسها
العكس ومن الكم متصل كالمزامير والمقابل لهذه النبض السريع والوجى وحاصل الحد

راجع الى خرق الوتر كما ان سرعة النبض وصلابته يكون عن فرط الحرارة والحميات
وبالعكس فاذا تالف على نسب طبيعية حدث الاعتدال وهذه الصناعة التى
هى الغنا مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة تليها سكون
وهكذا اجزاء النبضة والوتد سكون بعد اثنتين والفاصلة بعد ثلث ومدة كالنبضة
الواحدة كما مر لان بهذا القدر تتوطن النفس على نسبة الايقاع والطبيب على حال
البدن فاذا تركبت ثنائيه كان الحاصل تسعة او ثلاثيه فعشرة ولا يخفى ان التربيع
ولذلك كان للنبض بالقسمة الاولية والمزاج والنسب الاوتار تسعة عشر وان
تاصلت اربعة كمثلثات الفلك وتسعة كالنقله فيه وفى الرمل واثنى عشر
كالبروج وست وثلثين كالوجوه وتسعين كدرج الربع ومائة وعشرين كالنظر
الى غير ذلك وكل اوتار الة الاثرى ان القانون مائة وعشرون كل اربعة نسبة
والتسعه للعود والاربعه للدرتج والثلثمائة والستون لذات الشعب وهكذا
ومن ثم يختلف الايقاع والالات كالازمنة والبلدان فقد صرح الموصلى و
غيره بوجوب خرق الاوتار شتى وضرب نحو القانون فيه لكثرته وكون اوتاره
الشريط النحاس فان ذلك يوجب الحدة وهى تحرك الحر واليبس وذلك يوجب
الاعتدال الخ وفى الصيف بالعكس وقس باقى الطوارى ترشد واذ قد عرفت انه
لا بد بين كل نقرتين من سكون فان ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله وبعده
فهذا النمط هو العمود الاول ويسمى الخفيف المطلق وان طال زمن السكون على
زمنهما فهذا هو العمود والخفيف الثانى وعلى الاول متواتر النبض والثانى متفاوته
هنا ان كان ما زاده السكون عليهما قدر نقرة فان كان بقدر ثنتين فهو الثقيل الاول
او بقدر ثلثه فالثقيل الثانى وما زاد على ثلثة فغير مستلذ وعلى كل من الاربعة
تخرج اوزان النبض وقد سبق ثم الجنس التاسع الذى هو الاصل ويتبع هذه
النسب فى الثقل والحركة والسكون استواء واختلافا على نظم طبيعى وغير طبيعى
او بلا نظم كما ستراه من انواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النظم عليه من هذا
العلم **تنبيه** لما كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا كماله على الالات وكانت كثيرة

مختلفة بحسب الازمنة والامكنة والامم وكان اللذها الان هذه الالة المصطلح
عليها الان الموسومة بالعود المركب من اربعة فى الاكثر المضاعف عند بعض
الناس الى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره احببنا ان نضرب لك مثل المنا
به ليكون اصلا لكل ما ارشدك اليه عقلك من الالات فنجعل النصر ونحسبه
فنقول الواجب فى هذه الالة ان يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا وعمقه
عرضه وعنقه كربع طوله والواحه فى تحت الوترقه من خشب خفيف ووجهه
اصلب وتمد عليه اربعة اوتار اغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث
الذى يليه مرة وثلث والمثلث الى المثنى مثله كذلك مرة وثلث والمثنى مثل
الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا الواجب ان يكون البم اربعة
وستين طاقة والمثلث ثمانية واربعين والمثنى ستة وثلثين والزير سبعة
وعشرين ونجعل رؤسها من جهة العنق فى ملاوى والاخرى لمشط فتساوى
اطوالها ثم يقسم الوتر اربعة اقسام طولا ويشد على ثلثة ارباعه مما يلى العنق
وهذا دستان الخنصر ثم يقسم الاخر تسعة ويشد على تسعة مما يلى العنق ايض
وهذا دستان السبابة ثم تقسم ما تحت دستان السبابة الى المشط اتساعا
متساويه ويشد على التسع مما يلى المشط وسمى هذا دستان البنصر فيقع فوق
دستان الخنصر مما يلى دستان السبابه ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلى
المشط ثمانية اقسام وصنف اليها جزء مثل احدها مما بقى من الوتر وتشده
فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابه والبنصر فهذا الاصلاح هو
المصحح للنسب فاذا حرقت وثمنها الى غاية معلومة سمى الزير فيحرق المثنى على
نسبة تليه فى الانحطاط وهكذا مع الجس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى
فالزير كعنصر النار فى الطبع والتاثير والمثنى كالهوا والمثلث كالما والبم كالتراب
فلتطبق على الاخلاط والامزجه افرادا وتركيبا ويقوى ما يكون عن الاخلاط
من سجايا وامراض وامكنه وازمنه حتى قيل ان لطف النار مثل لطف الهوا مرة
وثلثا وهكذا الهوا بالنسبه الى الما والما الى التراب كما مر فى الاوتار فى تضعيفهم

هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانيه فلما مر من انها اول مكعب مجذور ولان الارض
كذلك فشاكلوا بذلك مزاجها وقد قيل ان هذه النسبة مستمرة الى الفلك فان
قطر الارض ثمانيه والهوا تسعه والقمر اثنى عشر وعطارد ثلثه عشر والزهره ستة
عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ احد وعشرون ونصف والمشترى اربعة
وعشرون وزحل سبعة وعشرون ولان الثمنين داخل في اشيا كثيرة
منها تضاعف المزاج والطباع وبالجمله فقد اختلف ميل طوايف العالم
الى مراتب الاعداد كما عشقت الصوفيه الواحد فطوت الاشيا فيه والمجوس
الاثنين والنصارى الثلثه واهل الطبايع الاربعه واهل الاوفاق الخمسه
والهندسه الستة والحكما الفلكيون السبعه والذهن من حيث هو يستحسن
النسب حتى اذا برزت الى الخارج زادت النفس بسطا فان الكتابه تحسن بمناسبة
حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ودقه واستدارة ولو بمجرد الانحنا فقد قيل
ان الحروف كلها وان اختلفت بحسب الامم لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس
ومركب منهما ثم قوانين الغنا لا تخرج عن ثمانية ثقيل اول من تسع نقرات ثلثه
متواليه وواحده كالسكون فخمسة مطوية الاول وثقيل ثان من احد عشر
ثلثه متوالية فواحده ساكنه فثقيله فاربع مطويه الاول وخفيف الثقيل الثاني
من ست ثلثه متواليه فسكون ثم ثلثه ورمل من سبعة ثقيلة اولى المتواليات
فسكون هكذا الى اخره وخفيفه من ثلث نقرات متواليه متحركه وخفيف الخفيف
من نقرتين بينهما سكون قدر واحده وهزج من نقره كالسكون ثم سكون قدر
نقرة ثم بين كل اثنتين سكون فهذه اصول التراكيب وانما تكثر بحسب استيفا
الادوار **البحث الخامس** في الاجناس المركبه وهي كثيرة لكن تعود الى اصول
منها عن التاسع ثمانية احدها المسلى بالتشديد نسبه الى المسله من الات الخياط
سمي بذلك لرقه طرفيه وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط في الصدر والشراسيف
والقلب وكمال الربو والدبيلات وامتلاء المعده ويعرف تحرير الخلط من باقي البسائط
هو سهل وثانيها المائل وهو عكسه هيئة ودلالة وثالثها الموجي وهو المختلف

فی الاجزا اندتنجا بحیث یکون الاعظم للخنصر ویظهر اختلافه عرضا فاشبه الامواج
ویدل علی فرط الرطوبة والاستسقا الزقی والحمی وذات الریه وغلبات الامراض
البلغمیه ورابعها الدودی وهو موجی ضعفت حرکته باسهال ان طال والا
بجفف من داخل کاخذ نحو الافیون وما یکیف المزاج الی فساد الرطوبات وقد
یقع فی البخاریین لنقص الرطوبات ویکون ابتداء وعن الموجی فیرد الیه کما فی الهیضه
وخامسها النملی سمی بذلک لدقته وضعف حرکته ویقع فی رابع الحادة
فیدل علی الموت فی الخامس وبعد الوضع مع وجود الحمی فیدل علی الموت فی
الحادی عشر ویکون عن الدودی ایضا فیرد الیه اذا نعشت القوی بشرب ما
یقوی القوه کدواء المسک والبادرو وانکر قوم انقلابه والصحیح ما قلناه وکل ما
دل علیه الدودی دل علیه النملی لکنه اشد رداءة وضعفا فی القوی وسادسها
المنشاری وهو ما اختلف اجزاؤه تواترا وصلابة وسرعه وعکسها وکان قرعه
للاصابع متفاوت التساوی کاسنان المنشار ویدل علی فرط الیبس وتختص
بذات الجنب والدبیلات والاورام وسابعها المرتعد ویدل علی الرعشه ونحوها
من امراض العصب بحسب مواقع اجزائه کما مر وثامنها المتشنج ودلالته کالمنشاری
مطلقا فی غیر ما اختص به ذلک قالوا ومن الاجناس تحص النبضه مع عمومها
مواقع الاصابع ویکون عن الجنس المذکور اجناس اخر لا تعد ومن وقع اصبع
واحده احدها الغزالی وهو المتحرک بحرکه یسکن بعدها ثم یتحرک اسرع من
الاولی فان طال السکون الواقع فی الوسط سمی منقطعا وانما سموه بالغزالی لان
الغزال یطفر عن الارض ویسکن فی الجو وینزل مسرعا ویدل هنا علی ضعف القلب و
اختلال حرکاته والغشی واستیلا الخلط الحار وثانیها ذو الفتره وهو الساکن
حیث تطلب الحرکه ویدل کالاول وعلی استفراغ خلط بارد الی نواحی القلب و
ثالثها الواقع فی الوسط وهو عکسه ورابعها المطرقی وهو نبضه کنبضات
والعکس سمی بذلک لسرعة ارتفاعه وهبوطه کالمطرقه واطلقوا تربیعه کالسابقه
والحق ما نبه علیه الفاضل الملطی من هذا النوع لا یترکب عن سوی المقدار و

الحركة ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون عن خفقان وفي الحمل يدل على الاسقاط فهذه الاجناس الخاصه اما الكائنة في النبضات الكثيرة فهي ايضا انواع المشهور منها ذنب الفارة وهو نبض يدق تدريجا الى حد ثم يعود كذلك فيغلظ من حيث دق ويتدرج رجوعا او كالاول وعلى الحالين اما ان يستوي في الدور وهو الكامل او ينقطع دونه وهو الناقص ويقال الراجع العايد ولعكسه المتصل وهذا النوع ينقسم فيما حرروه الى شيئين لقابل قال الامام في حواشي القانون لا ينحصر وانما المشهور منه ما استوى في الادوار وهو المنقضي والعايد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله في النبضات وقد يكون ذلك بالنسبة الى المقدار فيعظم او يطول او يعرض ويشرف وينعكس او يعتدل بين ذلك كلها و اما في نبضة او اكثر وكل اما باستوا او اختلاف وكل اما مع نظم او بلا نظم فهذه مائتان وستة عشر فاذا ضربتها في اقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية واربعين وهكذا المجموع في باقي الاجناس وبه يتضح ما قلناه مثال المنتظم ان تضرب النبضات على نمط دورا ثم اخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم في نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف اصول البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف **البحث السادس** في تقرير الاسباب الموجبة للاصناف المذكورة اعلم انه لا خلاف بين العقلا في توقف التاثير والتاثر على القابلية والفاعلية والزمن المعد في تمام ذلك ولا شك ان النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الاله وداع الى ذلك هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت لتلك عظم النبض ضرورة لكن مع لين الالة لتقبل الانبساط فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج والنبض القوي سببه اعتدال الاله مع قوة القوه ومن ثم كان الموجي دليل العرق في البحارين وما سوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل المطبب جامعا به بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ انه يصلب في البحارين وجالينوس ان الموجي ينذر بالعرق ومن عد هذا تناقضا فقد اخطا لان الحكم على المجموع لا ينافي خروج بعض افراده كالجميع وحاصل الامر انه اذا دل على شئ فلا بد و

ان يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر فسببه معلوم مما تقدم ضرورة كعلمنا بان سبب

ذى الفترة عجز القوة والمايل انتباهها فى اخره والنملى سقوطها وهكذا **البحث السابع** فى

سبب انقسامه الى ما يختلف باختلافه من الاسباب فى الانواع المذكورة قد قدمنا

ان النبض يتغير بسبب تخرجه عن حاله نفسانيا كان كالغضب وخارجيا اما ممازجا

كالسكر اولا كالحمام ومن ثم التزموا اخذه عند القيام من النوم واعتدال البدن

الى غير ما ذكر فراى جالينوس انه لا غنية للطبيب عن النظر فى غير الوقت الصالح لضرورة

طارية فاحتاج الى قانون يكون به ضبط الطوارى فقرر ان الواجب على الطبيب ان

يعرف نبض الشخص حال الصحة حتى يعرف حال الانحراف بالنسبة اليها ومن ثم منعت

الملوك اطباها من نظر الانباض المختلفة حذرا من التزلزل فراى ذلك عسرا فاعمل

الفكر فى ايضاح طريق يضبط ذلك فصح بعد الاحكام ان الاختلاف عايد اما الى المزاج

ومقتضاه العظم والقوة ان كان حارا والا الضد وعليه تتفرع البواقى من صناعة

ومكان وسن وغيرها فان الحداده والحجاز والشباب يلزمها ما يلزم الحار المزاج

قطعا فلا حاجة على ما اخترته الى ما فرعوه ولكن اذكره كما ذكروه او الى الذكورة و

الانوثة ولا شك انه فى الذكورة يكون اقوى واعظم وفى الانوثة اشد سرعة وتواترا

او الى السحنة ومقتضى القضافة قوته وظهوره فى الارتفاع لقلة اللحم المانع له

من ذلك والعبولة عكسها الا انها ان كانت شحمية لزم ان يكون رطبا او الى السن

ومقتضاها عظمه فى الصبوة والشباب وزيادة التواتر فى الاولى والسرعة والعظم فى

الثانية والكهول عكس الاولى والشيوخ الثانية او الى الفصول ولازم الربيع الاعتدال

والخريف الاختلاف والصيف والشتا الصغر والبطؤ والضعف لتحلل الحرارة فى

الاول واختفائها فى الثانى وعليه لا بد من التواتر فيه بالنسبة الى الصيف كذا قالوه

وعندى ان الفصول كالاسنان الربيع كالصبيان وهكذا والهوا كالفصول قالوا

وكذا الاماكن والواجب يبسه فى الجبالية والحجرية وبطوه وتواتره فى الباردة و

عظمه وامتلاؤه فى الجنوبية والعكس او الى النوم ومقتضى اوله كمقتضى الصيف من

البطؤ والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لان

اصفهان

احتفا ان الحرارة لا يوجب عظمه ونازعه الرازى والصحيح انه ان كان بعد الغذا
فالواجب ان يصير عظيما للهضم والنمو سريعا قويا لزيادة القوة والا استمر متزايد
فى الصفات السابقة واخره كاوله مطلقا اما فى الجوع فظاهر واما فى غيره فلكثرة
ما يندفع الى تحت الجلد مما لا تحلله الا اليقظه وكلما طال زادت الصفات هذا هو
الاصح من خبط كثير بينهم واما الحمل فاوله يستلزم العظم والسرعة والقوة الى الرابع
فينقص القوه الى اخر السادس فينقص العظم لعجز القوى وتستمر السرعه اجماعا
لكن على ما كانت عليه فى الاصح وقال الرازى وابو الفرج يزيد وليس كذلك
لعدم موجبها وانما يزيد التواتر لضعف القوة فهذه موجباته الطبيعية واما ما
يغيره من سوى الطبيعى فمنها الرياضة ونبض اولها قوى عظيم سريع مع تواتر
قليل فان طالت تناقصت الصفات الا التواتر للاعيا والتحليل ومنها الموجبات
النفسيه فالغضب كاول الرياضه لتحرك الحرارة فيه الى الخارج دفعة ودونه
الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعه فيه توجد بعدا لبطؤ والضعف
فيه وتعقبهما التواتر ودونه فى ذلك الغم لما سبق من انه عكس الفرح واما الهم
فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه ومنها الاستحمام فان كان بالماء الحار
كان النبض فى اوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعه بطول الاستحمام
حتى تعود الى الضد او بالبارد كان بطيئا ضعيفا متفاوتا صغيرا الا فى السمين
فيكون سريعا ما لم يبلغ التطويل فى المانكاية للبدن ومنها المتناولات ونبضها
مختلف مطلقا فى الدوا سريع عظيم اول السكر وفى اخره مختلف وفى الاغذية
يكون فى قلة الكم قويا لتعوده وفى الباقى مختلفا بحسب الاغذيه كما وكيفا واما ما
يرد على البدن من الامور المغيرة غيرا لطبيعيه فقد تكون عرضية وهى الافراط
الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع لهذا السبب وقد تكون اصلية مثل
الامراض ولوازمها والنبض فى هذه الحالات جزئى يوخذ بالاقيسه ويأتى فى
الامراض الجزئيه **الفصل الثانى فى القاروره** وتسمى التفسره لانها تكشف عن
حال المرض واسبابه والكلام فيها يستدعى امورا **الاول** فى شروطها واول من عينها

مباحث القاروره

وفور الكلام فيها ابقراط ثم توسع الناس فافردوها بالتاليف ورغب فيها
اكثر حكماء النصارى استبشها لالها عن النبض والواجب في العمل بها تصفية
الذهن وامعان النظر واستحضار القواعد واستفسار الغذا وكون الانا المأخوذ
فيه البول من بلور او زجاج صاف نقيا من ساير الكدورات وان يوخذ البول
بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه في الاغوار فتحلل الفضلات المرضيه فيه معتدلا لما
في القصير من قلة التحليل والطويل من زياده وكلاهما مانع وان يكون في الليل لان
نوم النهار غير طبيعي فلا دلالة في تحليله وان يكون على اعتدال من الامتلاء و
الخلا لما في الاول من الغلظ والفساد والثاني من الرقة والفضلات الصابغة و
كونه اول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط ولا دلالة فيما دفع وحقن
طويلا لكثرة ما يتحلل فيه من الفضلات الزايدة ولا المأخوذ عن قرب من تناول
الغذا لانصراف الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه ولا اثر الشرب ايضا لكثرة
الكمية والتحليل بذلك ولا بعد صابغ من داخل كالبكش وخارج كالحنا و
مدر كبزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب
يعدم اللون والخوف يصبغه وان يكون البول كله فلا دلالة في بعضه لعدم
استكماله من كل من رسوب وزبد وان ينظر فيه قبل مضي ساعة على الاصح و
جوزه قوم الى ست ساعات وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره
حين يبال لعدم تميز اجزائه ومتى نالته الشمس والرياح او حرك كثيرا بطلت
دلالته لا تجاهه وكذا ان كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات الى الزوايا
ولا يجوز ابعاده عن النظر لرقة الغليظ ح ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه
شروط الظرف والمظروف شرع لا شك في دلالة البول على اعضاء الغذا
كلها لانه فضلة مائية تميزها العروق عند الكبد فما بعدها بلا اشتباه و
عليه الشيخ واتباعه وقال جالينوس وغالب القدما تدل على ساير الاعضا
لان الحراره تصعد الما والقوى تجذبه مع الدم الى الاعماق ثم يعود الى مسالكه
وقدم على جميع الاعضا وفيه نظر لان الواصل الى الدماغ ليس جوهر الما

والا لاحس بذلك وانما الواصل اثر الكيفية قالوا لو لم يكن الامر كما ذكرنا لم
البول بالخضاب قلنا ليس التاثر بالخضاب من وصول الما الى نحو الاصابع
الا التاثر من خضب مثل الظهر لانه اقرب وليس كذلك بل لان الاطراف تتصل
بها فوقها العروق فيتكيف به الدم ثم يعود الى الكبد قالوا لو لم يصعد الماء
الى الاعماق لما اشبه العرق البول رايحة وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار و
العكس قلت لا دلالة في ذلك لان ترشح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن
في مسالك الغذا والا لنابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالى باطل فكذا
المقدم واما كثرة العرق عند حبس البول فلانصراف الفاعل الى جهة مخصوصة
على انا لا نسلم ان ذلك منحصر بل يجوز ان يكون حبس البول لسدد في المجرى وكذا
قلة العرق حال الادرار والذى يجب هنا ان يقال هو دال على اعضاء الغذا بالمطابقة
وعلى غيرها بالالتزام والتخمين الثاني في ذكر فروق تنفع منزلة الطبيب قد جرت
العادة بامتحان العامة الفضلاء فقد قيل ان الاستاد ابقراط حين دعاه بعض ملوك
اليونان ليطببه اخرج اليه قارورة وكانت بول ثور فقال له ما يشتكى هذا
المريض فقال قلة التبن والحب فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول او بغيره من الكتاب
المبايعة اما نحته او ممزوجه ببعضها بعضا او ببول انسان وكيف كانت فلا دلالة
فيها للماء فاذا اعرفت احترز عنها فما كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد
فبول جمل او الى البياض والصفرة فغنم او كالسمن الذايب مع الكدورة فحمار او
صفا اعلاه على حد النصف ففرس او وجد فيه لطخات فبغل ونحوه او سحابة
لا تنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين او مال زبده الى الصفرة فبغل كذا قالوه وليس على
اطلاقه لما في بعض البول من ذلك او كان رسوبه الى جانب واحد فماء تين وحاصل
الامر ان غير بول الانسان لا يستدير رسوبه ولا يخفى زبده ولا توجد فيه العروق
الشعرية واللبن لا يغش به لانه لا ينفك جبن يمكث عن زبد يعم الاناء وتتساوى
اجزائه بخلاف غيره وما كان على راسه ضباب منقطعه خصوصا بالتحريك
فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة فبول الضان وما ضرب

الى الحمرة والتخن وكثرت رغوته وثقله فبول ثور وان كان فى الربيع كان الى الخضرة حد ل
وماذيب فيه بتلنج مال بالقادوره الى السواد والزرقه او بزعفران احمر وسطه ومال
رسوبه الى الصفره ولم يثبت زبده الثالث فى اجناس المستدل بها وهى تسعة عند
القدماء وسبعة عند المتاخرين وتحصرها الكم والكيف احدها اللون وهو اما ابيض
بمعنى الشفافيه ويدل على البرد ما لم يكن خروجه بسبب اخر كالضغط فى ديابيطس
الاتى ذكرها فى الحميات وابيض بالحقيقه فان كان مخاطيا دل على استيلاء البلغم او
دسما فعلى الحلال الشحم او رقيقا تصحبه مادة فعلى انجار قروح فى طريقه وبدو لها
على الخام واللزج او اشبه المنى فعلى نحران البلغمية ان وقع فى ايامه والا انذر بنحو
سكتة وفالج ومطلق الرقيق الابيض ان وقع فى الصحة دل على سوء الهضم لبرد نحو
المعدة او فى المرض فنى البارد والمزمن على عدم النضج وفى الحار على انصراف الصابغ
الى الاعلى فان كان هناك سرسام فالموت والا انتظر السرسام متى يخرج الابيض
فان كان الدماغ سليما توقع السحج فرع قد ثبت ان الابيض لا يخرج الا فى الامراض
الباردة وعيره فى الحارة لان الانصباغ يكون بالحرارة لمزيد التحلل ولاخذ
الصابغ والحضب به لكن قد استثنوا من هذا ايضا مسايل انعكس الامر فيها
الاولى قد يخرج البول ابيض فى الحمى الحارة لاختفاء الحرارة فى غعص العروق كما
سياتى الثانية انه قد يخرج احمر فى البارد كما فى القولنج وهذا اما الشدة الوجع
الموجب للتحليل للانزعاج او لسدد فى مجرى المرارة والكبد الثالثة قد يخرج
مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا اما لعجز الكبد عن التميز كما فى الاستسقا او
لانجار خلط عفن وعلم ذلك كله لعين الحاذق من علامات اخر حسيته وله من
نفس الخارج لان حسن التامل يوضحه او احمر وانواعه نارى منها اشدها و
اعظمها دلالة على الالتهاب والعطش وغلبة الصفرا على الدم ويليه الاترنجى
لانه يدل على قلة الصفرا وهو الى الصحة اقرب ومثله الزعفرانى المعروف بالاحمر
الناصع كذا قاله الاكثر والصحيح انه ارفع من الاترنجى ودون النارى ويدل
مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل الخلط الى الكبد

ويليه القانى وهو لتشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة
اللحم فان كان مع البول دل على ضعف الكلى ومحدب الكبد وانفجار عرق في
المثانة والا فعلى محدبه وما يليه وقد يشتد حمرة البول بلا دم لامتلائها
ومتى غلظ الاحمر وكثر وقوى صبغه فى اليرقان دل على انحلال العلة وعكسه
ردى خصوصا فى الاستسقاء ورقيق الاحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا
اذا كثر فانه ينفى الحمى نص عليه فى الفصول ومن كان رسوب بوله اول المرض
كثيرا فانه يؤل الى هذا او اسود فان كان بصابغ من خارج فلا كلام عليه والا
دل ان ضرب الى الصفرة او الحمرة ومترق ثقله وقوى رايحته على فرط الاحتراق
وبعكس هذه الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد تعب انذر بالتشنج
وهو فى الحميات ردى مطلقا لكن الاول قتال خصوصا الغليظ العليل وفي
اخرها ان اعقب خروجه الراحة اول الى الصحة والا العكس ولا رجا فى الاسود
لغير الشبان وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الامراض السوداوية اذا
وقع فى البحارين وساعدته العلامات الصحيحة او اصفر وا على انواعه الكراثى ويدل
على الاحتراق وحمى العفن والالتهاب فالزنجارى وهو اشد احتراقا وادل على
فرط الحرارة لكنه قد اخل بالاحتراق الى جهة البرد فالنيلى ويدل على ضعف
الكلى والخلال الحرفا الاصعب ويدل على مخالطة البرد والمائية وما فيه دخان
او كالسحاب يدل على الصداع وطول المرض واخضر ويدل على احتراق البارد
واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات **وثانيها** القوام
جملة القول عليه ان رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على
التوسط فى ذلك لان الما اذا ورد على الغذا فان مازجه اكتسب غلظا والا خرج
نحا له وعلى هذا فالرقيق يدل اما على التخمة لان الغذا لم ينضج ويعرف هذا
باختلاف اجزاء الما او على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثقل
او على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ الى غير مسالك البول وهذا منذر
بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الما **قاعدة** البول الرقيق ان

خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان تخن بعد خروجه فقد انتهضت للفعل
والغليظ بالعكس **ونوع** الاول فقد يدل الغليظ على انفجار المواد وتفتح السدد
واندفاع الاخلاط فان اعقب الراحه وانتعاش القوى وجودة الذهن فجيد
والا فلا الثاني اذا كان المتخلل في البول هو الخلط الممرض دل على قوة الطبيعه
وغلبة السلامة والا العكس ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على
ذوبان الشحوم وفرط البرد الثالث قد يكون الغلظ لحسن النضج وتمامه وذلك
اذا تناسبت اجزاؤه اما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا ويدل هنا
على ارتفاع الابخره وفساد الراس والصداع الرابع الاصل في بول الاطفال
مشابهة اللبن والصبيان الغلظ والشبان النارية والاعتدال وللكهول
الرقه والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة
الوزن وجودته في النبض الخامس ان بول النسا بالنسبه الى الذكور ابيض
اغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك لم يتكدر السادس ان بول
الحبالى لابد وان يكون صافيا لانضمام الرحم وان يعلوه كالضباب وما يشبه
ما الحمص وان يكون في وسطه كالقطن المنفوش وحينا كالخمير المهروس
يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعه
وان دام على غلظ فهي عاجزة وهذا يناقض ما مر والصحيح ما مر من تناسب الاجزا
وعدمه مطلقا فافهمه وما تركب من اللون والقوام تحسبه بسيطا **وثالثها**
جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الما ويعرف بالغلظ والدخانية
او لفرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية او لاستحكام السدد ويعلم بافراط
الرقه **ورابعها** جنس الرسوب وهو في الحقيقة ما نزل اسفل الانا وقد يطلق
هنا على جزء متميز بصفة ما من كدورة وارتفاع ومخالفة في لون او جوهر طبيعي
كجزء من الغذا او مخالف كرمل وكل منها قد يكون مجتمع الاجزا كثيرا ابيض طافيا
مستوعبا لمدة المرض سريع الانفصال بتحريك متشكلا بما هو فيه ومن ثم
قال ابقراط احب ان تكون القارورة على شكل المثانه ليظهر فيها التشكل اويكون

عكس ذلك فى البعض او مطلقا وقد وقع الاجماع على ان اجود الرسوب ما تناسب لخلوه عن الترتح لدلالة المتعلق على احتباس الرياح حضوصا الطافى ابيض متتناسب الاجزا لدلالة ذلك على تمام النضج مستديرا املسا الاحكام الطبيعة له طيب الرايحه لعدم العفونه وان يوجد فى الزمن الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وان يكون مناسبا لما اغتذى به للعلم به سلامة الاعضاا الاصلية وما عداه ردى فى الغاية ان خالف كلما ذكروا الا فبحسبه فروع الاول قد علمت ان الرسوب الطافى غير جيد مع ان بقراط يقول اذا طفى الاسود دل على الصحة ودونه ان تعلق ولا خير فى السافل فان كان هذا تخصيصا من تعميم فلا بد من النص عليه الفاضل ابو الفرج والا لزم المناقضه والنظر فى الاصوب الثانى وقع الاجماع منهم على ان الشفاف حين كله لدلالته على اللطافه وعندى فيه نظر لانهم اجمعوا على ان الشفافية من اللطف والكدورة من ضده وكل كثيف حابس للترتح فيكون المتعلق كثيفا مع انه يجب ان يكون الطف حضوصا الطافى وايضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الارواح فيكون اخف فيجب ان لا يرسب وان يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حلت الارواح وكلامهم بخلافه وهو شكوك فلسفية ليس لهم عنها جواب الثالث اطلقوا القول فى الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا ازمانا واسنا ومرضا وغذا قد لا ياتى فيها رسوب اصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثرة الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة فى ذلك فكيف ينتظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب اصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض او اوله كان رديا والا جيدا والحق الذى يظهر انه لا بد من مراعاة ذلك الرابع ان الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافيه وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمده والفرق ان الراسب متى اشتدت لزوجته فلم يتحرك بحركة الما سريعا وكان كمدا مختلف الاجزا فهو خام ومتى احرق عند نزوله وكان نتنا وسبقه دم او ورم وانفصل بالتحريك سريعا وابطا فى عوده فهو مده وكيف كان فلا بد وان يكون الما مع الرسوب المحمود الى النارنجيه بخلافه معهما **فايدة**

اذا وجد الرسوب مرة وعدم اخرى فان دلت باقى العلامات على تنبه الطبيعه
ففى العروق اخلاط نضيجة ونجه ولابد من طول المرض والا فالطبيعة تنبه
مرة وتعجز اخرى واعلم انهم كثيرا ما يعيدون الكلام على لون الرسوب
ولا طايل فيه لانه كالسابق فى دلالة السابق على الحر والكمد على البرد نعم
الاحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث الرسوب
من جواهر الاخلاط اما متى كان من جواهر الاعضا فالامر فيه مشكل واصل
فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على تولد الغذا وحماية الاعضا ثم هذا
المتحلل مختلف فان تحلل الشحم اسهل من تحلل الفشر مثلا ويسمى تحليل
الشحم عندهم ذوبانا ويكون زهنى اللون فى المبدا والقوام فى الوسط والكل
فى النهايه ويعرف الاول بالاشراق والصفره ومخالفة الرقيق الغليظ فى
اختصاص الصبغ فى الاول بالرقيق ومتى صبغ فى القوام فمصبوغ فى اللون
دون العكس هذا حاصل كلام كثير اطال فيه الملطى وغيره ثم ان انفصل
عن البول وكثر مقداره وخرج تسلسلا مع حرقه فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم
هناك والا فمن باقى الاعضا كذا قالوه وعندى انه ليس بشئ لجواز ما ذكر
فى غير الكلى والحق ان الذوبان ان كان الى بياض وحمرة فمن الكلى او الى خضرة فمن
قرب المثانه وكلا المحلين تلزمه الحرقه وان خلص الى البياض فمما يلى المعدة
او الى السواد فالطحال او كانت له رايحة فمن جداول الامعا وبهذا التفصيل
فى باقى الانواع واعلم ان من القواعد فى هذا المحل ان الحمى لا تفارق تحلل الاعضا
العليا بخلاف الكلى فما دونها ووجع القطن لا يفارق الكلى وحكة العانة المثانة
والحرقه مما قال الفاضل الملطى وان يكون المتحلل من فوق الكلى اذكر اللون و
هذا ليس بظاهر لانه ان كان من لحميه فلابد من حمرته او منويه فلابد من بياضه
وان صبغه البول فلم يحرقه وسموا ما يتحلل من سوى الشحم كرسنيا ان اشتد اى
وتفتت ويدل على فرط الحرارة وصفائحيا ان خرج قطعا دقاقا وهو اردى
من الاول ونخاليا لتحلله الغريبه من سطوح متباعدة فلذلك هو اشد رداءة

الاصفر لم

وحاما

وخراطيا تحلله الغريزية ويسمى قشريا ودشيشيا اصلب اجزا من النخالى ويقع
فى الدق ومتى كان فى خضاب الابدان فلابد من الموت للدلالة على قهر الطبيعة
حتى بلغ التحليل اصل الاعضا ورمليا يدل على انعقاد الحصى فى نواحى الكلى
ان كان احمر والا ذ فيها وحمريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسه و
فيه **خامسها** جنس الزبد واكثر احكامه تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة
راجعة اما الى اللون ويدل تغير الابيض منه على اليرقان وهو على نحو البرص
او الى الكثرة والقلة ويدل كثرة العسر الافتراق على الرياح واللزوجة و
لالتشتت على البلغم والاحتراق **وسادسها** جنس الصفا والكدورة ويدل
الصفا على اللطف وقصر المدة وبالعكس **وسابعها** جنس الرائحة ويدل
عدمها على استيلاء البرد وحمضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها
على فرط الدموية والحدة واسقط المتاخرون جنسى الذوق واللمس للاستقذار
والاكتفا بغيرهما **تتمة** فى احكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة
عن الهضم الاول والقول فى دلالته ذاتا وعرضا ما مر فى البول واحمده ما
اعتدل كما وكيفا وتناسبت اجزاؤه لدلالة ذلك على استحكام النضج وصحة
الالات زاد بقراط وكان مناسبا لما ورد على البدن قال الفاضل ابو الفرج
وكان خروجه فى زمن المرض كزمن الصحة وكان مرتين فى النهار وواحدة
فى السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح فى التعريف اما كلام بقراط فمنقوض
بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذا فان الخارج اذا كان كالداخل
فمن اين قوام البدن وانما تغير الغذا بحسب ما يكون منه فيصح كلامه فى نحو
الليا فلا تقديرا ويبطل فى نحو الفراريج قطعا واما كلام هذا الفاضل
فمنقوض الى الغاية باختلاف الامزجة والاغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد
لقلة تناوله واما عدد القيام فاعدل الناس فيه ما قام مرة فى الدورة ولكن متى
وقتا معينا ثم البراز ان زاد على ما ينبغى انذر بتحلل وضعف فى الماسكة و
اندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق

واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقوام ما سبق فى البول
بعينه من ان اصلحه الناري المعتدل القوام وان الاحمر يدل على الامتلاء وطول
المرض والاسود اول المرض على الهلاك لما علم من ان شان المرض السوداى ان
يتخلف اخرا فسبقها دليل عجز مفرط وان المعتدل لجزء الرقيق **تنبيه** قد
عرفت ان دلالة البول والبراز على حال البدن انما هى بتوسط مرورهما على اجزائه
وكلما كان كذلك كان دالا ولا شك ان لنا فضلات اخرى وهو العرق فانه من
بقايا المائية النافذة الى الاقاصى للتغذيه فلا يبلغ الرجوع فتتحلل من المسام
تحللا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع فى مدة النوم فلعجز عن الغذا الضعيف
فى الالات وكثرة ما اخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا ففى العضو كذا
يعرق واجوده المعتدل لونا وطعما ورائحة وكما الواقع بسبب حركة او يوم
بحران وغيره ردى يدل اصفره على استيلا الصفرا كمرة وصالحه وغليظه
على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاده على العفونة وحامضه
على السودا والبلغم العفن هكذا او بخار وهو كالعرق الا انه اخف تحليلا
وارق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق من الحرارة ودلالتهما واحدة
لكن البخار فى صحيح المزاج لا يكاد تحس وفى غيره ان زادت الحرارة خرج
من الراس او فصرت وتشبثت بالعفن والقريبة مال الى جهة الفم والاباط
فى الدمويين ونحو العانة فى البلغميين والرجلين فى السوداويين وحيث
خبثت رايحته او صار له جرم فى منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه
وعفونته وبقيت وهو ما دفعته الطبيعة الى جهة الفم ويدل رقيقه على
شدة الحرارة والاصفر منه على استيلاء الصفرا والاسود على الاحتراق
والنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر عليه فى الاخلاط ومع الدم
فسادا فى الصدر وما يليه ومع الحمى سل الى غير ذلك ولبن ثدى فلته على
قلة الغذا حيث لا حرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه مع البياض على البلغم
الكمودة على السودا والعكس ودم حيض كذلك لاتحاد الماده والفاعل

مباحث البحران

الفصل الثالث في البحران وفيه مباحث الاول في تعريفه واقسامه
البحران لغة يونانية معناها الفصل والقطع في لغة المدينة والحكم في غيرها
والامر فيه قريب وهو عبارة عن الانتقال من حالة الى اخرى في وقت مضبوط
بحركة علوية قال الشيخ واكثر ارتباطه بحركة القمر لانه شكل خفيف الحركة
يقطع دوره بسرعة ولا يمكن اتقانه بغير يد طايلة في التنجيم ثم الانتقال المذكور
اما الى الصحة او المرض فالاول البحران الجيد والثاني الردي والانتقال في
الحالتين يكون اما دفعة او تدريجا وقد وقع اصطلاحهم على تسمية المتدرج
في الصحة تحليلا وفي المرض ذوبانا ثم منه بعد التدريج اما ان تدوم كذلك الى
الغاية في الجهتين او تبلغها دفعة كذلك فهذه اقسامه التي استقر عليها وزاد
الفاضل ابو الفرج قسمين ايضا باعتبار التدريج وعندي ان البحران ليس الا الاربعة
الاول لانه عبارة عن التغير المحسوس فلا يتاتى التدريج اصلا لانه ان احس به
فبحران اصلي والا فليس ببحران لزم ادوارا ام لا ثم البحران الجيد يسمى الصحيح و
السليم والمحمود والردي يسمى العطب والهلاك وقد مثل الفاضل ابقراطي
يوم البحران بيوم القتال والطبيعة بصاحب المدينة والمرض بالعدو الطاري
والبدن بموضع الحصار وسمى استيلاء الطبيعة بقوة السلطان والمرض
بغلبة العدو واستيلائه والفضلات الخارجة كالرعاف مثل الدم المسفوك
في القتال ولا شك ان غلبة كل من السلطان والعدو اما تامة بحيث لا رجعة
بعدها او ناقصة ينحي معها نصرة المغلوب فلذلك انحصر في اربعة تام وناقص
في الصحة والمرض ثم لا شبهة في سكون الضوضا عند تمام الغلبة فكذلك
الاعراض هنا **البحث الثاني** في بيان كيفية الخطا في البحران لا شك ان
المطلوب من الدوا بل مطلق العلاج مساعدة الطبيعة على قهر المرض فيجب على
الطبيب تحري الارشاد الى قانون الشفا وذلك بالامر بواجب الاغذية في اوقات
تفرغ الطبيعة لها واختيارها مولدة لما يضاد العلة وان يجعل الدوا طبق ما
مالت اليه الطبيعة فيجعله مسهلا او مدرا ان راى ميلها الى الداخل والاسفل و

ومعرقها ان راه الى الخارج وهكذا وان يكون اخذ الدوا وقت النضج فان اعطى
مسهلا وكان البحران مما سيقع برعاف او عرق افضى الى الموت قطعا للتعاكس
الحاصل عند ضعف القوى وعجزها بالمرض وكذا ان اعطى المسهل قبل النضج
او قصد لخروج الرقيق فيستحجر الغليظ فى البدن فهذه اصول مواقع الخطا فقس
بها ما شئت **البحث الثالث** فى شروط البحران الجيد كل مرض بالضرورة
اما عام كالحمى او خاص كالرمد وسياتى ايضاحه فيجب ان يكون البحران كذلك
كالعرق فى الاول ونحو الرمص فى الثانى وله شروط ان كان تاما ان يكون المنقى
من المادة الممرضة والعضو المريض فى يوم باحورى بلا انتقال بعد نضج وينتج
الخفة كذا قالوا وينبغى ان ينتج الصحة اذ الخفة من شروط البحران الناقص و
قولهم بلا انتقال ليس على اطلاقه لجواز ان يكون الانتقال جيدا كما اذا علمنا
ان جذب المادة من العضو الاشرف ولم نقدر على رئيس فان ذلك متعين فى الا
خصوصا اذا كان خروجها من حيزها متعسرا كما ستراه فى القوانين وانما اختلف
البحران بين العرق وغيره من حيث قوام المادة وحدتها وبردها وعكسه ولك
قال الفاضل ابو الفرج فتى كانت حال رقة القوام حادة كانت رعافا والا
عرقا هذا مع حرارتها والا فمع الغلظ اسهال والرقة ادرار وهذا منقول
كلام الفاضل بقراط واقره الاكثر وفيه نظر لانهم ان ارادوا بالرقة والحدة
الاصل فالصفتان ملازمتان للحرارة لعدم تصور الحدة الباردة اجماعا و
الرقة فى الاصح ثم المادة من حيث هى ان تصاعدت غاية الى اقاصى الشعريات
من منتهى العروق فلا تكون الا عرقا وان انتهت الى الراس خاصة فان رقت فلا
يكون الا رعافا والا فنغثا او مخاطا وان غلظت فى الغاية كانت خراجا وما
تسفل ان اندفع من محدب الكبد كان ادرارا رق او غلظ والا كان اسهالا
كذلك هذا هو الظاهر وبه يشهد الوجدان وان كان ناقصا فشروطه الخفة
على ما اخترناه والتقدم على يوم البحران الحاره والعكس وان يكون قريب النضج
والعضو المريض وحاصله قصوره فى شروط التام ثم الناقص قد يقع بخفة نفس

المرض تدريجا الى الصحة وقد يكون بالانتقال من علة الى اخف منها كاليرقان
بعد حمى الصفرا والبواسير بعد الاستسقا ومن عضو اشرف الى اخس كالمنتقل
من الريه الى الطحال وغالب الناقص ان غلظت مادته بالخراج وكثيرا
ما تندفع الى المفاصل فقد تلخص من مجموع ما ذكر ان العلة الفاعلية في
التام قوة القوة ورقة المادة وفي الناقص بالعكس واما البحران الردي
فشروط التام منه انعكاس شروط التام في الجيد والناقص الناقص ❊

البحث الرابع في تحقيق اسباب البحران وكيفيته ووقوعه وبيان اختصاصه
بايام مخصوصة قد اسلفنا في صدر الكتاب من المباحث الرياضيه ما يرشد لك
الى ارتباط العالي بالسافل واشرنا ان في الاحكام ما اذا امعنت تدبره
وجدت النير الاعظم كالسلطان والاصغر كوزير وان واهب الصور قد افاض
على المركبات عند تغير المذكورين ولو جزئيا ما يوجبها تغيرها كذلك وان
الكواكب قد يكون سعيده وقد يكون نحسه فكذا ما قضى الحكيم بكونه في
عالم التركيب عند كونها كذلك فيجب ان تعلم ان العلاقة بامور البحران
من قبيل هذا الامر غير انهم قد وضعوا مباحثه على احوال القمر غالبا لما مر
ذكره فقد صح بالاستقرا زيادة الرطوبات في ساير المولدات عند زيادته
والعكس كما في حيض النسا ونضج الثمار وماء البحار والابار فلذلك كانت
ادوار الامراض كادوار في الفلك فما انضبط ابتدا مرض اهتدى الى تفصيل
بحرانه ثم البحران ان تعلق بالقمر وهو الاكثر كما عرفت فاول ادواره ثلثه
ايام وربع وثمن ويسمى الرابوع الاول وثانيها ضعفه ويسمى السابوع وهكذا
والعلة في ذلك ان القمر يقطع فلك البروج في تسعة وعشرين يوما وثلث
يوم تقريبا منها وقت الاجتماع وهو يومان ونصف تقريبا فيبقى الحكم في
تقسيم الباقي فثمنه رابوعا وربعه سابوعا وهكذا واولها الابتدا بظهور
العلة على الاصح كما سبق وغاية ما اختلفوا فيه ما يظهر من الامراض بعد الولاده
فالشيخ يرى ان حساب هذه الامراض من ظهورها وبقراط من يوم الولاده والاول

هو الاصح والا كانت الولادة مرضا مطلقا وليس كذلك وفصل الملطي فقال ان
ابتدا المرض مع الولادة فهي اوله والا فالعبرة لظهوره وهذا مما لا فايدة فيه ثم
اعلم ان ما قررناه من الارابيع والاسابيع جار على ما حسبه الشيخ ونازعه قوم
فجعلوا الرابوع ثلثة ايام وثلثا ونصف ساعة وربعها والاسبوع ضعفه
هكذا بناء على نقص ايام الاجتماع وكون الدور في نحو ثلثين والامر في ذلك سهل
ثم كل من الارابيع والاسابيع اما متصل او منفصل والقاعدة في ذلك ان تنظر في
اليوم الذي يتم فيه الرابوع فان بقي منه اكثر من النصف جعلته اولا للرابوع الثاني
والا الغيته وبدات باليوم الذي يليه الرابوع الثاني وكذا الاسابيع على اي
الطريقين شئت فعليه ترى الرابوع الاول متصلا بالثاني والثاني منفصلا عن
الثالث وهكذا ففتش صحح الحساب ترشد **البحث الخامس** في تفصيل ايام
الانذار بالبحارين لكل شيء خفي منذر بظهوره اذا كان لا بد منه تكون نسبته المنذر
بالمتوقع ظهوره كنسبة الشاهد الى المدعى به وقد جعلوا الانذار عبارة عن ظهور
علامات في يوم على ما يتم في يوم او مطلقا فعدوا الرابوع منذرا بالسابع فالا ظهر
فيه صلاح كان البحران في السابع كذلك كما اذا ندى البدن فانه سيكون العرق
او صلح الذهن وانتبهت القوى وهكذا ومتى ظهرت رداءة في الرابع وقع البحران
في السادس وكان شرا لا محالة وقس ناقص العشرين بما مر والتاسع والحادي عشر
انذار بالرابع عشر والرابع عشر بالسابع عشر والسابع عشر بالحادي والعشرين و
هكذا الى الاربعين في الحادة لانها نهايتها كما عرفت ولا بد بين الانذار ونحو انه
من نسبة فان السابع عشر مثلا سابع الحادي عشر ورابع الرابع عشر كما قرره الفاضل
ابقراط وافضل ايام الانذار السابع والرابع عشر ثم التاسع ثم السابع عشر والعشرون
ثم الخامس ثم الثامن عشر ثم الثالث عشر كذا قالوه تقليدا لما قرره في الفصول ولا
عبرة عندي بذلك لما سبق من تعليقهم بالحركات الفلكية وليست في ايديهم و
لان المرض يختلف حدة وزمانه وكذا الامزجة وباقي الطوارى والواجب الرجوع
الى اعتبار المرض والمزاج والسن والوقت والطبيب الحاضر نعم لا يخرج البحران عن

الكثرة والجودة والقلة واضدادها حيث كان مطلقا ولكل ايام فايام الكثرة
التي ان وقع البحران فيها بالعرق مثلا هي السابع فضعفه فالحادي عشر فالرابع
عشر فالعشرون فالحادي والعشرون في الملطي فالثالث فالثاني وايام القلة
الثاني فالسادس عشر فضعفه فالسادس فالسابع عشر فالتاسع عشر وبينهما
الثالث عشر فالخامس عشر فالرابع والعشرون فالسابع والعشرون واما ايام
جودته فالسابع فضعفه في الملطي فالرابع وهو مشكل لما مر فالعشرون فالحادي
عشر فالحادي والعشرون فالثالث وايام الرداءة السادس فضعفه فالثامن
فالعاشر واما ايام القوة فهي الادوار المعلومة اما في الارابيع كالرابع والاسابيع
كالرابع عشر او ما جمعهما كالسابع والضعيفة ما عداها **تنبيهات؛**
الاول قد ثبت ان من الامراض ما لا يلزم بحرانا لعدم ضبطها لانه اما لتكايد
القوى بسرعة كما في السموم او لعدم ضبط الطوارئ وقد استوى عليها الفساد
كزمن الوباء ح فالقانون راجع الى النبض والقارورة وقضايا البثرات التي
استخرجها ابقراط الثاني قد علمت الامراض الحادة وانها لا تجاوز تسع الدور
الكلية فينبغي ان تحدس ان الارابيع لا بد وان تضعف بعد العشرين بخلاف
الاسابيع لغلظ المادة ح الثالث تجب الحذر كل الحذر من اعطاء الادوية
يوم البحران وما يقاربه من وقت لا يقطع فيه بانقضاء الدور قبل طروق البحران
فان ذلك من اسباب التلف وهل تختص ذلك بالاصلية ذوات الادوار
او يكون حكم البحارين الضعيفة الواقعة بين الارابيع والاسابيع كذلك لم ار
من شار اليه والاحوط اعتبارها مطلقا الرابع قد تقرر ان الارابيع احد
اقوى من الاسابيع وعللوا ذلك بان المادة تغلظ فيما بعد فلم يبق قوة وغلظها
اما لكثرة التبريد او لان الحار ارق فينقضي اسرع هكذا قرروا ويلزم عليه
المناقضة لانه لا بد من التحلل في كل يوم الى ان يكون آخر قوة للحدة العشرين وعليه
فينبغي ان تساوي بعدها الادوار وقد اجمعوا ان الاسابيع لا تتغير او يساوي
الرابوع السابوع قبلها وقد اجمعوا على الفرق بينهما **فرع** اذا ابتدا البحران

في يوم قوي فهو له وان انتهى في غيره وكذا ان ابتدا في ضعيف وانتهى في قوي فانه
للقوي كذا قرره الشيخ ونقله الفاضل ابو الفرج مرتضيا له فقال اذا ابتدا
العرق في ليلة السابع وانتهى واقلعت الحمى في الثامن فالبحران للسابع ولو ابتدا
في ثالث عشر وانتهى الامر في الرابع عشر فهو له لضعف الثامن والثالث عشر
بالنسبة الى اليومين المذكورين وعندي في هذا نظر لان العبرة بالغايات
ولا غاية للبحران سوى تغير البدن فلا ينبغي النظر الى قوة اليوم وضعفه خصوصا
ولنا امراض تتقدم فيها البحارين وتتاخر وبانهم صرحوا بان الانذار للمرض
قد يكون بحرانا لاخر وبالعكس الخامس ان البحران كما يتعلق بادوار القمر
في الامراض الحادة كذلك يتعلق بما فوقه في غيرها فافرض دور الكوكب الذي
تناط به الاحكام موزعا على الوجه المذكور كان تجعل سني زحل كايام القمر تعدل
السنة منها يوما من دوره تحقيقا جعلت التوزيع او تقريبا فان لزحل ثلثين سنة
كشهر القمر واجعل السفليات على النمط المذكور ومنها النير الاعظم هنا فخمسة و
اربعون يوما تقريبا كثلثه ونصف وثمن قمريه في الثلثه وقس العلويات كذلك
واعلم ان الازمنه تتعلق بعد الاربعين بما فوق القمر وبعد السنة بالمريخ وبعد السنتين
بالمشتري وفي الثالثه بزحل كما عرفت ويتعلق لايام القمر الادوار الصغار ولما
فوقها للشمس الكبار وبينهما الوسطى قال ابقراط ومن الادوار الكبار نبات عانة
الاطفال وسقوط الاسنان وبدء الحيض وحد البحارين على ما قرروه بدور زحل
وقيل احد وعشرون سنة فهذا تلخيص احكام البحران **البحث السادس**
في الدلالة على ما يكون به البحران قد عرفت ان مجيئه تارة بالعرق والرعاف
اخرى الى غير ذلك بحسب اختلاف المادة كما سبق فينبغي ان تعلم ان لكل نوع الانذار
له علامات كالانذار بالبحران فاذا اشتد شهوق النبض وحمرة الوجه والعين
وسالت الدموع واختلط الذهن وزاد الصداع فالبحران بالرعاف لا محالة خصوصا ان
ساعد الوقت والسن وان اصفر اللون وكثر الدوار والكرب والغثيان واختلجت
الشفة السفلى فبالقيء وان صار النبض موجيا وانتفخت العروق واحتبس الطبع

ندى البدن فبالعرق وان كثرت القراقر واوجاع البطن والظهر وحرقة المقعدة
فبالاسهال والا فبالادرار وقد تقدم الحيض ودفوهات العروق والبواسير النازفه
احيانا مقام البحران وتتعجل اذا جاءت ايامها واشد ما يكون اعراض البحران ليلا
لاجتماع الحرارة في الداخل فتشتد المقاومه كذا قالوه وليس على اطلاقه لان اجتماع
الحرارة في الداخل ليلا يكون اما للنوم او لشدة برد الجو فينكشف ظاهر البدن فاذا
انتفيا كما في المريض غالبا والليالي الصايفه تساوى الليل والنهار تقطعا فتنبه له
فانه مهم ولم تسبق اليه ومتى كان البحران بالانتقال كانت الاعراض المذكوره اخف
واعلم ان العلامات المذكوره في تقدمة المعرفه من لوازم البحارين فوجود القمل
مثلا وخروج الدود حيا من علامة السلامة واجتماع الكزاز مع الصداع وثقل
الدماغ ووجع الرقبه موت وكذا وجع الاذن وقرحة الحلق في المطبقه وعسر
النفس حال الاستلقاء وخفاء الخراج والحمى بعد الظهور وسقوط الشعر في السل
وكثرة العرق فيه واحتباس اسهاله كان ملونا والفواق بعد الاسهال والقي وكثرة
الغشي بلا سبب ظاهر **الباب الخامس** في القوانين والوصايا وفيه فصول
الاول في القوانين الكليه اصناف العلاج اما بما يرد على البدن من داخل او خارج
والاول ان كان غايته حفظ الصحة ونمو البدن فهو الغذاء وان كانت غايته
رجوع الصحة وتعديل المزاج ودفع العلل فالدواء والثاني وهو الوارد عليه من
خارج ان كان مقصودا به التحليل والردع وتسكين المواد فهو الشامل للطلاء والنطول
والاضمدة والادهان وان كان بالة غريبه دون توسط النار فمثل البسط والفصد
او بها فمثل الكي ويقال للثاني عمل اليد وقد يخص هذا الاسم للاخير خاصة ويدخل
فيه عمل المركبات والكحل والجبر ولكل رعاية العمل وايقاع المخصوص والنظر
الى السن والزمان والمكان والعادات والصنايع الى غير ذلك والواجب الاول
مراعاة القوى وما تحمله من اصناف العلاج وتقديم ما يجب تقديمه لو احتجنا
الى متعدد هذا من حيث الاجمال وقدم في الاغذيه والاشربه ذكر ما يجب عمله
فليراجع ولا شك ان المهم اختيار الكيفيه مضادة في الدوا مناسبه في الغذاء و

فهو ٢

الكمية بالعيار والوزن فى الدوا وما جرت العادة باحتمال اخذه من الغذا مع مراعاة
ترتيبه وما يقدم منه وان لا يجمع اكثر من غذا فى معدة حذرا من التخليط وتحير
الطبيعة فى اختلاف جواهر الغذا ويزيد الدوا على ذلك وجوب تحرى الوزن وكونه
بالبسيط اولى مما كان من جزئين ويدرج بحيث لا يعطى القوى والكثير الاجر احتى
يتعين ويراجع التشريح لما فيه من مزاج العضو فان الدماغ مثلا اذا اصابه مرض
حار احتيج فيه الى تبريد كثير نحو وجه الى الضد وبارد لم يحتج الى ذلك كذا قالوه وعندى
نظر فى تصويب الضد ووضعه فيعطى نحو المعدة قليل الدوا وما اعتدل لقربها
بخلاف الدماغ مثلا وتحقن فى السافل ويسقى فى العالى وخلقته فان كان متخلخلا
كفاه يسير الدوا والا العكس وشرفه وثوته وكثرة منفعته فلم تخل ما كان كذلك
من عطرى كثير المنفعة حافظ منعش كالعنبر واللولو خصوصا فى القلب ومتى تعلق
المرض برئيس او مقارب او مشارك له تنزه التركيب عما فيه ادنى سمية كاليتوعات
او نكاية كزنجار ونحاس وقد تعلم الكميات من الامراض فان التبريد المحتاج اليه
فى المحرقة مثلا ليس كهو فى حمى يوم وكذا الفصل والسن ومتى اجتمع خطر وغيره قدم
الاخطر ولا تدرج فى علاجه بل يعطى ما يجب من الاول او مرض وضربان سكن اولا
بالمخدرات وتجب تبديل الادويه لئلا يالفها البدن واذا التبس الامر فخل بين الطبيعة
والعلة فانها ادرى حتى تظهر امارة القهر من احدهما ولا يبدا بالتحذير بذى النكاية
كالشوكران بل بالمالوف كالخشخاش والحنس **تنبيه** من القوانين الجيدة فى
العلاج ما ندبت اليه القدما وسمته العلاج الروحانى وهو مجالسة المحبوب و
المستنزهات خصوصا الاغانى والالات وما كان يالفه المريض والاطراف
بالاخبار المستطرفه والتنقل من بلد او مكان الى اخر واحضار ما فيه تفريح ؞؞

الفصل الثانى فى بيان وقت الحاجة الى الاستفراغ اذا افرط الامتلا فقد وجب
حذرا من الانفجار والسدد ولا يجوز مع الخلا ومتى كانت القوة قويه فلا حذر
فى الاستفراغ وكذا ان اعتدلت السحنه ولا يجوز لمفرط فى القضافه والسمن لتحلل
القوى فى الاول وضغط الفصول فى الثانى واعتدال الزمان لفرط التحلل القوى

فی الحر و معاصاته فی البرد و مثله الهوا و السن فان هوا الشمال کیوم البرد و الجنوب
الحر و سن الطفولیة و الشیخوخة لطلب النمو فی الاولی و استیلاء الذبول فی
الثانیة و مثلها الصناعات المحللة فلا استفراغ لنحو حداد و حمامی لعدم
الفضول فیهما و لا لمن یعتد لعضا العادة اذا غرت بالفساد کذا قالوه و هو
مشکل بکلام الفاضل ابقراط ان العادة الردیه لا یجوز التمادی علیها لکن
تقطع تدریجا و یمکن الجواب و الجمع بان عدم الاستفراغ لیس دایما لجواز
الصحة بذلک و کالزمان المزاج و من شرط الاستفراغ جودة الاعراض
الحاضرة فلو کان هنا لک اسهال لم تجز استعمال مسهل لعدم جواز الجمع بین
مستفرغین فهذه عشرة ضبطها الشیخ فی القانون و اغفل اوقات البحران و
هی متعینة و قرب النوب لذلک و نحو الجماع و الحمام و یمکن دخولها فی الاعراض
اما ما یجب علی الطبیب فقصد الخلط الممرض بالذات و من علامته وجود
الخفة و الراحة بعد الاستفراغ لکن قد لا تحصل فورا لاحتمال ثوران خلط
او حمی فغایة ما ینتظر الی ثلث و متی حدثت قرقرة او مغص بعد اسهال او غثیان
بعد قی فلیعد الدوا و ان ینظر فی اخراج الخلط من مخرج طبیعی و عضو اخس
و جانب محاذ کثیرا ما تفسد ابدان بفصد قیفال فی کبد او باسلیق فی
دماغ او یمین فی طحال و لو کان العضو الممتلی مخرجا و لکن لا یحمل مرور الخلط
علیه جاز الصرف عنه کذا قرره فی القانون و الواجب النظر فی الاشرف و غیرها
مطلقا و ان لا یستفرغ قبل نضج یرق و یفتح فی المزمنة اجماعا و الحادة
فی الاصح ما لم تتحرک المادة و لم یکن فی التجاویف و لم تتعد و خیف سقوط
القوی قبل الدوا او کانت عن غیر تخمة فان هذه تسوغ المستفرغ من بادی
الرای و المراد بالنضج اعتدال الغلظ مطلقا هنا لا رقته وفاقا للشیخ لجواز
ان ینتشر الرقیق فلا یخرج و لمدعیه الرد بان الرقیق لا یلج الا اذا کان لزجا
و الا لزوجة مع النضج فاذن کلما رق الخلط کان اجود و للشیخ رده بجواز ان
یدخل الرقیق فی اقاصی الشعریة و لا یبلغه الدوا و لهذا القایل الرد بان الدوا

مستقل
لابد وان يكون قوى الجذب من الاعماق فلا يفوته وللشيخ رده بان الدوا لو
بالجذب لم تجب بعد الحمام والتغيير تحلل ما تحت الجلد ومن القوانين النظر في
جذب المادة والمجذور جذبها الى الابعد المخالف فينبغي الجائز ما جذبها
الى القريب كجذب الرعاف من اليمين الى الشمال وشرب البواسير الى الرحم والى
البعيد الموافق كتحويل الرعاف الى النزف والانجح منهما ما انتفى الضرر فيه
عن باقي الاعضا على الاصح من كلام كثير وتجب تقليل الغذا وترقيقه قبل
الدوا وتقديم الفصد ان احتيج اليه ولم يكن هناك قبض لانه كلي واستقصا
المادة ما دامت القوة محتمله والا ففي دفعات خصوصا في فاسد الكيف و
اكثر الناس حاجة الى الاستفراغ اهل الدعة والبارده والغذا الغليظ
من اعتاد الاستفراغ يوقعه قطعه في مرض ومنها التخليط قبل المستفرغ
بايام ليتخلل المعده فتدفع ما فيها بلطف وازالة السدد وتقديم الاسهال
على غيره للقلع والجذب وان كان القي بتنقية المعدة اولى وقيل القي اولى
بالصيف وان يمزج الدوا بمصلح لا يخالف كمزج السقمونيا في اسهال الصفرا
بالاهليلج واسهال المحموم حين من القي وعكسه الصفراوي والصيف لسهولة
القي فيه واستعصا السودا عليه قالوا والبلغمي بالخيار قلت الاصوب عندي
القي في الصيف خاصة ومتى كان المشروب ما يسهل البلغم فخرجت الصفرا
اعقب المستفرغ نوما وعطشا فقد نقي البدن وكلما قوي المغص والكرب دل على
البدن عن ذلك الدوا وما اعقب خروج اسود وخراطي منتن ردي جدا والا
ان خروج الفضول بالادويه زمن الصحة تقوية بدنيه والمرض لمساعد مع ذلك
كالحركه لا بالرطوبا والا فعلت في نفسها وكان لها شعور واستغنينا عن الادوية
والكل باطل وجالينوس براه لمشاكلة بين الدوا والبدن ومنع نكت الفلسفية
والاوفق بالايمان ان ذلك بتقدير المختار عز عن ممكن الادراك لكنه عندنا
الفصل الثالث في ذكر ما اختص من القوانين بنوع نوع من الاستفراغ
قانون الاسهال البداه بتحليل السدد وتلطيف الغذا والحمام قبل والرياضة

قانون الاسهال

د بحر

وهجر الاكل والشرب يومه الا مساعد ككبيس زبيب والحمام الا فى يوم شتائى
فيسخن دون استحمام والاستعداد لدفع الغثيان بشم نحو البصل والنعناع
وسد الانف ومضغ ورق العناب والطرخون والحذر من اشتغال النفس
بشئ مطلقا بل الراحة والسرور والمشى اليسير اذا سكنت النفس فان كان
اليوم معتدلا فذاك والا برد الهوا بنحو الما وسخنه بالنار والبخورات فان
ابطا فلا باس بجرعات من ماء فاتر لا يبلغ حل الدوا قبل فعله خصوصا ان كان
حبا او بماء العسل والنوم يقطع الضعيف ويجيد القوى وتحبس الاسهال
اذا افرط ومرور المعده يقدم على المسهل بنحو ماء الشعير والرمان ولا شئ لغسل
المعده من اثر الدوا كسويق الشعير ومتى دعت الحاجة الى نحو شرب الحبوب
بمطبوخ فليكن من جنسها كحبوب السودا بطبيخ الافيثمون ولا يستنجى بماء
بارد حتى يبلغ الدوا عمله ومن ابطا به الاسهال او لم يعمل راسا فليترك ولا
يتبعه باخر فان لم تجد بدا فما العسل والنطرون ويتقدم من خاف كرب المسهل
بالقى بماء الفجل وتقليل الملح فى طعامه وما فيه حدة كالمازريون والحربق ويصلح
بنحو ماء الشعير والماش والصمغ ويقطع المبرود اسهاله بشرب الحرف فى
الزيت والمحرور بزر القطونا وصاحب السحج بالكتان والمعتدل بالطين الارمنى
فان اعقب وجعا شرب الما الحار ولو بلا عسل واجود ازمنته الخريف ثم الربيع
وسواهما للضرورة فقط وتجب الحمام بعده لتحليل ما بقى وكذا الدهن والتمشى
ويتدارك تخلفه بالفصد ان اعقب اعراضا فاسدة والا ترك هذا هو الاصوب
وحد افراطه افراط النوم والعطش وخروج الدم فيتدارك بالعطريات و
القوابض كحب الرشاد المطبوخ فى الدوغ والترياق ودوا المسك والجلوس فى الما
البارد واعلم ان المسهل يكون اما بالقبض والعصر كالاهليلج او بالحدة والقوة كالسقمونيا
او بالتليين كالشيرخشك او بالازلاق كاللعابيه فلا تمزج المتضادات لتخالف
فعلها بل اقصد المناسبه فى التركيب ما امكن وتحرى الصواب واستحضر اختلاف الامزجه
والبلدان والسن فان الرومى تحتمل من نحو السقمونيا ما لا يمكن اعطاؤه نحو الحجازى



قانون القي

واعط الحبوب معتدلة بين الجفاف والطراوة والمطابيخ فانتة قانون القي
اما زمانه لغير ضرورة فالصيف اصالة وما قبله وما بعده عرضا لاضده
مطلقا على غير الاصح الا لاستدادها والحصارها فيه واما من يستعمله فواسع الصدر
والعنق سليم المجارى من المعدة الى الحلق غير سمين ولا حبلى واما ما يستعمل له
من الامراض فسائر امراض العصب كالفالج والخدر وما احتق كالجذام والماليخوليا
والصرع ووقته انتصاف النهار بعد اطعمة مختلفه غير محكمة المضغ لتدفعها
المعدة ولاشرط على من اعتاده فيه لقضائها بالمطلوب هنا وعلى الريق خطر ما لم
يغلب الامتلا وفى الحمام ما لم يكن يوما شتائيا ويجب عنده الحركة والرياضة و
شد البطن برفق والراس بعد وضع قطن بخل على العين ودهن الاسنان بنحو دهن
الورد واجوده الصفراوى بالسكنجبين والسوداوى بالشيرج والبلغمى بالفجل
والشبث والبورق وذى الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكل بالسمك المملوح
كل ذلك مع الماء والحلو واولاه العسل ومن عسر عليه مزجه بما يسهله كحب البان
وقثا الحمار واصول البطيخ والزيت والعسل اجود ما يسقى عند شدة المغص وعسر
الخروج فانه تحل ما يجده ان لم يكن بالقى فبالاسهال خصوصا فى التخم واخذ
ما يقى بقوة خطر كالخربق وقد كثر استعمال اصل السوسن فى ذلك حتى عم الاقطار ولا
باس فيه لجمعه الغثيان والحلاوه وتحليله البلغم لكن لا يجوز لصفراوى لعدم
سلاطته عليها وقدر استعماله يومان متواليان فى كل شهر بلا نظم دور ولا
تحرى وقت ليخرج الثانى ما بقى من الاول فقد ضمن ابقراط فى هذه الكيفيه
كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوه والنجاة من الصرع والجذام
وضيق النفس وما زاد ددى ومنى لنشط وتنبه الشهوه وعدل النبض وخفف
فصحيح والا ففاسد وتجب بعده غسل الوجه والاطراف بالماء والخل والحمام
على عجلة والتمريخ بالادهان الرطبه واخذ التفاح والمصطكى والامساك عن
الاكل نحو ثلث ساعات فان اعقب ازعاجا فالامراق الدهنه او تمددا فماء الانيسون
والعسل والتضميد بالسداب وفواقا فالماء الحار او غثيانا فاللبن بالخمر او

افرط حتى قا الدم فعصارة البقله بالطين الارمني وربط الاطراف والتنويم والدلك و
بالقوابض العطره قانون الحقنه هى علاج فاضل اخذه الاوحد من طاير راه
يشرب ماء البحر فى منقاره فيجعله فى دبره وهى للاعضا السافله كالقى للمعدة
تخرج ما احتبس وعفن وتصلح كل مرض تحت السره اصالة مطلقا وعرضا
ما لم يتعلق برئيس ولم يشتد الريح فانها محذورة ح وافضل اوقاتها طرفي
النهار والاخر اولى ويجب سبقها بملين وغذا لطيف الجوهر وتكميد القطن والسرة
بمحلل كالجاورس والملح واستلقاء العليل وقت وضعها ثم نومه على محل الوجع
بعد ذلك وكونها فاترة فى غير الشتا والى الحراره فيه اقرب وتجب لتميز بعد
تفريغها وامساكها بقدر الطاقه والقصد ان لم تندفع واورثت كربا الا تكرارها
وربما تدارك ضررها الفتايل وان تكون بالعسل والكبريت فى القولنج والديدان
والشيرج والسكر فى غير ذلك ومزج ماء الهندبا عند الالتهاب والعطش
ومرق الكوارع والرؤس فى نحو السحج والاحتراق ولا باس بالحمام بعدها واستعمال
الماء الحار فى الاستنجا واجب الى يومين بعدها فان خلفت مغصا ونحوها
اخذ ماء العسل فى البرد والا السكر المسخن فان كان هناك لذع مزج بالكعك الا
والادهان قانون الاطلية ونحوها ما وضع على البدن ان لم يكن جرم الدوا
بل ما خرج منه بالطبخ والعصر فهو النطول والا فان كان سيالا فالطلا او متماسكا
فالضماد او يابسا فالتكميد او لم يحتج الى نار فالفيروطى ان داخلته الادهان و
الشموع والا فالخلخ وكلها توصل قوة الدوا الى الامراض فتحلل اللطيف وتقبض
بالكثيف وتردع بالقابض وتسكن بالمخدر الى غير ذلك فيجب ايقاع البارد منها
عند اشتداد الكرب والجاذب كقضيب الذريح عند طلب التعريق والمسكن عند
التهيج هذا كله مع مراعاة الازمنة الاربعة كما سلف ويراعى فى اللصوق ثالث
قوة العضو وعدم حبس الابخره فقد يفضى ذلك الى فساد العضو كما يقع الان بمصر من
وضع الاشياف فى شدة الرمد ومنع العين من الطرف فيفضى حبس البخار الى القرحا
والبياض وكما يقع لمن عاجل وضع الكندره والسويق على الختان بين زمن النزيف فصلب

قانون الاطلية ونحوها

لقوة الرادع قبل وقته واجود ما استعملت النطولات والاطليه فى الاوقات لتصفيه
والكموث وبالعكس انتهت قوانين الادويه فلنشرع فى تفصيل قوانين عمل اليد

قانون الفصد

قانون الفصد هو استفراغ كلى بالمعنيين لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان شئت
من البدن كله ويكون اما لحفظ الصحة كزيادة الخلط فى الكم او رداءته فى الكيف
او لهما او لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع
فيما يفسد كالفسد عند الضربه والسقطه والانزعاج ولا شك انه ان كان عن غلبه
الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادى الرائى والا اخر الى استحكام
النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتى الربيع مطلقا فالصيف
بشرط تضييق الشق فيه لرقة الاخلاط وتحلل القوة بالتخلخل وتجتنب فى
الخريف ما امكن الاستغناء عنه وكذا الشتا فتعين سبق الرياضة والحمام بلا ماء
والكد ثم وسع الشق وان كان ابطا اندما لا واشد اسقاطا للقوى ليخرج الكثيف
وايقاعه فى اعتدال الاوقات لا يوم بحران وافراط حر او عكسه ومرض وحبل
وطمث فان عنت او لا فلحدة الخلط ويتدارك بالقى وتقديم يمنعه او اخر فقد
انتهى فتجوز ايقاعه دفعات ان خيف من استقصائه فى الواحدة العجز واجود
هيئات الفاصد الاستلقا فانه احفظ للقوى وخروج عن الواجب واما

فان تعين

احكامه فى الحميات فيجب فيه تامل ما سبق من نبض وقارورة وغيرهما فان
ثبت غلبة الدم وجب والا ترك وليكن وقت الراحه وفترات النوب وخلو
المعده واحذر يوم الناقض واشتداد الحمى ورقة البول وانحراط السحن ان
يخرج عن اسود فانه خطا نحت وربما اهلك وكذا حال تهيج الوجه والبرد
والامتلاء بالمواد والسدد والطعام بل يتقدم بالتنقيه ولا بعد حمام وجماع
وسقوط قوه وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم تجوز
فى الشيخوخه اذا غلب علامات الدم ولا يوم تخمه اذ قل من ينجح ويعاجل
بالفصد ما لم تغلب الموانع فيوخر ولا عبرة بقولهم لا فصد بعد الرابع لجوازه
حيث دعت اليه الحاجة ما لم ينهك المرض القوى ولم يعد بحران من منه ولا

باس قبله باخذ الربوب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسرا للحدة وحفظا
للقوى وما دام الدم رديا يخرج ما لم تضعف القوى فيحبس حتى ينتعش ثم
يعاد لان الشيخ يقول ان تكثير اعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا
اذا كان المقصود به قطع دم نزف او رعاف وتجب على من اراد تثنية الفصد
فى اليوم توريب القطع فى الاولى وفى الايام المتعددة قطعه طولا لانه اسهل للفتح
والالتحام ووضع خرقة بزيت عليه لئلا يلتحم ومسحه به ان خيف انسداده قبل
الغرض وكذا الملح ودهن المبضع يذهب الالم والاستحمام قبله عسر وبعده ان طال
وكذا النوم بل يستلقى للراحة ويتلافى ورم العضو بفصد مقابله والادهان الملينة
كالبنفسج قاعدة العروق المفصودة بالذات هى الاوردة وانما يفصد الشريان
فى مخصوص لمخصوص كشريان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم دقيق افرط حره ومن
ذها من ثلثين عرقا ستة فى اليدين اعلاها القيفال ويفصد لما يخص الراس و
الرقبة وتحته الاكحل المعروف الان بالمشترك لما يعم البدن وتحته الباسليق المسمى
الراس ودونه شعبة تسمى الابطى والباسليق الثانى وحكمهما واحد والواجب فى
فصد هذه الاربعة فوق المابض لئلا يحتبس الدم بحركة المفصل او تتعدى الافة
الى العصب والناس الان على خلاف ذلك ومن ثم تقل فائدة الفصد ويترفع فى القيفال
عن العضلة ويعلق الاكحل حذرا من الشريان وتحتاط فى الباسليق فقد صرح الشيخ
بانه قد يكتنفه شريانان عن ما تحته خذ فال والاصح الاكتفا بالابطى عنه ومتى
تنفخ فى الربط كالعدس ولم يزل بالحل والمسح فشريان وكذا ان خرج دم اشقر فيحبس
فورا وتحته الاسيلم ويفصد طولا ويترك فى نحو الحكة حتى يحتبس بنفسه والسادس
حبل الذراع يفصد مثله لجميع البدن والشمال من هذه اوفق بالطحال والقلب و
السمين بالكبد ونحو الحكة وتوريب حبل الذراع افضل واصابة العصبة والعضل
توجب الخدر والشريان الموت وفى الرجل اربعة احدها النسا يشد من الورك
بعد استحمام ويفصد فوق الكعب فينفع فى الدوالى والمفاصل والنقرس طولا و
ثانيها الصافن عن يسار الكعب يفصد توريبا لادرار الطمث وضعف الكبد والطحال

ومااحتهما وثالثها المابض عند الركبه يفصد كالصافن وهو اشد فی ادرار الدم
والبواسير وامراض المقعده ورابعها عرق خلف العرقوب ينوب عن المابض
وعروق الرجل اولى عند غلظ المواد وكثرة السودا وفی الراس نحو سبعة عشر تفصد
ورابما خلا السوداج فطولا احدها عرق الجبهه وهو المنتصب فی الوسط
يفصد للصداع وضعف الدماغ وثانيها عرق الهامه لنحو القراع والسعفه
والشقيقه وثالثها الصدغ عرق يلتوی على مفصل الفك واليافوخ فالماق
فوقه واصغر منه وكلاهما لجميع امراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلثة عروق
صغار تحت قصاص الشعر يلحقها الى الاذن اذا التصق تقصد لغالب امراض
الراس والعين واثنان خلف الاذن تقصد لاوجاع موخر الراس والخوذة
والدوار قالوا وفصدهما يقطع النسل ثم الوداج للجذام والبحه والاحتراق
الابخرة الرديئة وعرق الارنبه ويفصد حيث تنفرق بالغمز لامراض الانف والكلف
لكن قد يجلب حمرة لا تزول فاذن الوداج اولى فی تصفية اللون لانه يزيل
البهق والنمش والباسور والطحال والكبد والربو وعروق تحت النقرة للصداع
والسدد المزمن واربعة تسمى الجهارك لسائر علل الفم واللثه وعرق تحت
اللسان يفصد لامراضه وعروق عند العنفقه للبخر وتغير الفم وعروق اللثه
لفساد فم المعدة وفی البدن عرقان على يمين السرة لعلل الكبد ويسارها للطحال
فهذه جملة ما يفصد من الاورده واما الشرايين فالمقصود منها واحد فی
الصدغ يبتر لنزول الماء والقروح والبثور والعشا كالعروق الثلثة السابقة
واخر خلف الاذن للدوار والصداع وربما سلت هذه على خطر وواحد بين الابهام
والسبابه على ظهر الكف رآه جالينوس فی النوم لاشی انفع من فصده فی
علل الكبد والمعده والكلى وجميع امراض المقعدة كل فی جانبه تنبيه
يشتمل على وصايا نافعه فی الباب اياك والفصد بمبضع صدى او ذی كلال
او غليظ الشعرة بل يكون لينا حذرا من الكسر نظيفا رقيع الشعرة ويمسك بلطف
ولا يخسرع ضاولا يزال الجلد عن محاذاة العرق وعليك بالاجتهاد فی تحصيله

بالغمز والربط الوثيق والحل والشد حتى يمتلى وينتفخ وان احتجت الى تكرير الضربة
فاجعل الثانية فوق الاولى فان سد لغلظ الدم فاغمزه فى الماء الحار ومن اراد
الفصد فجاءة اسهال طبيعى تركه ومتى اختنق العضو فحل الرفادة واربط
العنق فى عروق الراس واكثر من حركة الاصابع حال خروج الدم ومل الى
جانب الفصد فى افة تعم البدن كالجذام والحكة والا استلق وتجب على الفاسد
استصحاب الالات المختلفة والمسح بالحرير وصون الالة عن الغبار وان لا يفصد
بالة ذى مرض معدى كالمجذوم وغيره ولا يدهن بالادهان لمن لا يريد اعادة الفصد
وينبغى لمن يفصد فى حفظ الصحة تحرى اعتدال الوقت والهوا والخلو عن الطعام
الغليظ وكون القمر فى الهوائيه وقد مال الى فراغ النور وان يشاكل المريخ حتى
قال بقراط ان اتفق سابع عشر يوم الثلثا وكان القمر فى الجوزا او الميزان ناظرا
الى المريخ كفى الفصد عن عام كامل واما صاحب المرض فلا ينتظر بالفصد شرطا بل
يفصد حيث دعت الحاجة ومن اراد قوة خروج الدم فليجلس فى فصد عروق الراس
ويستلقى فى اليد ويقف فى فصد الرجل والا عكس ومن فصد فى الاستسقاء عرق
البطن مال اليه وكذا يميل الى اليسار فى اليرقان الاسود والطحال ٥ قانون الحجامة
وهى استفراغ ما تحت شرح الجلد وتكون بشرط هو الاصل وبدونه لا مرطارد
كتحريك خلط وصرف مادة وكل اما بلا نار وهو الاكثر او بها لطارئ يوجب ذلك و
القول الكلى فيها انها تصلح للسمان وما تخين فى الجلد وما تنشب فيه من الدقاق واكثر
ما يخرج بها الخلط الرقيق وتجب ايقاعها وسط الشهر لتزيد الخلط فى ثانيه النهار
او ثالثه وباقى شروط الفصد اتية هنا ثم الاماكن التى تحجم اما القمحدوة وتنفع
امراض العين ونحو السعفة لكن تشوش الذهن وتعجل الشيب ومن عكس هذا فقد
اخطا او مقدم الراس ويليها فى ذلك او الاخدعين وتنوب عن القيفال بل هى
ابلغ فى صحة الاسنان والعين والجرب والدمعة والرعشة او النقرة وتنوب عن
الاكحل مع مزيد نفع لاعضاء الوجه والراس لكنها تضعف الحفظ وفى ذلك خبر عن الصادق
حسن او الكاهل عوضا عن الباسليق لكنه اشد نفعا فى الربو وضيق النفس وامراض

قانون الحجامة

الصدر خصوصا ان تسفلت او بين الكتفين لكن تضعف المعدة جدا وقد توقع
في الرعشة وتحت الذقن لامراض الحلق والاسنان واللسان وبثور الفم وقروح
الرية او على القطن للبواسير ووجع الظهر والكلى والمثانة وامراضهما كالسلس والحرقة
او على الركبة لامراضها او الساقين لقروحهما ونحو المفاصل والنقرس وصحة الدماغ
بل البدن كله وهي اجود موضع تحجم واسلم غايلة او على الكعبين بدل الصافن في
نحو ادرار الطمث ومن الناس من يفضلها على الفصد لانها لا تخرج ارواحا ولا
تضر برئيس ولا تستفرغ غير الواجب كذا قالوه وهو غير جيد مطلقا بل الامر
عايد الى القوة وكثيرا ما توقع الحجامة في البرص ولو موضع الشرط ولانها لو لم تخرج
ارواحا لما منعوها بعد الستين سنة منعا كليا فالو اجوزناها للاطفال قلنا لا
يدل ذلك على شرف لانه ما جاز الا لاخراجها الدم الرقيق وهو غير مؤثر في [illegible]
بخلاف الخارج بالفصد والكلام فيما يستعمل بعدها كما مر واعلم ان الحجامة بلا شرط
قد يكون لصرف مادة كفعلها فوق الثديين لقطع النزف ولتنبيه الغائر من
الاورام وتسكين الاوجاع كما تفعل فوق السرة في القولنج وبين الوركين للنساء
ولرد عضو خلع ولتسمين ضعيف بضريب تحت وجذب مادة عن شريف الى خسيس
فلا تخص محلا كالمشروطة نعم وضع المحاجم على المقعدة من ابلغ التدابير في ازالة

قانون ارسال العلق

الاعياء والبواسير والكسل واوجاع البدن كلها . ومما يجري مجرى الحجامة ارسال
العلق قيل اول من استنبطه الهند لقلة موادهم ورايت ما يدل على ان ذلك من
اعمال الروم والقانون فيه ان تختار من ماء حارا وكثير الطحلب ويكون صغير الراس
الى استدارة او طول ودقة احمر الباطن يعلو ظهرها خطان اخضران وما عدا
هذه ردي مسموم فليحذر منه وينبغي ان تكب ليخرج ما في بطنها وتغذى بالدم
اليسير ثم يغسل الموضع ويدلك حتى تحمر وترسل فاذا امتلات ذر عليها بعض الرماد
او الملح فاذا سقطت فان اعقب حرقة دل على بقاء مادة فليبادر الى اخراجها

قانون البط

بالحجامة . قانون البط والشرط واستنزاف المواد يجب من بادي الراي اجتناب
الاستدارة في القطع لانها تورث القرح وغور الجرح وبطؤ البرء بل يجعل ذا

زوايا ويقصد فيه مذاهب الاساريروالليف والشريانات فانه ان خالف
الاولين شل العضو وفقد احساسه قال الشيخ وان كان في الجبهة ربما سقط
الحاجب وبالثالث يموت بنزف الدم وتجعل القطع هلاليا في العين طولا في الز
موربا في نحو الفخذ ويجري اقرب محل الى الخارج بحيث لا تتم المادة على جزء كبير
لانها تغذى بسميتها فان راى القوة عاجزة عن التنظيف دفعة حبس ثم اعاد
اذا ثابت وتحذر من مس المحل والمبضع بدهن لما مر وتجعل اللصاق رقيقا
لئلا يقرح والفتايل دقيقة وينفقد الخارج حتى اذا احمر العضو ونطرس و
طابت رايحته فقد برا ومتى دعت الحاجة الى ازالة لحم تعفن تحرى حد التسليم
ثم ازال فان فسد العظم قطع من حد الاحساس بنشر او ثقب جوانبه ويكوى بدهن
مغلي بر فد ليكسى قانون الكي هو اما على وجع غاير او لقطع مادة ككي الما
او اذهاب لحم فاسدا وحبس فتق وفي كل تجب تحرى الاله والمحل ويحرر في الفتق
في ساير الاوضاع البدنية وممتليا وخليا حتى اذا حقق وضعت المكاوى تبليغها و
جائز في غير ما يتعلق بالراس وتجفف المواد شيا فشيا ويلصق بالعدس والعسل و
يعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فاذا نزف عولج كالقروح ومتى امكن
التوصل بغير الحديد في هذه لم يعدل اليه واولى الكي ما كان بالذهب فاذا كان في
نحو داخل الانف رفد المحل بحاجز وادخل المكوى انتهى تلخيص الكلام على الجزء العلمي
فلنشرع في تقرير الجزء العملي وهو تفصيل الامراض ونذكرها اما باطنة او ظاهرة
وان كلا اما خاص بعضو مخصوص او عام تخالفه غيرنا بجمع تام النوعين في باب
واحد لعدم التمييز بين نوعيه حقيقة

الباب السادس في الامراض الباطنة الخاصة بعضو عضو من الراس الى القدم

وفيه فصول الاول في اصطلاحات يعم نفعها ويعظم وقعها وتدعو الحاجة اليها في ساير الامراض ولم يدونها
احد قبلي وقد وسمتها بمقدمات العمل وفي ذكرها استغنا عن كثير جمة وتكرار لا طائل
تحته فعليك باستحضارها فانها نافعة مطلقا اعلم ان الامراض كلها من الاخلاط
الاربعة وانما يقع تزيدها بالاسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فان اسباب كل مرض

قانون الكي

وعلاماته اما ان تكون مستندة الى المادة وهي علامات الاخلاط والى الزمان وهي
البحران وقد يختص مرض ما بعلامة وسبب وعلاج خاص وهذا لابد من ذكره في
موضعه واما غيره فلا حاجة الى اعادته فاذا ذكرت مرضا وقلت علاجه كذا
كان مرادي بعد التنقية للخلط الغالب بما اعدله بعد معرفته بالعلامات السابقه
فلا حاجة الى اعادتها ومتى قلت واصلاح الاغذيه فمرادي ترك ما يولد الخلط
الممرض واستعمال ضده او قلت الادهان المناسبه والنطولات مثلا فمرادي بها المبرد في
الحار والعكس واذا قلت الفصد فمرادي في الحار فان اطلقت ففصد المشترك والا
فيذكر وربما استغنيت بقرينة المقام كان اذكر الفصد في ادرار الحيض فمقصودي
الصافن او المابض حالة على القوانين واذا قلت ويسهل ويسقى ويستعمل الدواء
فمرادي ما يخص ذلك الخلط ومتى ذكرت اجزاء من غير وزن فالمراد التساوي واذا
عينت عددا كان قلت من كل خمسة فالمراد الدراهم ما لم تعطف على مذكور والا
عينت واعلم ان العقاقير مع الاخلاط على قسمين قسم يخص خلطا بعينه وهو اربعة
انواع الاول ما يخص الدم اما باسهاله مثل القوه والاوركما والمازريون او تبريده
كالعناب والخس والفرفخ الثاني ما يخص الصفرا اما باسهالها كالبنفسج والسقمونيا
والاصفر واللالا والاطريفل واثبريدها كالشعير والهندبا والخس والقطف
او تليينها كالتمرهندي والاجاص والنيلوفر الثالث ما يخص البلغم اما باسهاله
كشحم الحنظل والغاريقون والتربد او تليينه كحب النيل والاسقيل وماء العسل
او تسخينه وتقطيعه كالقسط والفلفل والعود الرابع ما يخص السودا كالحجر
اللازورد والاسطوخودوس والافيثمون للاسهال ومثل الاملج والاسارون
وحب البلسان والبسبستان والتين للتليين وكالدارصيني والسكر وماء الفداح
للتقطيع والتفتيح واقل الانواع مفردات الاول لما في نحو الفصد من الغنية عنه
القسم الثاني ما كان فيه اسهال الاكثر من واحد مثل السنا واللؤلؤ او ماء الذهب
والغاريقون على ان كلا لا يخرج عن ذلك وانما التمييز بالنظر الى الاغلب وفعل
كل في كل اما بالطبع ان تضاد الدواء والداء والا فبالخاصية والكلام في

المركبات

المركبات تابع لهذه الاصول وكذا الاغذيه فاعرف قدر هذا النمط فانه ما بسط
وقد اوسعنا تقريره فى قواعد التذكره **الفصل الثانى** فى امراض الراس الصداع
الم فى اعضاء الراس مناف للطبيعى وتختلف الاحساس به من حيث المادة ويكون
عن خلط فاكثر ساذجا او ماديا وعن بخار كذلك ودود وغيرها ويستدل عليه
بما مر فعلامة الحار مطلقا فى كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض
وتلون القاروره والكسل والتهيج وحلاوة الفم فى الدم ومرارته وزيادة
العطش والجفاف فى الصفرا وكذا القلق والضربان والدوى والبارد بالعكس
والاستلذاذ بالمضاد شايع فى كل والسبب يكون فى الحار اما من خارج كالمشى فى
الشمس والمكث فى الحمام او من داخل كافراط غضب واخذ مسخن كزنجبيل و
كذا البارد بعكس ما ذكر وهذا يطرد القول فى كل مرض فاستغن عن الاعادة
العلاج لا شك ان حقيقة الصداع فساد المادة فى الكم او الكيف ثم ثم ان
فان لزمت جميع اجزا الراس سمى الصداع الخوذه او وسط الراس فالبيضة او
احد الجانبين فالشقيقه الى غير ذلك من الانواع وعلى كل الاحوال ان دلت
العلامات على ان المادة دموية فصدت القيفال بالشروط المذكوره وان كان
الصداع متعديا الى الدماغ عن عضو غيره فصد المشترك وقد يفصد فى
الصفراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب من المجربات الخاصه بالصداع
الحار مما استخرجناه ولم نسبق اليه هذا الدوا وصنعته معجون ورد ثلث
اواق معجون بنفسج اوقية عناب سبستان اجاص ماء ورد دهن ورد من كل
نصف اوقيه يطبخ الكل باربعماية ماء عذب حتى يبقى ربعه ويصفى ويستعمل ويغذا
بالقرع او الاسفاناخ او ورق الاجاص ويطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء
الاس والقرع والصندل محلولا فيها كافور وافيون مجموعة او مفردة بحسب المادة
وهذا الدهن من مجرباتنا لساير انواع الصداع زهر خشخاش اصول حشيش قماع
خشخاش ثمر حنا سوا ورد يابس سدس من كل نصف جزء يطبخ بعشرة امثالها
ماء واربعة امثالها شيرج مشدودة الراس حتى يفنى الما فيصفى الدهن ويرفع

الصداع

ع

للحاجة ومن المنقولات لطلا البخميرة العجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف
ودهن البنفسج طلا وسعوطا علاج البارد يبدأ باخذ ما ينقي البلغم ان كان
عنه كالايارج بماء العسل والايارج السود المطبوخ الاهليلج والا الافيثمون ويكثر
من الجلنجبين العسلي وهذا المعجون من مجرباتنا لانواع الصداع البارد وتنقية
الدماغ وتقوية الحواس والنشاط واصلاح المعدة وصنعته انيسون
ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة عود هندي خمسة صبر غاريقون كبابه
من كل اربعة زعفران حلتيت من كل ثلثه تخل الصموغ في الخل ويسحق الادوية
ويعجن الكل بثلثه امثاله عسل منزوع ويرفع الشربة منه مثقال الى اربعة
دراهم وتبقى قوته اربع سنين وهو من الاسرار المكتوم وهو يصلح الراس شربا
وطلا ونخورا ويعمل ايضا في الامراض الحارة اذا اتبع باللبن وماء الورد ومن
الادهان النافعة من الصداع دهن البابونج والغاليه واللوز مجموعة او
مفردة والسعوط بالمرمحلولا في ماء القداح او الشراب وكذا الجند بادستر و
الزعفران واذا سحقت الكبابه والقرنفل وورق الخروع وورق الجوز الشامي
وعجنت بالحنا وطلي به الراس ليلة منعت النوازل اصلا واذهبت الصداع
راسا خصوصا ان مزجت بعصارة قثاء الحمار ولصق بياض البيض بالكندر
نافع مسكن ويمسك المعالج مع هذا كله مدة العلاج عن اخذ ما يفسد الدماغ
بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبه والعدس وما يكثر بخاره كالكراث والثوم و
الخردل الشقيقة مرض ياخذ نصف الراس من احد الجانبين كذا قرروه ولم
يتكلم احد فيما ياخذ المقدم او المؤخر وعندي انه كذلك وعلامتها الخاصة
امتلاء الشرائين وافراط حركتها العلاج تنقية الخلط الغالب فدير الفصد دهنا على ا
بتر الشريان وكيه ان تقادمت المادة ويكثر في البارده من اللطخ بالثوم والصبر و
الكندر والسعوط بالكبابه وماء المرزنجوش واخذ احد الايارجات وهذا المعجون
من مجرباتنا المجنونة للشقيقه وغالب انواع الصداع الباردة وصنعته
سنا قرنفل بسباسه انيسون من كل جزء مرور ديابس من كل نصف جزء زعفران

الشقيقة

ربع مسك ثم يعجن بالعسل الشربة ثلثه دراهم ويخلط شحم الحنظل بالحنا وا لكبابه
ويعجن بالخل ويطلي فانه الاشق والصبر فهو طلا عجيب كذلك السعوط بماء السلق
ممن وجابدهن نوى المشمش وان كانت حارة فعلاجها بعد التنقيه لزوم شرب
شراب الورد بماء الاجاص والتمرهندي او معجون البنفسج بهما ويطلى بماء الكزبرة
والخل ودهن الورد والافيون ويسعط منه ومن الخواص تعليق السذاب وشرط
موضع الوجع والطلا بدمه **البيضه والخوذة** يطلق الاول على ما خص وسط
الدماغ والثاني دائرة وقد يطلق كل على الصداع العام وعليه يترادفان والا
ما قلناه ويكونان عن شدة البخار واحتباس الماده وفسادها وقد اطلقوا القول
في انهما كساير انواع الصداع يكونان بالشركه وغيرها وعندي انه لا يجوز كونهما
عن الشركه لما تقرر من عمومهما على طريق اللزوم وما بالشركة لا بد ان يخص ويتغير
بحسب ما يصعد من البخار عنه فان قيل لم لا يجوز ان تصعد الماده الى المحاذي ثم
تنتقل فنعم قلنا الكلام مفروض في صداع يعم بدايته ونهايته وكلامكم لا يمكن فيه
ذلك وايضا البخار والمادة المولمة لا يتعلقان الا بالاضعف فان كانت مخصوصه
فليس من النوعين والا فلا فرق العلامات كثرة الضربان في الحار والدموع و
التهيج والثقل في البارد والبهته وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص الحواس في
الكل العلاج بعد ما يجب لزوم الجلنجبين العسلي والكابلي والاسطوخودوس في
البارد والسكري والاصفر والبنفسج في الحار ويأخذ غسل الحنا بدهن الخروع
فانه مخصوص بهذا المرض فان كان السبب باردا طلي بالصبر والزعفران والمرزنجوش
الملح والاقاقيا الافيون والخل وماء الورد **السدر والدوار** حقيقة الاول
انسداد منافذ الروح الصاعد الى الدماغ باخلاط غليظة لا في الغايه والاجات
السكنه وهو في الدماغ كالخدر في باقي الاعضا والثاني عبارة عن تلاقي الاجزاء
بحركات مختلفه يشعر منها بالدوران وعدم التمسك العلامات كثرة الدوي و
الطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشي والسبات
العلاج بعد التنقيه بالمناسب تبريد الحار بماء الشعير والتمرهندي والخشخاش وخيار

البيضه والخوذة

السدر والدوار

الشنبر وشراب الورد او البنفسج او السكنجبين والليموني هنا خاصة عجيبة ولها لباث
بالايارج الكبار او معجون المسك او قرص اللك بماء العسل وحب الصبر بماء الزيت
ومن المجرب للنوعين ان يوخذ حب بلسان كزبره بزر شاهترج من كل خمسة
ورد منزوع ثربد شحم حنظل اصفر مصطكى من كل ثلثه يعجن بعسل الكابلي الشربة
منه ثلث مثاقيل ويطلى بعد ذلك بعصارة قثا الحمار والزعفران محلولين في ما
الفداح ويسعط منه ويطلى **السبات** عبارة عن سيلان خلط او صعود نخار
يضرب على الحواس فتنقص او تبطل بحسب المادة وهو نوعان احدهما يلزمه مع
الكسل والبلادة والغشى والنوم وهو السبات مطلقا والاخر السهر ويقال له السبات
السهري والسهر السباتي والسبق بحسب الاكثر وسببه غالبا البرد مطلقا وقد يكون
عن دم وندر عن الصفرا والسهر عكسه لانه عن اليبوسة المحضة بل لا يمكن عن غيرها
والعلامات هنا معلومة لكن العليل ان كان تنبه لو نبه و يعقل لو كلم فجولي الزوال
والا فتعسر او متعذر والعلاج لمطلق السبات تنطيل الراس بطبيخ الشبث والنمام و
البابونج والتضميد باجرامها وتقطير الخل وعصارة النمام في الانف والمسك بماء
الورد مجرب ويستعمل حال الافاقه الغاريقون بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى
عليه طبيخ الافتيمون والخيار و يطلى بالصبر وماء الاس وعلاج السهر ملازمة ما
الشعير بحليب الصنان والدهن بالزبد ومما جربناه للنوم ان تاخذ ما شئت من
اجزا الخس والخشخاش والبنج زهرا وورقا واصولا وقشرا وبزرا سوا زعفرانا
اس باقلي من كل نصف جزء صبر زعفران ما تيسر يطبخ الكل حتى يضمحل منصفه
ويطبخ ماؤه مع احد الادهان حتى يبقى الدهن فانه من الاسرار العجيبة المجربة في
دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل وان فتق بالعنبر كان غاية والتضميد
بالسلافه المذكوره يفعل ذلك وكذا النطول بالما ومن لم ينومه ذلك
فلا طمع في برئه قالوا ومن الخواص طرح الزعفران والصبر او خس ورقا من الخس
تحت الوسادة دوسها الى راس العليل من غير علمه وكذا اكل الارز وحده و الحلبه
كيف كان وبزر الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر وعلاج السبات الاصلي

السرسام

بعينه علاج الجمود والشخوص. **السرسام** بفتح السين لفظة فارسية معناها ورم الراس لان سام ورم وسر الراس هكذا وضعت هذه اللفظة في الاصل لمطلق ما يتّفق ورما في اجزاء الدماغ والراس والذي حررته من اليونانية ان هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وان الفرس حرفت اللفظ واصله سبرسيموس يعني ورم الدماغ الحار وتفصيل القول فيه ان ما احتبس في بطون الدماغ او حجبه او فيهما ان كان حارا فان كان عن الدم فالسرسام او عن الصفرا فقرانيطس وقد يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين وباردا فان كان عن البلغم سمي ليسرغس يعني الورم البارد الرطب وعن السودا فهو سقافلوس ان استحكم والا فغرانا والاطلاق للمادات هنا فان تعلقت المادة في كل من الحسنه بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعده سمي المرض برسام وان تظاهرت في اجزاء الراس مع عموم الداخل واختلاط العقل وشدة الحمرة واطباق الحمى فهو الماشرا ان كان عن الدم والحمرة بالمعجمة ان كان عن الصفرا او عن الحادين والا فان سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهمله هذا تفصيله فاعرفه والعلامات علامات الاخلاط غير ان سقافلوس يموت معه الاعضا ويبطل الحس وقد صح عن بقراط انه ان جاوز الثلث برا وكان علاجه علاج السرسام الحار وقد يسمى اذا غلب عليه الحر صبارا وقيل صبارا سرياني معناه الجنون وسياتي في الاورام ان الفلغمونى ورم دموي فلا تلتفت الى اطلاق بعضهم هنا العلاج يبادر الى الفصد في السرسام ويبرد باخراج المادة بما اعدلها من مسهل وغيره وفي البارد بالتليين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يقوى المسهل وعليك بالسعوطات فانها جيدة كما اطلقوه وينبغي ان يكون غير جاينة في البرسام لوجود العطاس وهو ضار به ويكثر صاحب الحار من اكل سويق الشعير وشرب مائه وماء القرع المشوي بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل واكل العدس بدهن اللوز وطلي الراس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن النسا والزعفران مجرب وغسل الرجلين بطبيخ النخالة والملح ومتى تمادى قرانيطس وكان في القوة احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم الساق واكثر من سقي البنفسج وما يكون منه والبارد على شرب ماء

العسل والايارج الكبار مثل هو فراطيس و في علاج ليثرغس يكثر من اللوغاديا
ومعجون مرمس مجرب و في سقا فلوس طبيخ الافيثمون كذا قالوه وهو بعيد مرض
ما مر وعسى الامر راجع الى الحالة الحاضرة وفيه اشكال لم اعرفه وبالجملة
فالطوارى تختلفه وانا لم ارهذه العلة الى الان ؟ النسيان مرض يعتري
الذهن عند تغير الدماغ بخلط او بخار تصير حاله القوى العقليه معه كالمرآة
الصديه لا تقبل ارتسام الصور واسبابه كثيرة اعظمها شغل النفس بعشق او فقر
او هم حاجة يشتد طلبها ويتعذر الوصول اليها فان انتفت هذه الاسباب فالنسيان
من جهة فساد المزاج فان حفظ ونسي بسرعة فالطارى الصفراء وعكسه السوداء
او اسرع حفظه وابطا نسيانه فالطارى الدم وعكسه البلغم ثم ان تعلق ذلك بالوارم
الخيال فالفاسد مقدم الدماغ او الحافظة فموخره والا الوسط او عم فالكل وعلامات
كل معلومة ومن علامات فساد التخيل نسيان المنام وفساد الوسط عدم القدرة
على الفكر والموخر عدم الحفظ العلاج لاشك ان النكايه في هذا المرض تكون غالبا
من البرد فيجب الاعتنا بتنقية الخلط البارد بالايارجات ويرطب ان غلبت اليبوسة
بما فيه حرارة نظولا واستنشاقا ودهنا كطبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل
والمسك والنسرين واكل معاجينها والبلاذرى والدهن بالزبد ودهن الخلوق
وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب في منع النسيان والصرع والفالج واللقوة و
الرعشه وصنعته اسطوخودوس نسرين كابلي من كل سبعة شونيز مصطكى
فلفل ابيض واسود دارصيني من كل اربعة صبر راوند غاريقون كندر فستق
سكبينج من كل ثلثه مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بالعسل الشربة
مثقال وان غلبت الرطوبة زدها سعد مثل الصبر عاج زنجبيل من كل كالا سطوخودوس
وان اردت بها بطوء الشيب فضعف بافي الاهليلجات وبرادة الحديد وتبقى
قوة هذا الدوا سبع سنين ومن علاج النسيان شم الجند بادستر وترك الحجامة
النقرة والجماع وان يكثر من بلع قلب الهدهد وحمل عينيه وشم الزعفران و تكميد
الموضع المتحقق فساده بما يناسب مثل القرنفل والبسباسة والساذج والكندر

النسيان

اكلا

يجعلها

فيجعلها في المؤخر اذا كان الفاسد الحفظ وهكذا ومن العلاج هجر ما يفسد اما بتخاره كالثوم والبصل او ببرده كالعدس واللبن او بخاصيته كالتفاح قالوا ومن اعظم ما يولده الكزبره والفول وسيما الرطب منها **الماليخوليا**

اسم جنس تحته انواع كثيرة تختلف يسيرا بحسب علاماء عارضة وتجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالبا وتفصيل ذلك انه ان تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو الماليخوليا مطلقا ويكون عن امتلاء البدن كله بالمراد فان كان الزايد الدم مال اللون الى الحمره ويختلف الوانها وهكذا البواقي وان كان البدن صحيحا عبلا ولم ترتد العله بجوع و غارت العين واختلط العقل فالعله من الدماغ اصالة وان اشتد وقت الجوع والاخذ في الهضم واكل المبخرات فمن شرات المعده ويعرف هذا النوع بالمراقي وعلامة استيلائها مطلقا حب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص انه زجاجة تنكسر وثبوت ما لم يكن في الفكر كتخيل من يريد قتله وان اكثر اختلاف مشيه ليلا وتقطيب وجهه ونفوره من الناس والامكنة فهو القطرب وغالبه من السوداء المحترق او اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكا وطال سكونه فهو المانويا ويسمى مانيا ومعناه باليونانيه داء الكلب ويسمى الداء السبعي لشبه افعاله بافعال الكلاب و السباع وهذا المرض ان كان السكون فيه اكثر والتحافه والكموده فعن احتراق السوداء من نفسها والا فعن الصفراء لجالينوس ولا بد في مادة المانويا من العشق وان تغير العقل واختلت الافعال مع وجود السرسام فهذا النوع هو الصبار كذا قالوه وقد مر ما فيه ومنه الرعونة والحمق وعلاماتها التكدر والصفا بلا موجب واختلاط الافعال المتضاده ومن الرعونه الخرف والصبو وهو ان يميل الى اوضاع الشيوخ والصبيان وصدورهما من الشاب دل على استحكام العلة واما الهذيان والجنون فغاية المذكورات واسباب كل فساد خلط من داخل او خارج وبعد العهد بالاستفراغ ومنه عدم الجماع والفكر ومعاشرة الصبيان والنسا وعلاماتها كل معلومة العلاج يبادر الى الفصد ولا في الصافن

الماليخوليا

خذ زعفران البادروج ... والكزبرة واكل ... على الغفو ... ثلاثة ايام

خذ ... بنفسج ... ايام ... ثلاثة

... فيه

وثانيا فى الاكحل ويقتصر فى الغذا على الدجاج واللبن الحليب والبيض والحسو
الفرخ بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من البندق الهندى ويسير المسك
محلولين فى السمن الطرى ويشرب كل اسبوع مثقالا من كل من اللازورد و
الافتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفى كل يوم خمسة دراهم بزرقطونا مع خمسة
عشر درهما سكرا ابيض وثلثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا
المعجون وهو من اختيارتنا الجيده لانواع الجنون المذكوره وصنعته
سنا منقى عشرون ورق حنظل صبر اسارون افتيمون بسفايج من كل سبعه
ورد منزوع من كل سته لولو اربعه لازورد ثلثه عنبر مسك من كل نصف
مثقال سكر خمسة امثال الكل يحل بلبن الضان ويقوم ويعجن به الادويه
الشربه ثلثه كل ثلث ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والاس
قرب المياه ان كان صيفا والا احترز من الهوا وعدله حسب الفصول ومما
ينفع من الجنون مطلقا تعليق الفاوانيا وحمل الزمرد واكله ومما جربته
مرارا فصح وابرا من المالنخوليا والصرع والجذام والاستسقا واليرقان و
حصر البول والبواسير ان تسحق من اللولو ما شئت واسقه فى الصلايه بحماض
الاترج عشرة امثاله واجعله فى قارورة وشمعه ودعه فى الماء الحار ثلثه
اسابيع ثم خذ صبر سبعة سقمونيا خمسة افتيمون دارصينى قضب ذريرة
من كل اربعه دراهم لازورد قرنفل عود هندى صندل احمر صمغ كثيرا
من كل ثلثه تسحق الجميع وتعجن بالماء المحلول وتحبب كالحمص الشربه مثقال
ومتى طلب منه التفريح العظيم وتقوية الباه زيد ذهب يداق وينقط
عليه ماء اللولو ويسحق ويخلط وقد يمزج بالبادزهر فيخلص من السموم لوقته
وقد وسمنا هذا المركب بترياق الذهب وفيه انك اذا حللت منه قيراطين
فى ماء زهر الاترج وسعط به صاحب اليرقان حسن اللون من يومه وفى الخل
يفيق المصروع وفى دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوبا اذا دهن به
الانف كل يوم واكل منه قيراط وان حل فى لبن فرس وحمل صوفه بعد الحيض

العشق

حملت سريعا اى فى الزبد وشربه المجذوم برى ما لم تنتثر اطرافه ويشرب لتفتيت الحصى
بماء الكرفس وللخفقان بماء لسان الثور والشمر الاخضر وللبواسير بماء العنب وتدبيرا
البهمن بنوعيه وجالينوس يرى الاحمر ويرى ايضا الكسفره رطبه يابسه وتطلى بهم دو
بما مر فى السرسام **العشق** هذه العلة ادخلها الاطباء فى امراض الدماغ مع انها
علة عامة قال ابقراط العشق نصف الامراض لانه على النفس وباقى الامراض على
البدن وقال المعلم الثانى بل هو ثلثاها لانه يلحق البدن فيرميه بالهزال وتغير
اللون والخفقان وانما ذكروه هنا لانه يفضى الى الجنون اخرا وللحكما فيه كلام
كثير حررناه مستوفى فى مختصر المصارع وحاصل القول فيه انه شغل القلب الحواس
بتامل العين او الاذن تمرين يد بحسب صحة الفكر ولطف المزاج ومادته استحسان
بعض الصور والاصوات وصورته الاستغراق فيما استحسن وفاعله التفكر وغايته
الاخذ عما سوى المعشوق قيل وعنه اذا افرط وتحصل غالبا للمتفرغين عن الشواغل
والشبان واهل الثروة وله مراتب ومبادى وعلاماته معلومة من النبض باختلاف
والصحة عند ذكر المحبوب وما قاربه فى الصفات ومن القارورة بالصفا ومن
اللون بالصفرة مع كثرة التلون وفى اوله بالزينة فى اللبس والاشتغال بغزل الشعر
قال المعلم وهو يشجع الجبان ويسخى البخيل ويرفع الوضيع وقال ابقراط العشق لا
يحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضيع الهمة وقال فولس من لم يطرب
لسماع الاوتار ولا يهتش لتامل الازهار ولا تلهيه الماء والاطيار فبينه و
بين العشق سد وهذا ماخوذ من قولهم من لم يطربه العود واوتاره والربيع و
ازهاره فهو فاسد المزاج محتاج الى العلاج وموضع استقصائه كتب مفرده
العلاج ان امكن وصال المعشوق فلا شئ اجود منه والا حيل بينه وبين
سماع الاغزال والاغانى والالات المطربه والطيور المصوته وامر بالجماع والنظر
فى الحساب والدخول فى المخاصمات وما يشغل الفكر كالتصوير والمساحه ومن الخواص
المجربه غسل ما دار على العنق من ثوب المعشوق وشرب مائه قالوا وكذا شرب
النيل الهندى الى اربع شعيرات وكذا الحرمل وربط قراد الجمل على كم العاشق دون

الصرع

دون علمه والتمرغ فى مواضع البغال المتعلق بالذكر فى موضع الذكر والانثى الانثى
وكذا الجلوس فى المقابر وشرب تراب قبر المقتول الصرع اجتماع خلط او بخار
فى منافذ الروح فى وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ ان صح البدن
والا فبمشاركة عضو موقوف او منه خاصة ان صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا
فالسودا فالدم وندر عن الصفرا فان حدث عنها هوام الصبيان والعسر من مطلق
الصرع يسمى ابلميسيا ويعلم بعلامات الخلط الكائن عنه وضعف العضو كبير
الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الابيض عن البلغم والقليل الحامض
عن السودا والمتوسط الاحمر عن الدم وقصر الزمان حار والزبد فيه عن غلظ
الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس من الحبس والسدة
وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد فى الاختناق وتقدم المعض
طول العهد بالجماع فيه ثم الصرع قد يكون ادوارا محفوظة واوقاتا مضبوطة
وقد تختل الادوار دون اوقات وجوده والعكس وسما وهذا الاجزاء عسر و
ابعد عن البرء وكله سهل العلاج قبل نبات شعر العانة عسر بعده الى خمسة
وعشرين سنة متعذر بعدها فى الاصح واسبابه ادمان ما غلظ كلحم البقر و
التيوس والبادنجان والالبان على الريق وعند النوم والجماع والبطوء فى
الحمام على الجوع والتنبه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ العلاج الحجم الساق
فى الدموى مطلقا ثم افصد الصافن وان كانت العلة عن عضو فابدا بعلاجه
ثم نق البدن او الدماغ ان كان هو الاصل والمعده مطلقا وامنع من كل بخور
مغلظ واعط ما يمنع البخار مثل الكسفره والكمثرى ومن ملازمته ترياق
الذهب تعليق الزمرد وشربه ولبس خاتم فى خنصره اليسار من حافر الحمار
اليمين بشرط تجديده كل سنة وهذا المعجون من اخيتارا تنا المجربه و
صنعته اسطوخودوس كزبره من كل عشرة سداب سبعة غاريقون خمسة
نعنادحافر حمار اربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضان وحجر البقره من كل اثنان
زمرد عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن بالسكر المحلول بماء الورد الشربه

مثقال

مثقال بطبيخ الافتيمون او ماء الزبيب وفي الخواص ان الفاونيا والسداب ودماغ
الهدهد وذنب الفار والبندق الهندي اذا علقت او بعضها منعت الصرع
في الخواص المكتومه انه اذا اجتمع القمر والشمس في السرطان والاسد وكان الطالع
الزهره فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضه خالصين محرري الوزن
ونقش في الوقت المذكور عليهما صورة اسد في عنقه حية وفوق راسه شخص في
يده رمانة من حمله لم يصرع ابدا والصرع يعتري الخيل ايضا وعلاجه التشعيط
بالجند بادستر محلولا في الخمر ويلطخ باطن انفها بالمر وتسقى طبيخ السداب
بالحليب السكته سدة كاملة في بطون الدماغ مانعة نفوذ الروح وهي في
كل ما مر في الصرع من سبب وغيره ازيد غير ان البارد منها ينحل الى الفالج غالبا
واعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد خمود
الحركه حتى الضوارب العلاج تجنب البداة بكل ما يحلل ويفتح من تكميد و
تنطيل ودهن بالحارات حتى الخبز والخرق ثم المعطسات فالحقن الحادة للجذب
يطلى البدن على الدوام بالكبريت والخل والميعه ودهن الزنبق والراس بالجند
بادستر والشونيز وتحرك بمثل الارجوحه ويسعط ههنا السعوط كل يوم
محلولا في السمن وصنعته فلفل كندس جاوشير من كل ثلثه شونيز خردل
مرزنجوش من كل اثنان اشق مسك من كل نصف تعجن بماء الكرفس وتحبب
كالحمص فاذا افاق مرخ وغذي بالاسفيدباجات واعطى الترياق او المثرو دیطوس
وترياق الذهب مجرب بماء الرازيانج والانيسون والكمون فان لم تثبت المذكورات
فالجلنجبين وبعد اسبوعين يسقى ماء الاصول بدهن الخروع والسكر ويعطي ايارج
جالينوس ولوغاديا وهذا الدهن مجرب في علاج هذه الامراض كلها ويعرف
بالدهن المبارك وصنعته ثوم شامي اوقيه حلبه شونيز من كل نصف اوقيه
جند بادستر ميعه فلفل ابيض واسود من كل ثلث دراهم يسحق الكل بثلثه امثاله
زيتا ويقطر بالاله ويحتفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وهكذا دهن البان
بالحلتيت وهذا المعجون من مختاراتنا المجربه وصنعته فلفل ابيض واسود

السكته

من كل ثلث دراهم يسحق الكل بثلثه امثاله زيتا دار فلفل دارصيني املج من كل عشرة مر بن زكر فس غاريقون مصطكى صنوبر من كل خمسة جند باد ستر شحم حنظل من كل ثلثة يعجن بثلثه امثاله عسلا الشربة منه ثلثة **الفالج** نزول السدة الموجبة للسكتة من الدماغ الى حيث يتفرق النخاع ان عم جانبا واحدا من اعضا الوجه فاللقوة او البدن فالفالج او احد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والاكثر استرخا وكلها عسرة ان بطلت الافعال والحس والا فسهلة ومما زال الفقرات حدبه والمادة واحدة والاسباب افراط البرد والرطوبة من خارج كالاستنقاع بالماء البارد او داخل كالاكثار من لبن او سمك او شرب على الريق او حركة عنيفة ولو جماعا والعلامات معلومة والعلاج مامر في السكتة لكن ينبغي ان لا تعالج مدة قبل اسبوع فانه ربما كان سببا للموت وان يمتنعوا عن اكل الارواح وما يخرج منها ويكثروا من الثوم والعسل وعود الفرح والسذاب كيف استعملوا ومما تختص به اللقوة ان يطبخ السذاب والخبازى والنخاله والخطمي والبابونج مشدودة الراس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره في موضع مضبوط عن الهوا ويسكن حتى يعرق ويسعط بالدهن المبارك فان هذا العمل يحل المزمن منها بعد ثلث وفي الخواص ان خشب الطرفا ينفع من اللقوة والفالج بخورا واكلا وشربا في انائه ومن المجرب ان ينظر الحروف النارية مبسوطة في اناطرفا والقمر في احد البروج الحار ويكون النظر بينهما صاحب اللقوة فانه يبرا **التشنج** هو تعطل الاعصاب عن الحركة الكائنة لها مطلقا فان كان مع انتفاخ وامتلاء وحدث بحركة فجاة وصار بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب والامتلائي والا فاليابس وقد يحدث الثاني لا عن انصباب شئ بل المجرد اليبس اما لكثرة استفراغ او جرح سما معا لجه او جماع على خواء ويلزمه الرعشة او افراط في او لسعة مسموم ضاقت وعصبا ذا اصل وقد يكون التشنج عن ودم او وضد عنه متلاصق غليظ كالهيسه وعلاماته معلومة وفي الاسباب انه قد يحدث عن دود ولين مجه العلاج ان كان رطبا فكالفالج واخوانه في كل ما سبق والا فمن المجرب ان يفتر الشيرج ويداوم على وضع العضو فيه وكذا

الفالج

التشنج

الزبد الطري خليا عن الملح ويدوم على نخو البنفسج والنيلوفر وتحسى مرق الفراريج
باللوز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر غيره وكذا شرب الزعفران
متى حدث التشنج مع الحمى المطبقة او قارنه اختلاط الذهن او الفواق فهو ردى
الكزاز امتناع الاعضاء او العضل او هما عن حركتي القبض والبسط معا او على الا
لدخول المادة بين انواع الليف وكانه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن شرب
الراوند والمقل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع جالينوس
يعبر عنه بالتمدد الرعشه اختلاط الحركة الارادية بغيرها لسدة غليظة ان
ظهرت علاماتها الامتلاء وكانها من مبادي الفالج والا فهي كالتشنج والكزاز اليابس
وسببها ما مر في الفالج وقد يكون عن افراط غضب وسكر ان كثرت في الاعالي
او جماع ان تشاوث فيها الاعضاء وقد يكون لكبر او مرض منهك وعلاماتها
ظاهرة العلاج يوم بترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وان ياكل
العسل والجوز باكثار ويغتذي بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم منضجا
بالقرطم والملح منجما ليلا ويدهن بنحو دهن الخردل والبابونج ويلازم على الاستفراغ
بالايارجات الكبار وهذا المعجون مجرب يوكل ثلثا قدر مثقالين بالعسل
حارا وصنعته اسطوخودوس قنطوريون فرنفل من كل عشرة كذلك
صعتر دارصيني من كل سبعة تربد غاريقون حلتيت جند باد ستر من كل
اربعة زعفران عاقرقرحا من كل ثلثه يعجن بالعسل وينفع وما في الفالج ايضا
هنا الخدر نقصان حس الاعضاء او بعضها لسدة يحتبس الروح منه غير تام
وكانها مبادي السكتة وقد يكون لالتواء عضو او انضغاط عصب وخطا
في نحو فصد وقطع يصيب العصب واسبابه اسباب السكتة لكن ان كانت ضعيفة
وعلاماتها كل معلومة العلاج ما كان منه عن ايذاء عصب فلا علاج له والا لازم
على اكل الزنجبيل والشبث واستعمل الفلفل الاسود بالزيت مطلقا وما ذكر
في الرعشة وترياق الذهب مجرب وكذا شرب مرارة البقر مع ورنها ايرج
الاختلاج احتباس بخار في محل من البدن لغلظة فتطلب الطبيعة دفعه

الكزاز

الرعشه

الخدر

الاختلاج

فيتحرك العضو وان لم يكن كذلك كالزلزلة وما دون له من الدلالات لا اصل له
ما لم يستند الى توزيع الاعضا على الكواكب ويطابق زمن الحركة سعد الكوكب
المناسب وعكسه فيمكن ح القول به وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة و
استعمال الاشيا الغليظة وعلامته الحركة القشرية العلاج ان اختلج البدن كله
فلا علاج لان غايته الموت وما كان عن فرح او غضب فعلاجه سكون المسبب وغيره
بعلاج الرعشة وتخص الوجه بالسعوط فانه اسرع لتنقية اعضا الراس قالوا
ولا يتفق اختلاج في متضادين كدماغ وعظم الاسترخا عبارة عن سيلان
الخلط الرطب الى عصب العضو فتنفصل وتبطل افعاله ويعبر عنه بالاعيا وقد يعم
بحسب توفير المادة وسببه لزوم الماكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ و
الحمام والجلوس في الاماكن الرطبة والاسترخا اصل لسائر امراض العصب من
فالج وغيره كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال جالينوس العلاج
الخاص به تجب النظر في مبدا عصب العضو المسترخي فيقصد بالتداوي كالقطن والجو
ادوية استعمال القسط مطلقا واستعمال نصف درهم من عسل البلاذر بلبة الجوز
والطلا بالقرنفل والخردل ودهن الغار وقثا الحمار والسداب والزيت وشحم الحنظل
والميعة والنطرون مجموعة او مفردة وتخص الذكر بشرب الشب اليماني بما
الحديد وشرب درهم من كبابة القرنفل وحبة مسك وخمسة عشر درهم سكر في
مائة درهم لبن مجرب فيه النزلات هي المعروفة في مصر بالحادر وهي
رطوبات تجتمع في الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعي فتسيل الى بعض
الاعضا فتسمى بحسب المحال اسما مخصوصة كشقيقة وخنان وزكام ورمد الى غير ذلك
واذا اطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما لم تختص باسم كورم الوجه والحنك واوجاع
الاسنان والاذن والصدر وقد تنصب في الانثيين واحد الرجلين وهي من الامراض
التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما واسبابها كثرة التخم والاستحمام والبرد
وتغير لبس الراس والنوم قبل الهضم العلاج ان كانت عن دم فدم القصد في
القيفال اذا لم تجاوز الصدر والا ففي القوانين السالفة ثم يلازم شرب ماء

الاسترخا

النزلات

الكابوس

ام الصبيان

الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى تنضج ويزيد فى الصفر اثمر هندى و الطلا بدهن
الاس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك التدلك
بها وقد يطبخ بالخل فى الحمام وان كانت باردة نضجت بالايارج واكل البندق مقلوا
مع الفلفل ينضجها وكذا التبخير بالسكر والكبريت واكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلا
بعد نقعه فى الخل وتجفيفه فى الظل مع مثله حنا ونصفه كبريت وربعه من كل
من القرنفل وعاقرقرحا وورق الجوز الشامى حل الاورام ومنع النزلات كلها و
كذا النطول بقشر الخشخاش والبابونج والشبث والاكليل ومن طلى على الحار بسحيق
الصندل والاس وقشر الخشخاش معجونه بالخل ودقيق الشعير حلت من قيتها
وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز والبان النسا **الكابوس** بخير بخارات فى مجرى
النفس ترافى وتنصب اليه دفعة حين الدخول فى النوم وسببها افراط ماعدا
الصفرا والاكثار من اغذية توجبه وانما يقع فى النوم لانحصار الحرارة وينقبض
بالتخلل والاضطراب فى حقيقته تاذى الاعضا بما ذكر والمدرك منه شى ثقيل
يبطل الحركه والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب ازالته وعلاماته الثقل ولوازم
الرطوبه ان كان عنها والا السودا العلاج فصد القيفال اولا فى النازل من الدماغ
فى الدم والمشترك فى المتراقى والفرق بينهما بدوه من الاعلى فى الاول ثم تلطيف الخلط
والقى فى البلغم بالفجل والسكنجبين ثم الاستفراغ بالايارج وفى السودا بطبيخ
الافتيمون وما فى الصرع والسكتات هنا **ام الصبيان** انصباب مواد على
الصدر بعسر النفس وتغير العين وتمسك اعضاء اليد والرجل ثم تتحلل ويأتى
غيرها وقل من تخلص منها من الاطفال وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم
المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد يكون عن سقطة ونحوها وهى
اشبه شى بالصرع وينسبها كثير من العامه الى القرينا العلاج لا شى
اجود من شرب ماء الانيسون وبزر الكرفس والجزر بالسكر وطبيخ ودق
السمسم والقرع فى لبن الاتن فالنسا فالماعز ومزجه بدهن البنفسج والطلا به
وان كان شتا فاطبخ زيت البزر بورق السذاب وماء الورد واطل به الراس و

العنق فانه مجرب وكذا القاوونيا **خاتمة** قد عرفت ان ما مر من الامراض موضوعه
اما الدماغ او العصب النابت منه فملاك الامر في ذلك تقوية الدماغ واعضاء
الراس وتنقيتها من الخلط او البخار واخراج الرياح المحبوسة منها فان ذلك
اصل للحفظ مناسب فان الاعتنا بالدماغ والراس اما ان يمنعها اصلا او تكون
سهلة المشقة اذا حدثت والقانون في ذلك ان تنظر في الغالب ان كان حارا
برد من غير مبالغة لان الاوفق بهذا المحل غلبة الحرارة او باردا عكست مبالغا
واجود ما برد به الطلا بالخطمي ونشارة العاج والبقس ودقيق الشعير والحنا
وعصارة الكسفرة وعنب الذيب والثعلب والحي عالم واجود ما شرب لذلك الخوخ
مع الكزبرة والكمثرى وشراب الخشخاش بماء الشعير واجود ما سخن به ونفع و
فتح وقوى لطخ الميعة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط
المرو الجندبادستر والكندس والفلفل والخردل صفة معجون يفتح السدد
ويقوي الدماغ ويزيد في العقل والحفظ وينفي الرياح والبرد مجرب
وصنعته كابلي جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل اشنه بزر كرفس صبر من
كل نصف ورد مسحوق مصطكى سنبل عود هندي من كل ربع زعفران قسط
مسك عنبر لادن من كل ثمن تحل ما تحل في ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن
بمثلها من العسل المنزوع الشربه مثقال وقد تعجن هذه بماء الرازيانج والكرفس
وتحبب وقد يضاف اليها بزر الحنا مثل الصبر فانه غاية وقد تحل وتطلى وتسعط
منها وبالجملة فهو دواء نافع من ساير امراض الدماغ اذا اتقن تركيبه فاحتفظ
به وقد سميته لكثرة منافعه معجون جامع الاسرار **الفصل الثالث في**
امراض العين وهي تنقسم الى ما يخص الاجفان وهذا القسم ثلاثة انواع نوع
يخص الاعلى كالشرناق ونوع الاسفل كالغربه ونوع يتعلق بهما كالجرب او
بالماق وهو ايضا ثلاثة عام كالسلاق وخاص اما بما يلي الانف كالغرب او الاذن
كالشاخذه او بالمقلة وهو ايضا ثلاثة اما خاص بالطبقات كلها او بعضها او
بالرطوبات كذلك او هما فهذه اصول امراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطي

امراض العين

حمسة الاف مرض فى كتاب خاص غير انها راجعة على ما حرره فى المهذب والتجريد الى
مائة واثنين كل واحد منها اصل لانواع كثيرة والذى اشتهر ان المخصوص بالاجفان
منها اربعة واربعون والباقى بالباقى وقد اشرنا فى التذكرة الى تفصيلها فلنقل
هنا فنقول لا شك ان تغير العين عن اصل الصحة اما خلقى ولا علاج له او عارض
والكلام فيه فان كان من سبب خارج كبرد الهوا والبخارات المتغيرة وكثرة نظر فى
بياض ومقابلة صقيل كالمرايا والنظر فى البرق مع صحة الدماغ والمعدة كفى
فى هذا بالوضعيات والا فلا بد من التنقية واصلاح العضو الاصلى واعلم ان وضع
الاكحال ونحوها فى البخارات احطا محض ينقل الى الامراض الرديه وقبل تنقية الما
يوقع فى القرحه ونحوها وربط العين يسرع بحصول الما ودفع المادة بالمبردات
فى زمن التزيد تهيئ العين للبياض والتقرح والتزلات وتجب عند الاحساس
بالنخس والدمعة فتح العين لكن فى المكان المظلم لتندفع المادة ولا يتاذى الشعاع
فهذه القواعد التى تجب استحضارها عند علاج هذا العضو فلناخذ فى
تفصيل اصول الامراض مشيرين فى كل واحد الى موضعه الرمد من امراض الطبقة
الملتحمة وهو تغيرها عن اصل الصحة والرمد من اكثر امراض العين وقوعا واعظمها
فزعا ويكون عن احد الاخلاط فان صحبه وجع ونخس فحار دموى ان كثرت معه
الرطوبات والا فصفراوى وبارد ان عدما وقلا فان كثرت الرطوبات والالتصاق
فبلغمى والا فسوداوى وكل ان اقترن باذى الراس فهنه والا فمن تحت خاص بالعين
وقيل الصداع يلازم السوداوى مطلقا واياك والتعويل على لون العين وسيما
الاجفان فى احمرارها فى السوداوى وما التصق فى النوم بلغمى قطعا واسبابه اما
من خارج كشمس وهوا ونوم تحت السما وتغير ما على الراس ونظر الى ارمد واستنشاق
حاد كالفلفل وشم ما يحرك المادة او من داخل ويحصره فساد احد الاخلاط
وعلاماته معلومة مما ذكر العلاج تجب البداة الى تليين الطبيعة مطلقا
ثم الفصد فى الحار والاكثار بعده من ماء الشعير وبزر الخشخاش والتمر هندى
والعناب والاجاص والخيار والتبريد وضعا بما الكسفرة وعنب الثعلب والورد و

الرمد ٥

والالعبه والاشياف الابيض محلولا ببياض البيض لا ما الصنرم في المبادي
ثم بالاحمر اللين ثم الزعفراني اخرا وفي البلغمي ينقي اولا بشرب الغاريقون
بما الزبيب والتربد والجلنجبين ثم بالاحمر الحاد وضعا وما الحلبه والماميثا وفي
السوداوي لتنقيه اولا بشرب السنا والزبيب ثم الافتيمون ثم اشياف الماميثا
والالعبه ومن المجرب في جميع الرمدان تاخذ جلنجبين ثلثين درهما سكري في
الحار والاعسلي تمرهندي بنفسج من كل عشرون عنا اسطوخودوس من كل عشرة
تغلي بعشرة امثالها ماحتى يبقى الربع فيصفى على خمسة عشر درهما حيانا ويستعمل
ويكرر بحسب الحاجه وان اشتدت نكاية الدماغ فاسحق عشرين درهما هندبا
وبينه في صعقه ماء ورد وصفه من الغد وحل فيه ثلثين من العقيد الممسك
وامزجه بالسابق ان شئت او اتبعه به فهذا من انجب العلاج خصوصا
عند غلبة الرطوبة كل ذلك مع اصلاح الاغذيه ومنع النزو وما يخرج من
الارواح ومن المجرب في الحار خصوصا مع الصداع ان يطلى القرع بدقيق
الشعير معجونا بخل ويشوى حتى يكون كالخبز فيقشر ويمرس ويسقى بالسكر مطلقا
وشراب الورد او البنفسج اذا اشتد العرض ويضمد بحب الاس والشوكران و
يكتحل بعصارة حي العالم او الكسفرة مع لبن الاتان او النسا وياخذ من اللوز
الى مثقالين ومن مجرب السويدي ان يعجن الانزروت ببياض البيض ويشوى في
عود طرفا ثم يسحق بمثله سكر ونصفه من كل من الزعفران والششم فانه كحلي
مجرب لساير الرمد وكذا ان طبخ النمام والششم والانزروت في ماء الورد بالغا ورق
ورق النمام وسحق الباقي مع نصفه سكر وربعه زعفران وان كتب الارمد على
نخار الورد المطبوخ وضمد به برا وفي الخواص ان ادامة النظر الى الخمر وهي تغلي
يذهب الرمد مجرب وكذا ابتلاع سبع من الرمان قبل طلوع الشمس ودلك مساس
باليد في السبت والاربعا وقيل مطلقا والسبع لسبع سنين او عشرين او ثلثين
سنه او واحدة وكذا تعليق ذبابه على العضد في خرقة ومتى كثر الرمد مع الورم
فلا شئ لتحليل الحار منه كدقيق الحلبه والخشخاش والباقلي ببياض البيض ضمادا

وعصارة ثمر القرع وحي العالم بلبن النساء طلاء وكحلا والبارد بصفار البيض و دهن
الورد والزعفران والصبر طلاء وبدم الاخوين والزعفران والماميثا والاقاقيا
والصبر مشاويه والافيون نصف احدها اذا شيفت واستعملت كحلا وطلاء و متى
طال الرمد فليهجر الحمام والجماع وكل حامض ومالح وتحجم الساقان ويستعمل
الحقن بحسب الامزجه ويلزم الدعه وتجتنب الدخان والغبار وكل مشموم
محرك للمواد وعن غيرها كريح فخار ويبتع اصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع
يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر ووجع الجبهه من غير ظهور اثر في
العين وذلك لفرط اليبس خاصة فعلاجه الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه
ثقل العين وكانها محشوة بنحو الحصى ويكثر ذلك حال القيام من النوم ويخل
بالحركه وسببه بخارات غليظة ترفعها الحراره وعلاجه تنظيف شعر الراس
وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشونيز ودهن اللوز
وقثا الحمار تحل بقايا الرمد وكذلك غسل الراس بطبيخ الاس والاكليل والخطمي و
حجامة الاخدعين والنقره تمنع الرمد والنوازل مطلقا وكذا النوم تضمد الجبهه
بالصبر وبحيق قشر الخشخاش وورق الاس والجوز معجونة بالشراب تمنع الاستر خا
والنزلات وكذا الانشاف السابق انفا ومما يحفظ صحة العين ويقويها
ويمنع قبولها النوازل الاكتحال برماد رؤس الحمام والاثرود والشبث والزعفران
والمسك ومن يكتحل بالعقيق برود الذهب مرتين في الشهر امن وجاع العين
وامراضها وسياتي ذكر الوذيج السبل من امراض الملتحمه والقرنيه يكون بينهما
كالغبار المنتسج وغير المستحكم منه لا يمنع البصر وان اضعفه والغليظ يكون
منتسجا على الحدقه فتمتلات عروقه دما كدرا وغايته ان يبيض العين و يحجب
البصر وهو اما رطب ان صحبته الدمعه والثقل والا فيابس وسببه اما
من خارج كضربه او سقطة او داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد
الخلط العلاج يبدا بالفصد في الدموي ويلازم التليين مطلقا ثم يلقط
الغليظ بشرط ان ينظف والا عاد ويكتفي في الرقيق وما بقي من المكشوط بالا كحال

السبل

الحاده مثل الباسليقون وبرودا لنقاشين والروشنايا فان اعقبت حده الاكحال تغيرا
في الدماغ تخاف معه انصباب المادة قوي بامر ولطف الاكحال فيقتصر على الذرور
الابيض واشياف الابار والاخضر ومن المجرب للناجب فيه من تركيبنا هذا الكحل
وصنعته عصارة رجله وقثا الحمار جافتين من كل جزء انيسون ثم نقل زبيب
من كل نصف تنخل بالحرير وتعجن بخل قد طبخ فيه قشر بيض يوما بالقفا وتترك عشرة
ايام بلا تصفيه ثم صفي واستعمل فان شيئت شيفت به الحوايج وان شيئت
عجنته كلما جف خمس مرات ثم تخلله وترفعه وهو من الاسرار المخزونة وينبغي
لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد عرق الجبهة وفي
تقليل الشم والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازي بانه [illegible]

الظفرة زيادة من طرف الملتحم كالورق وهي انواع اربعة ما يبتدي من طرف
الموق ولا يجاوز السواد اصلا وهوا خفها ونوع من اي جانب كان يمتد شيئا فشيئا
رقيقا ونوع يغطي السواد ويغلظ وهو اضرها واخرها وضعفا احد طبقتيه من
الملتحم والاخرى من الصلبة لا علاج له لما في قطعه من حدوث الكرات والخطر
والظفرة سبل في الحقيقه الا انها لا يكون من كل الجوانب في وقت واحد وليس
فيها عروق وعلاجها كعلاجه وكذا باقي احكامها وحضنت بماء الاس محلولا
فيه الصبر فانه مجرب فيهما وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران اذا جمعت
متساويه وقد يضاف اليها مثل نصف احدها من كل من الشب والزنجار والحديد
والروسختج وزبل الفار والملح المحروق فانه مجرب وحيا. **الطرفة** نقطة تظهر في
العين يكون الى الحمرة اولا ثم تتلون فيسود القديم منها او يكمد لموت الدم و
يعقب ورما واسبابها من داخل امتلاء وسوء حركه وصيحة تفجر العرق ومن
خارج نحو لطمة وعلاماتها وجودها وحمرة الحديث منها العلاج لا شيء في
اولها كدم ريش جناح الحمام ولبن النساء ودهن الورد قطورا ثم بريق الصائم فا
لملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة خصوصا ان عظمت ويحل
القديم منها بخثاء البقر والكندر متساويين ويضمد بالفجل والاكليل مطبوخين

الظفرة

الطرفة

الدمعة

الدمعة عدها اهل الصناعة من امراض الملتحم واقول انه ليس صحيحا بل هي من
امراض العين كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعيه واسبابها امتلاء وغلبة
احد الكيفيات غير اليبس وقلة الاسهال وضعف الهضم والمسك وتغير الدماغ
وقد يكون عن مرض اخر كتفاقم السبل وقوة الجرب وخطا في كشط نحو الظفرة
فينقص لحم الجفن اما الماق العلامات ما كان عن الصفرا كان رقيقا حادا او عن الدم
فغليظ سخن او عن البلغم فغليظ بارد قليل السيلان كثير الرمص تخف وقت الحرارة
وبعد الحمام والصحيح انها لا يكون عن سودا خالصة العلاج يفصد عرق الجبهة ثم
ما فوق الاذن في الدم وتسهل البواقي ثم الاكحال المجففه ويكاثر فيما اصله نقص
اللحم من وضع المنبتات له مثل السماق والعفص والماميثا وماء الاس فيما نشا
عن مرض فعلاجه علاجه ويدثر الراس في البارد بالجوخ الاحمر ويوضع فيه المسك و
القرنفل وورق الجوز الشامي فانه مجرب والمحرور يبرد بورق الاس والتفاح و
كب الماء البارد في الحمام مجرب لصحة العين اذا كان الاصل عن حرارة وتقطير
الخل بالماء والزعفران بالشراب مجرب وكحل الرمانين وما في الظفرة كذلك و
من المجرب ان يطبخ العفص والاس والجلنار وقشر البيض والاهليلج الاصفر متساويه
بعشرة امثالها خلا حتى يبقى الربع فيصفى ويوخذ راسخت اثمد سواء زعفران ملح
مكلس شبح محرق تبسد من كل ربع مسك عشر الكل يسحق ويسقى بالخل المذكور
سبع مرات ثم يجفف وينخل فانه يقطع الرطوبات ويحد البصر وينبت اللحم مجرب
الشعر من امراض الجفن ويخص الاعلى على الصحيح وهو اما زايد ومنقلب من الهدب
وهو من الامراض الخطرة العسرة المورثه وسببه رطوبات متعفنه في الدماغ و
الحجاب وقد يكون عن تفاقم نحو السبل والدمعه وخطا في علاجهما وعلاماته
وجوده والاحساس بخشونة العين والحمرة وضعف البصر العلاج قد يقطع الجفن
فيرتفع عن العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب
مع الصحيح بنحو الدبق والمصطكى والذي جربناه فصح ان تقلع الشعر ويكوى موضعها
بابرة من ذهب واما الادويه فقلما تنجب لكن ان لم يقدم المرض تنجب اذا كوثر

الوضعيات مع الشفيه وما صح منها رمادا الاصداف والزجاج والعليق اذا احكم حرقها
واخذت بالسويه ثم الصبار اقليميا الذهب اسفيداج الرصاص من كل كنصفها
دقيق باقلي كربعها كلس قشر البيض لولو محلول من كل كعشرها يحكم سحق الكل وتنشف
بدم الضفادع والقطران وعصارة بلح الصبار ثم تجفف ويستعمل عند النتف
مرارا قالوا ودم قراد الكلب الابيض يمنعه وعصارة البنج ايضا كذلك وان خلطت
مع الادويه المذكوره فغايه

الشعيرة

الشعيرة ورم مستطيل في الجفن صلب ومنه
رخو يسمى العروس ومادتها غير الصفرا واسبابها نحو الظفره وعلاماتها علامات
الخلط الكائنة عنه العلاج الفصد في الذراع ثم عرق الماق ثم تدلك بالذباب
او بالصبر والحضض معجونين بالالعبه او بالميعه وكذا الصمغ والخل وعصارة
القنطريون الدقيق والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبه

البردة

البردة رطوبه
تجتمع بباطن الجفن تصلبها الحرارة فتميل بها الى المادة اللذاعة حتى يستلذ
بحكها وسميت بذلك لاستدارتها وبياضها وباقي احكامها كالشعيرة الا انها
قد لا تنحل بالمنضجات فتستخرج بالشق ثم تعالج علاج الجرح

الجرب

الجرب خشونة
الاجفان ولذعها وهو ثلثة ما يشبه حب التين ملتصقا مستديرا محدودا و
مادته فساد الدم وغليانه فينصب منحصرا ونوع يسمى الحصفي ابيض الرؤس ينقشر
عنه كالنخاله ونوع منبسط لا يدرك منه الا الخشونه ومادتها خلط حريف
ينصب من الدماغ وسبب الجرب بعد الاستفراغ وكثرة الامتلاء وسوء مزاج الدماغ
والاخيران قد يكونان عن خطأ في علاج الرمد وطوله بل قيل ان الثالث لا يكون
الا كذلك وعلاماتها استلذاذ حكه للجفن وغلظه وضعف حركته وحرارة
العين والخشونة ونتو الحصف العلاج يبدا بالفصد في الابتدا ثم يلين الطبيعه
بمطبوخ الفواكه والبكتر النقوعا وشراب الورد والبنفسج فتحك ما عدا الثاني
فلا يقرب بذلك والاكحال الناجعه فيه الاشيافات اللينه والمراهم والايارج
والابارج تشربا وفصد الجبهه وعرق الماق هذا كله مع تلطيف الغذا الى الغايه
واستعمال الحمام ما امكن ثم يكبس بهذا الذرور فانه من مجرباتنا الناجعة الصحيحة و

وصنعته رماد شعر انسان صبر عفص من كل جزء زنجفر زاج محرق من كل نصف
فرنفل سحاحة احمر من كل نصف جزء تسحق وتكبس مرارا وربما برا بالصبر وحده
وكذا العفص وعصارة القنطوريون العشا وضعف البصر هو من الامراض
العارضة لجملة العين لكن اسبابه كثيرة لانه قد يكون عن عرض اخر يطول او يسوء
علاجه وهذا يكون كاصله في ساير الاحكام وقد يكون عن فساد المزاج بانواعه
وعلاماته ما عرفت والكاين عن البرد تعظم معه العين وتتسع بالنسبة الى
مقدارها من الصحة وعن الحر بالعكس وان يخف الكاين من الحر عند الشبع والنوم
وغيره بالعكس وعلامة الكاين عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع وقد
يكون عن فساد بعض اجزا العين وعلامة الكاين عن البيضية روية السواد فيها
وصفاوه حال النظر الى فوق وعلامة الكاين عن الجليدية الظلمة وقتا والصفا
اخرا وعن فساد الاجفان ونحو السبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند
الكبر وكلاهما لا علاج له العلاج اذا علم الخلط يستفرغ حتى اذا نقي المادة رطب
اليابس بنحو دهن اللوز وبرد الحار بنحو عصارة الكسفرة والحولان قطورا والعكس
بنحو بزر الحرمل والصبر والكندر ثم تستعمل الاكحال المقوية المحدة للبصر كالتنفيسج
الباسليقون والروشناي وكذا النطرون ودماغ الكركي وما الرمان ودم الحمام
الابيض قطورا حال ذبحه واجوده الماخوذ من ريش الجناح والاكتحال ببطون
الخنافس يذهب الجرب وضعف البصر والعشا ومن تراكيب السودي فلفل جزء
دارصيني نصف عروق الصباغين ربع نانخواه نانخواه ثمن ينخل ويكتحل به
قال ويشرب منه انتهى وهذا الدوا جيد ان كان ضعف البصر عن برد ورطوبة
والا لم تجز واكل الحرذل بالسلق ينفع منه الجسا بالمهمله اخرا والمعجمة اولا
صلابة الجفن وضعف حركته مطلقا الا الانطباق خاصة لخلط في العضل فان
كان كالا لا لزمته حكة وكانه تشنج في الحقيقة وقد يكون عن فرط يبس ان اشتد عسر
الحركة ويكون في الجفن اصالة ان لزم حاله واحده والا فمن الدماغ العلاج سده
بالتنقية ثم وضع الاعبة والشحوم ان كان يابسا والا الزنجار والعسل وكذا

ربع ٣ د

العشا وضعف البصر

الجسا

المر واجود الشحوم هنا الاوزومخ ساق البقر والا لعبة الحلبة والكثان ودهن
البنفسج هنا خاصية عجيبة **العزب** خراج تحص الماق الاكبر في الغالب يجتمع
فيه المادة ثم ينفجر ويعود هكذا ويعظم ويطول حتى تخرق الصفاق وحاله
في العين حالة الناصور في المقعد وسببه اندفاع رطوبات بورقيه
من الدماغ والاكثار من الحمل على الدماغ والنوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ
وعلاماته صلابته الكاين عن الاخلاط اليابسه وبالعكس وكموده السوداوي
وغلظ ما يخرج منه في عين الصفرا وحمرة الدموي العلاج ما مر في
الشعيره والجسا وادخال عود الخربق الاسود فيها والبابونج ضمادا
مع الجوز العتيق وريق الصايم والمر والاس والشب والنطرون والكندر
والزنجار تغمل اشيافا بالخل او ماء لسان الحمل ويحشى او تطلى وان عظم او
بطو انفجاره ضمده بطبيخ العدس والماش وبالزعفران والزبيب وبدقيق
الشعير وقشر الخشخاش والحلبه ثم عالجه بالاشياف المذكور فانه من
مجرباتنا **البياض** نتو يمنع البصر اذا حاذاه وهو من امراض القرنيه بعض
ظاهرها ان رق والاعمقها وتحدث غالبا عن سوء علاج لطرفه والرمد
بعد الجدري وقد يكون عن قرحه اذا اندملت ومن اكثر دبط عينه وتغميضها
فقد اعدها للبياض العلاج ما كان عن القرحه كفى فيه زوال ما يخش
لان موضع الاندمال لا يذهب اثره ويكفي في الرقيق الاكحال الجاليه وغيره
يحتاج اليها والى التنقيه كلما احس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ
تعطي الاكحال القويه ومع ضعفه تلطف مع الراحه والاستحمام والانكباب
على بخار الماء ومن اجود الاكحال هنا الباسليقون والروشنايا الكبيران وبرود
النقاشين والجوهري ومن المجرب في جلاء البياض ان يسحق البزر قطونا مع
السكر متساويين ويكتحل بهما وكذا لب حب السفرجل والقطن مع السكر
متساويه وخمسته اميال في الصباح ومثلها في المساء ومسحوق العقيق
علاج جيد وكذا وكذا السندروس بدل القصب وهذا الكحل من تركيبنا

البياض

مجرب لازالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا وصنعته زبد بحر ملح زاج
صاف بورق يحرق في كل على حدة ويؤخذ منه جزء بورضب سندروس لؤلؤ
اصل القصب العتيق قشر بيض يومه شنج يحرق من كل نصف يستقي عصارة
النجل ثلثا ثم بندا القصب ثم عصارة العوسج كذلك ثم تنخل ويستعمل كحلا
او تشيف بالقطران وتحل عند الاستعمال ببندا القصب ومن المجرب ايضا
الرطوبة التي في شهد الزنابير ومن اعتصر ماء البصل الابيض ما شاء ومن
النجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفه فاذا نزعه سقاه من ماء البصل
مثله ثلثا ثم من ماء النجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعه في الزجاج
كان كحلا مجربا في قلع البياض اذا قطر في عين المحرور بماء الورد او لبن النسا
او الاتن وفي المبرود بنفسه او بعصارة القصب هو بين يل الظلمه والقرحه والسبل
والجرب والدمعه فاكتمه فانه من الاسرار ومن اخذ بول الصبي ودم الديك
الهدهد وطبخها حتى تغلظ وكحل بها ازالت البياض مجرب من الذخاير الماء
رطوبة تحتبس بين البيضة وصفاق القرنيه فتسد ثقب العنبيه فتمنع البصر
واسبابه من خارج نحو ضربه وحمل ثقيل ومن داخل امتلا وبعد تنقيه
ونوم بعد اكل واخذ مبخر عند النوم والحركة العنيفه والجماع قبل الهضم وصب
الماء الشديد الحرارة على الراس وعلامته رؤية نحو الذباب امام البصر
في الواحد او لا من غير ان تذهب تارة وتجيء اخرى والتكدر وصفا البصر
اذا قلب الراس الى خلف واتساع الحدقه اذا غمضت الاخرى فان خولفت
هذه الشروط فليس بماء ومن لازمه الصداع في مقدم راسه فليعتد للماء
ثم هو سبعة اقسام دقيق ابيض براق شديد الصفا يعرف باللؤلوي وقسم
ابيض غير شفاف لكنه يذهب بالغمز ويعود ويرى صاحبه عند العطش شعاعات
وتحسن الحيبان الاو الاصوا وقسم يعرف بالرصاصي تجد معه حركة العين وتكمد
لونها وقسم يسمى الجصي تكون العين معه كلون الجص الى الغبرة وقسم بين حمرة
وصفرة يبقى له اسما نحوني واخر يسمى الغمام يرى صاحبه دايما مثل السحاب والدخان ولا

يصفو فيه لون العين و قسم ازرق تخبط معه العين وتحمر الملتحم هذا ما ذكروه
رايت باليونانيه لفولس ان من الماء ما اصفر شفاف تتواتر معه حركة العين
وما رقيق ينتشر بين الطبقات فعلى هذا يكون انواعه تسعة العلاج ما عدا
الاولين لا مطمع في برئه واما بما فالكلام في علاجهما على حالات ثلثة الاولى ان
يراد دفعهما قبل النزول كان تحس بانقباض البصر تارة وانبساطه اخرى و
غلظ البخار فلا يرى من القرب رؤيته من البعد فليبادر الى الايارج الكبار
والغاريقون ودواء المسك ومعجون هرمس والاكتحال بالصبر ودماغ الديك
الدهن بلبن النسا ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق في البياض بالبصل
والفجل الثانية ان يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا بما يجففه او يمنعه و
لا شيء كالزيت العتيق او المعالج بالطبخ او التقطير والقطران بالعسل والمسك
واللولو محلولا وكحل فولس الثالثة ان يكون قد تم فينقدح مما يلي الماق
ثم يمشى الميل الى حمل الطبقة ويستنزل ويترك على ظهره خشى بيد مل ما نعا
الزفر وكل ذي بخار ورطوبة وحركة نفسيه كغضب وصيحة و حب وصا الما يقل
مطلقا من الحمام والشبع والجماع واياك والقدح في يوم شديد البرد او
الحر وقبل استكمال النزول وعند كون السدد في اول تجاويف العصبة فان
العين تفسد ومتى تغيرت الخيالات والالوان فالمانع بخارات لا ماء ∴
الكمنة بخار يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ في العروق وعلاماته
ان تحس عند الانتباه في العين بمثل الرمل وكانها في الحقيقة رمد يابس
العلاج قطور دهن اللوز والبنفسج ولبن النسا والاثن والاكتحال بنشارة
الابنوس والصبر **الحرقة** والغلظ والخشونة والصلابة من امراض الاجفان
تحدث غالبا عن السلاق والرمد وقد يكون من خارج كدخان وصنان
العلاج ان طالت فلا بد من الاستفراغ والا كفى كحلها بالمر والسنبل والصمغ
وعكر الزيت ولبن النسا والشب والعسل مجموعه او ما تيسر منها **السلاق** والحكة
رطوبة بورقيه تبدا في الماق غالبا ثم تنتشر فتؤل الى فساد العين وسببها

الكمنة

الحرقة والغلظ والخشونة والصلابة

السلاق والحكة

فساد

فساد مزاج العين عن بخور رمد وعلاماتها حمرة وغلظ وانتشار هدب العلاج ينقع السماق والاهليلج الاصفر في ماء الورد ويقطر وكذا ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ ومن حل العنفص المعروف في مصر بالبق في لبن النساء واكتحل به ازال السلاق وما مر في الحرقة والدمعة ات هنا

النتو

النتو هو انصباب مادة زايدة لموجب داخل كامتلا او خارج كضربة تملا ما بين الطبقات والرطوبات فتبرز العين عن الحد الطبيعي بجملتها او بعضها بحسب تحيز المنصب واسبابه نعود مع كثرتها الى اندفاع الخلط وعلاماته الالم والبرود والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز ان يبقى العلاج تجب الفصد مطلقا عندي وقالوا على القاعدة والذي اراه ما عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلي وشي لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوا ولم اره لجواز ان يكون مقتضى النتو بل الاستفراغ ان غلبت المادة ثم الروادع القوية كالباقلا وبياض البيض والعجين ان كان قد ذهب البصر والا اللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوي وصفار البيض وماء الكسفرة

الانتثار

الانتثار بالثاء المثلثة هو سقوط شعر الهدب وسببه ورم او سلاق واحتراق ويبس وحدة ورطوبات بورقية تفسد المنبت والمادة وقد يفحش حتى يكون ناصورا وتحرق وعلاماته الغلظ والحمرة وسقوط الشعر العلاج يستفرغ المادة ويلين اليبس ان كان يدهن البنفسج والا العبه ثم يكتحل اذا يقن بالثفا بما ينبت الاشفار مثل السنبل الهندي ورماد خرء الديك ونوى التمر والاهليلج واللازورد والحجر الارمني ورماد زبل الفار والقصب

القمل

كحل الادخنة السابق ذكره **القمل** في الاجفان وغيرها ويعبر عنه هنا بالقمقام وفي اللحية بالطبوع ويعم للكل مطلقا هوام الجسد وسببه عفونة وقلة الحمام وحرارة غريبة تشكل المادة المذكورة وعلامته حكة ودغدغة وضعف في الشعر ووجود حيوانات كثيرة الارجل شديدة الالتصاق باصول الشعر العلاج تستفرغ المادة بالقوقايا والايارجات ثم يغسل المحل بالماء المالح

المحكه

٢ القروح

كثيرا وفي العين يطلى ما خف واعد لفتله وتنقيته كالشب بما السلق والزيت و
الكبريت وفي عينها السطول بطبيخ البابونج واللبوب والنوشادر ويطلى بالزرا وند
والميوبنج والزرنيخ مرارا ويكثر في زمنه من اكل الدارصيني والمصطكى مشا وبه
مع نصف احدهما صبر وملازمة الحمام المحكه مادتها واسبابها كالسلاق
والدمعه وعلاماتها معلومة علاجها بعد التنقيه ما مر في هذه وللخل هنا
خصوصيه سيما اذا مزج بالما وكذا الفلفل في الرطبه القروح اسم جامع
لغالب الامراض العينيه ولا يختص بمحل منها غير ان الذي يظهر منها ما يخص
الملتحمه وعلامته نقطة حمرا في البياض والعنبيه وعلامته كذلك لكن النقطه
هنا محفوفة بعروق والقرنيه وعلامته نقطة بيضا في السواد وربما اخذت
بعض البياض وانواع القروح سبعة احدها ما يشبه الدخان في اللون و
يعرف بالقتام ودائرته كبيرة ودونه المعروف بالسحابي اصغر واميل الى الصفا ودونه
الاكليلي محيط بالسواد وما يحاذيه من البياض والرابع قطعة تشبه الصوف
او القطن ذات عروق شعريه تسمى الصوفي وهذه ظاهره وثلثة في باطن الطبقات
احدها مستدير ضيق الى العمق يسمى النفاخي وثانيها اقل عمقا يسمى الحافر و
قيل المسماري وثالثها الغاير وهذا اخبثها لتولد الاوساخ والخشكريشات
ومن القروح ثامن لا يختص بموضع من العين وهو نقطة تحيط بها عروق كثيره
وشعب تبعد منها سلامة العين في الجمله فاسباب قروح العين سوء العلاج في
نحو الرمد والجدري ووضع الروادع قبل التنقيه والاكحال الحاده في الامراض
اليابسه وعلامة السليمه قلة الالم والدمعه وسهولة حركة الجفن طبقا وفتحا
وبالعكس العلاج الكلام في الفصد ما مر في البثور ثم التنقيه ولطف الغذا و
ترك الشرب والحركة البدنيه والنفسيه فان ظهرت الصحه والا حجم الساقين وفصد
الصدغين وشريان الاذنين ثم الوضعيات واجودها الغسل بلبان النسا و
الاثمد ولعاب الحلبه والاكتحال بمحروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيرا متساويه
والطباشير بنصف احدها فهو تركيب لنا مجرب ويلطخ على الجبهه مدة ما

يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلي والكندر والعدس والاس وبياض البيض والقطران
ويكحل بالادخنة السابقة مع الزعفران ولبن النسا فان اعقبت القروح اثرا جلي
بما يقع فيه اللؤلؤ والزنجار والسكر واللبن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد

الحول

مجربة **الحول** زوال موضع البصر الطبيعي عن موضعه ويقع للاطفال غالبا واسبابه
سوء العلاج والتربية كمص الراس والارضاع من جانب دايما وغالبا وشد ربط
الراس وتنكيسه واخذ ما غلظ من الاطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر اليه فان عا
وفي الكبير تولد ريح او خلط او صعود مما بين الطبقات وعلاماته تغير الشكل
والنظر عن المجرى الطبيعي العلاج ما كان قبل الولادة لا دواء له وغيره تجعل على
العين سنانة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا ويراى له بما يميل
النظر اليه من الجانب المخالف ومن الناجب في ذلك ضرب الاوتار بغتة
في الجانب المخالف ووضع الاوتار السيحيه وقد رسمت فيها الصور المذهبه
والاجراس المصوته فانه مجرب ومتى كان الى الاسفل فمن استرخا العصب و
يكون العلاج ح بمايدة كتضميد الجبهه بالاس والعفص والبلوط والطين
الارمني وما كان الى فوق فعلاجه علاج التشنج اليابس واسهله ما كان الى احد
الجانبين ومما يجب في رده الكحل بالاثمد ممزوجا بالبندق الهندي او السعوط
بعصارة ورق الزيتون والكحل بالسبج والبسد وفي اليابس تقطير الالبان

الجحوظ

الجحوظ بروز العين الى خارج مع عظم او غيره وسببه ما ازعج الراس من
صيحة وخلط غليظ يندفع الى المقله وقد يكون عن نحو طلق وزحير وكثرة
نوم على الوجه وعلاماته وجوده العلاج ما قيل في النتو بعينه

الزرقه

الزرقه
سوء مزاج الجليديه وفي المشايخ يبسها وفي الاطفال لفساد اللبن وكثرة
النخم والحادث منها عن قرب سهل المزايله العلاج قال جالينوس من لطخ
رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه اسبوعا اسودت
العين قلت ومن المجرب ان يسحق الاثمد والحنا ويطلى بالعسل على الصدغ
فانه يزيل الزرقه متى فعل في مدة الرضاع وكذا عصارة البنج كحلا قيل

والحنظل والاس **الانتشار** بالشين المعجمه انتشاع المقله على وجه لا يخرج
معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه فان كان مع ذلك انتشاع ثقبة التجويف
قيل له الانتشاع مع الانتشار ولجواز انفراد احدهما عدهما الاكثر اثنين
وسببه استرخا العضل لسوء المزاج وفساد الدماغ وعلامته تفرق البصر و
ضعفه من غير المتحسس العلاج كما قيل في نزول الماء مع الفصد في الياقين
والصدغ وحجامه الكاهل والتنقيه بنحو الايارجات واستعمال الحلتيت اكلا وسعوطا
والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران بالنشا لطوخا **الضيق** هو ان يصغر
العين فيرى الشبح اكبر لاجتماع البصر عند الانتشاع واسبابه نقص البيضيه و
فرط اليبس واجتماع الخلط في الثقب وعلاماته ما عرفت العلاج من المجرب
في التذكره ان يسحق عاقرقرحا جزء زنجار جاوشير من كل ربع ويشيف ويكحل
به بعد التنقيه **الالتصاق** التحام الجفنين بحيث يمنع البصر او يقل وسببه
رطوبه غرويه ويبس وسوء علاج في نحو حك الجرب وعلاماته وجوده
العلاج اكثار الادهان والالعبه وماء الورد والالبان فان لم تنجح شق بالحديد
ويجعل بينهما خرق مغموسه بالادهان هذا كله بعد التنقيه مع اصلاح الاغذيه
الشتره تقلص الجفن بحيث لا ينطبق مستقيما واسبابه سوء علاج نحو السلاق
والسبل والشعر الزايد وعلاماته تغير الاجفان في الوضع فان كان الى فوق
ولا سبب ظاهر كقطع فتشنج او الى تحت فاسترخا العلاج ما كان عن الاسترخا
يقطر فيه عصارة العليق والعوسج او عن اليبس والتشنج فما مر فيه مثل الترطيب
بالادهان وغيرها الا علاج له **الدبيله** وهي الدمل قرحه تبدأ بحمرة الراس
في الملتحم وربما خرقت القرنيه والامر فيها خطر اذ قل ما يسلم معها البصر و
مادتها رطبة في الغالب اذا اغفلت جمعت المادة فلا تنفجر الا برطوبات
العين واسبابها الامتلا والصداع في مقدم الراس وتنذر بها الحمى وعلاماتها
النخس والدمعه والاحساس بجذب عروق العين العلاج يبادر الى الفصد ثم
الحجامه ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والايارج الكبار ويكثر

الانتشار
الضيق
الالتصاق
الشتره
الدبيله

من تقطير بياض البيض واللبن ثم لعاب الحلبه فانه ثم ممن وجئه بالاسفيداج
فان لم تذهب الا بالانفجار عولجت علاج القروح **الثوثة** من امراض الجفن السافل
غالبا وهى لحم رخو احمر الى سواد ذات عروق ترشح بالدم المتعفن واسبابها
كثرة الدم وترك تنظيف العين وعلاماتها اكمداد لون العين والحكه بلذع و
ثقل العلاج بفصد القيفال ثم عرق الجبهه ثم حجم الساق كذا قالوه و
عندى انها ان كانت فى الاعلى فحجامة الراس اولى ثم ان كانت مزمنة قطعت و
عولجت بمرهم الزنجار او التوتيا والسكر والا حكت به وكفاها الاشياف الاحمر لا
او الزينج **السعفة** قروح فى اصول شعر الهدب تجعله مخرقا كاصول سعف
النخل واسبابها احد الباردين او هما وعلاماتها الغلظ وسقوط الشعر ووجود
القروح بيضا ان كانت عن البلغم والاسودا العلاج يستفرغ الخلط ويلازم
الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخاله فدهن الورد فالاشياف الاحمر
النملة مثلها محلا وعكسها مادة وعلاماتها الاحساس بمثل دبيب النمل و
تشقق الشعر العلاج مثل الثوثه فى اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفرا
ثم الطلا بالطين المختوم بما الكسفرة مجرب والاسفيداج بدهن الورد وكذا
الحضض والماميثا والزعفران ثم الاشياف الاحمر او برود الحصرم **السرطان**
ورم صلب فى القرنيه كثير العروق واسبابه زيادة المواد السوداويه فى العين
والدماغ وكثرة بكا ومبرد وسوء علاج مرض سابق وعلاماته نخس شديد و
الم وتزول ماده حاده العلاج يحتال فى سكون الالم بالمخدرات ثم يوضع فى
العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللولو لا غيرها فان كانت المادة
غير مستحكمة فقد تبرا والا كفى وقوفها **الشرناق** يخص الجفن الاعلى وهو جسم
شحمى يعسر معه الحركه واسبابه الرطوبه والحرارة الغريبتان وعلاماته الثقل
والغلظ وظهوره بين الاصابع العلاج يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج ويطلى
بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل بالذرور الاصفر فالاغبر
فالباسليقون فان لم تنجح فالحديد **التخيلات** قد اكثر قوم من تعيينها ولا طائل

الثوثة
السعفة
النملة
السرطان
الشرناق
التخيلات

تحته لان الضبط محال فرأينا ان نشير الى اصول لضبطها وهي ان الشخص اذا اختل بصره
الطبيعي وشاهد ما لا وجود له كما يسمع مسدود الاذن ما لا وجود له فلا يخلو اما
ان يرى ما يرى متصاعدا الى الاعلى او العكس وثابتا امامه والاول تكون المادة
فيه من المعدة والثاني من الدماغ والثالث منهما مع امتلاء ما حول العين من الاوعية
ثم على كلا التقديرات ان كان الغالب على لون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة
من السوداء او كالنار والبروق فالصفراء او كان الى البياض ومثل السحب الطامية و
كان يزيد عند نحو العطاس فمن البلغم والا فمن الدم وبذلك عرفت الاسباب والعلامات
العلاج يستفرغ المادة حيث علمت ويزيد في علاج الثالث بزرشيافا نا الاصداغ
وفصد عروق الراس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا نظير
لها في غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامر فيه لزوم الراحة وحسن الاغذية
وترك كل مبخر كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات خصوصا في اليابس
من المجرب في الصاعد من المعدة لنا هذا التركيب وصنعته شبرم تربد سنا
من كل جزء بزر كرفس وهندبا وخشخاش وشاهترج من كل نصف مصطكى
ربع تغلى بعشرة امثالها حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر في السوداء والعسل في
البلغم وشراب البنفسج في الصفراء وفي النازل من الراس مركب وصنعته سنا زبيب
بزر كرفس من كل عشرة مرزنجوش ورد من كل خمسة اصفر منزوع ثلثة تغلى
كالسابق ومن المجرب الذي ابتكرته لحبس البخارات والنوازل ومنع الماء والخيالات
وتقوية الدماغ وحدة البصر هذا التركيب وهو من العجائب والذخاير وصنعته
كمثرى يابس ثلثون عناب بنفسج زبيب وورق نعناع تمر هندي سنا من كل
عشرون سبستان شبرم تربد اصل سوس من كل خمسة عشر افتيمون اسطوخودوس
كسفرة يابسة من كل عشرة ان غلبت السوداء والا اجعل مكان الاولين في الصفراء ورد
وخطمي وفي البلغم تربد ومرزنجوش ونصف وزنه الكزبرة مصطكى بزر كرفس و
خشخاش وشاهترج وشعير مقشور من كل سبعة ورق اس ثلثة ترض وتطبخ
كما مر وعند التصفية يمرس فيها للمحرورين من لب الخيار عشرة وللبلغم من الغاريقون

الاسترخا

الجهر

العشا

اثنين وللسودا من الحجر الارمني واللازورد واحد والشربة خمسون درهما
ومن حل في هذا الما مثليه عسلا للمبرود وسكر العنبر وعقده شرابا بلغ
الغاية وقد وسمته بشراب الخيالات الاسترخا من امراض الجفن واسبابه
رطوبة تخل في الاعصاب وعلاماته انطباق الجفن العلاج التنقيه
بالايارج ثم الاطريفل ثم يطلى عليه الصبر والحولان والمر والزعفران معجونه
بما الاس ثم يدمن الاكتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق الجهر
بالتحريك قلة الابصار او عدمه نهارا فقط وهو اما جبلي لا علاج له او طا
فان كان في الصيف اكثر دل على ان اسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات
والروح الباصر فتتفرقه الاضواء والاشعة قبل انتقاش الصور وعلاماته
اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب ويعترى زرق العيون غالبا وان
تساوى حكمه في فصول السنة لم يكد يبرا وكذا ان زاد في الشتا العلاج تجنب
ملازمة الحمام عين الحار وشرب اللبن بالخشخاش الابيض والفراريج ودهن
الراس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بمطبوخ البابونج والاكليل و
الخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج هو من النيلوفر ويطلى على
الاصداغ لعاب البزر والسفرجل ويكحل بالوردى والاشياف اللين ويقطر
دم الحمام الابيض العشا بالمهملة ويسمى الشبكرة والخفش تشبيها لصاحبه
بالخفاش في ضعف البصر كذا ترجموه والاولى اللايق بالتعليل ان يسمى الجهر
بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والاعشى هو الذى لا يبصر من
غروب الشمس فتامله والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة واطها
عكس الجهر هكذا قرروه والظاهر انه يكون عن رقة الرطوبة وكثرتها فيتوقف
البصر زمن التسخين حتى اذا توارت الشمس غلظ برد الهوا تلك الرقة فامتنع البصر
من الانتقاش العلاج لتستفرغ المواد بالقوقايا والايارج ويلطف الغذا
ويمنع الزفر ويلازم الروشنايى طرفي النهار دورا ومن المجرب ان تذبح عنزا سوى
على اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس الاربعا او السبت في الزيادة وتوخذ كبدها

فتطرح على النار ويكتحل بما يخرج منها وفى الخواص اذا غرز فى كبد عنز دار
فلفل وزنجبيل وشونيز واخرجا منها وسحقا كحلا كان جيدا لصاحب هذه
العلة غاية الورم والالتوا هاتان من علل الطبقة الصلبه ويكونان اما
عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخا والتجذب الى تحت او عن يبوسه
وعلامتها العكس والالتوا الاحساس بميل العين الى جانب والورم معلوم
وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كما لو تاذت الجليديه او البيضيه
فتشترك باقى الطبقات فى الانطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر ويسميه
بعضهم ضمور الحدقه العلاج يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكتحل
فى اليابس بالاشياف الابيض مع اللبن وفى الرطب بما يدخله المسك لكن
كان هناك وجع بدا بتسكينه بان يضمد بالورد والاس مطبوخة بالشراب
او بصفار البيض ممزوجا بدهن الورد والزعفران واعلم ان الجحوظ متى كانت فى
موخر العين فالعلة خاصة بالمشيميه لانها كثيرة الاوردة والدم فيبادر الى
الفصد واكثر من التبريد اليرقان الخاص هذا مرض قديم البدن وسببه
فى علل الكبد فتخص العين مع اليبس يكون من الملتحمه ومع الدموع يكون من
علل الشبكيه وسببه انصباب الصفرا اليها فتصبغ بها اجزاء العين فان
كان معه غور وتجذب الى داخل فشده والاخلط رقيق العلاج يستفرغ
الصفرا ويضمد العين بالبزرقطونا والهندبا ويصب فيها الاشياف الابيض
ويقطر فيها الشراب ثم برود الحصرم ثم كحل الزعفران ومن العلاج المفيد
كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمى التوردنج قد وعدنا
به فى الرمد وهو عبارة عن امتلا الشبكيه بالدم غالبا فترتفع حتى يغطى
البياض الحدقه وتنقلب الاجفان وعلامته علامة الخلط المنصب حينئذ
فان صلب وسال بالرطوبة عسر جدا وربما زال فى الاطفال من يومه و
بقراط يسميه فى البا العين نبغا بالمعجمه العلاج اخراج الدم فيه واسهال
البوا فى ثم التبريد بنحو الاشياف الابيض فى البارد والتسخين بالاحمر فى

الحار

الحاد وما مر في الرمد على اختلافه آت هنا **شقيقة العين** من امراض الشبكية
وهي ناخس شديد من غير ظهور شيء وغائلتها عظيمة تفضي الى الماء وغيره وعلاجها
ما مر في الشقيقة وتختص هاهنا صب الماميثا ولصوق الحضض **الودقة**
قطعة بيضاء تشبه الشحمة تظهر في الملتحمة سببها احتباس خلط وامتلاء وقد تشتبه ببعض
قروح القرنية يعني الموسرج والفرق اللون الابيض هنا والمحل ولا فرق في العلاج
لزوال الكل بالنوم والترفيه العلاج الفصد ان عظمت والاستفراغ والا كفى الكحل
اللين فان قاحت فالابيض ثم الاباريز **تتمة** قد يعرض للعين ما يعجزها عن مقاومة
الاشعة وتبعض الضوء واسباب ذلك اما طول مقام في نحو المطامير فتغلظ الرطوبات
وعلاجها التلطيف او خروج الى النور دفعة فتتسع ويتبدد الضوء وعلاج
هذا ما مر في الانتشار وان تبرقع العين بما يشبه لون السماء ومما يعرض لها ضعف
يكون عن كثرة النظر في نحو الخطوط الدقيقة والنقش نحو اقلام الشعر وعمل التصاوير
ويسمى الكلال وعلاجه تقوية الدماغ والاكتحال بنحو الباسليقون والروشنايا
وبرود النفاشين ومما يجب في حفظ صحة العين شم المسك في الشتاء والعنبر
في الصيف والنظر الى السبح وامرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا
والاثمد وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعا وتقطير لبن الاتن والنساء كل قليل و
كذلك الانزروت وان تفتح في الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من الغذاء وان
لا ينام تحت السماء وهي مكشوفة وان لا ينظر الى البروق والصواعق ولا يحد
النظر في السيوف المجلية **الفصل الرابع في امراض الاذن** لا شك ان الاذن
عضو حساس شريف تمتد بما يصلحها من الدماغ بواسطة الاعصاب كما مر في
التشريح فاذا عرض لها مرض فاما ان يخصها بان يتولد فيها اصالة او يأتي
من قبل الدماغ او المعدة وعلامة الخاص بها صحة ما عداها والخاص بالمعدة
يحس صاعدا ويكون مع تشويش المعدة ويزيد ان كان حارا بزيادة نتن والحار
ماكولا كان او غيره وبالعكس وعلامة الوارد من الدماغ تقدم الصداع قد التغيير
ومن الاسباب زيادة الحركة وملاقاة الحر والبرد كصب الماء وعلى كل تقدير

شقيقة العين

الودقة

في امراض الاذن

فالاوجاع العارضة فى الاذن اما حارة وعلاماتها الالتهاب والنخس وسيلان
الانف والعين والعطش ان كان من المعدة وانتفاخ الوجه ان كان من الدماغ
والكرب وامتلاء العروق فى الرطب او باردة وعلاماتها عكس ما ذكر كثقل
بلا وجع وعلى كل حال اما ان يظهر هناك ورم وهو ان كان السبب باردا والا
صلب او لا يظهر وعلامات الورم وحدانه العلاج اذا علم السبب والمادة
فالواجب تنقيتها فيبدأ فى الدم بفصد القيفال ان كان المرض نازلا والا المشترك
ثم التبريد بمغلى الشعير والبنفسج والاجاص والتمر هندى ويستفرغ الصفرا بطبيخ
الاهليلج ونقوع الصبر والبلغم بالايارجات والسودا بالافتيمون وطبيخه
ثم الوضعيات واجودها فى البارد قثاء الحمار تغرغرا وقطورا ودهن الورد و
الخروع واللوز المر والفجل والسذاب مع الاذن قطورا ودهنا وغرغرة وكذا
الشونيز بالزيت ودهن الغار وشحم الثعلب والاوز والدجاج مجموعة
او مفردة والزباد مع القثا والمصطكى والنطرون مع الخل والعسل ودهن
البان بالشب والزعفران والحولان او كان حارا فبالافيون ودهن الخشخاش
والبنفسج والقرع والحنا ومرارة الكبش وبول الثور مجموعة او مفردة
ومتى اشتد فاعط ترياق الذهب ولطف الفتايل واتخ الزيت الى داخلها
بلطف واياك ومصها فى الاطفال وعليك بالبان النسا مضافة مثل
الزبد فانها غاية واذا كثرت الاورام فالمروخات والاطلية اولى والا القطورات

السدد

السدد تكون اما من خارج كوقوع جسم غريب او من داخل كغلظ الرطوبات
وتحجرها فى العصب علاماته ظاهرة يحتال على خروج الواقع كالماء بالمشى
على رجل واحدة والزيبق بامياال الرصاص والثانى بعد التنقية بما يحلل
مثل المر وعصارة الحنظل ودهن الخردل ونوى المشمش والنشا وماء السلق
بمرارة الثور والنطرون

الطرش

الطرش والصمم مثل مترادفان والصحيح ان الصمم خلقى والطرش عارض وكيف كان فهو اما عن سدد او سوء مزاج فان كان معه وجع او سدد
فقد عرفتهما او كان خلقيا او لطعن فى السن فلا علاج او لضربة ونحوها فالواجب

اصلاح

اصلاح العصب وتنقية ما تحلل العلاج الخاص كلما ذكر في تحليل الاوجاع
ات هنا وتخص برش الخل على الرحا المحماه وتلقي البخار الصاعد وتقطير ما
البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ فيهما اصل
السوس والسداب وحب الغار مقشورا ومن المجرب لنا يحل النبادو والحلتيت
في دهن الخروع ويقطر فاترا ومن المجرب ان يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض
وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرا فيصفى ويمزج مع اى دهن كان والزيت
اولى وقد يحدث اثر الحميات الحاده صمم وسببه كثرة ما صعدته الحمى من البخا
الى الدماغ وهذا قد ينحل بنفسه اذا كان رقيقا والا فمجرب بالثاوفيه معجون البنفسج
وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكزبرة والمرزنجوش ايها حصل واذا عصر

الدوي والطنين

النعناع او النمام وقطر ازال الطرش حصوصا مع النباد **الدوي والطنين** قيل
مترادفان والصحيح ان الاول لصوت غليظ مثل نحو الرعد مستمر والطنين رقيق يتقطع
واسبابهما رياح ان كان هناك تمدد واخلاط ان كان ثقل والانفجارات تحيرت
في القرحه العلاج بعد التنقيه ما تقدم ذكره ولعصارة النسرين والقطران

القروح

قطورا والريحان شربا هنا خاصة **القروح** وسيلان الرطوبات سببها في الاطفا
رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما في الراس وفي غيرهم حرافة الماده وتحوضربه
وفرع العلاج ينقي الماده بما يخرجها من الادهان والجواذب كالقردوش و
الزوفا الرطب ثم تجفف بالترنجبين الاحمر او ورق القنب والعسل والمرارات و
الخولان وعصارة الصنفصاف والصبر والمر وحب الاس ايها وجد والزيت المطبوخ

الصدمة

فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطوريون مجرب **الصدمة** والضربة علاجهما
الضماد بالزوفا وقطور الكندر محلولا في لبن النسا او انيسون عسلي بدهن الورد
وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ما جمد من الدم وبالعسل تجبر الشدخ واذا
طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص ويسير الشب فانه مجرب وكذا

الديدان

لسان الحمل والاس **الديدان** والهوام قد تتولد من داخل لرطوبة مجتمعة وقد تقع
من خارج وعلاماتها الاحساس بالحركه وربما خرج بعضها العلاج ما ذكر من

الماء الحصاة

العطوراث ولعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ والقنطريون مزيد خاصية هنا الماء يخرجه ماء اخر وكذا الزيت الحصاة قيل من المجرب ان يوضع دف على الاذن وينقر عليه تسقط الحصاة عن تجربه في التذكرة تتمة ينبغي تعاهد الاذن بالتنقيه وتقطير دهن الجوز واللوز المر والغاليه والبان والعسل المطبوخ يدخل كالفتيلة كل ذلك تحفظ صحتها زمانا طويلا

الفصل الخامس في امراض الانف

الرعاف انبعاث الدم من نفسه او بسببه فرط الامتلا فيفجر العروق بكثرته وفساد الكيفية فينبرها بحدته او لضربة ونحوها وعلامة الفاسد من حيث الكمية غلظه وكثرته والكيفيه رقته وانقطاعه احيانا وما بنحو الضربه معلوم وقد يكون بحرانيا ان وقع في يومه وكيف كان الرعاف اذا خالف الدم الطبيعي ولم يسقط قوة لم تجز قطعه والا وجب العلاج بفصد قيفال الايمن والايسر اذا كان من الجانبين والا المخالف في الصحيح ويعطي المنعشات ويبرد الراس بنحو الكزبرة والقرع طلا والشب والكافور انتشاقا ورماد كل شعر وروث وكذا الانافح حابس بقوة نشقا وطلا وكذا الكمون بالخل وعصارة الكراث ومن المجرب القاطع ان تاخذ عصارة البلح الاخضر وماء الاس من كل جزء ماء كزبرة نصف تخلط وتاخذ اثمد جزء شب عفص طين ارمني من كل نصف كهربا ربع تسحق وتسقى من المذكور امثالها فتنشف وتحل عند الحاجة وتستنشق وتلطخ او تسحق وتنفخ من كل مجرب في المشهور شرب برادة قرن الثور واذا اعيا قطع الرعاف فيصب المحاجم على الطحال والكبد والقفا واربط الاطراف واطل البدن بالطين فان لم ينقطع بهذا مات لامحالة ومن ارعف بعد تسع الافاعي مات قطعا خصوصا ان كان دمه لم يجمد وينبغي اغتذا المرعوف بالحوامض وان يعطش ويلزم الراحة ولا ينام على ظهره حذرا من نزول الدم الى المعدة وقد تحتاج الى جلب الرعاف اذا كثر الدم ومنع من الفصد مانع وعند ثقل الراس والجالب له كل مفتح مثل الكندس والشقائق والنعناع والنمام وصمغ السذاب الحكه والورم احتقان اخلاط رديئة الكيفيه

الحكه والورم

في الحكة كثيرة الكمية في الورم وتكون الحكة عن الحارين غالبا والورم بالعكس
وعلاماتها كل معلومة العلاج الخاص هنا الفصد ثم الطلا بالصبر في البارد وحي
العالم والكزبرة في الحار وسيأتي في الحكة والورم ما فيه كفاية واذا احدثت
الحكة تقرحا فلا شي كمرهم الاسفيداج الخشم جنس علة هنا تشتمل على ما يمنع الشم
والكلام الطبيعي واحدهما منعا تاما او ناقصا فهذه اقسامه على الحقيقة واسبابه
اما سدة في الزايدتين فما تحتهما او لحم زايد ويسمى البواسير او خلط منعقد وعلامة
السدة عدم دخول الهوا وثقل الرأس والبواسير ادراكها بالحس والاخلاط علامتها
السابقة العلاج يبدأ بالاستفراغ فصدا واسهالا ثم يستعمل الوضعيات استنشاقا
واجودها الفلفل والكندس والقرنفل والجند بادستر ومن المجرب ان يطبخ الشونيز
بالغافي بول الابل ويملأ الفم ماء ويسعط بالمطبوخ المدقق في مرة وعصارة ثم
السلق بالعسل اخرى واذا سحق الشونيز والقرنفل وطبخا في السمن فتح السدة سعوطا
وشما وحل الاخلاط المنعقدة وعلاج اللحم الزايد المعروف بباسور الانف القطع
الفولاذ ان كان قويا والا اكتفى فيه بنحو مرهم الزنجار والخل ومن المجرب لنا هذا
الدوا وصنعته شب قلقند زنجار سواء حلتيت مثلها يسحق ويعجن بيسير الخل و
العسل ويعمل فتائل او ينفخ فكل صحيح ومن المجرب المشهور دهن البيض سعوطا العطاس
حركة قسرية خاصة بالدماغ او لها ارادي وسببها من داخل غلبة الحر والرطوبة
فيتحلل الهوا الى الفضا طالبا للخروج فيصادف عائقا ما فيحتبس فتدفعه الطبيعة
ومن خارج استنشاق ما غلظ كدخان وغبار خصوصا عن نحو فلفل وعد العطاس
في الامراض محمول على ما اذا افرط اما قليله فمطلوب لما فيه من التنقية ويكفي في
علاجه الادهان المبردة كالاس والبنفسج والخولنجان بالخاصية وتجلبه كل حاد
مفتح كالكندس والخردل والدارفلفل النتن والبخر ما كان عن بواسير وقروح فقد
مر وغيره يكون لبخار او خلط ورطوبات غليظة تغيرت بالاحتباس في المجاري و
علاماتها الاحساس بكراهة الريح وان تنشق المسك ووجدان العفونة العلاج ان
كانت الاخلاط عادة بدأ بالفصد والا كفت التنقية ولزوم الحمام واستنشاق المرو

الخشم

العطاس

النتن والبخر

السنبل ولطخها قيل ومن الخواص ان يكون السنبل درهمين وثلثين والمر درهما وثلثا
واذا اطبخ الرمان الحلو والمر والسنبل في نحاس احمر حتى تهرا واستنشق ماؤها مع دهن النرجس
او البنفسج حلته مجرب والياسمين مجرب كيف استعمل والعنبر والزعفران بماء النعنع
القروح
كذلك القروح بثور صغار تتفرق وتتصل وتكون اما رطبة او يابسة بحسب المادة
واصعبها الداخل والمعفن وربما خرقت اذا اشتدت حدتها وعلاماتها كالاصل
فلصب ما كان عن الصفرا العلاج يفصد في الدموية وتنقي البواقي ثم يجتمع فيهما وضعا
ان كانت رطبة خبث المعادن كالاقليميا وما حرق منها كالمرداسنج او اخذ بالحيلة
كالمرتك او يابسة فالقيروطي من الشمع والادهان وكذا الشحم والزرنيخ وعصارة
الرمان الحامض والسلق والخل والعسل ايها كان تنبيه قد تختلف اسما الامراض
وتقسيمها بالنسبة الى الاصطلاحات فردها الى اصول مثل البواسير ونقص الشم وفساده
فانها في الخشم والحكة والورم والبثور في اصولها ونحو الرض في جبر الكسر وهكذا
الفصل السادس في ذكر امراض ما فوق المري والقصبة من اجزاء الفم شقاق الشفة
يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة ويعرف باللون فانها ان تشققت مع بياض
فالفاسد هناك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بان ورود اليبس على احد
الرطبين اما موجب للتعديل ان لم يفرط والا لتحويل الخلط الاصلي فلا يكون المرض
عنه ويتجه عندي ان هذا المرض لا يكون عن احد الرطبين عند التحقيق غايته العلاج
فصد الشفة ويستخرج منها شيء كبزر التين فانه الخلط المنعقد ويعالج القروح
ولشرب القنطريون هنا خاصة وان لم يعظم التشقيق كفت الالعبة والشحوم طلا
قروح الفم
وكذا المصطكى والكثيرا قروح الفم واللثة والشفة وبثورها يكون عن فساد المادة
وعلاماتها الالوان وكثرة الرطوبات في الرطب والتلهب في الحار والعكس العلاج تفصد
في الدم ثم تنقى الاخلاط حسب ما يجب ثم تستعمل الكبوسات واصحها واعظمها السندروس
والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والخل في الحار والزنجار بالعسل
والخل والسعد في البارد ورماد الاصداف والملح المحروق في الرطب والعفص والآس
الاسترخا
والعدس والعقيق في الملتهب الكثير الرطوبة الاسترخا وتحرك الاسنان ما كان منه

فى الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها او فى الكبر لضمور السن ونقص المادة فلا علاج
له وغيره يكون عن اسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة ونحوها من
ورم وعلاماتها معلومة وقد يكون عن جوع مفرط العلاج زوال الاسباب والتنقية
ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما امكن ثم يكبسها بما ذكر فى القروح خصوصا
العفص المطفى فى الخل ولو فى العليق واقماع الرمان الحامض واللاذن والسماق و
الشب وماء الحصرم هنا فايدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب
ما تدعو اليه الحاجة ويعالج التعفن والاكلة كذلك لانها قروح غيران لوجيع الاس
مع مثله من الورد مزيد خاصية فى الاكلة **اوجاع الاسنان** ما استند منه الى سبب
ظاهر كفساد لثة وتاكل وكسر فعلاجه علاج اصله واما الوجع الخالى عما ذكر فلسوء
المزاج وانصباب بعض الاخلاط فان كانت حارة فعلاماتها شدة الضربان و
الالتهاب والتضرر بملاقاة الحار او باردة فعلاماتها العكس العلاج الجرى على القواعد
فى تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات واجودها فى الحار الخل والافيون وبزر البنج
واطراف الخشخاش مضمضة وكبوسا وفى البارد الزنجبيل والثوم والعاقرقرحا
والصعتر والخردل بالعسل مجموعة او مفردة **تاكل الاسنان** ان كان عن فرط رطوبة
تعفنت واندفعت فى اصولها فعلامته بقاء السن على حاله والا العكس وقد يكون
عن دود وسيأتى العلاج ينقى البدن من الرطوبة او اليبس بما اعد لذلك ثم جرد
السن بالتنظيف ثم يحشى مواضع التاكل بما اعد لذلك واجوده الحلتيت والزبد
والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة او مفردة بحسب الحاجة
ومن جمع بين الافيون والبنج متساويين فعلا ما فيه الكفاية بالتخدير والتسكين مضمضة
وغيرها **الجراحة** تكون امام الداء اكل شيا صلبه وربما جرح الفم وداخل
بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تحرف فيه المادة العلاج ما ستعرفه فى الجروح وما
سبق فى القروح وللشب هنا مزيد خاصية وفى التذكرة اذا سحق قشر الرمان و
عجن بماء الاس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم والحم جرح الفم انتهى واعظم ان
تسحق العفص والجلنار والاقاقيا وشوك الانسان والملح الاندرانى وتعجن مثلها دقيق

لتسهيل قلع الاسنان

شعير مع العسل ونحرق ونسحق فهو ذرور مجرّب لسائر اوجاع الفم وجلا ثلطع
لم يركب مثله فى بابه **لتسهيل** قلع الاسنان وتفتيتها ينبغى لمن ايس من صلاح
السنّ لاستيعاب الفساد ازالتها لئلا تضرّ ما حولها ولا شك فى صعوبة الازاله
بالحديد لاختلاف منعاطيه وقد ذكرت الاطبا ادوية تقوم مقامها مثل قثا
الحمار والحنظل والعاقرقرحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه او ما
امكن منها بالخل او بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى فى اصل السن
او فى المتاكل بعد ان تحاط على ما حولها بنحو الشمع فانها تزول بالسهوله

الحفر

الحفر بالتحريك
علة اختلف فى تعريفها فقال بقراط جسم بخارى يستحجر على اصول السن بعد تصاعده
وانعقاده فى نحو النوم وترك الاكل وقال جالينوس هو تغير لون فى جوهر السن بشرط
النفوذ ويظهر انه لا خلاف بينهما الا ان البخار ان اندفع من تجاويف العصب لم يظهر منه
فى السن الا التغيّر والا انعقد على ظاهرها وعليه ما كان للدماغ فتغير والا فجرم
زائد وتظهر فائدة الخلاف فى العلاج فان الظاهر منه منعقدا يكفى فيه الوضعيات
والازاله بالالات وغيره لا بد فيه من شرب الادوية المخرجة للصفرا ان كان لون
السن الى الصفره وهكذا العلاج قد عرفت شروط التنقيه من داخل فتقدم ان تغتنت
ثم تستعمل الوضعيات واجودها ما تقدم فى القروح وكذا رماد المرجان وسائر
الاصداف والعقيق وفى التذكره اذا سحق الفلفل والزرنيخ الاصفر مع مثله من العدس
وعجنا بالخل وجعلا فى قصبه فارسيه وقد غلفت فى مشاق مبلول فى نار خفيفه
حتى تقارب القصبه الاحتراق فيسحق ويذر فانه مجرّب قال ويوضع بعد المضمضه
بالخل ويتبع بالزبد ودهن الورد انتهى ومما جربناه ان يؤخذ من صدف اللؤلؤ
جزء عقيق احمر وزداس من كل نصف ملح اندرانى شب نوشادر ز و سحج من كل
ربع تسحق وتعجن بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق
فى كوز جديد فانها تشد اللثه وتنفى الحفر وغيره وتقطع الدم وتنبت اللحم كبوسا

سيلان اللعاب

سيلان اللعاب هذه العلة تكثر فى الصغار لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة
تكون فى غيرهم اما فى النوم خاصه وتكون من الديدان او مطلقا فان غلظت فللبلغم

والامن الحراره وغالبا ما يسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس العلاج يكفي في
الصغار الغرغرة بطبيخ الاس وعصارته او الاقاقيا وفي غيرهم تجب تنقية الخلط
خصوصا ثم يلازم المبرود مضغ الكندر والمصطكي وشرب ماء السماق او الحصرم
ومن الاقراص من مجرباتنا في هذه العله مطلقا وصنعتها مصطكي قرص اقاقيا
من كل جزء قرن خشخاش نصف جزء سنبل ربع جزء مقل عشر تسحق وتعجن بماء الاس
وقد حل فيه طين ارمني وتقرص وعند الاستعمال تحك بالخل ويكفي المحرورين ملازمة
الطين المختوم او الارمني اكلا وشربا وكذا النعناع والسفرجل **تسهيل نبات**

تسهيل نبات الاسنان

الاسنان قد تعجز اللثه عن مواد تندفع اليها عند الانبات فيشتد الورم والوجع
وربما قاحت وابتلعه الطفل فيتغير بسبب ذلك مزاجه وعلامات ذلك ان يكون ورم
اللثه غير مناسب لاجزاء لزيادة موضع السن العلاج تدلك اللثه بكل دهن ولعاب و
مخ والزبد والعسل اكلا ولا شيء كعصارة عنب الثعلب بدهن الورد **الدود** المتولد

الدود

في الاسنان يكون عن رطوبة عفنه في اصولها وهو والتاكل غالبا عن بقايا المتخلف
من الغذا فيتغير دودا او مادة اكالة العلاج يتغرغر بالخل المطبوخ فيه الصعتر و
الخردل والحاشا ويكون مضغ الجوز العتيق يقتل الدود وكذا الريحان القرنفلي والسعد و البخور
ببزر الكراث مسحوقا مع الشمع او الزيت او القطران مجرب قيل وبزر البصل **الدم** الخارج

الدم

من اللثه سببه امتلا وعلامته طيب طعمه وحسن لونه او عفونه وعلامته الملوحه
والسواد العلاج ان زاد بدا بالفصد والا كفي الاستياك بنحو العفص والاس والشب
ومع الورم يزيد ماء الكسفره ومن مجرباتنا هذا السنون وصنعته عدس مطفي
في الخل ثلثا جزء خولان صبر شب من كل نصف جزء تسحق وتستعمل عند الحاجة **تغير**

تغير الاسنان

الاسنان والصدا مادته ما مر في الحفر وكذا علاجه وللملح والسكر والقلي هنا مزيد
اختصاص **اوجاع الحلق** واللهاه وهي جوهر لحمي فوق الحنك يعرض لهما ما يعرض لجملة
الحلق ويزيد السقوط والاسترخا وربما سدت المجرى وهذه الاوجاع تكون مع ورم
ان زادت الماده والا ساذجة واسبابها غلبة احد الاخلاط فتندفع من الدماغ
وتكثر في الاطفال فتشال بالاصبع وربما قاحت وتسمى نزول الحلق وعلامات الحارة زيادة

الورم والحرارة والكاينة عن السودا صلابة الورم العلاج ان امكن خروج الدم
فى الحار فعل والا اكتفى بماء الشعير وعصارة الهندبا والسكر وشراب الورد والبنفسج
ومع القبض لب الخيار او الترنجبين ان غلبت الصفرا وفى البارد ماء العسل ولب
القرطم او العصفر وبزر الكشوث وتدهن بدهن الاس او القسط وعند زيادة الالم سنخا
تكبس بالعفص المحرق او سحيق الاس او الشب وقد تدعو الحاجة الى علاجها بالقطع
وهو على خطر فيه كثير بالبلاد الباردة ويكبس بعده بقواطع الدم ومتى اشتد
الورم فى ساير اجزاء الحلق فمن مجرباتنا ان تاخذ شيرج عصارة كسفرة لعاب حلبه
من كل جزء خل نصف جزء خولان ربع تخلط الكل ويطبخ حتى يبقى الدهن فيطلى
به فاترا فى المرض البارد وباردا فى غيره ومن مجرباتهم لعاب سفرجل طين ارمنى
سماق تنقع فى ماء الورد وتستعمل وقد تنصب المادة الى جانب الحنك فتنتو منهما
الغدد المحشو بها عصب الفك الاسفل وتسمى اللوزتين وقد يشتد الورم فيضيق
المجرى وتسمى الخوانيق والعلاج واحد غير ان الخوانيق قد تدعو الحاجة فيها
الى فصد العيفال ثان لم يجب فعروق اللسان او المماق وربما كفت الحجامة تحت
الذقن ومن المجرب فى تسهيل الخوانيق طبيخ الكشوث والبابونج والخطمى والبرسياوشان
والنخل والتين والكرفس بمجموعه او مفرده بحسب المادة ومما جربناه ان يوخذ
سبستان جزء حلبه بزر كشوث من كل نصف قشر اصل الكبر ربع يطبخ بعشرة
امثالها ماء حتى يبقى الربع فيمزج بدهن البنفسج ويكب فى الحلق والطلا بالمرائر
مطلقا يحل الخوانيق ولمرارة الكبش والثور مزيد فايدة ومن مجرباتنا هذا الطلا
وصنعته دقيق باقلا وحلبه وشعير من كل جزء بزر خطمى نوى تمر من كل نصف شحم
حنظل فى البارد طين ارمنى فى الحار من الواحد ربع تسحق وتعجن ببياض البيض فى
الحار وشحم الاوز والدجاج فى البارد وتطلى مرارا وقد وقع فى التجارب ان اختا
البقر وخرء الحمام اذا طبخا بالخل ودهن الورد كان طلا بالغ النفع فى حل الاورام و
الخوانيق **العلق** الناشب نحوه من الشوك والحديد مما احس منه اخرج بالالة و
انما العلاج لما توغل فمن ادويته الخل واجزا شجرة الصفصاف غرغرة قيل والقطران طلا

على الراس بعد الحلق وزبل السمور طلاء من خارج وعصارة قثاء الحمار طلاء وغرغرة وكذا ورق
الطرفا والشب مطبوخا في الخل وفي التذكرة اذا اتكا بالجبهة على خشبة طولها ذراع
وضرب عليها ستة ضربات فانها تحلقه سقطت العلقة عن تجربة وكذا اقل في التغرغر
يقطر السماق واما الخردل والزاج والبورق والنوشادر فمن المجرب ان اللبن اذا على
وطرحت فيه وانكب عليه صاحب العلق فانها تخرج وكذا ان جعلت في الخل
وتغرغر بها ومن مجرباتنا ان يوخذ ثوم وزوان من كل جزء يسحق ويعجن بدهن الغطاس
وتطلى فانها تدفع كل ما نشب في الحلق من حديد وغيره ومنها ايضا سحق المغناطيس
مع عشره نوشادر ويشرب منه درهم بماء السداب فانه تخرجها واذا سقطت الى
المعدة فلتتبع بشرب كل مر كالشيح والترمس بالخل لئلا تعيش فيها ومن الحيل ان
تربط قطع الاسفنج في الحرير وتبلع ثم تجذب ليعلق بها ما في الحلق ووقع في الخواص
ان الحرير الاحمر اذا فتلت منه الحايض سبع طاقات قبل طلوع الشمس وربط في

الخنازير

العنق بيد بكر اخرج ما في الحلق **الخنازير** صلابات كالسلع تشتجر بين الاغشية من
الاخلاط الغليظة وعلاماتها الالتهاب ان كانت حارة والكمودة ان كانت عن سودا
العلاج تفصد الدموية ثم ينقي الخلط ويضمد بعد ذلك بكل محلل كالاشق واخثا
البقر والبزور وخرء الحمام ومتى لم تخالط الجلد جاز قطعها وعلاجها بعلاج الجراح

ثقل اللسان

وما خرج قرب الاذن منها فهو الذبحة وحكمه كالخوانيق **ثقل اللسان** اما جبلي
فلا علاج له او طارو واسبابه انحلال البلغم في اعصابه او احد الاخلاط اللزجة و
قد يكون لطول مرض منهك وتناول الحوامض في الحار فيضعف العصب وعلاماته
تلونه بلون الخلط وتقدم السبب العلاج ان كان عن البلغم الاكثار من الايارج او عن
السودا من مطبوخ الافتيمون باللازورد وقد يفصد ما تحته من العروق ليتحلل ما
جمد ثم يدلك بالمحللات مثل العسل والفستق خصوصا قشره الاعلى والفلفل والخردل و
خصوصا دهنه والقسط والشيلثا تركيب مجرب في امراض اللسان كلها وكذا ترياق

اورام اللسان

الذهب **اورام اللسان** سببها اندفاع احد الاخلاط وعلاماتها معلومة وربما انتفخ
اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع العلاج يفصد في الحار ويكاثر من امساك ماء الخس

وعنب الثعلب ولبن النسا وماء الكزبرة وينفع البارد بالفوفايا والايارج وبمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض الاترج وفي الكزبرة خواص عجيبة في اللسان مطلقا **القلاع** بثور في الفم واللسان سببها مادة اكالة ورطوبة بورقية وفساد اي خلط كان وتنتشر كالساعية واسلمها الابيض و الاحمر وارداها الازرق فالاخضر ولا سلامة معهما قطعا واما الاسود فمع التلهب و الحرقة قتال ويكثر القلاع في الاطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامات الاخلاط العلاج اخراج الدم فيه ولو بالتشريط ان تعذر الفصد والتنقية ثم الوضعيات و اجودها للحار عصارة حي العالم والكزبرة وماء الحصرم بالعسل والطين الارمني او المختوم والكثيرا بماء الورد وفي البارد الاصفر والعاقرقرحا والزنجار والخردل و العفص تطبخ بالخل ومن المجرب ورق الزيتون مضغا ورماد الرازيانج واصل الكرنب كبوسا ولنا طباشير طين ارمني هندي كافور تسحق وتذر في البارد وتعجن ببياض البيض في الحار وايضا طبيخ الخل بالشب والعذبة في الابيض علاج مختار **الضفدع** خلط تحت اللسان كالخراج وعلاماته كالخلط العلاج ان كان غير مخالط شق والا فصد ثم التنقية بما مر في الاوجاع والاورام **البطؤ** والتلجلج واللثغة ما كان على استرخا او تشنج فكالفالج والا فكالثقل واللثغة يجري فيها مواقع الحروف من الاعصاب فتحلل بما ذكر ثم يدلك الخل من الملح والعسل دلكا وغرغرة ويأخذ مثل الشيلثا والسوطيرا **بطلان الذوق** والحس يكون عن انصباب خلط في اعصابه فان لم تحس بحرافة ولا بعزها فهو الخدر فدم وان وجد مرارة فالغالب الصفرا او عفوصة فالسودا او حلاوة فالدم او حموضة فبلغم مع سودا او ملوحة فهو مع الصفرا والعلاج التنقية مما غلب **التشقيق والخشونة** والحرقة والحكة متقاربة السبب وهو حرافة الخلط وحدته وقوة الحرارة العلاج الاستفراغ ثم امساك اللعبة والاصفر والشحوم وما ذكر في القلاع **الضرس** هو عجز السن عن المضغ لخلط او تناول ما يضعف كالحوامض ويكفي في علاجه الغسل بالعسل ومضغ الرجلة والكزبرة ومسك دهن الورد وقد يتمادى ويحتاج الى التنقية بالايارج اكلا وطلاء **تكميل** لما كان الفم يجمع ما يصعد وينزل كان سريع التغير وكذلك بما

يؤخذ من الاجزا الكريهة كالثوم والشراب مست الحاجة الى ما يقطعها وقد استنبط
من اعتنى بذلك اشيا بتجربة افردت او تركيب فمن عيونها القرطاس الجديد وسعف
النخل والكزبرة والسعد والقاقلة والبسباسة والقرنفل والعود والعنبر والسنبل
والخولنجان ومن مجرباتنا هذا التركيب يصنع حبا ويوضع في الفم فانه مفرح يقطع
الاخلاط والبخر والبخار ويطيب النكهة وليس في هذا الباب مثله وفيه شفا
من جميع امراض المعدة والراس والفم وصنعته طين ارمني كثيرا سعد قرنفل
انيسون عود جوزبوا كزبرة سو يعجن بدهن البنفسج المحلول فيه العنبر وحماض
الاترج المحلول فيه اللؤلؤ ويحبب كالحمص وقد وسمته بالحب الجامع المجرب

امراض الات النفس

الفصل السابع في امراض الات النفس من القصبة والريه والعلب وتوابعها

البحوحة

البحوحة هي كلال في الصوت لحرافة خلط يحتشي المجرى فلا يسلس انقياد الهوا فان
فان اشتدت فهي الانقطاع والا فهي البحوحة وقد تكون عن رطوبات في نفس الحنجرة
او من الراس او المعدة يقذفها الى المرى فيزاحم غشاء القصبة فيمنع الهوا او يبس
في المجرى العلاماتا كثرة الريق في البلغم والاحساس بالمنصب والجفاف في اليابس ج
تنقيه الرطوبات بالقي ان كانت من المعدة والا فبما يمنع النوازل كشراب الخشخاش
والتوت والسفرجل ويجفف مطلقا بالكرسب كيف استعمل وكذا الميعة و
هجر الحوامض والغبار والدخان ومن المجرب ماء العسل ولعوق الكرنب خصوصا
مع الحلتيت والميعه واكل الحلاوات ونحو اللوز والفستق والينبوت شربا بالعسل
ان كان من فرطيبس فالسخوم والالعبه وقد يكون عن استعمال كثير كقراة وعن
نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون النجاح واذا عصر الفجل وشرب
بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفي الصوت جدا فاذا سحق بزر الكرفس و

الربو

شرب بحلب الضان فهو عجيب الربو اشتغال قصبة الريه بمواد تعاوق المجرى
الطبيعي فان ضربا للتنفس فهو ضيق النفس او حلل المفاصل والقوى فهو البهر او
لم يمكن معه الكون الا قايما ما اعتقد فهو الانتصاب واسبابها اما رطوبة
او يبوسة وعلى كلا الامرين اما ان تملأ المجاري مطلقا او تضيق ضيقا غير تام

وعلامات البلغم خروجه والخرخره وقلة العطش وقد يكون عن بخارات في القلب
وعلاماتها عظم النبض والعطش وامتلا العروق وعلامات الكائن عن اليبس
جفاف وعطش وانتفاع بالمرطبات ورقة الصوت وقد يكون عن ورم في الريه
وعلامته الوجع ومتى لم تبرأ الربو ضيق نفس وسعال وخرخره فهو ابعد عن الاستشفا
والانحلال اليه وهذا المرض عزيز جو الزنج والى مصر والحبشه ومن شاكلهم لفرط
الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالروم ونحوها لعكس ذلك ويقع الموت
به ان كان رطبا حين تمتلى الخلجان بمصر والامطار بغيرها وقرب الموت تلزمه
حمى خفيفة ونبض نملي واسهال بمرة دم يعقب البراز ويكون الموت في الثالث و
متى اخضرت الاظفار وغارت العين والصدغ ورق الصوت فلا برء وكثيرا ما
ينتقل بمصر الى السل والذبول وينبغي لمن اصابه عسر النفس ان احس بوجع الكتفين
وخرزات العنق ان يبذل الجهد في العلاج فانه قارب الوقوع في خبث العله
العلاج يجب المبادرة الى القي ومنع النوازل والفصد خصوصا فيما سببه البخار
وتلطيف الغذا ما امكن وما دامت القوه قويه يجب هجر الزفر وان كان للحمى وجود
والا فبحسب الضروره فان كان ولا بد فليكن من افراخ النواهض فقط وتترك
الحوامض مطلقا والبطيخ الهندي والخيار خصوصا اذا غلب البلغم ويقتصر على
نحو البيض واللبن الحليب خصوصا الضان بالسكر وماء الشعير في الحار والسكنجبين
العنصلي في البلغم وكذا شراب الاصول ومطبوخ الافتيمون في اليابس واللؤلؤ
المحلول من مجربات المجنون وكذا مطبوخ الفواكه مسبوقا بدرهم من كل
من الانيسون والغاريقون ومن سحق من البزر ما شا مع نصفه من الاسقيل و
عجنا بالعسل واكلا منها دواما قطع العله وكذا السندروس شربا وبخورا و
من اخذ من الحلتيت نصف درهم واتبعه بسكنجبين من طبيخ التين والكراويا
والانيسون والكمون المنقوع بالخل خلص من ضيق النفس واليه مجرب صحيح ومثله
طبيخ فراخ الحداة بالشبث والبورق والكمون واكل السرطانات المشويه او طبخها
مع الشعير ومن المجرب ايضا شرب ماء العسل بالزعفران ومن طبخ اوقية من

نفث الدم

معجون البنفسج واوقية ونصفا من معجون الورد ونصف وقية من الكواويا طبخا
محكما وصفا وشرب خلص من الانتصاب من وقته وكذا الفنطريون ولبول
الصبيان في هذه العلل خاصية عظيمة وكذا شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي
وحليب الضان صحيح مجرب خصوصا في اليابس وبالترنجبين نفث الدم هو
خروجه من الفم قسرا وارادة وهذه العلة لا يختص بالات التنفس بل هي
اغلبية فلذلك ذكرت معها واسباب نفث الدم امتلاء وانفجار بفرطه او
بخوض به وقرحه في نحو الريه وخراج انفجر وجرح غائر ونحوها وقد يكون
من الراس والمعدة وعلاماته تقدم ما ذكر ووجود جرح فيما يحس وان
تخرجه الطبيعه بلا كلفة ان كان من الراس ما لسعال لها ان كان من الريه
وسواد الاول ونضوع الثاني ودقته وغلظ ما كان من المري والمعده العلاج
الفصد ان احتملته القوه ثم شرب الاطيان مع يسير شب محلوله بماء
الورد ودم الاخوين والسندروس في اليتبرسث مجرب وكذا عصارة
العليق والصفصاف ولسان الحمل والكزبرة شربا وضمادا والزوفا والخولان
والكمون كذلك وطبيخ الحلبه والخطمي شربا ومن القواعد انه ما خرج بالقي فمن
اعضا الغذا او بالسعال فمن اعضا الهوا او بمجرد التنخخ فمن الاعلى وتجب بعد الكل
التغذيه بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات السل هو قرحة الريه واسبابه

السل

سعال مزمن واخذ كالكنرنيخ ودق وذات ريه واكل لحم البقر وعلاماته دقه
الصوت وغور العين وتحدب الاظفار وافراط الهزال وحمى خفيفه تشتد
قرب الهضم وتغير النفس وخروج المده نتنه ورسوبها وهما تمتاز عن الخلط
العلاج الصحيح عند توفر العلامات المذكوره ترك العلاج للقطع بالموت ان
كان الموجود اقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر الى الفصد ثم شرب لبن الاتن والنسا
والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق
والسرطانات مشويه ومطبوخة بالشعير واذا طرحا على الركبتين مثل الباقلا
فدع العلاج ذات الريه هو ورم جرحها خاصة واسبابه احد الاخلاط و

ذات الريه

والبخارات من الاعلى ان تقدم صداع ودبيحة والا فمن غيره وعلاماته الوجع وضيق
النفس والعطش والحمى والنفث الكثير ان كانت المادة رطبة وخفة الحمى والتاخر ان
كانت باردة والا العكس اما حمرة الوجه والوجنة والسعال والانتصاب فلازم
فى الكل العلاج فعل ما مر فى الربو والنفث والسل والمرو شحم الماعز وزيد اختصاص
هنا **السعال** حركة يحاول بها حماية الريه عن واصل ومتولد فيها وهل هى قسرية
او ارادية اقوال اصحها ثالثها وهو التركيب واسبابه احد الامراض المذكورة وهو
مزاج احد الاخلاط او بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة او دخان او غبار تخشنها
وعلاماته تقدم ما ذكر وكثرة النفث والبصاق فى الرطب وقلة العطش فى البارد
وبالعكس فى العكس اما تهيج الوجه والخرخرة وتغير الصوت فلازم للكل خلا فالمرض
الاول بالحار والثانى بالرطب والثالث بالبلغم العلاج ما كان من نحو ضيق النفس
من الامراض المذكورة فعلاجه علاجها السابق وعن سوء المزاج فاستعمال ضده بعد
التنقية وما هيج من السعال ليلا فنفط مادة رقيقة علاجها التغليظ والتلزيج
بالالعبة والادهان فيجب فى الكل تلطيف الغذا وترك كل حامض ومالح ويعالج
الحار مع ذلك بشرب حسو الباقلا بالسكر ودهن اللوز ويطلى على الصدر دقيق
الباقلا ببياض البيض ودهن البنفسج والشمع ويشرب ماء الشعير بالخولان وشراب
الخشخاش والرمان والتوت ويعالج البارد بشرب الميعة والقطران وما كان منهما
وكذا المرو لعوق البزر وماء العسل واليابس بالبرسم واللوز والسمسم المقشور
مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاتره والزبد ورب السوس والصمغ والكثيرا
والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر والكندر والبزر المحمص مخلوطة بالعسل
ذات الجنب والشوصة مرضان تحدثا مادة وعلاجا وبهما عبارة عن تحيز
ما فسد من الاخلاط بين الاغشية فان كان فى احد الجانبين فذات الجنب و
علامته الحمى ومنشارية النبض والسعال مطلقا والنفث غالبا واسلمه البلغمى و
اردأه السوداوى وقد ينفجر ولو من خارج فى النادر والا فان استبطن الخلط غير
ما ذكر فهى الشوصة ويتق لما بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات الصدر

السعال

ذات الجنب والشوصة

ومنها

ومنها البرسام وقد يكون فى العضل وفى المنتصف واى جهة حلقها منعت الميل
اليها والنوم عليها وقد تعم فتمنع من الكون على سائر الاشكال وعلاماتها يبس العصب
والعضل وعدم الحركه وعلامات الخلط الغالب العلاج لا بد من الفصد مطلقا لكن
بالخلاف فى ذات الجنب ولا وبعد ثلث من جانب الوجع والاكثار من التضمد بالبنفسج و
الشعير والاكليل وكل ما فيه تحليل ومن شرب البنفسج وقد يمنع الشوصه الثنا ولـ من
الحيل المختاره ان يدق القرنفل والكندس والفلفل وتحشى به تفاحه ويشمها العليل
طويلا فانها تحلل وقد ثناد الفربيون للتعطيس فلو ومثى قارن السعال والنفث غشى
وتلوى من الوجع فلا طمع فى الحيوة الجمود شدة برد الصدر فيسكن النفس والحركه و سببه
الاكثار من المبردات من داخل او خارج كالاكثار من اكل اللبن والثلج والافيون
والرصاص والبنج وربما قتلت النجاه العلاج شرب ماء العسل بالهل والقرنفل
والبسباسه والتدهين بنحو النفط والبابونج والتكميد بالجبن والخرق والجاورس
حارة الغشى بخارات تجتمع فى القلب وما حوله فتتغيب بتكاثفها الحس والانتباه
تهوك مرض وافراط جوع وغلبة الصفرا ان كان معه حرارة والا غيرها فان وقع
لا عن سبب تواتر وروده دل على الموت العلاج ما كان عن سبب فعلاجه زواله او
خلط فكذلك والكاين بعد الامراض علاجه كلما انعش الروح شما واكلا كالعنبر
والتفاح والكعك فى الشراب الريحانى وسائر الفواكه نافعة من الغشى ومن شرب
ماء التفاح والخوخ والورد والخلاف محلولا فيهما العنبر والمسك ويسير البادزهر
بعد اخذ دهن العود ولم يبرا من الغشى فلا علاج له الخفقان دوام حركة
القلب فوق ما يجب لانحصاره بما وصل به واسبابه طول مرض سقطت معه
القوى او سوء تدبير فيما يؤكل ويشرب او كثرة خروج دم وهذه معلومة وقد
يكون بخلط فاسد فان كان مع سوء فكر وتخيل فسوداء او طيش وحركه فصفراء او ثقل
وامتلاء فرطوبة من دم ان كانت علاماته والا فبلغم وقد يكون الخفقان لامتلاء
المعدة وعلاماته معروفة العلاج يفصد الباسليق من الايسر فى الحار ثم يعطى
المنعشات مثل ماء الفواكه والقثاء والخيار وهذا الدواء مجرب فى الخفقان الحار و صنعته

الجمود

الغشى

الخفقان

[illegible]

كسفرة صندل ورد منزوع بزر هندبا من كل جزء طين مختوم طباشير بهمن ابيض مرجان
من كل نصف لؤلؤ كهربا مصطكى من كل ربع تنخل وتحل السكر بماء الورد ويؤخذ
قوامه ويعجن به ويرفع الشربة درهم ويعالج البارد بشرب الافتيمون باللبن ايا ما
ثم اخذ الترياق الكبير ومن المجرب فيه ان كان بلغميا الزنجبيل المربى بماء التفاح و
اللؤلؤ المحلول مع سحالة العود والذهب ومن المفرحات الجارية مجرى الخواص المجربة
ان تحل اللؤلؤ ويفرغ فيه ذائب الذهب والفضة واسحق الكل مع ثلثة امثالها
عودا وعشرها عنبرا وحل الباذرنجويه وماء لسان الثور والورد والخلاف واسقه
شراب الفواكه واعجن به الادويه ثلث قراريط منها تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان
والغشى اورثا القلب انضغاطا وضيقا واحساسا بغم وانجذاب وعصر وكل ذلك
من انصباب ما سا مزاجه فينبغى ولا تؤخذ المفرحات وما كان عن امتلاء المعدة
فلا بد من تنقيتها والحادث بعد النزف والمرض فعالجه بالتقويه بنحو ماء اللحم
والسكر ومن اراد حفظ القلب والصحة فليلازم على استعمال الطين المختوم وحب
الاس والطباشير والورد والتفاح والرمان المز وحماض الاترج واللؤلؤ و
الكهرب فى الاوقات الصيفيه وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت
والمرجان والزعفران والحرير فى الشتويه مفردة او مركبة بحسب الحاجه ودواء المسك
من الذخائر وكذلك اللك والسوطيرا **الفصل الثامن** فى امراض الات الغذا
وقد عرفت فى التشريح ان اولها المرى وامراضه الانطباق وهو استرخاء عضلته
لغلبة البرودة فيمتنع من بلع ما ليس له جرم صلب كالمرق دون غيره وقد قالوا ان
هذه العله اذا طرقت بعد النمو فلا علاج لها والصحيح خلافه العلاج اخذ الايارج
بماء العسل والتضمد بالعسل وحب الاس والرامك **حكة المرى** سببها خلط لذاع
يستلذ معه بلع الاشياء اليابسه والتنحنح العلاج يغرغر بالسكنجبين العنصلى والخل
ثم اللبن والعسل ثم الكندر والصمغ **عسر الابتلاع** سببه انصباب غذاء الصفراء على
الاصح لرقتها وتعرف بالعلامات وعلاجه تنقية الغالب وقد يكون لورم وعلاجه
علاج الاورام او القروح فعلاجها ما سراه مطلقا **امراض الثديين** كثيرا ما يذكرها

حكة المرى

عسر الابتلاع

امراض الثديين

الاطبا بعد امراض القلب ليست من تلك الاعضاء لانها غذائية وكانهم
يعتمدون المجاورة ويعرض للثدى امراض منها الاورام اما الخلط من الراس
وعلامته تقدم الصداع والرعده ونحو القشعريره عند نزول الخلط وعلامة
الحار الحراره وشدة الحمرة فى الدم وصلابة اليابس على القواعد وقد يرم الثدى
لتعقد اللبن اولرصنه فى عضله العلاج يقصد فى الحارات كان عن نزله ثم يعطى
المبردات كماء الشعير وفى غيره ان فويت المادة فاسق الغاريقون والايارج
الا اكتف بالسكنجبين البزورى وضمد المحرور بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة
ببعض الشحوم والحلبه واطل بماء الكسفرة وحى العالم والمبرود باحشا البقر والا شق
وصفرة البيض الزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق اذا فعل زمن الحمل
حفظ الثدى بعد الولاده والورد اذا الحق وعجن بخل وضمد قوى وهذه بعينها
تحل الصلابات والاوجاع من الثدى واما تعقيد اللبن فينفع منه مع هذه الضمادات
ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طلية فنثوطيا وفى الخواص ان اصل الخيا زى
اذا قطع ونظم وشد فى وسط امراة وهى لا تعلم ما هوامنت من وجع الثدى

قلتا اللبن

قلة اللبن لاشك انه عن الدم فقلته تابعه له واسباب قلة الدم جوع وحركة
ونزال وتوالى اغذيه مجففه كمالح وحامض وكثرة خروج الدم فعلاجه ترك
هذه الاسباب واصلاح الاغذيه ودرور اللبن وكثرته بالعكس غير ان الاطبا استنبطت
للنوعين ادويه خاصة فمنها لتكثير اللبن البرسم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش
والرازيانج والانيسون واللوبيا ومما جربناه تراب الارضة التى تخرج من
الخشب اذا اسف واتبع بالسكنجبين ومنها لقطع اللبن اكل السذاب والثوم والسماق
والنعناع واذا اطلى على الثدى صتك وكمون وحلبه ودردى الخمر مجموعة او مفرد
قطعته عن تجربة وكذا الطين الخراسانى مع الشب

امراض المعده

امراض المعدة منها الوجع و
يكون عن سوء مزاج مفردا ومركبا ساذجا وماديا على ما فيه وعلاماته ما مر
ويزيد الحار الجشا الكريه والبخار والدخان والعطش والرطب الغثيان واللعاب
والبارد الفساد والحمض ويتوفر علامات الخلط الغالب فى المادى منه وقلتها فى

السادج وقد يكون الوجع عن ورم وعلامته الثقل من غير اكل وظهوره للمس رخوا
ان كان رطبا مع الحمى ان كان حارا والا العكس وظهور المادة الممرضة مع الخارج خصوصا
القئ او شروح وعلامته التحس وخروج المادة العلاج لا شئ اولى من القئ بالشروط
السابقة ثم مضاده الخلط على القواعد فيسقى في الحار ماء الشعير والترهندي
والاجاص ويزاد مع غلبة الرطوبة السماق والنباشير والطين المختوم ومزاور
الحصرم او الخل او الليمون وفي اليابس يبدل لخبز بالقرطم والحسن والبنفسج وتضمد
بالورد والصندل والكسفرة والبقلة والعدس ويؤخذ من هذا الدوا فانه مجرب في
ساير امراضها الحارة وصنعته كسفرة بزرهندبا من كل اوقية ورد منزوع اصفر
مصطكى من كل اربعة دراهم فوفل صندل ل زمر بنفسج رب سوس من كل ثلثه
تسحق وتنقع بماء النعناع والليمون ثلث مرات ثم تعجن بالسكر الشربة منها
ثلثه ويعالج البارد السبب بشرب الغاريقون والمصطكى والايارج بماء
العسل كل ذلك بعد القئ ومن المجرب فيها جوارش العود والكمون والفلا فل
ومن المجرب لساير امراضها الباردة وتحريك شهوة الباه بعد اليأس منها
ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء القنيه والبواسير
هذا المعجون المعروف بالبنجنوش من تراكيب الفرس ولا ثم ولعت به الافاضل
حتى استقر على ما ساذكره لك وهو من العجايب المكتومة فاعرف قدره وصنعته
اولا الاهليلجات الاربع وخبث الحديد ولذلك سمي بما عرفت لان معنى اللفظة
المذكورة خمسة ادوية واما ما قر عليه راى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار
هذا الدوا في غاية الجودة هو ان تاخذ من برادة الحديد النقي ما شئت فتنقعها
بالخل الجيد وتقطها ملا وبراق ويبدل كذلك سبعا ثم تسحق ويؤخذ منها
جزء كابلي اسود اصفر هندي املج بليلج من كل نصف شونيز مصطكى حرف
عود هندي من كل ربع جوز شامي وهندي فوفل زنجبيل دار صيني من كل
ثمن تسحق وتعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة ومن اراده مطيبا فليدع
العقاقير في ماء ورد حل فيه من المسك والعنبر ما طابت به النفس ثلثا

الفواق

ثم يعجن والشربه منه مثقال **الفواق** حركة المعدة لدفع ما يجتمع من الرياح الغليظه وسببه افراط احد الكيفيات والكاين عن اليبس علامته ان يقع بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل معه التشنج وقل ما ينجو منه والامتلا والرياح الغليظة والبرد العلاج ان كان عن امتلا وجب القي والا ثم اخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون ومن المجرب في اليابس لعق ستة وثلثين درهما من الزبد الطري وكذا السكر وفي البلغمي عصارة النعناع والنمام وكذا الجند بادستر بماء وخل وسكر وطبيخ الشبت بالعسل وتضميد المعده بالحلبة والشونيز ومضغ العود والانيسون والزنجبيل المربى فان اعياك الفواق فعطس فان لم تحله العطاس فهو ميت لا محاله

العثيان

الغثيان هو ضعف عالي المعده والاحساس بالقي دون خروج شي ويطلق الغثيان على ما ذكر ان كان بارد السبب والا سمي وجع الفواد عند بقراط والعامه لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذه العله تكون عن كثرة المرار وفساد احد الاخلاط وربما اوجبها السكر على امتلا او جوع مفرطين وعلامة الكاين عن الاخلاط الحارة فثور البدن والمجن والعطش والالتهاب والكاين عن البارد بالعكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاعة الفم والصفرا مرارته وعلامة المنحدر من الراس تقدم الصداع والغثيان كله يسقط الشهوه لفساد المعده العلاج ان لم يكن اصله من الراس وجب القي حتى تنظف المعده ثم تؤخذ قواطعه واجودها مطلقا عصارة النمام والنعناع شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا السماق مطبوخا مع الكراويا وفي البلغمي العود والقرنفل والانيسون وفي الصفرا التمرهندي مع الكسفره والصندل شربا والمسك شما والدارصيني والقاقلي ضمغا وفي النازل من الراس الاملج المربى وشرب الخشخاش وشم البصل والاكثار من مضغ المصطكي والسعد والكندر وما قلي من الحمص والكزبرة والبن والفول وشم المسك والفاغيه وهذه بعينها قواطع القي وتجب التنزه من الغثيان عما يحركه كالادهان والسمسم وحب البان والادمغه وبصل النرجس **العطش** يكون عن سوء المزاج باقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن اخذ يابس او مكثف او لطيف يهيج الحرارة كالسمك

العطش

او عن الثلج لجمعه البخارات او عن الشراب العتيق ليبسه وعلاماتها هذه معلومة وقد
يكون عن فساد الصدر والرئة ان سكن بالهوا البارد وعن فرط الاسهال لجفاف
البدن وعن ضعف الكبد كما فى الاستسقا والكلى وقد يكون عن خلط مالح يلذع
وعلامته ان لا يسكن بالشرب لتكيفه الما بالخلط العلاج ما كان تابعا العضو
فعلاجهما واحد وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالماء البارد و
مصابرة العطش فان لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن الحليب وماء القرع
والشعير والرجله والتمرهندى ومتى كان عن خلط غليظ وجب اكل الثوم والكرنب والجبن
فانها تقطع بتحليل وتلطيف وتحل الخلط باردا الى الاعضا فربما كفى عن الماء

النفخ والرياح والجشاء

النفخ والرياح والجشا علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة اما بالخلط الغليظ ا
البارد او افراط الرطوبة او تناول ما شانه ذلك كاللبن او زيادة الامتلاء و
علاماتها الكل معلومة العلاج تنظيف المعده بالقى ثم المحللات مثل طبيخ الحلبه و
القنطريون والانيسون وتعاهد الايارج فاذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف و
يفشش مع الحراره كالعود والعنبر ودوا المسك واللك والكمون والخردل والكراث و
والبقدونس والثوم والليمون والنعناع والسكنجبين البزورى ثم ان تواتر الجشا
فاعطما يمنع طفو الطعام كالمصطكى والخردل فان ارتفعت البخارات فاما ان
تدخل فى ساير العضل وعلامة ذلك التمطى او فى عضلات الفك وعلامتها التثاوب
فاطل بالادهان الحارة واكثر من الاستحمام والتمريخ

قذف الدم

قذف الدم بقى وغيره سببه انفجار
او صدع ان كان صافيا وتحلب من عضو اخر ان كان جامدا الى السواد وقد يكون عن
قروح ان كان معه مادة العلاج يفصد فى الاسافل ان كان عن انفجار ويشفى ما جمد فيها
بالقى وشرب ما يحلل مثل الفرطم والحلبة والبسفايج فاذا دام ونقص فى القوى اعطى
القواطع كالاقاقيا ودم الاخوين والطين والصمغ المقلوين والسماق والكسفرة و
نوى التمرهندى وعصارة النعناع والرجلة والموميا مجربة وفى الخواص ان تعليق

الوحام وفساد الشهوة

العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب فى قطع الدم الوحام وفساد الشهوة
والميل الى اكل نحو الطين والفحم اما سبب الوحام فاحتراق باقى دم الحيض خلطا حريفا

يدعو عنج المعدة هذا اذا وقع قبل الخامس وفيه يكون من نبات الشعر على راس الجنين فيشبك
البطن واما البوالق فاسبابها اخلاط رديه في الكيفية تجتمع مخالفة للمزاج الغاذي
فيطلب ما يضادها ولا شك في كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت في القواعد من
كون المنافاة من الاطراف وقد يكون الميل الى الاطعمة الردية والحوامض والكوامخ
من نفس الطبيعه لا على سبيل التداوي وهذا الاخير لا تفارقه الصحة بخلاف الاول
العلاج يجب التنظيف بالقي والاسهال ونقتصر الحامل على الاول واخذ ما يكسر حدة
الكيفية الرديه كشراب البنفسج والليمون وشرب الشيرج ومما يقطع الوحام ماء
الكرم والحصرم والنعناع والكمون والكسفره اذا نقعت في الخل ثلثا ثم جففا وحمصا
واكلا نفعا ذلك بالتجربه ومما حض بقطع الطين ونحوه اخذ الطباشير والصمغ وكذا
كلما قلي كالفول والبن اجمع الاطبا على عظام الدجاج المشويه اذا امضت وكذا
الفستق المملوح والجوز وقيل شرطه الخلط مع الطباشير الحرقة من الاحساس باللذع
والحدة وفساد الطعام وسببها التخليط واكل ما له رطوبة سريعة التعفن كالفواكه و
تحدث هذه بعد الطعام وزمن الامتلاء وقد تكون الحرقه بسبب ما يدفعه الطحال من
السودا الى المعده وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة العلاج للاول بالقي واخذ ما
يجفف البله مثل الزنجبيل والاغذية الجافة والاملج المربى فان احس بحرارة فنحو البزر قطونا
والمرو ملعبه بماء الورد والسكر شربا وكذا الرجله وان كان هناك حبشا فبعض ما تقدم
فيه وعلاج الثاني وضدا سلم اليسار والسكنجبين البزوري والعنصلي الدبيلة اجتماع
دم في المعدة يلزمه سقوط شهوة وحمى وتاذ بنزول الاطعمة والماء فاذا انفجرت لزمها
قشعريرة وهدو حمى والقروح وعلامتها التاذي بنحو الحامض والحريف وفي الكل
لا بد من ظهور المادة في القي والاسهال وجفاف اللسان العلاج تنظف بما في قذف الدم
ثم يعطى العليل تارة دهن البنفسج ممزوجا بالشمع وتارة رماد القرطاس والبردي فان
كانت القوة قوية والقروح كثيرة المادة جاز تيسير الزرنيخ مع ما ذكر والكبريت وهو
اسلم ومن الغذ الجيد ان يدق الخرنوب الشامي ويغلى في اللبن ويستعمل سوء الهضم و
التخم ان لم ينهضم الطعام اصلا فهي التخمة او انهضم مع بقاء الثقل والتمدد في الحشا

الحرقة

الدبيلة

سوء الهضم

والغراقر فان كان اصل الطعام رديا تمنه والاثم المعدة نفسها فان كان يجئ من جشا وبراز نتنا كثير الدخانيه والحدة فالفساد من فرط الحرارة والامن البرد وقد يكون المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا ان لا تتاذى بيسير الطعام العلاج ما كان عن سوء المزاج فقد مر وعلاج غيره بالتقوية بنحو الاطريفلات ودواء المسك وجوارش السفرجل الهيضة هى فساد المعدة بعنف فتحركت لدفع ما في اعلاها بالقئ واسفلها بالاسهال معا ومختلفة وهذه ان سكنت ليومها فجيدة وكذا ان كان الخارج طعاما غير متلون ولا منتن والبدن خليا عن الحمى والنبض قويا والشهوة صحيحة فاذا اختلت هذه الشروط فاقطع بالموت او بعضها فاحكم للغالب ليس هذا الاكثر بل الاقوى فاذا تواتر الخارج مع سقوط الشهوة وكثرة المرار الاصفر والاسود دليل الموت واسبابها الحركة العنيفة وتخليط الاطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير العلاج تنظيف المعدة بالقئ والاسهال بالادويه من غيران توكل الى دفع ذلك من نفسه لما فيه من البطوء ثم ان كان السبب حارا وعلامته الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجلة وضمدها مع الصندل والخل اعط سويق الشعير وقشر الفستق الاعلى وان كان باردا فالاملح مع الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وقشر الاترج والجوارش والسك ومعجون المسك مجرب واياك وقطع المواد وفى البدن فضلة فانها تعود على الكبد ويهلك العليل الشهوة الكلبية سميت بذلك لمكابدة صاحبها واحتراصه على الاكل كالكلاب واسبابها فرط الحرارة وعلامته قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية وعلامته حموضة الطعام والجشا والثقل وسوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم ودود ياكل الطعام وعلامته الصفرة والاحساس بحركة الديدان وقد يكون عن اثر مرض لاستفراغ ما فى الاعضاء واشتياقها الى الغذاء وعلامته التلذذ بالاكل وان قل العلاج تنقى الاخلاط وتخرج الدود بما سياتى ويعطى الاغذية الكثيرة اللزجة الدسمة والحلاوة وما ابطأ نفوذه ويسقى الاطيان مروقه والبزور ان كان سببه الحرارة ومن المجرب ان يغلى الفستق واللوز مسحوقين فى الشيرز جيدا ويسقى ليسكن

الهيضة

الشهوة الكلبية

[illegible]

وتمزج المعده بالقيء وطي ومن العله قد تطفي فيها الحرارة بابلغ ما يكون حتى تحرق
ما يرد عليها من الاغذيه وتحيله وقل ما يظهر اثره وربما ياكل صاحبها فوق ما
يطاق للبشر وحيث تبلغ هذه الرتبه وجب المكث في الماء البارد وشرب الالبان
وماء البقل والرجله ونحوها   هو الجوع البقري سمي بذلك لانه
يعتري البقر وهو عبارة عن جوع الاعضا كلها الا المعدة فلا تهضم ولا توصل
غذا فتهزل الاعضا وتنحل قواها ويفسد ما في المعده من الغذا لاعراضها عنه و
اسباب ذلك برد المعدة وامتلائها بالاخلاط البلغميه والكثيفة المبطلة للشهوة
العلاج تنظيفها بالقي والاسهال وشرب ماء العسل وما مر في سوء المزاج ونحوه
وقد يقع في هاتين العلتين غشي فيرش الماء البارد ويعطى المنعشات من الادويه
القلبيه **انقلاب المعده** كثيرا ما نذكر هذه العلة هنا وعندي انها من علل الامعا
وهي ان يتقايا الانسان ما اكله بعد الهضم وذلك لضعف ما تحتها من الامعا عن
الدفع الى تحت فترده الى المعده فتقذفه لكن غير مغير وبه يفرق بينه وبين ايلاوس
العلاج تجرع العليل مطبوخ الفواكه شيئا فشيئا ويعطى نحو الحصرم والكمثري
والنعناع وما في علاج القي **اختلاج المعده** يكون عن ريح او اخلاط متحركة و يلزمها
الخفقان لاتصال الحركه بينهما وعلاجه علاج الاختلاج **حكة المعدة** تكون اما عن
خلط لذاع وعلامته اشتداده وقت الجوع او بثور في سطح المعدة وعلامته الحرقه
وقت الاكل وعلاج الاول سقي طبيخ الاهليلج ونقوع الصبر ثم التبريد بشراب البنفسج
او العناب وعلاج الثاني شرب الاطيان مع يسير الكبريت ودهن اللوز ولعاب
السفرجل وحب العشره فانه مجرب **الاسترخا** يكون في نفس المعده ان ترتفع الصدر
وانخفض الظهر والا ففي الرباطات واسبابه كثرة الاخلاط الرطبه وعلاجه اخراجها
وقد يعرض من كثرة التداوي والقي بحيث يتهلهل شحمها ونسجها فيعجز عن اخراج
ما فيها الا بالدوا وهذا النوع لا علاج له على ما قالوه وعندي انه ممكن العلاج
بمزج الادويه بالاغذيه وان يكون الادويه غذائية وان يكون المركب مشتملا على ما
يولد الشحم ويشد الاربطه ويقبض ويعصر وهذا الدوا مجرب جامع لما ذكر من

انقلاب المعدة
اختلاج المعدة
حكة المعدة
الاسترخا

الذرب

ثم اكيينا نفش عليه نرشد وصنعته سويق شعير جزء فستق صنوبر من كل نصفه
لوز ربع تسحق وتطبخ تارة بالسماق واخرى بالتمر هندي واخرى بالسفرجل وتصلح
بجوز السرو والعفص والطفل والترمس فانه غاية الذرب وهو فساد الخلقه
الغذا وخروجه بصورته او بتغير ما ممزوجا بالمرار والاخلاط قيا او اسهالا
واسبابه اما ملاسته المعده ان خرج كما اكل بصورته من غير الم الرطوبة تزلج
فيها وعلاجه اخذ القوابض وما يجلو الرطوبات كالبنجبوش وحب الاس والاقاقيا
او ضعفها لخلط اكال ان كثرت المرار والحرقه بعد الاكل وعلاجها التنقيه وما
في الحرقه او نزلات من الدماغ وعلامتها لحوق الزكام واللعاب وضعف الطحال
وعلامته خروج السودا او ضعف الكبد وعلامته تلون الخارج خصوصا
الى البياض والخضرة والهزال والعطش او سدد في الدقاق وعلامته صحة الهضم
ورقة الخارج والثقل وعلاج هذه الانواع علاج الاعضا المذكوره او لفساد احد
الاخلاط وعلامته مع ما مر علامات الحميات فيأتي الاخلاط والذرب غبا عن الصفرا وربعا
عن السوداء ونائبا عن البلغم وبلا دور عن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب ومن
المجرب لهذه العله البنجبوش مطلقا وثربا في الابيع في البارد والخبث في التنور وماء
الحديد في الملاسه ومعجون هرمس في النزلات تمت المعده حوض البدن وكل عرق
يدلي اليها والصحة مبنية عليها لان صحة الاعضا منوطة بصحة المزاج وهو
بالاخلاط وهي بالغذا وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفه وصحة المعده لانها
الاصل وقد عدها قوم ذوو اعتبار من الرئيسه والنفس اليها اميل فيجب الاعتنا
بها بمزيد الاهتمام بيشاها وصلاحها يكون بما يدبغها اذا استرخت وذلك كل
عفص قابض كالاملج ويزيل ملاستها ويغسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل
وبينه شاهينها اذا انعزت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون و
الكوامخ والخردل وما يحل رياحها ورطوباتها البالة كالزنجبيل وما يفتح سددها
كالصبر وينعش قواها كالزعفران وتحفظ حرارتها الغريزيه كالمصطكى فهذه
الامور السبعة شرط المركب الفاعل لما ذكرنا ومن ادمنه مراعيا فيه الزمان والمكان

والس

والسن فغير ما يستعمله كذلك حذرا من العادة لم يمرض بعشا دخلط انشاء الله وقد انطبقت اراء الاجلا على ان ماء الحديد اذا طبخ بعشر عشره مصطكي حتى يذوب ثلثه في انا جديد يحفظ الصحة وناب منابا الادوية الكبار ومما يقوي المعده وتحفظ صحتها ويفتح الشاهيه ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين عن تجربة هذا المعجون من تركيبنا وسميناه بالمغني وصنعته زنجبيل كراويا انيسون لوز صنوبر مقلوة فرنفل من كل جزء قشر اترنج مصطكي عود هندي من كل نصف زعفران وورق سداب املج خبث مدبر كمادريوس من كل ربع تسحق ويوخذ اربعة امثالها عسلا فيحل في مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والاس ويرفع على نار هاديه فاذا قارب الانعقاد طيب بما ورد حل فيه ما طابت به النفس من المسك والعنبر وعجنت به الحوائج ورفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته الى مثقالين وقوته تبقى الى عشرين سنه امراض الكبد هي اما سوء مزاج او وجع والقول في ذلك كالمعده اسبابا وعلامات وعلاجا غير ان العلامات هنا اشد فان الهزال في المرار وتغير اللون مثلا من ضعف الكبد اشد منها عن المعده وتظهر الاوجاع والحرارة وتحو الصلابة في الايمن عند الخلف من الاضلاع واذا ضعفت الجاذبه فعلاماتها كثرة البراز والماسكه فالبول والدافعه فقلتهما والهاضمه فخروج الاكل مرايا ثربيا من صورته الاصليه و السكنجبين والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا البزور او اورام سببها انصباب احد الاخلاط كما مر وتزيد علامة الاورام ظهوره للحس حارا في الحار رخوا في البارد الرطب وبالعكس وتلزم ساير اعلال الكبد سعال وضيق نفس فان حصلت المقعر كثر خروج المرار قيئا واسهالا او المحدب تغير البول الى مزيد حمرة وعشا ليه ومن لوازمها التزهل خصوصا في الاطراف وبردها والقشعريرة وقد تشكل اورام الكبد باورام العضل التي عليها فان اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو في العضل والعلاج ما مر في المعده وللعفو والاشق والسويق والطباشير هنا كثير فايدة او سدد تمنع النفوذ منها واليها وسببها غلظ الخلط اولزوجته والامتلاء وبعد العهد بالدواء وعلامتها رقة البول او في المقعر فالبراز والثقل مطلقا

سوء القنية والاستسقا

لابشرط وجع وقال السم فتدى لبشرط لاوجع وليس بصحيح العلاج شرب ماء البقل والسكنجبين فى الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وفى البارد السلق بالجرد والخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود البخور والبقدونس والصعتر والفوه فان هذه تنقى وتفتح اكلا وشربا وضمادا وتجتنب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصا اذا اتبعه الحلو وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر **سوء القنية والاستسقا** الاول عبارة عن اول التهيج وتغير اللون وهو مقدمة للثانى وهو استحكام ما ذكر بسبب ضعف الكبد بنفسها او بواسطة ما يجاورها واعظم اسباب الاستسقا ضعف المعدة فيصل الغذا الى الكبد غير منهضم فتعجز عنه والاستسقا اللحمى علامته الانتفاخ وبياض البول والاستطلاق وبقاء الموضع غائرا بعد الغمز كبر البطن بواسطة ما يتحيز من الرطوبات فى فرج الاعضا وهو اسلم الانواع العلاج تفتيح السدد وتقوية المعدة والقى بالفجل والعسل والشبث والبورق ويكاثر من اكل التين وماء الحمص ثلث مثاقيل كراويا بتربيت كل يوم تنفع من مطلق الاستسقا وهذا النوع يخلص منه اكل القنفذ وشرب بول الابل وثلثين درهما من بول الماعز بدرهم سنبل كل يوم الى اسبوع تخلص منه عن تجربة وكذا القرنفل والانيسون والكمون اكلا وضمادا ورماد اخثا البقر او زفى هوشر الكل وسببه اجتماع صديد حتى ان غلبت الحرارة والاما بين الصفاق والثرب ومجرى السرة وتقعير الكبد ويزيد ذبول الاحشا وتحلل القوى ويظهر الترهل وعلامته قلة البول ولزوم الحمى فى الحار وارتخا اللحم فى البارد وسماع صوت البطن وخضخضة الماء كالزق عند القرع عليه والانتقال من جنب الى اخر العلاج اخذ الاغذية اليابسة والمشى فى الحر ولبس الصوف والنوم فى الرمل والرماد الحارين وشرب الماء المدبر فى اخر علاج المعدة ومعجوننا المغنى وترياق الذهب والبنجنوش مجربة فى ذلك والكلكلانج وقد يشق مع حرص على العضلات والعروق ودخول الهوا ويستنزل بانابيب الرصاص دفعة او اكثر بحسب القوة وخطره عظيم ومما ينفع منه رماد اخثا البقر مع الدار صينى

وبزر الكرفس والحنظل شربا بلبن اللقاح وبولها وطلا البطن بالترمس والحنظل والاشق
والخل وزبل الحمام ومن المجرب شرب حب الماء الاصفر او طبلى واسبابه وعلاماته
مامر الا ان المجتمع هنا بدل اللحم والرطوبات ريح العلاج تلطيف الاسهال واخذ
مايخرج الريح حصوصا الحلتيت والجند بادستر والاذخر والكمون والخولنجان و
الدارصيني وتضميد البطن بالقطران والبورق والكبريت والعسل ومامر المركبات
واعلم ان ملاك الامر في علاج هذه العلة تصحيح المعدة والكبد وتعاهد القي وبول الابل
والبانها ورماد اخثا البقر وربما انحلت هذه العلة وصح البدن وبقيت صلابات
ونتو في السرة فلتضمد بالعفص وحب القطن وبزر القطونا والمصطكي مجموعة
او مفردة بالخل ويتفق لهذا الباقي الجبن وقيل الطبلى هو الجبن وقيل الاستسقا
كله واكثر من يبرا من الاستسقا يموت فجاءة بالترهل او الاستطلاق وسببه شره
في الاغذية والاعضا لانها لم تقو على تفريق الغذا فيفسد ويثقل وبقي ما يعتريها
امراض منها الدبيلة وعلامتها الحمى وعدم القدرة على الاستلقا وغيره وباقي
احكامها مامر والبثور وعلامتها شدة الحرقة وربما ظهرت من خارج وحكمها
كذلك ومن النادر الخفقان فيها لكثرة السدد وعلاجه تفتيحها والحصى وعلامته
النخس والقذف عند الهضم ووجود الرمل في دم الفصد وسياتي علاجه في
الكلى القيام تطلق هذه اللفظة على ما يتواتر خروجه بواسطة ضعف الكبد من
قيح وصديد ودم وتخص الدم بالدوسنطاريا وعلامته خروج الخارج حمرة
تارة وصفرا اخرى وسقوط القوى والشهوة وافراط الحرارة وقد مر في الهيضة
علاج الاسهال واما الدم فعلاجه هنا قليل الصحة وعلى تقديرها وضع المحاجم
في الاعلى واعطاء المفرحات وما يقطع الدم مثل الطين المختوم وقرص الطباشير ومعجون
البنجاح والاختلاف وينبغي ان لا يدع استعمال الزعفران واللاذن والعصفر والزبيب
الاحمر وبزر الكشوث فانها تقويها مطلقا امراض ما بقي من هذه الاعضا وهي
الطحال وقد عرفت حقيقتها ومكانها وامراضه سدد يكون عن غلظ الخلط كما مر في
الكبد والعلاج واحد وللكبر مع الكشوث والصعتر والقنطريون من يدخل هنا

القيام

امراض ما بقي

غرفته
وكذا الترمس والغاريقون والافسنتين الوجع يكون اما عن سوء مزاج وقد
او ورم كذلك عيز ان الورم هنا يحس في الايسر العلاج فصد الاسيلم في الدم
تنقية عيزه ثم اعطاما يلي ذلك كعصارة الثلث والقنطوريون والزعفران
الاسقولوقندريون في الكبد على اختلافه وبضمد في الصلابة والاورام بالتين و
الاشق والترمس والحنظل والجوز بالخل والشراب كذا بعر الماعز والحلبة و
شرب لبن الاتان والفوه والروند وطبيخ الترمس بالفلفل كل ذلك مذهب للاوجاع
والورم والصلابة واعلم ان الطحال يصلب ان كان عن سبب رطب لانه وعاء
السودا ومتى اشتد ظهور الحس ونزل البدن فالمرض من السودا قطعا وجميع
يعرض منه وان كان عن البلغم من صفرة وبياض في العين واللسان وغيرهما
وما يخرج بقي وعيزه لابد فيه من السودا كما انه لابد من الحمرة في اعراض الكبد
في الخواص من اكل في انا الطرفا وشرب اربعين يوما ومن اخرج ذكره من وداء
وبال وشربه برئ من امراض الطحال اليرقان الاسود سببه ضعف جاذبة
الطحال فيندفع ما فيه الى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وقد يكون الدفع
اولا الى فم المعدة وعلامته الجوع وكثرة البراز العلاج ينقي الطحال وتفتح
سدده ويفصد ولو في السودا الاسيلم والباسليق لا القيفال خلافا لمن ذكره
ويسقى الكشوث والحولان واقراص الراوند والمعجون المغني واللولو والمرجان
المحرق مجرب مى اليرقان الاصفر وذلك لما مر من انها وعا الصفرا
وبينها وبين الكبد مجرها فاذا عرضت السدد قبل وصول الماء الاصفر اليها تفرق
في البدن من الكبد فيتغير به ماعدا الوجه ثم تتجامع الهزال وقد تضعف الدافعة
تفريق ما فيها من الماء الاصفر فيحدث التريايق دفعه في العين فان كان باحوال
فغيز عسر والاصعب امر وبما ثقل العلاج تقوية الكبد ان كان عنها والا المرارة
بالمدرات المفتحة واجودها ماء النعناع وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا
الراوند والغاريقون وعصارة الراتيانج وقثا الحمار واكل الفستق بالخل مجرب
وكذا الكهربا واللولو وحماض الاترج والسعوط بالشونيز ولبن النسا وشرب مخيض

اليرقان الاسود

امراض المرارة

اللبن

ع

اللبن وطبيخ العذبه ومن اليرقان نوع اخضر قليل الوقوع بغير الهند وسببه اجتماع
سبب النوعين وعلاجه مركب منهما **امراض الامعا** المغص وجع يعمها واسبابه
اما ريح وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه كل محلل كالكموني والفلافلي
او احتباس مرة حادة وعلامته النخس واللذع والحدة وعلاجه سقي كل محلل ذي لعاب
كبزر المرو بنحو شراب الورد او خلط غليظ لحج بمحل واحد وعلامته لزوم ذلك
المحل وعلاجه الحقن والقي وشرب نحو ماء العسل او سوء مزاج وقد مر او دود و
سيأتي ومن المجرب للمغص دقيق الشعير مع الكمون وحب الخروع ضمادا وكذا الكز
وشحم الحنظل بالعسل وهذا المعجون مجرب للمغص البارد والقولنج وسائر
اوجاع البطن وصنعته بزر شبث كراويا انيسون خولنجان من كل عشرة سذاب
يابس نانخواه من كل ستة عود هندي قشر اترج جندبادستر اطريلال حب رشاد شيح
ارمني من كل ثلثه تعجن بالعسل الشربه مثقال بماء حار وهذا الشراب ايضا مجرب
لنا يحل المغص الحار وصنعته سنا انيسون تربد من كل عشرة ورد زهر بنفسج سبستان
شعير مقشور من كل سبعة يطبخ باربعمائة درهم ماء حتى يبقى مائه تصفى ويلقى فيها
بزر رجلة بزر قطونا من كل خمسة ثم يصفى ويمرس فيه عشرة خيار شنبر ويشرب
بالسكر **الاسهال** المعائي والسحج قد تقدم ذكر الاسهال الكبدي وما يتعلق بالمعدة
والكلام الان فيما كان من المعا ويسمى اسهال الدم منها دوسنطاريا معائي وجرحها
وانفتاح عروقها سحج فان كان خروج الدم لانفجار عرق خرج الغائط اولا ممتزجا
بالدم ثم وحده هذا ان كان الانفجار في الغلاظ منها وقد عرفتها في التشريح وان
كان في الدقاق خرج الغائط وحده ثم الدم والشرط في كل ذلك انتفاء علامات
الكبد كالعطش والوجع فيها والحمى حتى يتمحض كون العله فيها وعلاج هذا
القصد مع احتمال القوى ثم قواطع الدم واما السحج فسببه انحراف احد الاخلاط
اكالا يقرح وعلامته خروجه بعلامته كحموضة السودا وغليها على الارض و
لزوجة البلغم وحدة الصفرا ويلزم كلا خروج الخراطة والالم فان كان في الغلاظ
كان الوجع تحت السرة والسابق في الخروج المواد والدم والا العكس والغلاظ سلم

امراض الامعا

الاسهال المعائي

لبعدها عن الرئيسه العلاج ينفي الخلط اولا بالحقن ان كان مشغلا والا بالشرب
ثم تعطي القوابض والمغريات كذلك وكثيرا ما يكون المغص والاسهال والسحج عن
احتباس سدة فيعطي الجاهل القابض قبل النقا فيكون سبب الموت فتامله
ومن المجرب لمنع السحج والاسهال لولو محلول بحماض الاترج كهربا بزر حماض قشر
رمان وخشخاش وعفص صمغ مقلو سواء تسحق وتعجن بالعسل او تذر على
صفار البيض وتستعمل وان كان عن صفرا فمنوم الشعير بالكرب مجرب او عن
السودا فالطين المختوم واللولو او عن البلغم فالمر والمقل وحب الغار او عن الاسهال
الكثير بالادويه فاللعابات الزحير حركة اضطرارية تدعو الى البراز ويكون الخارج
يسيرا بطوبة لعابية واسبابه وعلاماته وساير احكامه ما في السحج ولو رق
الجميز المجفف في الظل والكندر والمقل مزيد اختصاص هنا ومن المجرب فتايل
الحلتيت والزباد وكذا الافيون وقشر الليمون بالزيت اكلا وكذا الاسهال مطلقا
والجلوس على الاجر المسخن والجاورس والملح ان كان ذلك عن برد القولنج يونانيا
معناه وجع الامعا وهو في الحقيقه وجع مشتد في القولون ينوب لنوع منه ايلاوس
يقفي البراز ويخيل انه يثقب الجنب ويفارق المغص بالثقل وعموم الظهر والجنب
ووجع الكلا بذلك وبضامع ابتدائه من الايمن وذلك بالعكس وبالجمله فكل
مرض يشتبه به كوجع الكبد والرحم تخص موضعه بخلاف القولنج واسبابه اما
لزوجة الخلط فتتماسك به الاثقال وكف فتشتد وتحتبس وعلامته احتباس
ما يخرج حتى البول لمزاحمة الاغشيه وتقدم الاغذية الغليظة والثقل وعلاج
هنا بالفتايل والحقن اولا والاسهال ثانيا بعد انحلال الطبع والجوع ونزح الاذى
بالافاويه وهجر الاطعمة الغليظه او ريح يحتبس في الطبقات عن اغذية كثيرة الريح
كالباقلى وحصر خروج الارياح علامته التمدد والنفخ والقراقر والوجع الثاقب
الجشا حامضا ان غلبت السودا وفي هذا النوع قد لا يكثر القبض وربما سكن الوجع
عند الغمز والتكميد بالمسخنات وعلاجه ما سبق مع الاكثار من الادهان الحارة كدهن
الشونيز او ورم او الثواليل وعلامة الاول الحمى والثاني تقدم ضربه ونحوها او لذع

فيهما الانم وعلاج الورم معلوم والاخر بالغمز حتى ترجع الاعضا الى مواضعها
وقالوا يسقى نحو عشرة دراهم من الزيبق ويغمز حتى تخرج فان استقصى نكس
ليخرج من الفم ثم يوثق البطن ربطا وشدا فان حدث فتق فالكى اوفق وكذلك
ما لم يكن شحما ويعطى المسخنات مطلقا وربما تولد عن مجرد يبس لثقل ما يلبس الغذا
او قلته ان تقدم ذلك والا فلزيادة الحرارة وعلاج كل منعه لكن لا تبرد
الحراره وقت الوجع بل يسقى ما يكرها ممزوجا بما يحل الوجع كالسقمونيا مع البزور
ويمزج الدوا فى ذلك بنحو دهن اللوز للتليين والتحليل ومنع الاسحاج والمشايخ
من الفضلا عنوا بافراد القولنج بالتصنيف مثل الشيخ والرازى وحاصل ما اشتملت
عليه صرف النظر الى تنظيف المعا وتلطيف الغذا وتعديل الدوا وانعاش القوى
والبداة بالحقن وعدم الغفله زمن الصحة عن تنقية البدن فان له رجعات وفى
كل زمن من السنه وربما اهلك بغتة ومن المجرب فيه بعد التنقيه الترياق
الكبير والمثروديطوس ومعجون المسك ودوا المر ومن مجرباتنا هذا الدوا
وصنعته لوز مر جزء زنجبيل خولنجان عاقرقرحا فلفل اسود من كل نصف زعفران
عود هندى بورق مصطكى من كل ربع يعجن بالعسل والشربه مثقالان وهذه
الحقنة ايضا وصنعتها شبث وبزرع من كل اوقيتان كراويا اوقيه فرطم نصف
اوقيه بورق شحم حنظل بزر بدمن كل خمسة تسحق وتغلى فى ثلثة ارطال مرق
ديك حتى يبقى رطل يصفى على ثلثين درهما زيتا فى الشتا وشيرجا فى غيره وعشرين
درهما سكرا فى الصيف وعسلا فى غيره وتحقن بها وتمسك قدر الطاقه ومع شدة
العارض تزاد بزر السلق مثل القرطم ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بماء
القداح فانه من الخواص وفى التجارب ان سرة المولود المذكر اذا جعلت تحت فص فى طالع
الديدان
المريخ امن لابسه من القولنج **الديدان** حيوانات تتولد فى البطن طوال كالحيات
ان تولدت فى الدقاق وعراض كحب القرع ان نشات فى الغلاظ وصغار كدود الجبن
فى المستقيم وسبب الكل رطوبات لزجه تتشبث بالمعا فتهيئها فيها الحراره وسبب الرطوبة
المذكوره غالبا الشرب على اللحوم قبل الهضم وتناولها نية والجمع بين اللبن واللحم

والاكثار من نحو الهريسة والحمص وعلامتها سرعة الجوع بعد الاكل ووجع الفواد
وبريق بياض العين وتغير اللون بلا سبب وخروج الرطوبات وصرير الاسنان في
النوم وربما حدث عن الحيات مثل الصرع وربما خرجت لصغار العلاج يبدا بالجوع
ثم سقي ما يقتلها وتخرجها مثل القنبيل والرخس والوخشيجك والتربد وحب النيل
والكبسون وشحم الحنظل والقسط والترمس وورق الخوخ ضمادا وشربا وكذا
ورق والصفصاف والشونيز يعجن بعصارة النعناع والقطران ويضمد على السرة
ومن المجرب الصحيح اكل الحمص بالخل ويشرب عليه طبيخ اصل شجر الرمان وقشره
الحامض ممزوجا بالسمن والخل ودهن النارجيل العتيق ايها حصل ومثل ذلك من
حنظل درهمان مرشح من كل درهم زعفران نصف درهم تستف بماء النعناع **زلق
الامعا** هو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو او مهضوما بعض الهضم وسببه ضعف

زلق الامعا

الامعا وارتخاوها وعلامته حدوث نحو الفالج من برد وحذر وعلاجها واحد
او سوء مزاج حار ان كان هناك لذع وحدة وخروج مرار والا فبارد ان رطب
لم تخرج الرطوبات مع الخارج وعلاج ذلك ما مر في المعدة وقد يكون عن رطوبات
يملس معها السطح وعلامته خروجها وحسن حال البدن وعلاجها التنقية
بالقي والاسهال او قروح في بواطنها ان اشتد اللهب والوجع وخروج النجا
الى الراس والوجه والصديد مع البراز ولم ينتقل الوجع عند الهضم والا ففي
سطوحها وعلاج كل ما سبق في قروح المعدة واخذ الاسوقة والالعبة وكل مغر
كالملوخيا ومما يختم به هذا الباب ان يتنبه المعالج الدقيقه وهي ان يعطى بعد
العلاج من نحو الاسهال والذرب او السحج كل معقل الى نحو اسبوع مثل العدس و
الرجله والزرشك والسماق وحب الرمان الحامض والكبود المشويه بالافاويه
وبالعكس بعد القوابض فان كانت القوه لا تفي بالمقصود عدل الى ما لا يسقط
القوى منها مثل ماء الحليه وورق الاترج والتمر هندي ثم ما يعمل بالخاصية مثل
الترمس وشحم الحنظل بالحنا وان يعطى ما يصلح الدوا امامه كالاسطوخودوس
والصمغ والمقل والكثيرا والمصطكي او بعده كبزر القطونا وسويق الشعير والت

وماء العناب **الفصل التاسع** فى اوعية الفضلات واعضاء التناسل امراض الكلى سوء المزاج والوجع يكون لفساد الخلط وعلامة الحار منه قوة الحرارة والعطش وانزال وصبغ القارورة وشدة الشبق وعلامة البارد عكس ذلك وعلاج الاول الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين الارمنى والهندبا والثانى بالراوند والقسط والدارصينى وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان السدد يكون عن خلط لزج او غليظا ودم وعلامتها رقة الماء والالم فى الورم العلاج اخذ ما فتح من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون واللوز المر وماء البطيخ والقرع المشوى **القروح** تكون عن انفجار خراج او عرق ان كثر خروج الدم او دبيلة ان كثرت المدة او خلط اكال ان كثرت القشور وعلامتها وجع القطن وموضع الكلى وكون الخارج احمر والبول غير متعسر عكس المثانه العلاج ينقى الخلط ثم نغطى المدملات مثل الفوه واطفاد الطيب والبطيخ واللبوب وانواع الخيازى وبزرها كالخطمى والملوخيا بدهن اللوز ومن المجرب لتنظيف الكلى شرب لبن الضان بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان **الحصى** والرمل اجساد تصلبت عن حرارة غريبه فى مادة غليظة لزجة وتكون فى اى فضاء لحجت به وتتابع عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال والجنين وانما عدت فى امراض الكلى والمثانه لكثرة تولدها فيهما واسبابها اخذ ما لزج وسدد كالهريسة والبيض النضيج والماء الكدر وقلة الحركه وعلامتها الثقل والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه واوجاع القطن والكلى فيهما والعانة والقضيب وعسر البول فى المثانه ورسوب مثل الرمل فى البول ضاربا الى الحمرة فى الكلى والغبرة فى المثانه وغالب حصى الكليه فى الكهول والسمان والمثانه فى الصبيان والذكور والمهازيل وربما اتصل الوجع بالبيضه والرجل المحاذيتين لجانبها العلاج تنقى المادة بالفصد وغيره ويبالغ فى التطولات بنحو طبيخ الحسك والبابونج والمفتتات للحصى كالسحرينا والكاكنج ومعجون اللبوب والبزورات والمدرات والحمام والانتقاع فى الابازين وزرق الادهان والالعبة والمخ لها والاحتقان بالملينات خصوصا عند السدد واجودها البنفسجى ودهن العقارب شربا وطلا وزرقا فى طبيخ

الحصى

اجزا بنجرة الغار والفجل والعليق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بزر الفار بالعسل والغاريقون اكلا والزجاج المكلس ورمادا لنانخواه كذلك واذا خشي الفجل بزر الشلجم وشوى فى العجين حتى ينضج واكل بالعسل فتت الحصى مجرب الزيتون بالحلتيت اكلا وقطورا كذلك ومن المجربات المجمع على صحتها من لدن جالينوس ان يؤخذ تيس قد ولد عند اسوداد العنب فيذبح حين يستكمل اربع سنين وتجمع دمه فى قدر نظيف ويغطى بخرقه فى الشمس ويثقب كل وقت بالابر ويراق عنه ما يخرج من المائيه فاذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس يسقط الحصاة من وقته وجالينوس يسمى هذا الدوا يد الله وقالوا ان افراخ الحمام اذا طبخت بالشيرج وحده دون شى غيره ولوزم اكلها فتت الحصى

الهزال

وحجر اليهود والاسفنج نافع شربا **الهزال** قلة شحم الكلى وتخلخلها لفرط حرارة او نكاح او اخذ مفتح وعلامته بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح العلاج اخذ كل ذى لب دهنى كاللوز والفستق وعجن الخنين بالشحوم خصوصا الوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسمسم والهريسة والحمص والفول وكلى الضان ولبنها وعن الهزال وسوء المزاج يكون ضعف الكلى فجميع احكامه

ريح الكلية

مؤلفة منهما ويعلم بقلة البول ايضا **ريح الكلية** هو احتقان ريح بسدد او كثرة شرب وغذا بارد وعلامته التمدد والنفخ مع قلة الوجع وعلاجه اكل الثوم

ورم الكلية

والزنجبيل والتضميد بنحو الشونيز والجاورس والجبن حاره **ورم الكلية** اما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع القطن والكلى وعدم القدره على غير الاستلقاء او بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد العلاج الفصد وشرب ماء الشعير والتمر هندى والاسوقه وشراب البنفسج والورد فى الحار والجلنجبين وبزر الكتان والبكتر فى البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون العرض وخروج المواد فيعالج الجرح بما فيه ادمال

ديابيطس

ديابيطس يونانية معناه خروج الماكما شرب كخروج الطعام فى الازلاق اما لسوء المزاج او الهزال وقد ذكرا الكل ويتوق لهذا المرض الدولابى لان الماكما شرب بسرعة

بخرج

امراض المثانه

يخرج ويزيد العطش فيحتاج الى الشرب وهكذا وعلاجه ما مر فى النوعين **امراض المثانه** منها سوء المزاج والوجع والقروح والحصى والكلام فيها كما سبق فى الكلى فى كل شئ لكن ان حرق ما فى بواطن الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بلبن النسا فعل فى المثانه اعظم من غيرها وكذا الاورام غير ان علاجها هنا بالنطولات والاطليه على العانه ناجب وجميع امراض المثانة المشتركه بينها وبين الكلى علاماتها هنا وجع العانه وعسر خروج الفضلات **حرقة البول**

حرقة البول

لذعه يكون اما عن دم او قروح ونحوها وقد مر او لحدة البول بسبب حرارة المزاج حرافة الخلط وعلامته خروجه مع الاحتراق عن غير مقاصد لشئ وعلاج هذا اصلاح الاغذية والثريد وشرب الادهان والاعبه ومن المجرب البطيخ الهندي والجوز و

الموز

طبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالنيمبرشت ومرق الدجاج بالكزبرة الخضرا **سلس البول**

سلس البول

يكون خروج البول فيه عن غير ارادة فان وقع اثر سقطة او ضربة على الصلب فهو لزوال الفقرات او ارتخا الاربطه والا فلارتخا العضله والعصب والمثانه بافراط الرطوبات والبرد ان كان البول ابيض ولا عطش ولا لهب والا فلافراط الحرارة العلاج شد الفقرات وردها والتضميد بنحو المرسين والكرسنه والطين القبرسي وفى الثانى بالحقن وارشنا الحاره والفلافلى والكموني والثالث بنحو الطباشير والصندل وحب الاس والطين المختوم والبلوط والسنبل شربا وضمادا وكذا السعد والسندا فى البارد والاطريفل مطلقا ويمزج فى البارد بالحلتيت **البول فى الفراش** سببه

البول فى الفراش

كالسلس فينام وكثيرا ما يعترى الاطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق فى النوم لفرط الرطوبة العلاج ما مر فى السلس لكن لا خثا الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد فايدة هنا اذا شربت محروقه وكذا التضميد بالاس والعفص والبخور بالحلتيت وقشر العدس وشرب عرف الديك مجرب **احتباس البول** و

احتباس البول

تقطير اسباب هذا المرض كثيرة فانها قد تكون عن جميع ما مر من امراض الكلى والمثانه كورم وغيره وعلامته وعلاجه ما سبق فان خلا عن ذلك كله فسببه لحم نبت اثر قروح فى اعلى المثانه ان كان الثقل فى الاعلى والا العكس وعلاج هذا متعذر

في الاصح وقيل بالضماد والاحتقان في القبل والارتخا العضله ان سهل خروجه بالغمز
وعلاجه كسلس البول والخلط حار ان كان ثث الحرقه في راس الاحليل والصبر مع
الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه ما مرّ في السلس عن حرارة او خلط لزج ان
خرج الخام او قروح ان خرجت القشور والمدة او ريح ان ثقل وتمدد او ضربه
ان تقدمت وعلاجها الفصد والتشنج ويبس ان كانت لا يعسر خروجه تخلات القليل
وعلاجه الترتيب وقد تكون عن ضعف الرحم والمقعدة وسيأتي وريح في البارد
الثوم والنعناع والسداب والكراث والكرا ويا اكلا وضمادا بالزيت وفي الحار القرع
والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران ايضا وفي الخواص دخول البق في الاحليل
يحله وكذا الزباد والحلتيت والبان النسا ذرقا واخذ كل مفتح مدر كالجزر والسلجم و
الفجل والكرنب والادهان والمروخات والحمام وفي الخواص ان البول على الرماد والرمل
يحبس البول وفي الماء يجلب السلس **بول الدم وجموده** يكون الاول عن انفجار ان
كان خالصا وضعف الكلى ان كان كغسالة اللحم وعلاج الاول قواطعه كالشب و
بزر السلق والميعه والسنبل شربا والاطيان مطلقا والثاني ما مرّ واما الجمود فقد
يكون عن ضربه او حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف والنافض وصغر النبض وسبق
الدم البول الى الكموده والتغير وعلاجه شرب الانافح والبسفايج والقرطم وكثرة
الجلوس في الماء الحار **امراض المقعدة** الكلام في سوء المزاج والاوجاع والاورام
ما مرّ غير مرة لكن لدهن صفار البيض ومخ الحمل واللاذن والزعفران فايدة
عظيمه هنا والورق البنج مسحوقا والخشخاش بسائر اجزائه والورد مطبوخا بالشراب
في الحار منها اجل النفع وفي البارد رماد قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم
الدجاج طلا والبصل والكراث مشوية بالسمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا
وكذا انواع الخباز خصوصا الخطمي ومن المجربات ان يطبخ البنج وقشر الخشخاش
والحلبة حتى تذهب صورها وينطل بمائها وتضمد بجرمها مع العسل في البارد و
وحدها في غيره **القروح** تكون اما عن سوء مزاج او جرح تقادم او سحج وقد عمت
الكل ومما خصها مطلقا المرهم الاسود ودهن الورد والزيت اذا حك فيه الرصاص

بول الدم وجموده

امراض المقعدة

القروح

ثم القروح ان كانت نزافة رطبة فعلاجها بكل يابس وقابض احرق كعفص وبلوط
واس وسماق ورد اسنج ذرورا والصبر اكلا ومعجون الخبث والمقل وان كانت يا بسة
فبكل ملين كالمرهم الابيض واللعابات والشحوم ثم ان تعفن القرح فنطفة بالماء الحار
وذر على السودا منه كل اكال كالسمن والسكر والزنجار حتى اذا ارضاك نقاؤه فاعطه
المدمل كالصبر والمرتك والسندروس وهذا قانون كلي في علاج القروح **خروج**

خروج المقعدة

المقعدة قد يكون اثر مرض افرط حتى هزل البدن وضعفت الاربطة وهذا معلوم
وعلاجه التسمين واكل اليابس كالقلايا وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد وعلامته
ثقله الوجع وسهولة رجوعها وعلاجه الجلوس في المطبوخات الحارة والقا بضة
كالبابونج والحلبة والاكليل والسماق والعفص وذر الخو الكحل والعدس المحرق
والشب وقد يكون عن ورم وقدس ودهن القرع جيد وماء الحديد شربا وغلا
ورماد البزر ذرورا وكذا العليق وشعر الانسان **الشقاق** هو تقرر المقعدة

الشقاق

وسببه خلط حاد اكال وعلامته سيلان الدم او يبس البراز لا دما ان اكل الجافه
او الجلوس الطويل على السروج والاخشاب او يبس المزاج ان لم تسل المادة والعلاج
التنقيه وتليين المزاج والتطيب بما مر في وجع المقعدة كالمرهم الابيض في اليابس
والاسود في الرطب وهذا المرض قد يبلغ في البلاد الباردة ان يقتل ولم يزل له اصح
من شحم الخنزير فانه مجرب وصفته ان يذاب ويبل به الفتائل وتدخل في المخرج حار
ويحتفظ من البرد وتكرر ان لم يبرا ومما جربناه ان يحرق راس الكلب بجملته ثم
يسحق مع مثله صبر ويذر فانه عجيب كذا شحم الدجاج ودهن البنفسج والشمع
والافيون والمرهما ورماد الصعتر مع الصبر كبوسا او بصفرة البيض وكل دهن حك
فيه الرصاص **فوهات العروق** هو انفتاحها نازفة بالدم اما لفرط الامتلا او

فوهات العروق

لرداءة الكيفية وانقلابها حادة اكالة او المخالطة ما احترق من باقي الاخلاط
وتعلم بالوانها والامتلا بتقدمه وقد يكون الافواه من ادمان الاغذية الحريفة
كالجبن العتيق والثوم والخردل ثم الفوهات قد يكون ادوارا محفوظة كحيض النساء
وذلك مشكل جدا وقد يكون مختلطة ومع لسهل وربما كان قطعها سبب الموت اذا

البواسير

اذا بادر الطبيب الجاهل الى سقى ما يقطع الدم اولا العلاج بجب العمل فى صرف
ما يشرف الى مجاريه الطبيعيه بجذب المحاجم وفصد الاغالى وتقوية العروق مع
هجر ما يولد الدم ثم قطعه بما اعدله ومن افضل ذلك قرص الكهربا وثرياق الذهب
جامع للكل وكذا الفنجنوش ومن المجرب شرب محلول اللولؤ ومن النافع جدا شرب
حجر اليهود دم الاخوين صمغ مقلو سوا مقل رماد الاسفنج نصف سندروس
ربع كندر ثمن تسف او تلقى فى اليمبرشت وكذا الطين المختوم مع ربعه شب و
فتائل الافيون مجربة وكذا الكافور البواسير زيادة تتكون على جوانب المخرج
عن الحرارة الغريبه فى المادة السوداويه فان قلت وصلبت كان الكائن اجساما
صغارا صلبة تسمى الثالوليه لشبهها بها او كثرت مع الصلابة استعرضت تلك
الاجسام واستدارت كالعنب فى ثيل العنبيه لذلك او مع الرخاوة واللين لغلبة
الرطوبه تخلخلت تلك الاجسام الكائنة محمرة وتسمى لهذه التوثيه لشبهها به و
كل من الثلثه اما داخل وخارج وكل من الحاصل اما نازف للدم اولا ويتولد الصمم
والعمى وعلامة تولد الباسور بياض الشفه وتقشفها وصفرة اللون والخفقان
وسواد اللسان وضعف القوى وثقل المقعده وخروج البراز قليلا العلاج
يفصد فى الاجزين وفى النزافه مطلقا وتلطف الاغذيه ويهجر كل حريف ومالح
وحامض وما يولد السودا والبواسير خصوصها كلحم البقر والتمر والبادنجان و
العدس وينقى البدن بشراب الفاكهه وطبيخ الافتيمون وسفوف اللولو وحبوب
اللازورد والحجر الارمنى ثم معجون الخبث او حب المقل وفى قطعها بالحديد خطر
وقد يعتاض عنه بربطها بالشعر حتى تسقط او بالدوا الحاد كالديك برديك و
ربما سقطت بالبخور بالزرانيخ والكبريت والمرو وقشر اصل الكبر والاس والعفص و
وسلخ الحيه مجرب وكذا الطرفا وبزر الكراث بشرط ان يكون البخور بنار بعر
الجمال وان يدهن المحل قبله بما تيسر من المرارات والزباد والطلا برماد الكرنب جيد
مع الصبر وعصارة الكراث واذا طبخ الخنافس والورد اناث وبزر قثا الحمار حتى
تتهرى ودهن بها ثم اصبح فاطرا على سمن البقر وغسل المحل بطبيخ الكراث والسعد عشرة

النواصير

الابنة

ايام كذلك برا عن بخر به والضماد ببزر الفجل ورماد نوى التمر والاهليلج مدقوقة مع
ورق النعناع الاخضر والنطرون معجونة بالعسل نافع شربا وحمولا وطلاء وفى الخواص
من جاء الى شجرة كبر كل يوم قبل طلوع الشمس وعند الغروب يقول لها انت باسور
فلان بن فلانه فانها يزبل ويسقط معها الباسور **النواصير** قروح غائرة تمتلى و
تنفجر كالعرب وقد تنفذ فتخرج الريح والنجو من اغوارها وعلامتها كل معلومة و
العلاج تنقية المادة اولا واخذ ما يجفف بعد ازالة المواد الفاسدة ثم تحشى
بأشياف الغرب والناف ذ تحزم وتوضع عليه الاكاله حتى يتساوى فيندمل وفيه
خطر ويكثر التضميد بالصبر والكندر والعنزروت والراوند وكذا الاس والجلنار
وقد يكون الحكة فى المقعدة مقدمة للنوعين المذكورين فبادر الى الفصد وتنقية
الاخلاط البورقية وشرب طبيخ السبستان والعناب والطلا بماء ورد بعصارة مجموع
اجزاء الرمان وقد يحدث اثر الباسور والناصور ريح تضاف الى احدهما
ترتفع الى الدماغ تارة وتحط وتحدث قلقا وكربا ووجعا فى الظهر والمقعدة
وتسقط الباه وعلاجها ما ذكر مع الاكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس
والانيسون والقردمانا مطبوخة بالعسل والتمريخ بالادهان الحارة **الابنة**
اختلال مادة بورقية فى عروق المقعدة تلدع وتدعدع فيستحث بسببها الشبح حتى
يصير كالحلم الفروجى ليستلذ العبث به وقد اجمعوا على انه مرض موروث وقد يتولد
الفعل اولا لاختلاف الما فى الحرافة وتحوها وتنعكس فى صاحبه الشهوة من
القضيب الى المقعدة وتقع غالبا فى المؤنثين ومن اكثر من جارسته ذوى اللين به
كالصبيان والنسا قالوا وعلاماتها الفخذ واللين وعدم نضارة الوجه وذبول
الشفة وغلظ جلد الوجه وكبر العجز العلاج تجب شرب ما يخرج الاخلاط الحر يفة
مثل اللازورد مع الغاريقون والصبر والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب ومن
المجرب فى اذهاب الابنة هذا المعجون وصنعته غاريقون غافر قرحا سعد من
كل جزء بزبد سنا ورد متروع من كل نصف لوز مربع يعجن بالعسل الشربة منه
اربعة بماء العناب والنعناع وتحتقن بماء السمك المالح عشرون مرة وفى الخواص

ان رماد شعر فخذ الضبع الايمن يزيلها حمولا وطلاء والتوتة كالبواسير والاسترخا
لبروزها مطلقا واما اعضاء التناسل فاشرفها القضيب والانثيان فلذلك
يقدمها الاكثر وعدوا منها ضعف شهوة الباه ونقصانه ولست ارى ذلك لان
نقصان الباه عندي من الامراض العامة لكن قد جرت العوايد بذكره هنا فلنقل
فيه قولا ملخصا جامعا للغرض الاقصى قد سبق القول في احكام النكاح في
الكليات وكيف ينبغي ان يقع مطلقا فراجعه ثم اعلم ان ضعف الباه قد يكون عن
افراط الكبر وهذا لا علاج له وقد يكون عن مرض اححف بالبدن وهذا معلوم
علاجه وقد يكون عن توالي جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء مولد للدم
ولبس مهزل كالخشن من الشعر ونوم على نحو الحجر هذه الاسباب العامة ومن اقوى
قواطع الشهوة ترادف الهموم والكدورات النفسية وقد يكون لميل النفس الى
الزهد والخلوة وتفكر امور الاخرة اولرغبتها في التوحش وتارة يكون لكراهة
من يجامعه اما لقبح الصورة اولكثرة الممارسة كالملل من طعام كثر اخذه فقد
وقع اجماعهم على انه لا شيء ادعى للشهوة من تبديل النسا ولا شك ان علاج ما كان عن
احد هذه المذكورات قطعه فاذا انتفت هذه وضعف الباه موجود فان كان
خلقيا فهو العنة ولا علاج لها ايضا والا فان كان لتشويش عضو رئيس عولج ذلك
العضو ولا علامة الكائن عن الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود
التخيلات عند الانزال وبعده والكائن عن القلب الخفقان والرعشة والكاين عن الكبد
للاسترخا حال التلبس ونقصان الماء وما تركب فبحسبه والا فالضعف في نفس
الاله وهذا هو المقصود بالمقويات عند اطلاقهم ولعدم هذا التفصيل والاحاطة
به لم يكد ينجح علاج في هذا المرض وح يجب النظر في هذا الضعف فاما ان يكون عن
يبس المزاج وعلامته قلة الماء وعسر اندفاقه والغلظ او برده وعلامته الغلظ و
الكثرة او حرارته وعلامته سرعة الخروج مع الرقة او لقلة ما ينفخ الاعصاب وعلامته
وجود الانتشار عند الهضم او لاحتباس اخلاط باردة في نفس القضيب وعلامته
ان لا ينقلص بالماء البارد وغالب حشو هذا الباب ومسوحاته لهذا النوع او

لتوهم من المجامع او اعتقاد السحر والرباط المشهور ولا علاج لهذا سوى دفع الوهم
بالمقدمات الشعريه والمغالطة بما لا اصل له من جنس اعتقاده او لطول العهد
بالجماع فتعرض القوى عن توليد المنى كما تعرض عن توليد دم الحيض ايام الرضاع وهذا
يحتاج مع الادوية الى الحكايات المشتملة على النكاح ووصف المحاسن والقبح
النظر الى سفاد الحيوانات وملاعبة النسا والاكثار من الملاهي والسرور فاذا تمت
هذه قوى ذلك بادمان الاغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل
وصفرة البيض وانواع الجوز واللوز والفستق والهرايس والالبان بالسكر والعسل
مجموعة ومفردة والادوية كذلك فلنلخص منها ما صح بالاختيار والتجربه فنقول
قد وقع الاجماع على اتحاد الاغذيه والادويه الباهية فى اشتراط الثلثة السابقة
قالوا انها لن تجتمع هناك فى مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس والتمر كذلك
بل ربما كان احدهما اعظم فكذلك لن تجتمع هنا على ما قالوه فى سوى الزنجبيل وفيه
نظر ثم الادويه اما متناولات ومسوحات او حقن وكلها اما خاصة بالرجال او النسا
او مشتركة فهذه اصول التقسيم وقد فصلنا كلا فى الاصل على حدته وهنا نحن نذكر
ما عظمت فائدته من عثر الثقات الى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل فمن المجرب
اشار اليه الشيخ حيوان على صورة الانسان تخرج من عين بقرية تسمى طولى فى اعمال
الشقيف من الشام يشبه اشباط يعنى امشير يركب بعضه بعضا وعلى اشداقه زبد
حبه منه تقيم بعد الياس واعماله فى ذلك لا يمكن وصفها واذا طبخ لحمه وشرب
نعسل ولكن دون ذاك ويلى هذا الاسقنقور بمصر والمعتمد على ما حول سرته بوخذ
ويركب فى الادويه وصفة معجونه زنجبيل حب صنوبر من كل جزء بزر جرجير بزر
جزر بزر شلجم من كل نصف خولنجان عود هندى فستق شحم الاسقنقور لب
قرطم فلفل ابيض زراوند اجزء زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلثة امثالها
عسلا والشربه منه خمسة ويليه معجون الفلاسفه ويسمى مادة الحيوة وهو
من التراكيب النافعه للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم وصنعته فلفل
دار فلفل دارصينى زنجبيل حصا لبان بليلج املج زراوند بابونج حب صنوبر هذ

اصول القديمة وقد زيد فيه سمسم مقشور خبث حديد نخود قشر اترج اجزاء سوا
يعجن كما مرّ ومن التراكيب المجربة ترياق الذهب والفنجنوش وقد تقدمت صفة معجون
يزيد الشهوة والماء ويخصب ويبطي بالانزال ويهيج من تراكيبنا المجربه وصنعته عصارة
الحسك وبصل ابيض من كل رطل يجمع ويبل فيها الحمص ليلا ثم تصفى وتمزج بمثلها
لبن نعاج ويحل في الجميع ثلثا واق ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيئا فشيئا فاذا
استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة حمص حلبه سمسم لوز بندق بزر خشخاش
من كل اوقية زنجبيل قرنفل دارصيني بزرجرجير ولفت وجزر وعود هندي من
كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور واحليله الجاف من كل اربعة عاقرقرحا
ذرنب ملكى قسط من كل ثلثة تنخل وتعجن بالعسل المذكور الشربة منه ثلثة
ومن المجرب شرب البادزهر واكل مربى الجوز والجوز وشرب الترنجبين والخولنجان
باللبن صفة دهن يقوى الانعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل وجع مجرب
فربيون قسط عاقرقرحا من كل جزء فلفل حب غار اصول نرجس من كل
نصف تطبخ بعشرة امثالها زيتا حتى يبقى النصف ويطلى به الظهر والمذاكير واما
الحقن فالعمدة فيها هنا على مرق الكوارع والروس والدجاج مفوهة بما ذكر و
لشرب حب الشونيز ودهنه والدهن منه العجيب صامع الزيت والعسل وفي
الخواص ان قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك اذا اكلت معا هيجت تهيجا
قويا وكذا الجرجير مع مثله نارجيل ونصفه عاقرقرحا اذا عجنت بالعسل واستعملت
صباحا ومسا ومما شاع في هذا الباب عمل اللبانات فاشهرها اللبانة الطوسى
وصنعتها اوقية ونصف قشر بلادر مقرض كالسمسم عشرون كندر يسحق و
يغمران معا بدهن البطم على نار لينه حتى يصير كالعلك فيضاف الى كل عشرة منها
دانق سقمونيا وترفع الى الحاجة فيجعل في الفم منها درهم ويمضغ فلا ينزل حتى
يلقيه ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار في ناوذ لك الاناء في
الماء ثم استعمله كان عجيبا وفي الخواص من نقش على المرجان في شرف المريخ فرداقائم
الاحليل ممسوكا باليد الشمال راى منه عجبا واشتهر هذا على الكهرب بحجر بناه فلم يصح

واما ما شاء فی تعظیم الآله فلم یصح منه الّا ما فیه ذکر الحمار بان یوکل او یطبخ معه القمح
ویعلف به الدجاج وتوکل او تهری فی زیت ویشرب بمرخ وکذا العلق ولصوق
الزفت والشمع ممزوجین بدم الاخوین والبورق والانزروت ویجب الراحة علی
مکثری الجماع والنوم والحمام وشرب مرق الدجاج باللوز والحمص والسکر **المذی** و

المذی

دود المنی المذی ما یقرب من المنی الا انه لم یدبق بالید وتخرج عند الملاعبة من
غیر ارادة والوذی دونه فی الرقه وتخرج بعد الجماع کذلک والودی بالمهملة رقیق
جدا یخرج بعد البول وقیل العکس والمنی ما کالعجین یدبق وینعقد اذا فرک فی الهوا
ابیض اذا صح فی الذکور مائلا الی الصفرة فی النسا لا یخرج دون لذة وتدفق فی صحة
اصلا وهذه الاربعة متی کثر خروجها دون ارادة فلافراطه کیفیة او خلطا وتعلم
بالغلظ فی البارد والرقه فی الرطب والاصفر فی الصفرا والکمد فی السودا وهکذا اولا مثلا
وطول عهد بالجماع وتوالی اغذیة منویة تعلم بکمیة الخارج او لفسادا وعیتها وتعلم
بما مر العلاج یبدا بالتعدیل واصلاح ما فسد وتقلیل الغذا ان کان منه وکثرة
الجماع ان کان عن قلة الحار بنحو بزر الخس والرجله والحی عالم والطباشیر والبلوط وتسخن
البارد بنحو السداب والسعد بل والسوسن والقسط فهذه مقللة ان قللت قاطعة ان
کثرت **سرعة الانزال** ان استند الی ضعف عضو رئیس فعلاجه علاجه وقد مر بمتیین
ذلک والا فالاغلب ان تکون السرعة من البرد والرطوبة وعلامته کثرة ما یخرج وقد

سرعة الانزال

یکون عن افراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته العلاج ینقی
الخلط الغالب ثم یستعمل المبرود الفلاسفه والانوشدارو وجوارشن الفلفل
والمحرور شراب الاس والنعناع ومعجون الطین الرومی والنجاح واما الفنجنوش و
تریاق الذهب فمن مجربات هذه العلة مطلقا واما کثرة الشهوة فمثله علامات و
علاجا وکذا الاحتلام لکن فی الخواص البنجنکشت من نام علیه لم یحتلم وکذا صفایح
الرصاص اذا شدت علی الظهر وکذا الحیلة فی دفع الاحتلام ان لا ینام علی الظهر **فرسیموس**

فرسیموس

یونانیة معناها دوام انتصاب القضیب عن غیر شهوة وسببه انقلاب المنی وفی
اوعیته من الرطوبات ریحا غلیظا نفخا لتقدم امتلا وغذا منفخ وکثرة نوم علی

عاقربا

الغديوط

امراض الانثيين والقضيب

القروح

العظم

الظهر وهذه العلة ان اختلج معها القضيب فلتولدها فيه والا فهي واردة عليه من غيره
العلاج يبدأ بالتنقية كالفصد ثم الطلا بما يردع المادة ويحللها كبزر الكرفس
والسداب والعاقرقرحا والفرسون والطين الارمني والعفص والبلوط وكل المدرات
نافعة في ذلك **عاقربا** مثلها في المادة والعلاج لكنها لا يكون الا باردة ويكثر
فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما احتيج الحجمة او ارسال العلق عليه **الغديوط**
هو من يقارن انزاله براز عن غير ارادة وسببه مزيد الافراط في اللذة فيتحلل عصب
المقعدة بما يحلل اليها من الرطوبات العلاج يغذي بكل يابس كالقلايا والكعك و
يعطى ما يجفف من الادوية كمعجون الخبث والافلونيا ومعجون السنبل وتجامع على
الخلا بعد تعاهد البراز **امراض الانثيين والقضيب** الاورام كما مر في غير موضع اما
حارة يلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة او صلبة تعلم بالحس فان كانت ففي
السوداء وبالعكس العلاج الفصد في الحار ثم التبريد والقئ في الباردة ولا شيء
الوضعيات واجودها في الاول نحو الاسوقة والالعبة وفي الثاني مثل المقل والزعفران
والشحوم ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضمادا **القروح** فيهما وتسمى المذاكير
وهي قروح في احد هذه المحال وتنقسم كما مر وعلاجها كذلك لكن يعتني هنا
بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات واجودها ان يغمس الصوف في القطران والزفت
وتحرق ويجمع مع مثله من السندروس والصبر ويطلى وحده على الرطبة ولبن
النسا على اليابسة ويليه الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشمع و
الشحم والافيون وبياض البيض عجيب وكذا المرداسنج هذا كله حيث لا ورم ومعه
يبدأ بتحليله كما مر وقد ثبت في التجارب ان النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب
الاحمر والكمون رأس كل محلل نافع في هذا المحل وكذا سحيق نوى التمر مع نصفه
بزر الخطمي وفي الخواص يشترط من الاول عشرة والثاني خمسة في الطلية الواحدة
وفيها ان القوة تحلل الاورام تعليقا ومع الوجع يكاثر من شرب ماء الخطمي ويلغ الصبر
والطلا بهما مع مرارة الثور وفيها ايضا ان الكسفرة الخضرا تحلل الاورام والقروح
حارة كانت او باردة **العظم** قد يعرض لا لورم بل لحصول خلط بين الاغشية فمع

الاوجاع حارا وعلاجه بالاطليان والالعبة وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة
الرطبة ودونها باردا وعلاجه بالشوكران والعسل والمصطكى والمرطلا وكدهن
الفسط والنقطمر وحاوماء الحمص والفول نطولا التقلص والارتفاع والصغر
تعرض هذه الامراض للانثيين حيث يستولى البرد على مزاجهما فيصغران وربما
ارتفعا وغابا فاوجبا عسر البول وعدم الانزال العلاج التسخين بنحو الخرق و
الادهان الحارة كالقسط والبابونج واخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الكراث
المبزر المفوهه الدوالى الخاصه بالانثيين عروق ملتفة الى الصفرة وكثيرا ما
تعرض في الشمال للبرد في الجبهة وزيادة العرق في الخصيه وسيأتى الدوالى ارتخا
جلد الخصيه كثيرا ما يطول هذا الجلد عن الحد لاستيلاء الرطوبة وعلاجه وضع العفوص
كالعفص والكحل والسماق والقرظ والرمان فان لم تنقذ فص وخيط وعولج كالجراح
ولا ضرر فيه الحكه ان كانت زايدة بودر الى الفصد والا اقتصر على التنقيه والاطليه
وللماميثا وماء الكرفس خصوصيه هنا وسنستوفي احكام الحكه اعوجاج القضيب
والسداده يكون ذلك اما القروح وحدة اخلاط وعلامته الوجع والحرقه او
لزج وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول العلاج يلازم الابزن
وماء العسل والطلا بالشحوم والادهان ويشرب الشب مع الكثيرا منقوعا بما ينفعه
كالبطيخ الهندى والشعير او العسل الفتوق وتسمى القرو والفتيله والادره وتقبل
الماء والفتيلة المحتم الادره تزول الشرب والفتوق يعمها وبالجمله فهذه العله رديئه
عسره تكثر في البلاد الرطبه واسبابها كثرة الامتلاء والشرب والجماع والحركة قبل
الهضم وقد يكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل ثم هى اما من نفس المعا وعلامته ان
ينفتق ويظهر اولا قريبا من السرة ثم يتزيد وتتحول اليه الفضلات شيا فشيا واذا غمز
عاد بعسر ووجع وقولنج او نفس الثرب وعلامته ان يرجع حال الاستلقا بنفسه و
في غيره بالغمز دون الم ولا قراقر وقد يكون ريحا وعلامته الخفه والقرقرة والطلوع
والترود بسرعة وقد يكون ما وعلامته الثقل وبريق الجلد والعروق والزيادة المتصله
وان لا يصعد وقد يكون مادة غليظة وهذا هو اللحمى لانعقاده اذا لم يتدارك وعلامته

التقلص
الدوالى
ارتخا
الحكه
اعوجاج القضيب
الفتوق

الكبو والصلابة مع سلامة الثرب فهذه اقسام هذه العلة من غير زيادة
العلاج لا شئ لمبادی الفتق مطلقا اولی من الجوع وقطع الاسباب السابق ذكرها
وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر الى الكي
فی الثرب والمعا ويتناول بعده كل محلل مجفف كالفنجنوش والفلاسفه وجوارشن
الفلفل والماء ان كان من عرق معلوم فالكی ایضا وان كان رشحا فالصحيح انه لا
علاج له وكلما فصد عاد لكن قد يتحول فی الامزجة الحارة حادا ويرشح من الصفن
فيسهل ح واما اللحمي فقبل انعقاده يضمد بالمحللات الحارة والقی واما الريحی فلا
مطمع فی ازالته على الاصح ولكن تجفف بهجر المنفخات كالفول واللبن والاكثار
من كواسر الرياح كالفلاسفه والكمونی وجوارشن الملوك ومن الحيل المجربه
الحقيه ان يبادر فی اول الفتق فيخرق الصلب من الاذن مما يلی الخد ويدخل فيه خيط
ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبادستر ويشرب العنبر فانه
مجرب وكذا يسقی المغناطيس والاثمد الموميا والصمغ وخبث الحديد ثانيا فان
الدوا ينجذب الى مواضع الفتق والنبات المعروف باذناب الخيل بالحمه شربا على
ما تواتر وجميع انواع الغرا والعفص والسرو والصبر والاقاقيا والسعد وانواع
الطين والمر والاس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار اذا
جمعت او ما تيسر منها واحكم رد الثرب ولصقت وشد واستلقی العليل اياما لا
يتحرك بعنف نوش تاثيرا صالحا **امراض الرحم** الكلام فی سوء مزاجه واوجاعه ما
سبق فی غيره والعلامات هنا اسهل فان الحار يعلم بزيد الحرارة وقلة الطمث والكرب
والخفقان والرطب بسيلان الرطوبة واللين وكثرة الاسقاط مع سرعة الحمل ومتى
وقع الاسقاط قبل النفخ فمن افراط الرطوبة وبعده من ضعف الاربطة والاعصاب
وعكس المذكورات علامات المشروكات وقد يكون الوجع لكثرة الجماع او كبر الاله
ويعلم بعدم الاسباب التی مرت العلاج يبدا بالفصد فی الحار وسقی المبردات فان لم
يسكن حقن الرحم بنحو ماء الهندبا والشعير ومرق الدجاج المسمن بالشحوم والالعبه
ونفی فی البارد ما غلب ثم حقن بماء العسل واعطی الفرازج المحللة المتخذة من اللاذن

امراض الرحم

والزعفران واظفار الطيب والشونيز والحلتيت والجند بادستر مجموعة او مفردة بالسمن ودهن اللوز والعسل وكذلك التطول والجلوس في طبيخ الحلبة او الغار والبابونج واذا كان هناك ورم فالعلاج العلاج وكذا باقي الاحكام لكن ينبغي ان يعلم ان الاورام هنا صلبة غالبا وحارة وان للنخالة والسبستان مدخل عظيم هنا وكذا الكرنب مطلقا وشحم الدجاج والشيرج والزوفا حمولا ولصقا فعل عظيم ومما جربته لسائر امراض الرحم هذه الفرزجة وصنعتها اشق جند بادستر من كل درهم زعفران دارصيني من كل نصف درهم عنبر نصف قيراط تحل في ماء السداب في البارد ولعاب البزرقطونا في الحار وتحمل

الاختناق

الاختناق علة شبيهة بالصرع في النوايب والافعال وسببها مني تحتبس في الاوعية فيعفن ويرتقي عنه بخار الى الدماغ او دم كذلك وعلاماته وجع في السرة وما تحتها او لا ثم سقوط شهوة وخفقان واضطراب في الساقين وصفرة لون وقرب النوبة تشتد الاعراض المذكورة ويأخذ الذهن في الاختلاط ويزيد الكرب والقلق وسواد اللسان والصداع ثم تسقط مضطربة مع عدم الزبد وبقاء بعض الشعور وبهما تفارق الصرع العلاج ان كانت متروكة فلا علاج لها الا النكاح خصوصا البكر فان البكارة مانعة من البرء وان كان الحيض محبوسا فالعلاج ادراره ووضع المحاجم على الفخذين والاربية وفصد الصافن والمرخ وادخال الاصبع لدغدغة فمه بالادهان والعطريات وفي حال النوبة تشم ما كره ريحه كالحلتيت والجند بادستر ليهرب الرحم منها وتحمل بخو المسك والعنبر فانها تشتاق اليها طبعا وتخل اليها شوقا فتستفرغ ما فيها ومما ينفع منه اكل الارز والجلوس في ماء السذاب وشم الخردل واحتمال الزباد وكبخور بشعر الماعز قالوا واذا علت المراة الرجل في الجماع بريت من الاختناق ومما يخلص منه الارجوحة والجلوس على نحو الكراسي والنزول في نحو السلالم وما شاكل ذلك ومما يوقع المراة فيه الجماع بلا ملاعبة والنزع قبل قضاء شهوتها والتفكر والسحاق وتجب لمن اراد الخلوص منه لزوم الايارج الكبار والمثرودوا المسك

البروز

البروز يكون اما من سقطة

او عسر ولادة او خوف شديد او انصباب رطوبات وعلامته وجع العانة وما
يليها وظهور النتو العلاج يستفرغ الرطوبات بما اعدها ثم الجلوس في طبيخ القابض
كالاس والعفص والسماق والتضميد بها خصوصا السرو والبلوط ودقيق الحلبة
والشعير **القروح** اسبابها هنا كثيرة توخذ من علاماتها وما يخرج منها
فان كان كالدردي والماده فخراج انفجر او دما اسود كثيرا مع وجع فخلط
مراري تاكلت منه العروق او كغسالة اللحم ففرحه وسخه او مدة بيضا
بلا ريحه ففرح نقي او دما احمر فانتهاك عرق اما بنحو ضربة او سوء ولادة
العلاج تحقن للخراج بماء السكر ممزوجا بدهن الورد والبنفسج والصندل
والفاكل بماء الشعير والعسل فاذا خفت المواد فاحتمل على دخول المراهم ولو مع الحقنه
خصوصا الباسليقون واجلس في ذات الفسخ والانتهاك في طبيخ الشب والعفص
قشر الرمان ولسان الحمل والاس ويعرف هنا بماء القمقم ومن المجرب لشد الرحم
واصلاحه غاية الاصلاح الاحتقان فيه بماء لسان الحمل والاس ودهن البنفسج
ثم تغطيه ببخور المسك والعنبر وتجبيره من قمع باللاذن والصندل والاقرا
البرامكيه والنباد والحقنة باللبن الحليب جيدة وصفار البيض مع الحتا حمول
نافع **احتباس الطمث** ان كان عن هزال البدن بنحو جوع ومرض فعلاجه
الاغذيه الجيدة او تعب جفف الدم فالراحه او سمن مفرط فالتهزيل او مرض
عضو ونحوه عم فعلاجه ازالة السبب والا فهو سوء المزاج وعلامته الحار
تغير اللون والكرب والخفقان وثقل ما يلي العانه وانتفاخ العروق والاقبال بالعكس
العلاج حجم الساقين وفصد الصافن قرب النوبه وسقي المدرات والجماع وا جودها
الكرفس والكراويا واللفت والجزر والفجل والبصل والحمص اكلا وشربا وحمولا
وجلوسا في طبيخها وكذا القوة والسمسم مع شي من الحلويات ومما يسهل الحيض
التغميز والدلك بالادهان وشرب الحلبه وبزر الهندبا واحتمال الحلتيت **الادرار**
والسيلان ويعبر عنه بالنزيف وهذه العله ان كانت لافراط الامتلا فلا
علاج لها ما بقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج والا عولجت

الفروح

ص

الادرار

ان كان

ان كان عن باسور او قروح ونحوها بما لذلك السبب وان كانت عن سوء المزاج او
افراط خلط ما وعلامته ظهور لونه في القطن اذا جف وعلاجه تنقية ذلك الخلط ا
واصلاح الدم واحد قواطعه كالكهربا والسندروس والطين المختوم وكذا الاقاقيا
ورماد قرن الثور والمر والحضض شربا وحمولا ومن المجربات الجنابار جزء سماق ونصف
كسفرة ربع يطبخ بالغا ويشرب مرارا ومن الفرازج المجربة حكاكة الرصاص في
ماء الكسفرة يعجن فيها كبريت وبزر اللفاح ويحتمل واذا عجن الافيون بثلثة
امثاله شمعا وحمل منه يسير قطع وحيا وكما يسيل الدم على الوجه المذكور كذلك
يعرض للارحام ان تسيل برطوبات تجتمع فيها او تنجلب اليها من سائر البدن و
علامة الاول لزوم حالة واحدة في اللون وعدم قلة نقص القوة والثاني بالعكس
وسبب ذلك تعاطي المرطبات والامتلاء وغلبة احد الاخلاط ويعلم بلون الخارج
العلاج يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقي الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة
واجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران
وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وماء العسل الصلابات والسرطان يكون
عقب الاورام غالبا فيجف ويضيق فمه ثم يثقل احساسه ويبدو فيه الوجع
فقد يقرح وتسيل منه رطوبات فاسدة وربما تولد فيه على شكل السرطان
بعروق كالارجل وقد يحترق وعلاماته الضربان واختلاط العقل والاحساس
بالثقل والصلابة العلاج يبدأ بالفصد وتنقية السوداء وقد يقطع ان امكن
ومتى سال فلا برء وانما يحتال على تسكينه بالجلوس في المياه الحارة والحقن
المشتملة على الكراث والخزامى والحلبة والخطمي ومن المجرب للاذن والزفت طلاء
وحمولا والميعة مطلقا وكذا الكراث وفي الخواص ان الخزامى تصلح القروح والارحام و
لمن تعاهدت شمها خصوصا عقب الدم ولو بخورا العقر يختص بالاناث
والعقم بالرجال وقيل باطلاق كل على كل وهما عبارة عن عدم الاحبال فان كانا
جبليين فلا علاج لهما والا عولجا بعد النظر في الاسباب وهي كثيرة في هذه العلة
قد اوصلناها في التذكرة الى نحو مائة سبب لان عدم الحمل قد يكون لطول الاله

الصلابات

العقر

فيصب الماء داخل معدن التوليد وبالعكس فيضمحل وكبرها فتقلص الفرج
فيلتقي الما وقد يكون لوجود ما ذكر من جهة المرأة وقد يكون لاتفاقهما في اليبس
فلا يتمدد الماء كما في البغال والحرار يحترق وعكسها فيسيل اويجمد ويعلم كل
بعلامات الامزجة فتظهر في جميع البدن ان عمت والا ففي المحل ولا علاج لهذا
الا التعديل وربما لم تظهر نتيجته الا بالتبديل وقد يكون لفساد الما ويعلم بخفته
على وجه الماء وتغيره عن الثخانة والبياض ولمرض احد الاعضا فاذا تصفحت
هذه الاشياء حسن بعد ذلك اعطاء ادوية الحمل وربما كان المنع لسبق احدهما
بالانزال فيفسد قبل الالتيام فهذه اصول الاسباب المانعة العلاج ليحلل البارد
وبالعكس وكذا الآخرين بعد التنقيه ومن علامات غلبة الحر سخونة المحل وكثرة
الشعر ودم الطمث وسواده وغلبة اليبس وتقصيف الشعر وقلة الدم وتحول
الجلد وبالعكس في الباقي ومن الموانع افراط السمن في المراة لضيق العروق بالشحم
وربما استدلوا على منع الحمل بتجربة الماء كما مر وفي الخواص اذا تبخرت المراة بمقل
من اللاذن فان طرقها القيام الى الحاجة عقبه فليس منها عائق واذا تحمست الثوم
بالابر واحتملته فظهر ريحه في فمها بعد ساعة فليس منها منع ومن جمع بين سبع
حبات من كل من الحنطة والشعير والفول في طين خالص وبال على ذلك فان نبت
فليس منه منع وحاصل الامران هذه العلة كما ذكرنا كثيرة الاسباب والمدار راجعة
الى تعديل الامزجة والمحل وان اكثر الناس ولادة من كان بين مزاجيهما تضاد فان
كان الذكر احر كان غالب الحمول بالذكور وبالعكس **الانتفاخ** سببه احتباس رياح
غليظة فيه لحركة او امتلا او غذا شانه ذلك وعلامته نتو ما تحت السرة و
الوجع والقرقرة وربما ظهرت وفشت العلاج ما مر في تحليل الرياح مع
احتمال شيء منها والتكميد فوق العانة بكل محلل كالشونيز والجاورس وادخال
ماء السداب وشرب الحلبة بالعسل **تتمة** تشتمل على تحشين الاول في بقايا امور
تختص بالرحم اما الشقاق والباسور والناصور والحكة والنتوء فاحكامها ما مر
في المقعدة وغيرها لكن قيل لا يكوى الشقاق هنا ولا يقطع الباسور وان المراهم

تستدخل بالحقن كما قرر في القروح واما عسر الولادة فتارة يكون لقلة الرطوبات
وعلامته شدة الطلق وعدم الماء وعلاجه ان تجلس في الماء والشيرج ويمرخ
القطن بالادهان وتسقى الحليب الا لعبة وقد يكون لانضمام فمه لقلة الجماع او
كونها بكرا ويقتصر في ذلك على النطول والدهن وان كانت لكبر الجنين فلا علاج
واما الرتق فقد يكون خلقيا او لقرحة حدث او لحم نبت ولا علاج لهذا الا
الحديد والقرن عظم او خلط تصلب داخل المحل وعلاجه القطع وثبت عن القدماء
ان القرن لا علاج له وقد يمنع من الجماع مانع غير هذا مثل الانضمام والامتلاء
علاجه المقل والقطران والمر والميعه والقسط والعود اكلا وبخورا ومنها السعة
بلا سبب وهنا يكون لارتخا العصب فان كان معه رطوبة عولجت بما مر والاعولج
بما اختص بالتضييق واجوده رماد الكرم وعظم الدجاج والقراز البكر تعجن
باوساخ الكوائر وهو من الاسرار المكتومة ويليه العفص والبادنجان حلو
في طبيخهما وكذا مرارة الثور ومن امعن في طبخ العفص وعظ الخزف في ماء
وجففها مرارا واحتملت عند الحاجة نفعت نفعا بالغا ومنها سوء الحيه
ومن المجرب لازالتها بعد التنقية المر والخزامي يعجن بعصارة النعناع والآس
وتحمل مرارا وكذا العنبر والشمع ومنها ميله الى البرد وذلك يضر بالجماع
ويسقط القوى ويفسد الماء ومن المعلوم ان ذلك ان استند الى فساد الخلط
العام وجبت التنقيه والا اقتصر على الفرازج المصلحة واجودها ما اتخذ
من الخزامي والهال والكبابة ونحوها ومنها ما يعين على الحمل بسرعة اما بالطبع
فقط مثل الحلبه شربا ودهنا حمولا وكذا الخزامي والقرنفل اذا شرب منه
ثلثة دراهم كل يوم اثر الطهر ثلثا متوالية او بالخواص كذلك كشرب مرارة
الذيب فقد شاع ان مرارة الذكر تحبل بذكر وبالعكس واحتمال بول الكلب عشا
يبول بترابه والبصق في الضفدعه وفيها وقد تواتران الرضيع اذا دفن فاستلقى
في القبر امتنع حمل امه حتى يبدأ ومن شرب لبن الفرس ولم تعلم حملت اونهارا
كالانافح مطلقا والساليوس والعاج كذلك وورق العنبر ابمرارة الثور نوزن

وكذا المسك والزعفران والمر والبسباسه صوفا مع الخزامى وكل ذلك بعد الطهر
بلا فصل واقل ما تحمل الصوفه ساعة واكثر ما تحمل ثلثا ويشترط المجامعه اثر
نزعها ومنها موانع الحمل ويحتاج اليها فى اوقات كثيرة وهى قسمان قسم
بالاختيار مثل التحمل بالسداب والنعناع والقطران قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد
الما فى ذلك الوقت خاصة ومن المجربات هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال
فى مثله من الذهب والفضه فى طالع الجدى بحيث يماس الاصبع والثانى
ما يمنع ابدا مثل الاثمد وزنجار الحديد وشرب انفحة الفرس وما يمنع الى وقت
مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع والطهر كل رطل بسنه وكذا قيل فى بزر الكرنب
كل درهم سنه والجشمه اذا بلعت صحيحة وحمل زبل الفيل بالعسل ودم حيض غيرها
قيل كلاهما الى اربع سنين وقيل مطلقا والميعة السائلة درهم لسنتين وفى
الخواص اذا ارافت المراة او الرجل فى فم الضفدع لم تحبل ابدا وفيها ان الحصى
قبل ان تسقط الى الارض اذا وضعت فى فضة لم تحمل حاملها ومن الاسرار المكتومه
حوافر البغال واوساخ اذانها مجربة ومنها ما يحفظ الاجنة ويمنع السقط و
ضابطه كل مفرح والمر والكمون والمرجان واللؤلؤ والطين المختوم ابلغ بفعل
فى ذلك شربا وتعليقا وفى الخواص ان العقرب المقتول او راسها مع راس
السرطان النهرى اذا علقا منعا من السقط ومنها ما يسهل الولادة وتخرج المشيمة و
ذلك اما بالاستعداد من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبه وثلثة دراهم من بزر
النمام وخمسة من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران ايها حصل وكذا البخور
بشعر المراة وحمل المغناطيس وتعليق زبد البحر على الفخذ الايسر بيد طاهر فى خرقة
من ثوب بكر وعشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن ومنها ما يعمل اذا تعسر
الحال مثل شرب مثقال من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل الميعه ودس
الرحم وسلخ الحيه ايها وجد وفى الخواص اذا دنت بكر وقالت فى اذنها
انا بكر وقد ولدت وانت لم تلدى ولدت وهى مجربة ومنها ما يذهب الجوف
والرياح وما بقى من الدم الفاسد واجوده فى الشتا بزر الكرفس والزنجبيل والبزر

سن ٥

والحبه

نيسون

والحبة السودا والقرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن وفى الصيف الخطمى والا
والرازيانج والاشنه بالسكر والمرود هن البان من اجود الفرازج كل وقت ومنها
مايخرج الاجنه والمشيمة ايضا واجوده الجلوس فى طبيخ البابونج والثوم وحمل
المر والحلتيث والبخور بها وشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالقطران وكذا شحم
الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم واصله وكذا الترمس شربا وجلوسا واللادن
بخورا وكذا الشونيز والكرنب وبزره كيفما استعمل والكندس طلاء وبخورا وحملا
بزر الرشاد يسف مسحوقا بعصارة السداب وزبيب الجبل مطلقا **البحث الثانى**
فى الختان لم ار من تكلم فيه مفردا الا فصلا فى الصفوة لم يف بمقصود فاحببت
ان اوضحه فاقول الواجب فيه ان ينظر فى تحديد القلفة فتعلم ثم تجذب حتى تفارق
الثمرة ثم يدخل المرود الى العلامة فيقطع على الحد بعد التحرى من اصابة الاحليل
فانه قاتله وان لا يتعدى قدر الجلدة فانه مضر جدا وتحذر من القطع بالة فيها
الصدا بل تنظف جدا وتحد واثر القطع يذر على المحل رماد كعب الماعز او صوف
الضان ممزوجا ذلك بالزرنيخ ويربط من غير ان تحجب المخرج ثم يغير ان غدا فان
غلب الدم بل القطن ببول ممزوج بالشيرج والشب المحلول والحذر من علوق الخرق
بالجرح فانه ضار وفى الثالث ان مال الجرح الى الجفاف كفى فيه دهن الورد والشمع
والاذر السندروس البالغ سحقه الى الخامس فان اسود الجرح او مال الى عفونة
مزج السكر بالرماد الاول والا اقتصر بعد ذلك على الكافور المحلول فى بياض
البيض والشيرج ومتى ترك من القطع مايجب لم يستوفه حتى يبرا البا فى فى
الثانى يذر الارمدة المذكورة ممزوجة بالسندروس من الاول واعلم ان
احسن الختان اواخر النهار فى الصيف واوله فى الخريف واوسطه فى الشتا ولا
ختان فى الربيع لمن بلغ وتجوز للاطفال مع الاحتراس ويجب فيه الراحة وقلة
الما ولزوم الحمام بعد السابع **الفصل العاشر** فى بقايا الاعضا الى القدم
اوجاع الظهر والحدبة اعلم ان هذه الامراض الغالب على مادتها اصالة البرد
وربما يكون عن غيره وتقرير اصلها ان الدماغ للبدن كقبة الحمام تنزل اليه الابخرة

وتتكاثف فتتزايد لقلة التنقية وطول الزمان ويعجز عن تصريفها طبيعيا فتسيل
فان اندفعت عن منافذه فنحو الزكام او تحيزت في احد جانبيه فكالتشفيفه او للقوه
او تعدت الى البدن فان خصت جانبا فمثل الفالج وقد مر الكل مستوفي او عمت
المفاصل مع ظهورها للحس صلبة التعقد ورخوة التهيج وعدمه وجع المفاصل
او ازالت الفقرات فالى احد الجانبين الالتواء وغيرهما حدبة وخصت العظام المجوفه
فرياح الافرسة وان تنازلت الى النصف السافل فاوجاع الورك والخاصرة او
عمت رجلا واحدة فعرق النسا او الحازت في الابهام خاصة فالنقرس او في حث
الساق مع الورم فداء الفيل او احدثت عروقا ذات تلافيف ملونة فالدوالي
ويأتي تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب ان كانت منه وان
كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع وما كان من الحدبه
خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقيه والادهان والاطلية والحقن والفتل
في اوجاع الظهر خير من المشروب ومن الرياح ما يتغلب فيكسر العظام ومنها ما ينتقل
من عضو الى اخر وعلاجها كل مفتش محلل من مشروب وغيره وقد عرفت ما
لكل مادة من الدواء فلا نطيل باعادته الا ما اختص بالمرض منها مثل الغار يقون
والراوند والزنجبيل والزبد فانها اذا جمعت متساوية وشرب منها ثلث و
كرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدار فلفل والسعد والانيسون اذا شربت
وعصارة الكرفس او طبيخه لحاصل النوث ومن المجرب طلاء دهن الغار قرقرحا
والخروع والسداب والخردل والجوز واللوز مجموعة او مفردة هذا ان كان باردا
واما الحار فلا بد من الفصد وشرب شراب الورد ويطلى بدقيق شعير مع بعض
الماء مجونة بالخل وكذا ماء الكزبرة بدهن البنفسج واللوز ومن المجرب الكمون
والقرطم والصنوبر مطبوخة اولى ومما جرب لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر و
الورك دهن النفط والزنجبيل شربا وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة المفاصل

المفاصل

قد علمت ضوابط هذه العلة فاعلم ان وجع المفاصل يكون عن المواد غالبا اذا
خالطت ما غلب من خلط فاكثر فان تعلق بالمواد صفراويه تعرف اللبلغم وهو نادر

وحصه

وحقيقته اورام لا تنضج ولا تجمع لتشبثها بالعظام وقل ان يعتري نحو النسا من
الخصيان والصبيان لقلة صرابهم وكثيرا ما يكون في المترفهين لتوفر المواد ومن ثم
يعرف عند كثيرين بمرض الملوك واسبابه كثرة شرب الخمر واكل اللحوم والجماع على
الامتلا وكل حركة عنيفة وادمان الحوامض وكل غليظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة
وعلاماته علامات الخلط المشهورة كما سبق ككثرة الضربان وتغير اللون في الحار
وانتفاخ العروق في الرطب والكمودة في السوداء وما تركب بحسبه ومن ادلة
تركيب هذه العلة خفتها وتزيدها بالدواء الواحد العلاج لا بد من الفصد مطلقا
اما في الدموي فللكم واما غيره فللكيفية ثم التنقية اولا بما لذلك المادة تركيبا
وافرادا ثم الطلا اولا بالروادع مثل ماء الكسفرة ولحي العالم والا لعبة في الحار
والزعفران والفربيون والجندبادستر والعاقرقرحا في البارد ثم المحللات كذلك
كدقيق الشعير والباقلى وبعد الانحطاط بنحو البابونج والاكليل لقوة تحليلها
فان كان هناك من الضربان ما يمنع النوم وجب البداءة بالتسكين بنحو العظام
المحرقة والعدس واللفاح والافيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجبات ان
لا يخلو دواء في هذه العلة من السورنجان فقد وقع الاجماع على اختصاصه بها
وتضييقه المجاري ومنعه النوازل ثانيا ومما ينفع في الحار بالطبع بزرقطونا
بالخل ودهن الورد والخطمي بدقيق الشعير والورد والاس والقرع والخس والخشخاش
مطلقا وللبارد الجلنجبين العسلي وماء العسل بطبيخ القرطم والماهودانه والدار
صيني والشبث والحلبة اكلا وطلا ونطولا والصبر مطلقا والبكتر ومما جربناه
لسائر هذه العلة من نقرس وغيره من تراكيبنا هذا الدواء وصنعته لوز حلو
سنا من كل جزء سورنجان نصف تربد شيطرج عود هندي عاقرقرحا من كل
ربع صبر مصطكى من كل ثمن يعجن بثلاثة امثالها عسلا الشربة منه ثلاثة وينفع
من ذلك معجون السورنجان وحبه ومرهم البنجاح وشربته الخاصة بها تالف
بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والحنظل والمر والمقل وكذا الدلك بها
ودهن قثاء الحمار ودقيق الشعير مع السقمونيا بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة

ومنه وجع الورك لم تخالفه الا في منع الروادع اولا هنا لكثرة اللحم على
مفصله فتحتبس المادة ويفضي الى الخلع بل يبدأ بالتحليل ويفصد في المقابل
عرق النسا
ويبالغ في التلطيف ما لم تكن المادة رقيقة **عرق النسا** هو انصباب المادة من
راس الورك الى الاصابع من الجانب الوحشي وقيل لا يشترط عموم المادة فيه المسافة
المذكورة في التسمية دفعة واحكامه ما مر في المفاصل مطلقا ومما يخصه الاكتناب
من تناول حب الذهب تارة والسورنجان اخرى وكذا الصبر والاهليلج واكل
الالية فيه نافع جدا وكذا النطول باصول الكبر والحلبة والجوع فيه مجرب
لتجفيفه المادة ويفصد فيه النسا ومن حقنة المجربة طبيخ اصل الحنظل والكبر
والقنطوريون وشرب حب الرشاد والميعه وكذا السذاب مطلقا وبزره شربا
والترياق بعد التنقية وينجح فيه الكي اذا وقع في طريق المادة وفي الخواص من
اخذ وترا على اسم صاحب العرق اخر اربعا او سبت في الشهر وعقده قبل الشمس قايلا
حبست عرق النسا عن فلان والقاه في الشمس فكلما جف جف وكذا قيل في
النقرس
جريدة نخل بالشرايط المذكورة **النقرس** احتباس المادة في ابهام الرجلين او
عظام القدم كلها بحيث يكثر الالم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة وربما كان
معه الورم وعلاماته وعلاجه ما مر لما عرفت الا ان الحار منه ينفعه الطلا
بحي العالم والكسفرة والحنا والخل ودقيق الشعير وفي الخواص ان شعر الصبي من
اربعين يوما الى ثلثة اشهر يسكنه تعليقا وكذا ابتلاع اربعين حبة عدس محمص
الى اربعين والطلا بصفرة البيض والافيون ومن المجرب للبارد الطلا والنطول
ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض مسخنة وقد يعجن بها
دقيق الترمس والحلبه مع مراعاة ما مر من اول المفاصل لاتحاد المادة واعلم
ان الثوم والكرنب من انفع ما استعمل في هذه العلل غذا وطلا كما ان السنا و
السورنجان من اجلها دواء ومما يسكنه وحيا وضع الحمام المذبوح حارا او لطلا
بدمه ومن اجل ادويته معجون هرمس ونطولاته الخمر والزيت العتيق والزعفران
اوجاع الركبة
اوجاع الركبة هي كالورك في انحصار المادة وساير الاحكام لكن من المجرب فيها

الحلتيث والانزروت بدهن الجوز وكذا السندروس المحلول في زيت البزر ومن اطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حناضمادا ومما يحلل الصلابات والتعقد مطلقا الزبد والطين المطبوخ ودقيق الحلبه والاكليل والبابونج طلا وكذا الشحوم والادهان داء الفيل هو زيادة غير طبيعيه تحدث دون الركبه وقيل اخمص القدم وربما قرحت واضعفت الرجل وتكون عن دم او بلغم وقد عرفت علامة كل العلاج فصد الباسليق فالمابض فحجامة الساق فالتنقيه بحبوا الغاريقون والصبر وادمان القى وهجر كل غليظ ومالح وحامض والطلا بالمر والاقاقيا والسرو والماميثا وللحنظل فيه خصوصية اكلا وطلاء وكذا القطران للجرمل وجميع ماسبق في الخواص ان المشى على الرجل حال حدوثها يوجبه وان شرب العاج يذهبه والطلا برماد بعر الماعز والكرم بالخل ينفع منه بالغا الدوالي هي المادة المذكورة سابقا اذا الخلث في عروق كثيرة التلافيف تحكى ما فيها من الخلط وبذلك تعلم وربما نمت حتى تجز الساق وقد تقرح العلاج تستفرغ مادتها بالفصد وينقى البدن بالقى والاسهال وتطلى بما في النقرس وداء الفيل مع لزوم الراحه ومما نختم به هذا الباب ذكر ما يمنع من هذه العلل باقسامها ويمشي الاطفال اذا ابطاوا واجود ذلك شرب نصف درهم من البادنجان المجفف في الظل باتماعه الى احدعشر يوما والكرنب اكلا ونطولا والجوز والثوم وكذا الخردل مطلقا والاس والورد والعفص والعدس والرجله ضمادا ودهن الغار اذا نضج في الزيت العتيق مجرب وكذا الدلك بدهن البندق والنارجيل وغسل الاطراف في الحمام بالماء البارد الباب السابع في الامراض الظاهره كذلك والشروط فيه كالها امراض الراس واجزائه من اللحية وغيرها وفيه احكام الزينه السعفة قروح في هذه الاعضا تنشاعن فساد الخلط يفسد معها الموضع وربما صحبها ورم وعلاماتها ان كانت من احد الرطبين ان تكون رطبه فان كانت عن البلغم ضربت سوادها الى البياض والا الى الحمرة وما كان عن احد

داء الفيل

الدوالي

السعفة

ج

اليابسين فعلامته التقشف واليبس وكمودة السوداوي وصفرة الاخر وخروج قشر كالنخالة منهما وربما كان مع الصفراوية رطوبة سارية وتكش حال الصغر للرطوبة والمطاوعة وتسمى هذه العلة البنج والقراح وقد تفارق بصحة عند البلوغ وربما تفسد منابت الشعر دائما فتبرا ولا ينبت ومنها الشهدية تثقب جلد الراس كثقوب قرص الشهد ومنها ما يشبه التين تشقيقا وتبرزا واحوالها ما عرفت ومنها ما يحمر معه الجلد بالغا ويسيل الدم منه عند ازالة الشعر وتختلف كثيرا بحسب الاسنان والبلدان والازمنه وتعود الى ما قلناه العلاج بعد التنقية الثامة حجم الراس في الرطب وترطيبه في اليابس بمثل الالعبة والشحوم ومن المجرب للرطب منها المر والمقل والصبر وحب البان وعروق صفر تعجن بالخل وبول الانسان وتطلى بها ويغسل بعدها بطبيخ الترمس ولليابس دقيق الشعير المحرق مع الخل والشمع طلا والكافور والحنا بعد فركه عن اليد طلا بشحم المعز والزنبخ الاصفر وتدهن بعده بدهن البطم الكلف سواد يظهر على الوجه الى الاستدارة بلا نتوء والمنقطع منه نمش والنائي برش بالموحده وراء المفتوحه والمعجمة المثلثه والخافي منه الصغار خيلان جمع خال وبقى له الشامة وكلها اما خلقية لا علاج لها او حادثة فان كانت في الحوامل انتظرها الوضع فربما تذهب مع دم الولادة لانها منه وما عدا ذلك يعالج وتتعدى نادرا الى غير الوجه وعلاماتها علامات الخلط ويلحق بها الآثار المختلفه عن نحو الجدري والحب العلاج ربما احتيج الى الفصد وتجنب التنقيه او لا ثم الاطليه بكل حال منتن مثل الدقلي والاملاح ولب البطيخ والاقسنتين واللوز المر والنوشادر مع الودع المطفى في حماض الليمون وبزر البقلة مع الخزف المحرق والسنا وزبيب الجبل والبورق والكبريت وقثاء الحمار ايها اتفق طلاء وغسلا بطبيخها وعجنا بالعسل والخل ويقوى فعلها مع بول الانسان والقلي هذه اجزاء الجالية لجميع الاثار ومن اراد التنيامها جعلها مع الكثيرا الحمرا

داء الثعلب والحية سميا بذلك لاعتراء العلة الحيوانات المذكوره وقيل داء الثعلب انتثار الشعر فقط على هيئة مخصوصه والاخر انتثاره وتقشر الجلد

داء الثعلب

طولا بتعاريج كانسياب الحية وربما حدثا في غير الوجه وسببهما احتراق الخلط وغلظ البخار الصاعد عنه وعلاماتها لون المحل ومجسه ككونه ابيض لينا في البلغم وهكذا

العلاج الفصد في الدموي وحجم المحل وشرطه في الباقي ان عسر ثم التنقيه والاطليه واجودها في الدموي ان يطبخ الاس في السبستان حتى يغلظ ويطلى وكذا حي العالم مع الحنا بعد الشرط وورق التين مع القطران وفي البلغمي الاشقيل والبصل والحلتيت والفلفل وزبل الفار بالخل والعسل وفي الصفراوي الزبد والحنا ودقيق الشعير طلا والغذبه شربا والسوداوي البندق المحرق والثوم وحب الغار ودهن النفط طلا والفجل مطلقا وبزره وكذا النيل الهندي وورق الحنظل طلا

تساقط الشعر وانتشاره والصلع هذه العله يكون من نقص البخار الدخاني لنقص الغذا الموجب له كاواخر الامراض الحاده ويعلم بذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط او لانسداد المنبت اما ليبس وعلامته تقصف الشعر وضعفه او لرطوبة باردة تحول بين البخارات المتتابعه وعلامته الضعف وبطوء السقوط

العلاج اصلاح الغذا وتقوية الناقه وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطليه المنبته والمقويه مثل دهن الاملج والاس واللادن والسرداق ورماد البرسياوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والفجل مطلقا والسدر طلا وتطولا وماء السلق والخولان والغذبه بالعسل مجموعة او مفرده يغلف بها للتقويه ويدهن بها للسباطة والتطويل وينطل بطبيخها للتلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كسفرة البير وربع من كل من ورق السمسم والخولان وماء المرسين يعجن بعصارة الفجل وتطلى ليلة ثم تغسل بما طبخ فيه الخطمي وهذا الدوا يطول ويحسن ويقوي ويمنع التساقط ومن خلط بزر قطونا في الحنا واختضب به منع من تشقيق الشعر ويتبع هذا العلاج عروض الشيب في غير محله وسببه استيلاء المائية على الدم وقلة دسومة الغذا وعلاجه استيصال شافه البلغم خصوصا بالقي واخذ المعاجين الحاره وكل غذا كذلك مثل الاطريفلات والبنجنوش والقلايا بالبزور والافاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو و

تساقط الشعر

يكثر من اخذ الاسطوخودوس وانواع الاهليلج والادهان بدهن الفستق والجوز
والقطران والزيت ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم
بدهن البان والزيت وقثاء الحمار وحب الاترج ودهن اللوز والسذاب وقد يحتاج
الى منعه ويتم ذلك بكل مكثف مثل دم الضفدع ودهنه والخفاش وبيض
النمل والبنج والزرنيخ الاحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش بالخل
والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل ذلك طلا بعد النتف وفي الخواص ان
راس الخفاش اذا سقي لبن الكلبة بالسحق حتى يغلظ وطلي به موضع النتف امتنع
من اول وهله تغير شكل الراس قد يعرض له ان يزيد ويكبر اما لتفسخ شؤونه بما
يدخلها من الخلط او يحتبس تحتها من الرياح الغليظة وعلامته الوجع وعدم
ادراكه باللمس وهذه العلة قد يختلط معها العقل واحيانا تنسلب الحمى و
ساير الاعراض الا الصداع وتح فلا علاج او لاحتباس رطوبات بين الصفاقات
تدرك بالغمز وعلامته عكس ما مر العلاج ينقي الغالب ثم يطلى بالمحللات فالمعششه
للرياح مثل الكمون والجاورش الشونيز ودهن القسط والبابونج وعلاج ما بين
الصفاقات بكل ما يجمع وتحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان والسرو
فان اعيى شق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعي ايضا اما لسدة في العصب
وعلامته صحة غيره من الاعضا او لقلة الغذا ويبسه وعلامته عمومه
العلاج سقي كل مفتح كالهندبا والكرفس والسكنجبين وتليين الصلابات بالدهن
به وعلاج اليبس اصلاح الغذا واخذ كل مرطب كاللوز والقرع والسكر و
اللبن والادهان كاللوز والفستق اكلا ودهنا الاظفار تختص بها علل منها
الداحس وهو ورم حار تنصب معه المادة الى اصول الظفر بضربان شديد و
نخس يسقط معه الاظفار لكن قل ما يفسد منه المنبت العلاج ان عرضت الحمى
وجب الفصد للدلالة على خبث المادة ويشرب الشعير بالسكنجبين او شراب الورد
ونقيع الاجاص والعناب ويطلى على المحل العفص والصبر والحنا بالعسل حيث لا
نخس والا الخل وصدا الحديد ايضا والشمع بعصارة السلق والزيت فان تحلل

والاغمس في الدهن الحار او حلل بزبيب منزوع دق مع الايدو والزعفران
وكذا خميرة الحنطة مع الزيت ومن المجرب شحم الرمان مع الملح ودردي الخمر
ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن الورد وحنا ويلطخ واذا بشر الصابون
وخلط ببزرقطونا وكتان مسحوقين وطبخا بالزيت والماحشي يكون مرهما و
لصوق فجر كل خراج من داحس وغيره مجرب **الطلفيه** علة تصير معها الاظفار
براقة الى البياض تنكر كالزجاج وسببها برد ويبس كثيف وحبس العلاج شراب
الاصول طرفي النهار ومعجون الورد السكري ثم طبيخ الافتيمون كذلك مع ملازمة غمسها
في الادهان المفتحة والقير وطلي المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب البزرقطونا
فان عجزت لوزمت بالشيرج ودهن اللوز ولعاب الحلبه شربا ودهنا **التقلص**
الاسترخا استيلاء المادة على الظفر فينقلب ويسترخي وربما انقلع وعلاجه لا
بالفصد وغيره وبالوضعيات المصلحة للاطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص
واما احتناق الدم تحتها فذال لانشداخ عصب او امتلاء عرق فانفجر او ترشح
وعلاجه ان يقدح ويمص وقد يعتريها صفرة وعلاجها كاليرقان وخص بدلك
بزرالجرجير والقطران ضمادا او بياض مفرط وعلاجه كالبرص وخص هنا
الزرنيخ الاحمر والزفت مع الحنا ضمادا او غبرة وخضرة وعلاجها بزرالكرفس
والزيت طلا ومتى رضت فليس لها افضل من الاس مع المحلب واللاذن ضمادا
كل ذلك مع التنقيه الانتفاخ في الاصابع هذه العله تسمى العمطلانس باليونانيه
ورم نحكه ينصب في الاصابع حين يمسها البارد في غدوات الشتا والخريف لتكثيف
الظاهر وغلظ المحتبس وربما كثر وطال الانتفاخ العلاج تنطل بطبيخ النخاله وا
والحلبه والسبستان والبابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها ان تلطخ
بالعسل والقرنفل والزنجبيل والحنا ثم تغسل بالماء الحار برد الاطراف وفسادها
قد يعرض من ذلك ان تحتقن المادة في اطراف اليدين والرجلين فينقص الحس ثم
يتغير اللون ويتدرج الامر الى التعفين والسقوط العلاج تنطل بما مر في الانتفاخ
وتبن الحنطة والخل فان اخضرت شرطت في الماء الحار ثم تدلك بالادهان الحارة

الطلفيه

التقلص

فان تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب حتى تسقط فعالج كالقروح
الباب الثامن في الامراض التي لا تخص محلا معينا. وهي قسمان الاول ما
تجوز ان يعم جميع الاعضا وان تخص عضوا معينا وغالب الامراض الظاهرة منه
كما ان الباطنة بالعكس وحيث كان كذلك فلا ترتيب بين انواعه فلنستوعبها
لا بشرط شيء انشاء الله تعالى الاورام تكون لمادة في تجويف او مجرى او عضو
صفاق وغشا لسبب موجب من خارج كضربة او داخل كامتلا وضعف قوى
في المنصب اليه فلا يقدر على الدفع ومن اسبابها كل حركة عنيفة على امتلاء او بعد
العهد بالاستفراغ ووضع محجمة بلا شرط وهي اما حارة او باردة وكل اما صلبة
والجميع اما مجامع لضعف رئيس او لا والحاصل اما واقع مع النقا او لا فهذه اقسا
على التحقيق والقاعدة فيها ان علاج كل بضده وان استند الى رئيس تقدم عليه
تقويته وتدرك علامات تلك الاعضا وان الواقع على تنقية يكتفي فيه بالوضعيات
وعين يسبقها وان لكل ورم زمن ابتداء يكون علاجه فيه بمجرد التلطيف
والتحليل وانتها بالمحلل ووقوف به وبالرادع لتسويته والخلط بالرادع وحده
ثم بما يجمع ان تهيا لذلك حتى اذا فتح فكالقروح ومتى خولفت هذه القواعد
فسد العضو البتة الا ان تسبق العناية ثم من الاورام ما له اسم مخصوص فان كان
عن الدم يسمى الفلغموني وعلامته علامة الدم وعلاجه الفصد والا فالتبريد و
النطول بنحو البابونج والاكليل والخطمي والكسفرة ثم بها من وجه بنحو الصندل
والقرنفل والورد والاس والسرو والعفص ثم الاجنبي خاصة كما سبق في
القاعدة ومن ادويته المبادي الجلنار مع المغرة والشعير مع الخشخاش والحنا
والسدر والحنا وسطا وهي مع الاطيان وحراقات الرصاص اجيز وكذا القرع
والورد وما يكون منها من دهن وغيره ومنه سقاقلوس وهو غلظ المادة الدم
بحيث يبطل الحس بجمود الغريزية ويسمى مبدا هذه العلة غانغرانا وحقيقتها
تغير العضو عن هيئته الطبيعية وح يجب التدارك بما مر فان اهمل وعومل
بالروادع ال امر العضو الى الفساد واحتاج الى القطع وفي الاسباب ان هذا

الاورام

المرض يسمى الخبيثة ولا يكون بالبلاد الحارة الا نادرا لانه يطلب التكثف وذلك
بالبرد المفرط والكائن عن الصفرا فقط يسمى الحمرة بالمهملة وهو ورم براق شفاف
قوي الالتهاب وعلاجه بعد استفراغ الخلط وضع البزرقطونا بالخل ودقيق
الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فان كان مع ذلك علامات الدم فالمادة
مركبة وعلاجها كذلك ومن الحار نوع يسمى الماشرا يتقدمه وجع في الصلب لتولد
مادته في شرايينه ويرتقي حتى يظهر في الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب واكثره
دم وعلاجه الفصد فحجامة الساقين فشرب التمرهندي والشعير والقرع المشوي
والبكتر والاهليلج ووضع نحو الفاعينه والالعبه وما تقدم مع لزوم الشرب عن
الدبيلة
العناب والكسفرة والصندل واما البارد فمنه الدبيلة وهي ورم كبير يستدير
غالبا وينثو ويكون قليل الوجع الا عند جمعه وسببه تناول الاشيا اللينة
والشرب فوق الاكل واختلاط الاطعمة وعلامته الثقل والنتو وعلاجه المبالغة
في التنقية ثم التليين والانضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو في دفعات
بحسب القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن الطف ما تنظف به الصابون
وبزر الكتان والقطونا والحنطة الممضوغة والتين والقطم وجميع ما مر في
الباب السابق وموادها مختلفة ما بين مشبه بالفحم والرماد والزجاج
والطين والصديد ومنها منكوسة لا تظهر بالحس وقلما يسلم معها عليل واذا
تخرت لم يظهر ما فيها ما لم يصل الى العظم ومنها الرخو وهو بلغم ان غمز وغاص
عسر عوده والا فرنج ونخار والكل غير مغير للون ولا موجب لوجع وعلاجه
التنظيف بالقي واستفراغ الخلط بنحو الايارج والمعاجين المحللة مثل الفلاسفة
وهجر نحو الباقلي والالبان والجاورس والبورق والطرفا والسرود لكه بالزيت
فهذه انواع الورم الخالص وبقي منه نوع هو بالبثور اشبه لا تنفتح غالبا في بعض
الاطبا لم يفرق بين البثور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق
ان الورم ما تحلل بلا تنفيط ونفخ كبر او صغر والبثر ما تنفط معه سطح الجلد سوا
تقدمه ورم ام لا فبينهما عموم وخصوص وجهيان لجواز وقوع بثور اصالة كالسعفة

وورم كذلك كالفلغموني وما يكون ورما اولا ثم يتبثر كالطاعون هذا هو التفصيل
الصحيح فاعتمده **فصل** في استيفاء البثور باقي انواع الورم وغالب هذه اما
حارة او الحرارة النملة بثور والظاهر عن لطيف الصفرا الحادة تدفعها

النملة

الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما تجاوزت وانتقلت وتسمى الساعيه ولا بد
ان تتفرج وقد تشتد وتسمى الجاورسيه وقد تنضج ماء وصديدا وتسمى الرطبه
ومنها نوع كلما اندمل قرح من محل اخر وله عيون متعدده واهل الهند قد تسميه
الخلد تشبيها بعمل ذلك الحيوان في الارض وعلاجها الفصد والتنقيه وهجر
كل مالح وحلو وحريف ورياضه والاكثار من شرب الشعير ومطبوخ الاصفر
والفواكه ودرياقها الصبر وما يتألف منه من التراكيب وان تطلى اولا بالطين
والكسفرة والادهان المرحنه حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الخولان والماميثا
والاقاقيا وما مر في الاورام ولا رماد الشعر والكرم وورق القضب الاخضر
والاس والاسفيداج والخل مزيدا اختصاص هنا في منع السعي وعنبه وكثيرا
الكرنب اكلا وطلا **الجمره** بالجيم ورم شديد الحراره فاسد المادة يشبه

الجمرة

المه حرق النار يشتد ويلتهب وينفتح خشكريشه ويقتل غالبا اذا غارت
اوحاذت القلب او اسودت وعلاجها ما مر لكن يزاد على الاورام الحاره ذر
الخل بالطين الحر والكافور ولدم **الديك** وورق الخروع وقشر الرمان واجزاء
السرو لها اختصاص عظيم **النار الفارسي** سمي بذلك لكثرته بالفرس ولان

النار الفارسي

الاثار والبثور الكائنه فيه تشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال
خطوطا واستدار احيانا وتاكل وظهر بسرعه ومادته خلط صفراوي مع يسير
دم رقيق واسبابه ادمان الماكل الحاره اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل
والمشي في الشمس وقلة الاستفراغ العلاج تجب الفصد اولا وتنقية الصفرا
والاكثار من ماء الشعير والبنفسج وشرابه وشراب الورد وطلا المحل بماء
الرجله وورق الاس والزعفران والاسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل
والنوره بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكزبرة الخضرا بالعسل وزبل الحمام به

النفاطات

مع البثر ايضا النفاطات وهي النفاخات بثور حمر تبتدى بارتفاع يرقى معها
الجلد وتعطى الملمس رخاوة كالزئبق وتنفقا عن ماء وصديد ثم تصير قروحا وهي
كالنار الفارسي الا ان المائية هنا اكثر والعلاج واحد لكن الاعتنا هنا باصلاح
الدم باشربة الفواكه خصوصا العناب وبماء الشعير والقرطم والطلا بعد التفجير
والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقينا بماء الاس والعفص والحنا

الشرا

الشرى بثور مختلفة الى التسطيح تحدث دفعة غالبا ويعسر فيها الورم وسببها
غليان البخار لمقابلة دخان او نحو فلفل ومخزون كبثر وربما اوجبه السكون في
الحر وهو اما عن دم ان اشتدت حمرته ويهيج بالنهار والا فعن بلغم وعلاج الاول
بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمر هندي بشراب الرمان او الورد او البنفسج والطلا
بالاطيان وما مر في النار الفارسي وعلاج الثاني بالجلنجبين والسكنجبين العسليين و
التربد والغاريقون والطلا بماء الكرفس والبورق والكثيرا وطبيخ النخالة والبابونج
وتبن الحنطة والكزبرة والكرنب كلا وطلا مجربة وتطلى في البلغمي بالزيت و
العسل وكذا الكراث والحي عالم وعصارة القضب وفي الخواص ان صاحب الشرا
اذا لبس الجوخ الاحمر على بدنه برا وكذا ثوب الحائض ومن اغتسل من ماء
لم تره الشمس شفي من الشرا واذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطلي على الشرا اذهبه

الطاعون

الطاعون علة تحدث في الزمن الوبائي غالبا واول ما ياخذ بها الاطفال ثم من
في لطف المزاج كالحبشة خصوصا الاعراب لعدم ايلافهم الهوا وهو خراج
يقع غالبا في المراق السخيفة كخلف الاذن والابط والمغابن فجاءة فان لم يتغير
معه العضو ولم يقترن بحمى ولا خفقان فسليم والا فمهلك خصوصا ان ضرب
الى سواد او خضرة او كمودة وهو سمي يقتل باتصال الكيفيات الى القلب والعلاج اذا
علم زمنه ولم تحدث اعتداله بالفصد وتناول ما يغلظ مثل الفول والعدس
والخل والبصل والطين الارمني ورش المكان بها وتعديل الهوا باللادن والعنبر و
الطرفا واكل ما ركب من الصبر والزعفران والطين المختوم والبنفسج والسنبل و
الدرونج فانه مجرب وكذا الياقوت والزمرد اكلا وحملا ومن الواجب ان لا

يدخل بلدا هو بها ولا يخرج منها كما اشار اليه صاحب الشرع ولما من قطعة مع
الثغير واما اذا اصاب البدن فلا يجوز فصد وانما يجب العناية بحفظ القلب
بنحو البادزهر ومايدفع السموم كالترياق وتبريد ما حول المحل لا بنحو الخل و
الطين والآس والكافور وقد يقع في ايام الربيع والبلاد المرطوبة اندفاع مادة
في الاماكن المذكورة تشتبه بالطاعون وليست هو وانما هي اورام وخراجات
بولم وربما فرح وانفجر عن مادة فاسدة بنفسه او بالعلاج وتسمى الباعزم و
بمصر كبه وبالشام ضربه وعلاجها علاج الدماميل والاورام الحارة فاذا انفتحت
فعلاج القروح الآكلة ثم يبتدى بورم وحكة شديدة ثم يزيد ويسود ما حوله
وينتفط ويتفجر ويأكل اللحم والعظم ساعيا يتوسع وربما تخدث عن سوء
علاج القروح والبثرات وعلاجها ان افسدت العضو قطعه والا فبعد المبالغة
في التنقية بوضع ما يأكل اللحم كبلاقة السلق والكرنب بالسمن والسكر ونحو
الزنجار واذا انقطعت فبالذرور المانع من السعي كرماد الكرنب والعفص و
الآس والنيل والسعد والشيح والترمس والجوز العتيق والجبن مع الزفت
والشب مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل وتغسل مع ذلك بالخل كل يوم
الدماميل ورم صنوبري شديد الحمرة ومنه مفرطح هو اصعبه اذا انفجر كان
كثير العيون ومادته دم غليظ المادة يبتدى متنيا ثم يجمع بشدة وجع
قبل الفجر ويسكن بعد العصر ثم يصير قرحا وعلاجه الفصد ان كانت المادة
مهيجة والا الردع بنحو البصل المشوي والكسفرة والعسل والعليق وعنب
الثعلب وفي وقت الجمع ببزر القطونا والبزر والزعفران وصفرة البيض والخطمي و
الخبز الحامض واذا انفجر فبالسمن والصبر والاسفيداج والمرهم الابيض فالدا خليون
ومما يفجر بسرعة السمسم المحمص والترمس المدقوق والتفاح مع دقيق الشعير و
العسل وفي الخواص ان ورق الخوخ اذا غسل بطبيخه منع طلوعها السلع بلغم
غليظ يتولد في غشاء على العروق غير مستمسك بها يدور تحت اليد ويختلف في
الحجم وهي اما شحمية صلبة لا علاج لها الا القطع او عسلية رخوة تنشق عن

الآكلة

الدماميل

مثل العسل او شيرجية او اردهلجية وهذه الثلثة تجوز شقها لكن اذا لم تخرج
بكيسها انعقدت ثانيا وتجوز ان تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ و
السلق والكرنب مجنوصين فاذا كلت عولجت بنحو الداخلون والمدملات وقد تجتمع
الاخلاط على كيفيات اخر فمنها البندقي يروغ الى جانبين فقط ويسمى العقد ومنها
ما يخالط الجلد ولا يروغ اصلا وتسمى الغدد وهذه قد تكون ريحية تذهب بالغمز و
تعود ويقال لما خلف الاذان منها فوجيلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر
او شق لا علاج له وعلاج الباقي بربط الاسرب والمرخ بالادهان الحارة فا
والحضض وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الاجر وطلا البارود والبورق و
السندروس وفي الخواص ان فراخ الحداة ان طبخت واكلت وحدها اذهبت هذه
الانواع واخبرني من جرب ذلك ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلا
وكذا العنبر **الخنازير** سميت بذلك لاعترائها الخنازير غالبا وهي اصلب واً لصق
من السلع وتكون متعددة في موضع واحد وغالبا في العنق ومنها ما يتحجر
وما ينبسط ويقرح متشققا واسبابها التخم وتخاليط الغذا وقلة التنقيه
والعلاج تلطيف الغذا ما امكن والرياضه على الجوع وتنقية الاخلاط بالقي
والاسهال ثم الاضمدة الحاده في السلع كالداخليون معجونا مع رماد الايرسا
واذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير ضمادا
وكذا الزفت والخولان والاسفيداج وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها و ليس
في ذلك حذر الا من اصابة الشرائين ومنها نوع يسمى سقيروس وهو ورم صلب
عن احد البارد بن اوبها وعلاجه علاجها ما عدا القطع **العرق المديني**
نسبة الى المدينة الشريفة لكثرته بها وهو بثرة تظهر في سطح الجلد بتنفط
تنفجر عن عرق تخرج كالدودة شيا فشيا وسببه فضول غليظة تكونها الحرارة
على صفة العرق وتنبعث مستلزمة لحمى والخطاط ونزال وربما عطل العضو
العلاج يلطخ بالصبر ويشرب ولا نصف درهم ثم يزداد الى مثقال ويمرخ
بالادهان ويقطع كلما طال ويلف على الاسرب كيلا يرجع فيقتل وهو من العلل

الخنازير

العرق المديني

الخاصة بالبلاد الحارة اليابسة واكثر ما يكون في الرجل الجرب والحكة بثور
وقروح تخص المفاصل والمغابن والمرافق غالبا وقد تعم بحسب المادة والعظيم المتقرح
المشتمل على نحو الصديد جرب وما لم يظهر من الجلد واستلذ بحكته حكة وكيف
كان فالمادة والعلاج واحد والاسبا كذلك ومن ادمان الحريف والمالح
والقديد والحلاوة مع الشراب فيفسد الدم ويغلي فيندفع الى الجلد فجدد لطرق
حار وقوي الحمرة والمفرطح بارد والتراف رطب وبالعكس العلاج الفصد مطلقا
ثم التبريد في الحار بماء الجبن والشعير والعناب والتمر هندي ثم نحو الصبر وطبيخ
الافيتمون في اليابس والاهليلج والحمام وشراب الاصول في البارد مع الايا
واصلاح الاغذية وهجر الجماع وكل مولد للخلط الغالب والدلك والتنظيف
ثم الطلا للحار بماء الكسفرة وحي العالم وعنب الذبيب والصبر والخولان و
الطين والاسفيداج والخل ودهن اللوز وماء الليمون مجموعة او مفردة
وللبارد بماء الكرفس والانزروت والحضض والصبر ايضا والزيت والزرنيخ
والكبريت مرارا بعد الغسل ويغسل ذلك بطبيخ الترمس والبورق ولب البطيخ
ومن المجرب خرء الكلاب الابيض شربا ودهنا وهذا الدوا من الخواص المكتومة
صنعته كبريت عفص قشر رمان سوا انزروت نصف جزء صمغ صنوبر ربع اسفيداج
من ثلث من كل يسحق ويؤكل منها كل مرة درهمان وتكرر بحسب قوة الخلط
مع درهم من الصبر ويؤخذ منها جزء ومن محروق الملح والسعف وظلف
الماعز من كل نصف جزء يسحق الكل في الزيت ويطلى به ويغسل من الغد ويعاد
فانه مجرب الحصف رطوبة حادة تنفي بعد شح العرق في البلاد الحارة عند
برد الهوا فتتكثف به وتخرج كالذر فمادون بيسير حكة ووجع تسمى بمصر
حمو النيل لحدوثها عند زيادته وغالب اسبابها قلة التنقية وكثرة الماء البارد
وعلاجها ما لم تعظم الطلا بدقيق الشعير والاسفيداج والليمون والخل والطين
الارمني ودهن الورد والحمام فان عظمت فالفصد والاسهال مع ما ذكر
القوبا هي الحزاز وبعضهم تخص الحزاز بما في الراس والقوبا بغيره وكيف كان

الجرب والحكة

بج

الحصف

القوبا

فهو خشونة يلزمها اذا احتبست حكه وسعى ويكون في الاغلب من مقدم الجذام
وسببها فساد المادة وحرافة الاغذية وادمان ما غلظ كلحم البقر والباذنجان
وعلاماتها كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من بطنها ونحوله يا بسهل
العلاج التنقية بالفصد والاسهال ثم الاطليه بالمناسب مثل لبن التين بالنطرون
والسويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل الكحل
والعسل البارده ومن مجرباتنا لجميع انواعها هذا الدواء مرسكر زنجبيل بحر
كبريت شب اجزا سوا تعجن بالقطران وتطلى بعد الحك ويلازم الحمام التاليل

الثاليل

تسمى بمصر الصمط وهو رطوبة استحجرت من السودا غالبا تنبت مختلفة ذات
طول وقصر وتنوع وتشقق وتدق اصولها ويغلظ باقيها وربما امتد كخيط المتدلي
العلاج يبدأ بتنظيف البدن ولو بالفصد ثم تقطع وتكوى بخطب التين الذكر
او اصول الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزبل العصفور ولحم
بالبورق ودقيق الصاير ورماد الكرم والصفصاف وبعر الغنم والجمال وكما ذكر
في القوابي وفي الخواص من اخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت
او اربعاء على اسم صاحب الثاليل ثم امره ان يعدها بيده اليسار فكلما حط يده
على واحده يقول ما هذه فيقول صاحبها صمطه او ثاليله فيقول الذي في
يده الجريده قطعتها وتحز بالسكين حتى يستوعب الكل وتطرح الجريده في
مكان لا يراها احد في الشمس فان الثاليل تسقط وتبرا قبل الاسبوع البثور و

البثور والقروح

القروح هي ما برز عن الجلد وطال تفرقه وبرز وجمع ولها اسما تارة بحسب هيآتها
فيقال البطم لما كان كحبة والجاورسيه لما يشبه الذرة وكذا العدسيه و
نحوها وتارة بحسب ما فيها فيقال اللبنيه لكون ما تجمعه ابيض كاللبن وتارة
بحسب الزمان فيقال لما يشتد منها ليلا لتحصفه وبرده بنات الليل وتارة
بحسب الوضع فيقال قروح الساقين وبحسب الشكل كالشهديه والتوثه و بحسب ما
كثرت فيه اصالة كالبلحيه وهذه كلها ان احمر رؤسها واستحصفت فحار
وما نز رطب بالعكس وكذا الالوان فيها من اصح الادله والقاعدة في

الجدري والحصبة

علاجها بعد التنقية طلاء السوداوي بما في الثاليل مثلاً وبنات الليل كالحكة وهكذا

ومنها ما يحتاج الى القطع كالتوثة والبثر لاستخراج دمه كالغربية والسلعة

وبثور الوجنة والاصداغ والفقرات فان غالب هذه صلب لا ينضج شديد الحمرة

ناتىء وصم ومادتها الدم وكلها داخلة فيما مر الجدري والحصبة بثور والحصبة

مخصوصة مادتها ما اغتذى به الجنين من دم الحيض تدفعه الطبيعة عند نموها

ولذلك تخرج في زمن الطفولية ويتأخر بحسب ضعف القوى والجدري ما كبر

والحصبة ما صغر وكل يلزمه حمى هي في الحصبة اشد ويبتدئ كقرص البراغيث

ثم يشتد ايدخي بتكامل خروجه واقله ثلثة ايام واكثره سبعة فمنه الجمرة

حبات قليلة متفرقة كبار بيض لا يتأذى بها احد ويليه اللؤلؤي وهو ما اشتد

وابيض واقلعت الحمى في ثانيه وثلث في الثامن وهو جيد في الغاية ويليه

الاحمر وهو عسر يكثر معه العطش وحكة الانف والتلهب هذا ان لزمه القيء

في الاسبوع الاول والاسهال في الثاني بلا موجب قتل فالاصفر وهو اشد خطرا

فالازرق والاخضر المشطب بالبياض المعروف بالورشكين فالاغبر المنصل التراف

للدم وهذه لا يمكن معها سلامة وجميع الجدري اذا لم تقلع حماه بعد العاشر

فتح واوجب البحوحة فلا مطمع في برئه ولا بد من الموت ولو الى الاربعين و

هو من امراض السنة الوبائية ويعدى برائحته وعلاجه اولا شرب البنفسج وشراب

الحماض بماء العناب والكسفرة والصندل واطعام ما يخرج الدم من الحلاوات

فاذا فات الاسبوع اطعم ما يبرد مثل العدس والقطف والاسفاناخ وذر عليه الورد

والصندل والاس صيفا والطرفا شتاء ويدخن بها عنده وما يعمل الان من ذر

الملح خطر شديد وتجب تجنب الزفر الى الاسبوع الثالث ومما يحفظ به اعين العين

منه ان يلطخ اسفل الرجلين بالحنا والعصفر والزعفران او يقطر في العين ماء

ورد وقد تقع فيه السماق ويكتحل برماد ورق السفرجل والزيتون فكل ذلك مجرب

ومما يزيل اثاره صدا الحديد بالخل طلاء وكذا الودع المطفي في ماء الليمون وكذا

البورق بماء الفول وفي الخواص ان لبن الاتن اذا طلي او شرب منه هون طلوع الجدري

والحص

والحصبة وكذا شراب لكادى وفيها ايضا ان ما ينفتر من الجدرى اذا سحق ونفع
قطع البياض من العين كحلا وحفظ عين المجدور اذا ذرحولها البرص والبهق
تغير لون البشرة الى البياض فان افرط وانخفض معه الجلد وغرز بالابر فخرجت رطوبة
بيضا فهو البرص والمستحكم منه ما ابيض شعره ولم تحمر بالدلك والبهق دونه
والاسود منه اسود وكلاهما عبارة عن اختلاط الدم بالبلغم حتى يبرد العضو وتحيل
غذاءه كذلك ويصير صدفيا واسبابه كثرة ما كان كذلك كالسمك واللبن
وشرب الماء اثر الفاكهه ودلك البدن بالثياب الدسمه وطول العهد بالحمام و
الاستفراغ وقلة الرياضه وشرب الابيض البراق الشفاف والبهق بياض يخص
الجلد دون ما تحته وما ينبت فيه وتحمر بالدلك واذا نخس خرج الدم وسببه
ورطوبة موردة من عسره وسببه رطوبة رقيقه محترقة تحملها الدم الى الظاهر
والقوة المغيرة فيه صحيحة على الاصح وكل من النوعين اما ابيض كما عرفت او اسود
يكون فيه المرة السودا بدل البلغم وقيل البرص الاسود هو القوابى والبهق
بنوعيه يتقشر وكذا البرص الاسود وكل على حاله كابيضه فى جميع الاحكام
العلاج تستاصل الماده بالقى اولا ثم الاسهال وتجب تبديل المزاج بالادويه
والاغذية الحاره بعد التنقية البالغة ومن اجل ادويته بعد ذلك هذا الدوا
وصنعته اطريلال درهمان عاقرقرحا زنجبيل سلخ الحيه من كل درهم
يعجن بالعسل ويستعمل زمن الغيم او يقف فى الشمس عاريا فان البياض تخرج
كالنفاخات وينفجر فى يومه فيعالج كالقروح ويعاد ان عاد مع مصابرة العطش
ومتى شرب لم يبرا بعدها ومن ادويته المثرو الثرياق والايارجات والاطريفلات
ويطلى بالذرانيح والبورق والنوشادر وبزر الفجل والجزر والقسط والنوره و
عسل البلادر والميعه او زبل الحمام بالنطرون والعسل وانواع الخربق والخردل
او دقيق الفول بالفلفل وحماض الاترج والشب هذه مختارات الاطليه وقد
يصبغ بالعفص والبقم والمغره والفوه ومن المجربات ان الاطريلال المذكور اذا اوزن
كما ذكرنا مع ورق السذاب خمسة عشر مرة مع مصابرة العطش ابرا وتعقبه

في الاسود منهما بتنقية المرة السودا والاطلية واحدة واعلم ان جميع ما يزيل
البرص والبهق يزيل ساير الاثار من وسم وخضرة وبادنجانية ودم ميت فلا
فايدة في الاعادة **الشقوق** عبارة عن انشار الجلد بسبب خارج كشمس وما شرق
ما تجفف كزنيخ ويكفي في علاج مثل هذا مجرد الشحوم والالعبة والادهان
او داخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية واصلاح الغذا ثم الطلا
ومما يخص الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل والشفه دهن الحنا و
البنفسج واليدين يابسة المسحوق والرطبين العفص ورماد البلوط واما الشحوم
والشمع والادهان والزفت والمر والافيون ورماد قرن الايل والمرداسنج فللمطلق
الشقوق وكذا القشف والشحوب **الجراحات** تفرق اتصال بسبب خارج وهو
اما صغير بلا غور او لا وكل اما طري وقديم وكل اما مع سلامة المزاج او لا و
القوانين في علاجها مختلفة بحسب ذلك فالصغيرة الطرية يكفي في علاجها اشتمال
الجلد وضمه ملتقيا ويرفد على ذلك مع الحذر من وقوع غريب يمنع الالتحام
والقديم منه يحك ما تولد فيه من دنس حتى يصير كالاول فيعالج مثله واما
الغايرة الحادثة ان لم يلتق اغوارها كما عليها بالشد حيث ما يقطع الدم كالصبر
والمر ودم الاخوين والاقاقيا والانزروت والكندر وينثر حولها بين الرفائد ان يحتو المرجان
والورد والصندل ومع الورم بماء الكسفرة والهندبا فان لم تلتق طبيعية خيطت
فان تولد في فضائها رطوبات ونجار تنفذت بالقطن والذرور السابق ومزوجا
بالذراوند والتوتيا واقليميا الفضه والايرسا وشدت مما يلي الاغوار لتدحرجا
وترك لها ما يسيل منها صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هي فينبغي ان تنظف
بالقطن الحلق ثم تغطى المراهم المدملة كالباسليقون والداخليون ثم ما يجففها
مثل العفص والسرو والعروق وورق السوس والجلنار والمرداسنج والاهليلج
السندروس والطيون والمرتك والصوف المحرق بالزفت الى غير ذلك ومتى تركب
نوع من المذكورات مع شي من خلل في المزاج عدل بالتنقيه وربما وجب الفصد ان
الجراحه اذا لم يمنع منه مانع وان كان هناك ضربان سكن بتكميد نحو الرمان

الحلو

الحلو مطبوخا فی الشراب وورم حلّ بما مرّ فیه او کسر فیما سیأتی ومتی تعفن شیٔ یمنع الاندمال وجبت ازالته بنحو مرهم النحار والسکر فان عظم فبالحدید وبنشر ان کان عظما وهکذا او شیٔ تغذرّ حبس الدم فاحش الثوم المسحوق یوما ثم العفص المطبوخ فی الشراب والمطفی فی الخل وکذا العنکبوت وغبار الرحی ومما یعجل التحام الجروح سحیق قشر البیض والسعد واقماع الرمان الحامض والطباشیر والسندّ ومن المجرب ان تحلّ الشب والکافور والصبر فی عصارة الکراث والزیت القدیم ویعجن بها ادویة الجروح فانها تجب ومما یلحق بهذا الباب استخراج ما نشب فی البدن من شوک وسلاء ونصول والمجرب فی ذلک الثوم والشیلم ودهن الغط مطلقا والمغناطیس للحدید والحربا مشدوخة والفار راحا اشقه وکذا الوزغه وسام ابرص والاصداف الطریه والاشق ورماد القصب الفارسی والکبریت وبصل النرجس وینبغی مع ذلک کله صون العلیل عن الحر والبرد المفرطین وعن ما یولد الدم کاللحم والحلو وتحد المادة کالبصل والثوم ولابد من تفقد حال الجرح اذا قرح هل لسوء مزاج فیصلح کما اذا روی کمدا رصاصیا فقد استولت السوداء او تناول العلیل مثل الفول ولحم البقر او شدید الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم او تناول ما یولده وهکذا والقروح عبارة عن تقادم زمن الجرح والبثور المانع من نحو ما ذکر ومنها الناصور والسواحی وقد سبقت وملاک الامر فی کل ذلک غسلها بالخل والعسل والشراب وحشی رماد شعر الانسان والکرم والکرنب و الطرفا واللوف المر وسحیق لسان الحمل والقنطوریون الدقیق ولیس فی الجراح اخطر من العصب فینبغی ان لا یعاجل بادماله وان یصان عن الورم حذرا من التشنج ومثله الامعا اذا اخرجت فانها تحتاج الی لطف فی الادخال ولو بالتعلیق حتی تنحدر وتوسیع الجرح والی هجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتی تختم

القسم الثانی فی الامراض العامة بالفعل ونعنی بها التی اذا عرضت لم یخل عنها عضو من البدن واعظمها خطرا واکثرها تشعبا واشدها تاثیرا الحمیات وهی تغیر البدن بحرارة محسوسة عن تعفن سابق تحیل الابدان الی الفساد

وهي اما حمى الروح او حمى العفن او حمى الدق فهذه اصولها واكثرها تشعبا الثانية
واخطرها الثالثة وقد شبه جالينوس حال البدن مع الحمى بالحمام فان الحرارة تسخن
اولا ماءه ثم هواءه فاذا ازدادت تشبثت بالجدران وكذلك الحمى تسخن الارواح
باشتعال الحرارة الغريبة فيها اولا ثم تتشبث بالاخلاط ومنها بالعظام و
العروق ولنفصل كلا من الثلثة ملخصا حمى الروح وتسمى حمى يوم لانقضائها

حمى الروح

في الاغلب في يوم وهي حرارة تسخن دون ان تغير الافعال الطبيعيه وتقلع بالعرق الخفيف
ولا برد فيها والنبض والبول بحالهما في الصحه الا اذا كان السبب نحو غضب او
فرح فيعظم او غم فيصغر وتتغير القارورة يسيرا وقلما تفوت نوبتها يومين
واسبابها اما من خارج كمشي في الشمس ومن داخل كافراط نفسي كغم وفرح او
بدنية كتعب وسهر او مجلوبة كافراط سكر وعلاماتها معلومة وعلاجها التبريد
بالادهان والاشربه والاستحمام خاصة وقل ما تدعو الحاجة فيها الى الفصد و
الحجامة حمى العفن هي الكائنة عن فساد الخلط بالعفونة المسبوقة بالامتلاء و

حمى العفن

الاغذية الغليظة كلحوم البقر فتشتد العروق وتعمل الحرارة الغريبة في الخلط فيفسد
مرضيا وذلك الفساد ان كان داخل العروق فالمطبقة والا النائبة وكان الاطباق
لعسر التحليل وقرب الخلط من القلب والمطبقة اما مستمرة على الحاله وهي المضاحيه
والمساوية او زايدة يتلاحق فيها التحليل الاول فتشتد او ناقصة عكسها و
اما النوايب فراجعة في القصر والطول الى كثرة الخلط وسهولة انحلاله والتوسط
فيهما والعكس ومن ثم كانت البلغمية تنوب كل يوم لكثرة البلغم وسهولة اجتماعه
والسوداوية كل ثلث لعكس ذلك والصفراوية يوما ويوما لتوسطها بينهما ولا نائبة
للدم لانه ان فسد خارج العروق فليس الا في الاورام الحاره فتكون مطبقة ايضا
لكن اظن فيما يظهر انها الناقصة فقد بان لك ان المطبقة مطلقا هي الكائنة
عن الدم خاصة وغالب ما يطلقون ذلك على الداخل منها لكون الخارج تابعا
لغيره اذا عرفت هذا فاعلم ان الحمى اما حارة او باردة والحاره اما دموية او صفراوية
والدموية اما خارج العروق وعلاجها تابع لورم العضو الذي نشأت عنه

واما الداخله فان كانت بلا عفونة سميت سونوخس ومعها فهي الثلثة السابقة وشرها المتزايد وعلاماتها الكل علامات الدم وقد عرفتها وكذا البواقي وليس معها برد ولا نافض العلاج الفصد باستقصاء ولو في دفعات بحسب القوة ثم اخذ ما بين كماء الشعير والريباس والفواكه خصوصا العناب والاجاص والدهن بنحو البنفسج والخل والصندل والتغذي بنحو الماش والعدس والزرشك واما الصفراء فيقال للداخل منها المحرقه وهي حمى ملازمة كالمطبقة الا انها تشتد كالغب والنائبة منها هي الغب الخالصه واقل انقضائها في اربع ساعات واكثرها اثني عشر وتنقضي في الاغلب على الدور الثالث وفي النادر على السابع وعلاماتها مع ما سبق استواء النبض في الوسط وصعوبة النافض لقوة القوى وقصر زمنه للحرارة العلاج تنقية الصفرا بالمسهلات مع اصلاح الاغذية والتبريد كما مر مع مبالغة القرع المشوي والسكنجبين والبطيخ الهندي والتمر الهندي ونحو الصبر والباردة اما عن بلغم او سوداء والاولى اما داخل العروق وتسمى اللثقه وعلامتها الملازمة بلا نافض ولا عرق او خارجه وتسمى النائبة وعلامتها وجود النافض القليل والبرد الشديد المنكي والحر الضعيف والعرق كل ذلك مضموما الى ما سبق من علامات الخلط كما عرفت وقد تخرج في البارده بول احمر لتحليل البلغم المحمر بالاحتراق فيه والفرق بين هذا والاحمر في الحاره غلظه هنا وعدم صدق الحس العلاج يبدا بالقيء ثم الاسهال كما مر ثم الاكثار من السكنجبين البزوري والعسل وماء الحمص بالشبت والبورق ودهن البدن بنحو البابونج والمرزنجوش بحلولا فيه البورق والثانية وهي الكاينة عن السودا تسمى الربع الدايرة ان كانت خارج العروق وتنوب في الثالث فمن حسب يوم النوبة سماها الربع ومن لا فالثلث وان كانت داخلا فالربع مطلقا وعلامتها قلة النافض وشدة البرد وطوله وقصر العرق وقلته ووجع المفاصل والجنب وقل ان يكون اصالة لبعد تعفنها بل تحدث عن احتراق احد الاخلاط وعلاماتها مشابهتها لما احترقت عنه في الدور وغيره العلاج تنقية الخلط بان يبدا بما ينقي الاصلي ثم بالسودا وبقوة البدن وتلطيف الغذا ومما يخص المطبقه شرب

تختص
العناب وطبيخ الفواكه وماء القرع والشعير كل ذلك بعد ما ذكرنا من الفصد
الغب بقرص البنفسج بماء القرع المشوى والشعير والتمر هندى مع الخيار شنبر وكذا
شراب الليمون وطبيخ الاهليلج وكذا الصبر وان يفرش النرجس والصنعصا وورق القضب
الفارسى وشرب اللبن وذوات الاعبه كالمرو والقطونا ومما جربناه القئ بالطبيخ
الهندى والماء والعسل ثم استعمال شراب الورد والبنفسج بالسكنجبين وهذا العلاج
بعينه للمحرقة ايضا وتختص البلغميه مطلقا بالقئ بماء العسل والبزورى وطبيخ الشبت
والفجل والبورق ثم شرب الغاريقون والراوند ومما ينفع فيه الزبد والحنظل
تختص الربع بشرب الافتيمون والبسفايج واللازورد ومن المجرب اللؤلؤ محلولا في
حماض الاترج وحبه نحو درهم وشرب ماء الكرفس بالسكر وفي الخواص ان ثوب النفسا
البكر قبل غسله يذهبها اذا لبس وكذا اكل لحم القنفذ وحمل العظم المثقوب في جناح
الديك والهدهد ومن الحميات ما تسمى المختلطه والمركبه لاختلاط ادوارها وتركبها
من اكثر من خلط لسوء التدبير وفساد المزاج وعلاج منه ماخوذ من البسائط
وكذا علاماتها زيادة ونقصا واعتدالا واما الخمس والسدس وما بعدهما على ما
فيه فتابع للربع الدايره والمختلطة مطلقا لها الاغلب من الاصول وتختص
بها الانيسون والباذورد والكشوث وثلث درهم تانبخ شربا وفي الخواص ان دم
الفيل يذهب الحمى نحو درهم حمى الدق حرارة تجاوز الاعتدال حتى تتشبث بالعظام
وما فيها ندوة تجاوبها ويقال لاولها الدق مطلقا ولثانيها الذبول واخرها التفتت
وليس يدرك اولها الا الماهر في النبض ومستيقظ لنفسه فان منه اذا اخذ الغذا
في الهضم اشتعلت كما يضئ السراج عند وجود الدهن واما باقيها فسهل الادراك
لان الذبول يحل البدن ويضمر ويحل اللون واذا بلغت الاخر دق الصدغ وغار
العين والصدغ وتحدب الاظفار وهذه الحمى اما عن العفونة تحصل او بسوء تدبير
او تخطى الطبيب ويقع التخليط في الاغذية والادويه فلا يمكن التلافي وقد
تحدث ابتداء اذا افرط الهم والغم والكد واشدها خطرا ما حدث ليابس المزاج
المهزول في نحو الحجاز صيفا العلاج جملة ما تقدم في السل والقرحه وافراط الورى

حمى الدق

والكافور والراوند وشراب العناب ومطبوخ الافيثمون والفاكهة واللبن الحليب
بدهن اللوز والسكر والطين المختوم ومرقى الفراريج بانواع البقول ومن نوب
التركيب هنا جنس مع جنس مثل دائرة مع مطبقه واشهر هذه شطر الغب
هي تركب الغب مع نايبه البلغم او غيره والورد وهي كشطر الغب لكن البلغم
فيها اكثر الى غير ذلك مما يسوغ تاليفه واحكام كل من علاج وغيره ما مر
في البسائط اذا امعن النظر في تحقيقه الوبا حقيقته تغير الهوا بالطوارئ
العلويه كاجتماع كواكب ذات اشعه والسفليه كالملاحم وانفتاح القبور وصعود
البخرة فاسده واسبابه مع ما ذكر تغير فصول الزمان والعناصر وانقلاب الكائنات
وعلاماته الحمى والجدري والنزله والحكه والاورام ومنه الطاعون وربما تعدت
السنة الوبائيه الى غير الانسان من البقر والخيل بحسب كيفية الهوا وربما فسدت
الفاكهه ايضا والزروع وتختلف الامراض باختلاف الغالب فاذا كانت السنة ربيعيه
كان اكثر الامراض الدم وهكذا العلاج تنقية الخلط الغالب واستعمال ما ذكر في
الطاعون باسره وملازمة السعوط بالميعه والمقل ورش المنزل بالاس والنعنع
شم البصل ونحوه وكذا التفاح والسفرجل وتقليل الحمام وهجر اللحوم والحلاوات
خصوصا اذا كانت السنة ربيعيه الجذام ويسمى داء الاسد لصيرورة الوجه
فيه كوجهه ويقال له ايضا السرطان العام وسببه ادمان ما غلظ كلحم البقر والتمر
والباذنجان واحرق كحرافة كالثوم والخردل والسعد وغلظ الدم كالعدس ويكون
عن غليان الدم وعلاماته تجمر الوجه وشدة الحمرة وبعد تساقط الشعر لكثرة
الرطوبه وعن احتراق الصفرا وعلامته سرعة الانتشار وقلة الحمرة والهزال
وعن السودا المحترقه اصالة وعلامته اليبس المفرط وتمرط الشعر وغلظ الاطراف
واعوجاج الاصابع وتكريج الاظفار وعلامة الثلثه تقدم القوابي والحمرة
المظلمة وكدورة بياض العين واستدارة الحدقه والبحوحه واسهله الاول
ابعده عن البرء الثالث وكله قابل للعلاج ما لم ينتثر الاطراف العلاج يبدا
اولا بفصد الباسليق من الايمن ثم يعطى مطبوخ الافيثمون ثلثا وماء الجبن كذلك

الوبا

الجذام

ثم السقمونيا مع اللازورد يوما ثم يفصد باسليق الشمال ويسقى اللبن الحليب مع
السكر ثلثا ثم طبيخ الفواكه كذلك ثم هذا المطبوخ وصفته تين زبيب منزوع
من كل سبعة ترض عشرون درهما بنفسج بسفايج اسطوخودوس عرق سوس
من كل عشرة عناب ورد منزوع من كل سبعة ترض وتطبخ باربعمائة درهم ماء عذب
حتى يبقى الربع فيصفى على ثلثين درهما شراب بنفسج ويستعمل ويكرر الى تمام الاسبوع
ثم يفصد الاخدعين ويقتصر على شراب الورد والبنفسج والترياق الكبير والحمام
والطلا بالسمن والشيرج والزبد الى تمام الاسبوع الثالث ثم شراب الحيا
اسبوعا فان لم يبرا بهذا العلاج فالامر خطير جدا فاكو على المفاصل كلها واسق
طبيخ الافاعى واعط ترياق الذهب يوما والمراخى فانه يقف قطعا ويمتنع بروه
بالكليه واعلم انى لم اصل الى كى هذه العلة اصلا وانما ابرانها بما مر وطال ما
ارخناها باللؤلؤ واللازورد والزمرد والسقمونيا فقط فى دون الشهر واقتصرنا
فى الاطليه على اللؤلؤ والدهنج وغالب ما يفسد به هذا المرض عدم ترتيب العلاج
فربما اسهلوا قبل الفصد فتنسخ الاحتراقات فى البدن او فصدوا مع قبض و
هيجان للمرة فيعم ويطغى او اعطوا الترياق او لا فتحبس الخلط حتى استوعب العظم
فاحذر هذه فانها من سقطات الجهلة المفضية الى تخليد العلة وتجب مع هذه
القوانين الاقتصار فى الاغذيه على ما يولد الدم الخالص اللطيف كالفراريج و
السكر وصفرة البيض والزبيب والعنب والفستق والتين الرطب والعناب ولبيض
الانوق بعد الاسبوع الثالث خاصية جيدة ومن النافع طبيخ اصل الخطمى و
الطرفا والزبيب شربا والحنظل والخولان مطلقا حتى الطلا بها خصوصا فى
اسفل الرجل وكذا القنطوريون والزفت والميعه والزيت طلا وكبد الحمار
اكلا وطبيخ الضفادع النهريه شربا والثوم والخردل اكلا هذه الثلثه عن تذكرة
السويدى فان صحت فنفاده بالخاصية وفى الخواص ان مرارة النسر مع دهن
حب العنب متساويين وسعط يده هيمينها او قفت المستحكم وابرات غيره وقد
رقمنا فى علاج هذه العله ما لم نسبق به جمعا وترتيبا فاعتمده ولم اعلم معالجا

فساد الالوان

لها احسن من الرازى فى الحاوى وقد ذدت اكثر ضعفه فساد الالوان هو تغيرها
عن المجرى الطبيعى الى ما يشابه الخلط الغالب كالصفرة والسواد فى اليرقان وغلبة
الرصاصية فى البلغم وشدة الحمرة فى الدم وهذه ان استندت الى مرض كالصفا
مثلا وقت نزف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض والا فان كانت
من غير موجب فلتعكر الدم بخلط اخر وقد يكون تغير اللون لجوع وهم وتحليل افراط
كجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ العلاج زوال الاسباب
المعلومة والاكثار من جيد الغذا وتنقية الجلد بما مر فى ازالة الاثر وترك

العرق

ما يفسد كالكمون العرق يقع به الفساد والنفع من جهة كثرته وقلته
اعتداله فافراطه دور يسقط القوى ويضعف بالتحليل ويكون اما لحركة
عنيفة او لعجز القوى والمعدة عن الغذا للتخليط والكثرة خصوصا ان اشتد
فى النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة او لغلبة الحرارة فيرق
ويفتح العروق والمسام وعلامة الاول وجود السبب البواقى بلون العرق بلون
الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لافراط الخلط العلاج تنقية الخلط الغالب
واصلاح المزاج بالتعديل ودلك البدن بالقوابض كالاس والورد والعفص
العدس وانواع الطين والصندل بالخل وقلته توجب التعفين والنتن والامتلا
وعسر الحميات وذلك اما لغلظ الخلط والغذا وعلامته الامتلا والثقل او
لتكرج الجلد بنحو البرد وعلامته حصول ذلك وعلاجه التنقية واخذ المفتحات
والحمام وتنقية الاوساخ ثم الدهن بما يرخى ويفتح وتجلب العرق كدهن اللوز
وماء الخيار وقضب الذريرة والبان الدنسا واعتداله ملطف مخفف ينقى

تغير الرائحة

البشرة ويعدل الاخلاط فيجب تعديله على الوجه المقتضى لذلك واعلم ان ما
يدرا الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر تغير الرايحة سببه العفونة
واحتباس الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما يحرك الاخلاط الى الظاهر
كالخردل والحلتيت والسمن سبب فى ذلك لكثرة طى المغابن العلاج ينقى الخلط
بالفصد وغيره ثم يكا ثم غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل العفص والجلنار والكافور

السمن والهزال

وجوز السرو والمرداسنج والمرتك بماء الورد والشب المرموماء الاس **السمن والهزال** قد ثبت فى ساير الاحوال والقوانين ان الاعتدال فى كل شئ حسن فاحسن حالات البدن ان يكون معتدلا فى السمن والهزال ايضا كما فى الحالات الا ما نلا الى الثانى فى الذكور والاول فى الاناث وذلك لان السمن المفرط يوجب ضيق النفس والربو وعسر الحركة وموت الفجاة لان الطبيعه ترسل الغذا فلا يصادف محلا لضيق فينصب الى القلب وتنجر العروق واسباب السمن قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذا الدسم كاللحم والحلاوات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والادهان المرطبة والهزال يهيئ البدن لسرعة قبول الافة سقوط القوى وعدم مصابرة الامراض واسبابه ضد ما ذكر فى السمن وضعف القوى عن توليد الغذا ووجود علة فى الاحشاء او دود فقد بان ان الاولى كونه معتدلا وهذه الحالات الثلث اذا فاض الحكيم احسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا مطلق الصحة والا فقدا نعم بضروب الادوية الفاعلة باذنه ما به القوام علينا وقد ذكرنا فى كل مرض من ذلك ما اطلق به اللسان وشرح لوضعه الاذهان فلننقل فى علاج السمن والهزال ما فيه مقنع قد عرفت فوايد السمن فمن اراده فليتعاط اسبابه المذكورة ثم مريد السمن ان كان مفرط الحرارة او غيرها من الكيفيات عدلها اولا ثم تعاطى المسمن واجوده من الاغذيه اللبن والتين والقلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيف ما عملت اما الادويه فللناس فيها تشعب كثير فلنذكر ما جربناه من ذلك سمنه لمن لم تجاوز الخمسين وكان مبرودا يؤخذ عشرين درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة شاة بلوط وثلثة دراهم صينى وواحد قرنفل تدق وتطبخ فى مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيلقى فيه ثلثين درهم سكر ويستعمل حارا بعد جماع او حمام ويكون قدا عدد خاجة وقد تمدث بالطبخ فيحل فى نحو خمسين درهما من مرقها اربعة قرايط من حزنة البقر ويشرب بعد ما ذكر يفعل ذلك كل اسبوعين مرة مع مص الحوامض والموالح وضروب الرياضه كالجماع والحمام سمنه لمحرور المزاج ويابسه

عشرون

عشرون درهما نخالة ومثلها لوز حلو فستق عذبه بزر خشخاش من كل خمسة عشر حمص عشرة تسحق وتطبخ بثلثمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من الغد ويستعمل بالسكر ويكرر ذلك في الاسبوع مرتين ونقل ان العذبه وحدها تفعل ذلك وفي الخواص ان كعب البقر اذا اسف سحق قاسمن وان الحنطه اذا طبخت مع الخنافس والحرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها واكلت سمنت بافراط وقد جرب فصح سمنه لكل زمان ومزاج مدلقطه زبيب رطل سويق شعير سمسم ارز فول لوز فستق جوز صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل نخ خشخاش سنبل فوه حمص ناريجيل املج دار فلفل حلبه صمغ كثيرا هندى من كل ثلث اواق حمير اوفيثار خشب امير باريس المعروف في مصر بالمقعد والقشر حب غول انترزت من كل اوقية يسحق الكل بالغا ويطبخ بماء النخاله وقد طبخ فيه الخد حتى يتهرى فيسقى مثل وزن الكل لبنا ومثل نصفه سمنا ويطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين عسلا جيدا ان كان في الشتا اوالمبرود والا فسكرا ويعقد به وينفع ويستعمل قدر الجوزه في الصباح ومثله في المسا واعلم انه قد ثبت في الخواص ان دوا السمن متى اكل المصنوع منه اكثر من واحد لم يفد شيا بل قال منها انه يذكر اسم المعمول له وينو يه بالعمل لزوما وكذا يجب عمله واستعماله في زيادة الفم خاصة وكما يحتاج الى التسمين كذلك تدعو الحاجة الى هزيل البدن لمن اراده فليستعمل اسبابه الخاصة كالنوم على الارض ودخول الحمام على الريق ولبس الخشن والمشي في الحر والرمل واكل حامض ومالح وادويته الخاصة به اللك والنطرون والسندروس والفلفل والنعناع والبصل والثوم والكراث اكلا وطلا على الريق الحب الافرنجي ويعرف في مصر بالمبارك تفاولا وعند بعض العرب والحجاز بالشجر وهو مرض عرف من اهل افرنجه اولا وتنقل فرأى بجزيرة العرب سنة سبع وثمانمائة وتزايد حتى كثر ولم تذكره الاطبا فالحقه المتاخرون بالنار الفارسي وهو جهل فلنبسط الكلام فيه لعموم البلوى به تبرعا لله عز وجل فنقول هو مرض يعدي بمجرد العشره واسرع ما يفعل ذلك بالجماع ومادته من الاخلاط

الحب الافرنجي

كلها فيكون عن الدم وعلامته ان كبر ويستدير وتشتد حمرته جدا وينزف الدم
والرطوبات مع التهاب وحكة وعن الصفرا وعلامته ما ذكر مع قلة الرطوبة
وزيادة الحدة والصغر ويسمى بمصر الصنان وعن البلغم وعلامته الانتشار و
عدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السودا وعلامته الجفاف والصلابة و
الكمودة وقد يتركب من اكثر من واحد وعلاماته اجتماع ما ذكر واول ما يفسد به
البدن من الخلط يدخل في العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث
الضربان في المفاصل ثم يتنفس من محل واحد يسمى امه واخبثه ما بدا بالمذاكر
والمغابن وجهلة الاطبا تبتدئ اهلها بالمراهم المدملة فيختم فيدور على البدن فليحذر
من ذلك العلاج لا شيا وجب الفصد للحار منه اولا في الباسليق ثم تنقية
الخلط الغالب ثم فصد المشترك ثم ياتي العلاج واجوده في الدم ان يسقى هذا
المطبوخ ثلث مرات متوالية وصنعته سنا قوه غاسول من كل خمسة عشر اصول
قضب فارسي عناب من كل عشرة ورد منزوع سبعة خله خمسة ترض وتطبخ بخمسة
امثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب برب الخرنوب وفي الصفرا يزاد
بنفسج عشرة اصول خطمى خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد بماء الجبن اسبوعا
ثم الخيار شنبر الى ثلثين درهما به ايضا ثم معجون اللوزي او ما تركب من السقمونيا
واللولو ان كان قادرا على ذلك والا كرر المطبوخ المذكور فاذا جف غسل بالخل
والصابون وطلي بماء البندق والاسفيداج والصبر وماء الليمون محلولا فيه
الزنجار ويبدا في البارد بالقي في البلغم بطبيخ الشبت والفجل والبورق وفي السودا
باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالتربد وشحم الحنظل و
الغاريقون والسودا باللازورد والافتيمون واللولو يخلص منه مطلقا كيف ما
عمل ثم التدبير كما مر في الحار ومما يجدد وهو عظيم النفع في هذه العلة الشوبشيني
المشهور بالخشب لكن لا يستعمل الا بعد ما ذكرنا واصل استعماله المفيد جدا ان ترض
عشرة دراهم وتطبخها بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيضع ويستعمل في الطعام
والشراب ويتلقى بخاره ويكرر كذلك حتى يتم البرء واهل مصر تجعله في العسل و

يستعمله وليس بجيد ومما ينفع منه طبيخ العذبه مع السنا واما مرايا لبقف
تحفظه وكذا اكل الزيبق المعمول بدقيق الحنطه والكركم والكبريت واللبان
والفربيون والسليماني نحبا كالحمص وكذا دهنهم الاطراف بهذه ايضا كان
خطرجدا وربما نجع اذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقب تنافيس الاطراف و
ضربان المفاصل فاعرفه الخاتمة تشتمل على امور مستطرفة وغرايب مستطرفه
يعول في هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة اليها الاول في بقايا ما
على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحته بالمرضى وقد عدتها الاطبا
من الامراض وليست في الحقيقة منها لعدم تعلقها بشئ مما سبق فاما الوارد على
المزاج وحده فهو التكدر النفساني ويسمى الانزعاج وبمصر يسمى الخض و بسببه
يحدث امراض كثيرة وحقيقته نكد مبغت يرد على القوى وهي غير مستعدة
فيعطل افعالها الطبيعيه واشد ما ورد على الدوا والصوم والصفرا وبين وبعد
غذاء ردى الكيفية كالباذنجان لان الحرارة تضعدما الحالة لشدة غليانها
الى اقاصي البدن وقد انقلب سميا فان كان صفرا خرج نحو الحب والنار الفارسي
والنمله او سودا فالاحتراقات والقوابي والجذام او بلغم فكالفالج والمفاصل
قطع الشهوة والنسل والطمث او دم فكالاورام الشديدة والسرسام وقد يظهر في
البدن صفة الماكول اذا وقع ذلك قبل احالة الهاضمة كالسبب والبرص دفعة
لمن اكل اللبن واشد الناس تاثرا بهذا اهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفه الما
والهوا كمصر العلاج تجب المبادرة اولا الى القي بالعسل والماء ثم اللبن والشيرج
به ايضا ثم الفصد ثم اخذ الاشربة المقويه للاعضا والقلب مثل الفواكه وكا دى
والديناري وما ركب من الصندل واللؤلؤ والخولان والسكنجبين بها وجد و يتغذى
في يومه بذلك الذي وقع فساده بعد التنظيف فانه يفعل بالخاصية وللزياف
الذهب فايدة جليلة في ذلك والسفرجل منقوعا في الشراب وحب الاس في ماء
الورد والعود الهندي مع الكزبرة وقشر الاترج كل ذلك مما جربناه وعلى المواضع تنظيف
التي من اللبن المتحصل وقد ورد المغير والاحل بالاطفال لما ذكر واما ما يرد على

البدن وحده فالمصادمات من سقطة او ضربة او حرق او كسر وخلع فاما الضربة فان
كانت بالسياط كفى فيها لف البدن في الجلود حال سلخها والتغميس بدهن الورد
وسحيق الاس او بعزها او لم تحدث كسرا كفى فيها الضماد بنحو الورد والصندل والقرنفل و
والاس ودهن الورد والماميثا والسرو والطين الارمني وان شدخت او رضت
اكثر من الصندل والاس والورد او كانت على العصب فمن الزيت والخمر العتيق
بالقطن وان جبست دما حلله بما مر واما الحرق فما كان بالنار ولم ينفط كفى لطخه
بالمداد وبياض البيض والاسفيداج والطين ودقيق الارز ودهن البنفسج والطحلب و
ايها حصل والا فالفصد ومرهم الاسفيداج او النورة ودم ارجل الدجاج و
الملح الاندراني والقرع والسرو والطرفا والخل والملح والزيت والنورة المغسولة
سبعا مجموعة او مفردة بالبيض او الخل وكذا الحنا والحنظل ومن المجرب عصارة
الكسفرة مع المرتك كل ذلك طلا او بالدهن فبالاسفيداج والزيت او بالما
فبرماد الشعر وصفرة البيض والزنجفر بالشمع وبياضه او بالشمس فالكافور وبياض
البيض ودهن البنفسج او بعسل البلادر فيها مع الشرط والحجامة او بنحو العسل
فبالاسفيداج والمداد بعد الغسل بالسدر وماء الزيتون المالح والرمان واما
الكسر فهو تفرق اتصال العظام فان كان في واحد فسهل او تعدد وكان كبيرا ظاهر
التبري للبصر فكذلك وان كثرت شظاياه اجتهد باللمس في مسا وانه على الشكل
الطبيعي وان برزت نزعت او نشر الحاد منها ورد العضو الى شكله ثم ربط من الكسر
الى الاعلى اولا ومنه الى الاسفل بعد اللف عليه ثلثا او اربعا بشد وثيق وتوضع
عليه الجبائر وتجعل العضو ممتدا على شكله ممنوعا من الحركة وتغير كل ثالث او
رابع حيث لا ورم ولا الم والا ارخيت شيا فشيا ونطلت ودهنت بما ذكر في
الاورام واعيد هكذا وان كان هناك جروح عولجت كما مر ويشترط الرض لئلا يتقيح
ويعطى لطيف الاغذية اولا كالفراريج ثم يغلظ يسيرا حتى اذا احمرت الرفايد وظهرت
علامات ارسال الدم اعطى نحو الكوارع والهرايس ومما يبطي بالجبر كثرة الشد وعكسها
وثقل الرفايد ورقة الغذا فليجتنب ويجب من حين الكسر الى اسبوع استعمال نحو

الموميا مطلقا والراوند والفوه والملك والطين المختوم بما نقع فيه الحمص ما تيسر و
اجود الجبائر بخشب العناب والرمان واللصوقات بالطين الارمني والماش و
العدس والزفت واما الخلع فهو زوال التركيب كثيرا والوثي يسيرا وربما خفي في
الفصد بان يدخل في الابط والفخذ في الاربيه ويعلم لورم او ظهور جلد او منع حركة
او مقايسة عضو الى اخر فيطول او يقصر وعلاجه تحري شدة بعد رده الى الشكل
الطبيعي كالكسر وسلوك القانون السابق من غير زيادة ومن الواجب زمن الجبر تليين
الطبيعة وسرعة رد العضو قبل ان ينعقد وتعاهده كما مر والاكثار من المغاثي في
الشرب واللصوق من الاقاقيا والاس والمر والكرسنه في الجبائر واذا ظهر الجبر فاسدا
او تعقد لين بالادهان والشحوم والنطولات وفك واعيد بشرط البداءة بحل
الاورام المانعة من ظهور العضو وتسكين الالام واما الوارد عليهما معا فليس الا
السموم وورودها اما على البدن اولا كالواقع بالسهام المسمومة وطلا الملابس او على
المزاج اولا وذلك بالتناول ولا ثالث لهما فلنقل في احكام السموم قولا شافيا
السم كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحيوة وهو يحرق الدم اولا ويطفي الغريزية
ثانيا وحين ياتي على القلب فقد تم امره فاذن القاعدة في علاجه اخذ كل قلبي
مفرح مناسب للحيوة طبعا ومشاكل للغريزيه وهو لا يعمل مع الشبع ولا مع الحار و
المالح والحلو فينبغي لمن خاف منه تحري ذلك والسبق بكلما يحفظ كدواء المسك و
المثر والدرياق وما ركب من الطين المختوم وحب الغار والجنطيانا وكذا التين و
الجوز والملح والسذاب متساويه والشونيز مع السلجم البري اذا سحقا بمثل كل ثلثا من
التين الابيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى اذا استعمله من يخاف ذلك وكذا
الفوتنج المطبوخ بالشراب واعلم ان السموم ترد على الابدان من جهات اشدها
المتناولات لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات بالتجارب والقياس يعرف بها
الفطن وذلك ان كل طعام تغير بسرعة او تلزج وتلعب وترشحت منه رطوبات
او كان حلوا فظهر عليه حدة ولعاب او حامضا فمثل الدارات والنجوم وكلما تحول
عن لونه الاصلي بلا موجب كغبرة نحو اللبن وبياض التمر هندي وتنسج نحو العنكبوت

على نحو المشوى والمقلى ومثل ثوس قزح فى السمن والادهان حال حرارتها والعتمه
والحمرة حال جمودها والشفخ وثقل الرايحة فمسموم قطعا واما المشروبات فالماء
لا يمزج بسوى المصعدات وعلى كل تقدير لا بد من تغير لونه والعلامة فى ساير
الاشربة خطوط تنقطع وخضرة فى نحو العسل وزبد يعلو ودواير كالادهان
الى السواد غالبا وفى الثمار الغبرة وتهرى الرطب وصلابة الجاف وتفتته و
فى المشموم نقص الرايحه وذبول الاخضر وفى الملابس انحلال الصبغ والجرى و
سقوط نحو الوبر ان كان وظهور لمعات فى الشمس وفى البخور خمود النار حال الو
وخضرة الصاعد وثقل الرايحة هذا كله قبل المباشرة اما بعدها فغير خفى
فان المسمومات ان باشرت البدن من خارج كالغمر والادهان فلا بد من التنفط
والورم واللذع والحرقه والغثيان واكثر ما يكون السموم الى البنفسجيه والسواد
فليحذر وكذا المجهول ثم ما احدث لذعا وحرقه فحاد يكثر فى علاجه من الدهنيات
والحلو اللزج او حرارة وظلمة وسدرة وحكة وطيشا واختلاطا فحار يزاد
فيه من نحو الاطعمة والطين والكافور اوسباتا وثقلا فبارد يوفر فيه الحار
مثل د والحلتيت وهو عاقرقرحا فلفل فنط فزدمانا فوتنج مرسداب مثانيه
حلتيت ربعها يخلط بالعسل ومثل الخمر والثوم وكلما مغص وقطع حاد او هيج
الحمرة وصفرة العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكل ما اسقط
القوى وغشى وحلل فقوى المضادة فتال تجب صرف العنايه الى الاحتراز منه
وهذا كمنع النوم والتعطيش ثم لا يخ اما ان تظهر نكاية السم عامة فيعم البدن
بالعلاج او خاصة فيخص ما ظهرت فيه بمزيد الدواء الخاص بذلك العضو واولى
بالنظر فى ذلك الرئيسه فمتى احدث السم تشنجا فقد ضر الدماغ او خفقانا
وارتعاشا فالقلب او يرقانا فالكبد او نقص احساس فالعصب ثم يراعى
فى الدواء جهة ميله فتعطى الحقن اذا ظهر الضرر فى اسافل البدن والا المسهلات
العلاج يجب البداءة بالقى ولا بمطبوخ الشبث والفجل والبورق والشيرج و
السمن واللبن والعسل بمجموعه او ما سهل منها حتى تحصل التنقيه ثم تعطى

المنوعات

نشا النفلبيّه وغيرها ومياه الفواكه ولوح اوراقها والربوب والادهان
لزراوند مع حب الانرج مجرب ثم ان احتملت القوة فصد فى الحار والا اقتصر
على التليين وان عاصى القى فاغط ما يخرجه كفتتا الحمار لانه انفع العلاج هنا
وين يدكل عضو ما يخصّه من الدوا كما مرّ ولا بد من نظر فى الطوارى فليس الاهتمام بسم
بارد فى بدن وزمن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيها حارة وما نقض بحسبه و
العلاج الخاص يندرج فى هذا منه نوع ثم ان وصلت السمّوم فى لبن او دهن فقد
خصوا بها هذا الدّوا وهو كندر زنجبيل مرارة ذكور الطّيا من كل اثنان مرارة
الديكه درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأة ترضع انثى من كل اوقيتان تخلط
وشربها ثلثه او يحلو فزيد القى والبادزهر وترياق الطين بكثرة لا التصاقها
ح بجرم العضو او بحامض فيجتهد فى حفظ العصب وقل شارب سم فى حامض
ينبح وان نبح فلا بد من تعطيل نكاحه وقل ما يقطع السموم فى مالح فتجب وان وصلت
السموم من خارج بنحو العسولات مزيد الاعتنا بالاطليه بما اعد لذلك كعصا
ورق الاجاص وماء الحسرم والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل والورد و
الاس وماء السذاب ودم الديك وبياض البيض والكافور والنشا والعصفر
والخطمى مجموعة او ما تيسّر وين يد فيما وصل بالاستنجا التحمّل بالورد والعليق و
لسان الحمل متساوية مع نصف احدها من الدادى وسدسه من الكندر او النبيذ
ودهن الورد وكذا دم الجدى حال ذبحه والمشموم الاستنشاق بدهن الورد والبنفسج
والماميثا والحضض وحكم الملبوس قريب من العسولات فيزيد الغسل باللبن
ودهن الورد ثم الماثم ببياض البيض وما مر من الاطليه وعصارات ورق الاشجار
ودهن السوسن او بالادهان فيزاد الصبر والحضض والمرابى والصندل والكبابة مع
ربع احدها من الكافور مرخا والكحل بالاكتحال بالمر والكندر مع ربع احدهما من
الكافور وثمنه من المسك وكذا الميعة السائلة بماء اللبلاب او ورق الزيتون
ثم اعلم ان السموم محصورة فى المعادن كالدهنج والنبات كقرون السنبل و
الحيوان كالافاعى ولكل واصل من هذه تاثير فى البدن اذا جهل علم بما يذكر له من

الافعال من ذلك ما تيسّر اذ لا مطمع فی الاستقصا فنقول لا شك ان نفع الدوا
وضرره فی البدن بقدر ما بينهما من الملايمة والمنافرة ولذلك كان الغذا اشبه
بالبدن من الدوا وهو من السم اذ هو ابعدها فكان اقتل وعليه يلزم ان يكون
المعدن من حيث هو ابعد مطلقا لنقصه عن الحيوان فيما تقرر وبه يلزم رجحان
نفع [illegible] السمك على الذهب مثلا وفيه اشكال ينشا من خطر نفع الثانی وضرر
الاول [illegible] الحاصل من الاول يوجبه ويمكن تسليمه او الجواب باختلاف
[illegible] فسميات المعدنية اشد ضررا ونكاية وهی حاصلة فی
كل ما لم يثمر كالزرنيخ او ثمر ثم فسد بعلاج كالزنجار وفی كل ما جنت اركانه او
احدها كالدهنج والحديد ومنه اذا ورد على البدن حصل منها سحج لحدتها
ولذعها وتقطيع ليبسها وسعال الجذب لعضل وربما اخلطت العقل لسوء
البخار وتدشيم رايحة المشروب منها فی الخارج ولونفثا وعرقا وعلاج امثال
هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغريه والتليين والتفتيح ولذلك عين دهن الورد
فی الزرنيخ والنوره وكذا اللبن وقد يعلم الزيبق المصعد بتزيد معض الاسافل
لثقله ونحو الاسفيداج ببياض للسان واسترخا المفاصل والشك بالمعجمة
المضمومة يعنی تراب الفار ويسمى الرهج بتزيد القی والالتهاب وكالاصل الفرع
فيكون الزنجفر كالزيبق لعدم سمية الكبريت وبقاعين الصبغ فی ربقه و
المرداسنج كالنحاس والرصاص وساير انواعه من اسرنج وغيره ويليه النبات
واشده بلا مانع لدنه الارض المتعفنة والظلال وخبث رايحته وقلة ورقه
وتكريج مثل الفطر وقرون السنبل والبيش والجدوار والنرليس والشوكران وجوز
ماثل وكلها توجب صداعا وعطشا زايدين على ما مر لسرعة انحلالها وخص
الفطر بالبورق وزبل الحمام وماء الفجل والشوكران لطبيخ اصل التوت الاسود
والخمر والحلتيت مطبوخا بالشيرج وورق الغار بخل او شراب ومثله البنج
والافيون لتساويهما فی الدرجة وايجاب السبات والبرد مع ما مر والافيون بالدارصينی
والسداب والمر والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسمن والقی بالشبث

نج بلبن الماعز والقى بالبابونج ثم الحيوان واشده فى ذلك ضرر الحيات
بانواعها والاتلاف بها اذا نهشت مطلقا وبالمقرن منها والصل والمر قط
اكلا ايضا والبراكيل يسيل الدم من نهشها اذ لا سبيل الى قطعه وقد اعتنت
اهل الصناعة بافراد احكامها بالتاليف ولنا فى ذلك رسالة مفردة وحاصل
الامر ان الجيد اذا نهشت فان كانت خبيثة كالبلوطية والغبرا والبزاقة وجب
قطع العضو والا ثم العلاج والا فان سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص وتجب
الاعتنا بالوضعيات اولا ان كان البدن قويا والعقل صحيحا والا اعتنى بعلاج
نحو اقراص الكرسنة المتخذة منها ومن السذاب البرى والمر والحلتيت بالشراب
والثوم والترياقات فان ساء التدبير او لاح انتشار السم فالفصد والاخذ و
جل ما يعتنى به الادوية القلبية وما حض بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر و
الزراوند المدحرج وكذا ملازمة العسل والشرب السمن شربا وقيا واكل الكرنب و
شرب روث الانسان انفس مستعمل هنا والضماد بالميعة السائلة والقطران و
الحمام والفار مشقوقة سخنة وكذا القسط وزبل الحمام ومن اخذ الزراوند المدحرج
وبزر الجند فوقى والكرسنة والسذاب البرى متساويا معجونا بالخل الى مثقال
بالشراب خاصة ويليها العقارب لانها تقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا
الجرارة وسم العقرب بارد يقتل بالتجميد وقيل ان منها ما سمه حار كالافعى وهو
يبرد وتخدر ويرخى ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طورا ويشتد اخرى والحارة
لا تؤلم اولا ولكن بعد يومين وتقرح وعلاجها شد العضو والشرط والمص بالحجامة
والدلك بالملح والثوم والخل والقطران والكبريت ايها حصل وكذا ورق الفرنج
ومن المجرب شرب الزيت محلولا فيه قليل الافيون وحمل شعر صبى اذا اخذ
بعد اربعين يوما وقبل ثلثة اشهر مع شىء من الغاريقون وحبة بندق مثلثة
فى خرقة حضر اطلسم مانع من العقرب ما دام محمولا ومن شرب الهندبا البرى
والكسفرة اليابسة وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها واما
الرتيلا فشرها الصفرا ذات الخطوط البراقة وشراب العناكب القضار السود

طلسم مانع العقرب ما دام محمولا

فالطوال البيض وما عدا ذلك سهل وكل دون ما ذكر وعلاجها المص والدلك
بمطلق الادهان والماء الحار والضماد بورق الاس وحبه والسداب والشونيز
شربا وضمادا واما العصايه وسام ابرص فكلاهما تبقى اسنانه في المحل وتحدث
حمى وخضرة في الموضع وكرب وغشيان وعلاجه قلع ذلك بالدلك بنحو الصوف
ويطلى المحل بسحيق بزر القطونا ودهن الورد فان عظم شرط ومص ودلك وعرق
واما الزنابير فالقاتل منها نوع لونه كالبازي واخر راسه اسود في دواير كثيرة
خصوصا اذا وقع على فار ميت ثم لذع وعلاجه اخذ كل مبرد خصوصا الافيون
والكافور والثلج والجمد اكلا ودلكا وفتيلة ويبرد المحل كثيرا بالطين وماء الكزبرة
الرطبه وهذا القدر كاف في علاج النحل ايضا والزنابير واللاقط واما عض مطلق الحيوانات
فعلاجه علاج القروح ويجب التحرز غالبا من عض الحشرات والمحزن خصوصا
ابن عرس وما كلب من الحيوانات فمعلوم الضرر والكلب في الحيوانات كالماليخوليا في
الانسان وغالب وقوعه في الكلاب فلذلك اعتنت به الاوائل ومن العلاج الكنافي
في ساير الاعضاء تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير
وشعر الانسان ايهما وجد والمكلوب تجتهد ان يبقى جرحه مفتوحا ويعالج بكلما
ينفي الخلط السوداوي وكبد الكلب مشويا اكلا ودمه شربا ونابه تعليقا ولحم
يوم منه اذا دق بدقيق الشعير واستعمل كل ذلك مجرب وشرب اربعة قراريط
من الخولان كل يوم الى اربعين مخلص ومن الشونيز درهمان وقد تقص الذراريح
غير المسمومه فيخلط منها قيراط مع مثله من النوشادر ومثله من الرازيانج ويسقى
فتخرج قطع الدم مخلفه مع البول فيخلص والكلب اذا راى في المراة صورة كلب او
خاف من الماء اول اسبوع فلا علاج له ولا نوفر غايله الكلب قبل ستة اشهر وغالب
ما يقع في الحار واذا استدارت العين واحمرت وشيب بياضها بخضرة فمكلوب
وان شك في العضه هل هي مكلوب فغمست بدمها لقمه ورميت الى كلب ولم
ياكلها فمكلوب يجب علاجه وكذا الجوز والشاه بلوط اذا وضعا عليها ليلة و
اطعما دجاجة وماتت والحيوان المكلوب يدلع لسانه ويسيل لعابه ويطرق

الخواص

رأسه وتحمر عيناه ويمنع القرار والاكل وكذا معصوصه ومنها طرد الهوام عن
المساكن وكثيرا ما اعتنت به الاوايل وافردوه بالتصنيف والاهم منه ما اشتدت
نكايته كالحيات وتجب على كل ساكن منزل ان يكثر فيه من رش النوشادر وطرح
الغار والحسك والقطران لمنعها مطلق الهوام ومما يختص بطرد الحية اظلاف
الماعز وقرون الايل وشعر الانسان والزرنيخ وثوب الافعى بخورا وكذا الاحشا
كلها والعقارب بها وبالكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت محلولا بماء الفجل
مجرب والبراغيث بطبيخ الدفلى والسذاب وشحم القنفذ ودم الطيس والحنظل
والبق بحب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب التين والشونيز والعشار وحشيش
الشهدانج بخورا ورش ماء الترمس وكذا القراد والدلم والذباب بالكندس و
الزرنيخ والخربق الاسود رشا وبخورا والفار بها وبالرهج والعنصل كذلك
والنمل بدخان الحلتيت والقطران ومرارة الثور والزنابير بالثوم والكبريت
والارضة بريش الهدهد والكركى والفوتنج والسوس بالساذج والافسنتين و
قشر الاترج والزعفران والاس وزهر الحنا ومنها الخواص والمراد بالخاصية كل
فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد الى طبع وتكون الى مطلقه
وهى الفاعلة لا بشرط شىء اصلا كجذب الحديد بالمغناطيس او بشرط متعلقه
اما الزمان كابطال شاهية النكاح ببزر الفرفح شتاء او المكان كالقتل بالبنج
فى ارض فارس خاصته او لشىء معين من جنس ككى الثالول بذكر التين لا كله او
بشرط عضو معين كحزة الزعفران على الفخذ الايسر للولادة او وزن معين تخل
تغييره بالمطلوب ككونها عشرة محرزة الى غير ذلك وهل يعلل فعل الخواص ام لا
اكثر الحكما على الثانى والمتجه الاول لتحرى المشاكله والنسبة الفلكيه وشهادة
الالوان وفى هذا تدقيق بسطناه فى التذكره ومتعلقها المواليد الثلث والكواكب
وها نحن نثبت منها نبذة تليق بهذا المحل وموضع الاشباع التذكره ولنبدا
بافضل الحيوان فما فى الحيوانات فالنبات فالمعادن الانسان بوله يبرى من
الجنون والسعال المزمن وبرازه من السم وسنه بعد موته يبرا وجع الاسنان تعليقا

والمخولات شجر الصنوبر بخورا وسن الصبى المقلوعة فى التبديل قبل ان تمس
الارض فى صفيحة فضة تمنع الحمل وبصاقه يمنع المغناطيس وبول الصبى
الصبغ وحرفه اولحيض تمنع النقرس شدا واستلقاء الحايض مجردة يمنع البرد
ولا يقربها الاسد وان عجنت لم يلتئم او وضعت الكوامخ فسدت ووسخ اذنه
مع مثله فلفل يذهب كحلا ويعيد الضوء نوشادر وملح ودم اخوين متساويه
وان بالت امراة على بول ذيب لم تحبل او لبست مطلقة ثوب رجل فى نفاسها
منع حمى الربع حتى يغسل ولبن الحامل ان طفى على الماء فذكر • الاسد احتمال بوله
يمنع الولادة ومرارته قتاله وشعره يذهب الحمى بخورا وشحمه الهوام طلا وهو يهرب
من صوت النحاس والديك الذيب بوله يمنع الحمل ومرارته البياض وبما السلق
سعوطا تحد البصر وتنقى الراس وزبله يسكن القولنج شربا وتعليقا ويهرب من
العنصل وممن ادهن به الصبغ تجذب الكلاب بالخاصية وشحمه يمنع منها
ومرارته تفتح الصمم قطورا وتمنع شهوة النساء شربا ومن اكل لحمه وعض الفتوق
وذكر يوم الاكل وشعره النحمت وشعره يسقط الباسور بخورا واذا غربلت البزور
بجلده وزرعت لم يقربها الجراد وهو يهرب من عنب الثعلب النمر مرارته كالاسد
بشعره يطرد الهوام وشحمه يبرئ المفاصل الفهد بوله يمنع الحمل الكلب اكل الصغير
قبل اسبوع تخلص من الجذام والجنون وخرؤه الابيض من الحكة مطلقا ونوم
المصروع على جلده تخلص عن تجربة ما لم تجاوز الصرع اربع سنين الخنزير
شحمه طلسم الشقاق والقروح المزمنه وعظمه حمى الربع ولو تعليقا وزبله
اذا دفن تحت اللوز المر فى نصف تشرين الاول حلى القرد دمه تخرس الارنب
ضرعه وانثياه تحبل العواقر وزبله بالعكس وهو ينعكس من ذكورته الى انوثته
ويحيض كالانسان الفيل زبله يطرد الهوام بخورا ويمنع الحمل ولو تعليقا وناب
يخلص من الجذام والنجير ويحبل ولبنه كذلك مع انفحة الفرس وبوله فى الهند
يخلص من الفالج الجمال بولها مع الباها يخلص من الاستسقا مطلقا واليرقان
فى البلاد الحاره البقر لبنها مع ثلثه امثاله من سمنها يفتت الحصى فى الصيف و

دهن

دهن قرونها بالزيت يمنع صياحها الحمار شعره يطرد الهوام بخورا وزبله
القولنج شربا ولبنه الرمد كحلا والجدري شربا وطلا وهو كبقلة الرماد للسهام
ودهن دبره بالشيرج يمنع نهيقه واذا غسل انثياه وهو عرقان بماء حار ورش
في طين طيب نبتت الكزبرة واذا تختم بالبسار من حافر الوحشي منع الصرع وكذا
السرو جلد جبهته مجرب الخيل اتافها والبانها تحبل العواقر وتعدل امزجة
النسا للجماع والرغوة الماخوذة من فم المولود منها تنفع الخفقان البغال حوافرها
واوساخ اذانها وبولها مجربة لمنع الحمل الشاة اذا افترسها ذيب في نقص الشعر
بجلدها وصوفها الماخوذ ثم يمنع القولنج مجرب الطاوس مرارته يورث الجنون
وريشه المحبة الغراب اذا اكل الخبز المعجون بالشراب العتيق سقط الكرك لذلك
اذا زيد جوزماثل الحمام بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله تجلو البصر و
يسقط اذا اكل الحنطة مطبوخة بكبريت او العدس بسمن البقر الهدهد جلده
يمنع الصداع حملا وريشه الهوام بخورا الخفاش دماغه مع لبن الكلبة يمنع
الشعر طلا بعد النتف ودمه كذلك بعد الولادة الى اربعين يوما وان طلى
بدماغه بطن الرجل مع الانزال او شد دبره على الفخذ زاد الشهوة ويطرده
الدلب الحية مرارتها كالنمر وشحمها ينفع من المفاصل وان ضربت بقصبة
مرة وقفت فان اعيدت ذهبت ومتى لا تقرب موضعا فيه ورق القصب
العقرب رمادها يفتت الحصى وتلدغ الحية فتموت ما لم تاكل الحنظل ومن
تموت من رؤية الوزغ • القنفذ اذا مرى في اي دهن منع الشعر الذباب اذا
دلكت به اللسوع سكنها وروثه يسكن القولنج شربا وان حل في ماء حار و
رش نبت النعناع مجرب • الخراطين مع النوشادر واي دهن كان ينبت الشعر
الضفادع المجففة في الظل مع الخطمي طلا بعد النورة عكس ذلك انتهى ما اردناه
من الحيوان واما النبات فاشرفه النخل لما بينه وبين الانسان من الشبه في
وجوه كثيرة فانه يعشق ويموت اذا قطع راسه وينميه الدم الى غير ذلك
ومن ثم اشار صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه الى ذلك ومن جعله

الاثرم

ان رماد اجزائه يقلع الحكه وماؤه يحبس النزف والسعال واذا بخر ثمره
بالكبريت نضج فى غير وقته • الرمان اذا غرس الحامض منه منكوسا صار حلوا
وبالعكس ويقلع ماء الابيض الاحمر وهكذا واذا اصابت الرمان افة فقرب منه
الاس صح وعدد شراريفه تدل على حبه زوجا وفردا قالوا واعلاه يهيج القى
واسفله الاسهال وكانه لم يثبت وهو مع العفص ينوب مناب الخشب المشهور
فى علاج القروح وطبيخ اصوله باذ زمر الدود بانواعه واذا غمس فى ماء و
ملح حاد ورفع بقى مدة • الزيتون مضغ اوراقه يذهب القلاع ودهنه
يحد البصر كحلا ونظرا اليه ووضع قضبانه فى المنزل تدفع ضرر العين وانواع
السحر ومن نظر كل يوم الى شجرته قبل ان يكلم احدا لم يغم فى ذلك اليوم واذا
غرسه عبد اسود يوم السبت وقد لبس السواد صح ولم يفسد ويقى انه اطول
الاشجار عمرا • التفاح ودق الحامض منه وما ثمره ترياق السموم واذا غمس
التفاح فى عصير العنب ورفع بقى زمانا طويلا • التين لبنه يقلع الاثار و
حطبه ينضج اللحوم واذا علق عليه السوسن منع انتثاره • التوت كل من انواعه
يقلع طبع الاخر • الخوخ ماورقه تخرج الدود ودخانه الهوام • البلوط كك
واوراقه شفا الجمال وهو ينقلب عفصا اذا عطش • البطم يسمن ويزيل الباه
مع الصنوبر وصمغهما مع مرارة الثور من اسرار الفرازح الدقيقة • الاس
من اشرف الاشجار ومن خواصه جبر الكسر وحمله يورث الجاه والتذلل به يديم
الصحة وسحيقه مع المرداسنج والصندل اذا طبخت بمائه او بالخل اذهب نتن
العرق والاسترخا وهو مع الكسلق ودهن النارجيل يمنع بياض الشعر ونتا قطعه
ديه مع ونقا العناب سرد يتق كيف استعمل ويستخرج منه ومن التفاح ماء
يغنى عن الخمر مع بقاء العقل لكن الحكما تواصوا بكتمه • الاترج حبه كالبادزهر
وكل اجزائه مفرحه وحماضه تحل المعادن ويقلع الاثار وان شك فى بكر و
شمت مسحوقه ولم يدركها العطاس فليست بكرا • الورد تحيله الكبريت نحو ا
واذا سقى الماء الحار فى الشتا تعجل زهره وان لف على ازراره نحو المشمعات و

القصب فمتى كشفت تفتحت ولو في الشتا النارنج كالاترج ودهنه كالاس
الياسمين شمه يسرع الشيب واذا طبخ بزره في الزيت حتى يحترق وطرح عليه
برادة الحديد ودفن في اصول الجوز من اول تشرين الى اخر اسباط صبغ الشعر
صبغا لم ينحل ابدا وان دهن به قبل البلوغ الخصية في الحمام لم يشب ولو نفى
مائة عام المرزنجوش يق انه مع الكبريت والنورة والزيت اذا عجن ورش بالما
ظهرت منه نار كبيرة وهو يصلح الراس كيف استعمل النرجس اذا وضع في ماء البقم
حتى تنفتح بدل بياضه حمرة وصغاره بحاله واصوله تلحم القروح السوسن اذا
طبخ بدهنه بورق وخردل وفربيون قوى الباه طلا على القطن وما حوله الباذنجان
اذا قتل بمائه الزيبق وكتب به على النحاس والقى في النار بقيت الكتابة كالفضة
البصل اذا اطلى الزجاج بمائه مع الاشق لم ينكسر الكرنب بزره بمرارة الثور طلا
بعد النورة يمنع الانبات وقيل ينقلب شلجما السلق يحفظ الشعر كيف استعمل
يقلب الخمر خلا وبزر الكراث بالعكس الجرجير ثلث مثا قيل من بزره لو كل فيمنع
الم الضرب ويسحق مع الجاوشير والعاقرقرحا ويدهن بدهن الزنبق فيكون طلا
محببا مقويا الاهليلج اذا كتب بمائه في الورق لم يظهر حتى يلقى في الماء والزاج
رماد الطرفا اذا شرب منع الحمل وكذا حب سجرة مريم كل واحدة بسنة
اخر ما وجد في نسخة المصنف وقد وقع الفراغ من هذه النسخة
الشريفة في يوم الاحد سادس عشرين شهر رجب المرجب
من شهور سنة احدى وثمانين بعد الف
من الهجرة النبوية على مهاجرها الف
الف التحية والسلام على يد
العبد محمد طاهر
الاصفهاني
م

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

مفرح معتدل عن الحكماء الأوائل يفرح وينشط ويزيل الحزن وينفع من الأمراض السوداوية والبواسير

مروارید ناسفته سه مثقال — کهربا شمعی سه مثقال — یشب اخضر دو مثقال — مرجان دو مثقال — یاقوت رمانی یکمثقال

ریوند چینی سه مثقال — ابریشم مقرض سه مثقال — گل گاوزبان گیلانی سه مثقال — ورق گل سرخ سه مثقال — صندل سفید سه مثقال

زرشک منقی سه مثقال — تخم بادرنجبویه یکمثقال — ورق طلا دو مثقال — ورق نقره دو مثقال — عنبر اشهب نیم مثقال

سنبل الطیب سه مثقال — زعفران دو مثقال — مصطکی یکمثقال — اسارون رومی نیم مثقال

سعد کوفی نیم مثقال — هیل نیم مثقال — درونج عقربی نیم مثقال — پوست بیرون اترج نیم مثقال — اذخر مکی نیم مثقال

سادج هندی نیم مثقال — عود قماری نیم مثقال — افتیمون اقریطی مثقال — املج مقشر سی مثقال

نبات سفید سه برابر اجزا املج را یک شبانه روز در شیر گاو خیسانیده بعد از آن
شسته باده سیر آب بجوشانند تا مهرا شود و بعد ثلث رسد از پارچه چشمه دار
بیرون کنند و با نبات سفید قوام آورند و برآورده سرد شده اجزا را داخل نموده
علی الرسم معجون سازند خوردن قبل از طعام و بعد از طعام دو مثقال سه روز نمایند
نافع است

